معجم أعلام النساء

محمد ألتونجي

دار العلم للملايين

دار العلم للملايين

مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر

شارع مار الياس، بناية متكو، الطابق الثاني
هاتف : ٣٠٦٦٦٦ - ٧٠١٦٥٥ - ٧٠١٦٥٦ (٠١)
فاكس : ٧٠١٦٥٧ (٠١)
ص.ب ١٠٨٥ بيروت - لبنان
بيروت ٢٠١٤ / ٢٠٤٥
لبنان

www.malayin.com

الطبعة الأولى

آذار / مارس ٢٠٠١

مُعجمُ أعلامِ النِّساء

فهرس المحتويات

مقدمة المعجم ٥
المدّ ٧
الهمزة ١٤
الباء ٥١
التاء ٥٩
الثاء ٦٢
الجيم ٦٤
الحاء ٧٢
الخاء ٧٨
الدال ٨٢
الذال ٨٧
الراء ٨٨
الزاي ٩٤
السين ٩٩
الشين ١١١
الصاد ١١٥
الضاد ١١٨
الطاء ١١٩
الظاء ١٢٠
العين ١٢١
الغين ١٢٩
الفاء ١٣٢
القاف ١٤٢
الكاف ١٤٥
اللام ١٥١
الميم ١٥٧
النون ١٧١
الهاء ١٧٨
الواو ١٨٣
الياء ١٨٥

مقدمة المعجم

أضعُ بين أيدي السَّادة الباحثين مُعجمًا تخصُّصيًّا، يضمُّ تعريفًا بقرابةِ ألفِ سيدةٍ من شتَّى بِقاع العالم، في القارات الخمس، قديمهنَّ وحديثهنَّ. وقد شملَ الأديباتِ، والشاعراتِ، والمفكرات، والثائرات، والمبدعات، والسياسيات، والملكات، والزعيمات، والعالمات، والشخصيات البارزة ممن كان لهن بصمة بارزة في بلادهن أو في العالم. كما شمل أسماءَ أهمِّ الممثلات، والمغنيات، والجواري، والزوجات المثاليات، والإلٰهات بحسب معتقدات الشعوب في الأزمنة الغابرة. ولا أزعمُ أنني أحصيتُ إلا جزءًا قليلاً من شهيرات العالم؛ فليس هناك معجمٌ جامعٌ في أي موضوع مهما حاول المؤلف الاستقصاء.

ورتبتُ الأسماء بحسب التسلسُلِ الهجائيِّ على أساسِ الحرفِ الأول فالثاني، في غاية من الدقة. واتَّبعتُ الطريقةَ نفسَها بأسماءِ السيدات الأجنبيات، إلا من شُهرت منهنَّ بكُنْيتها، أو كنيةِ زوجها، أو باسمها الفنيِّ، أو الملكي، أو بلقبها. وإن صادفتُ علمًا اشتهرَ به اثنتان، أضفتُ إلى الاسم صفةً أو نسبًا، أو قدَّمتُ الأقدمَ على الأحدث، ووضعتُ رقمًا دلالةً على تكرر الاسم ما لم يكُن لأحدِهما صفةٌ مميَّزة. كما ذكرتُ عددًا من السيدات المحْدَثاتِ الأحياء، فلهنَّ حقُّ التعريف، تمهيدًا لتوسُّعٍ آخرَ بعد طول العمر.

وعرَّفتُ بالعَلم تعريفًا موجزًا كافيًا، فذكرتُ الاسمَ الكاملَ، واسمَ الشهرة، والنَّسَب، وأهمَّ الأعمال والمواقف، أو أهمَّ الإنتاج العلمي أو الأدبي أو الفني، بشكلٍ يُقنع القارىء ويَكتفي به. وضبطتُ الأسماءَ ضَبْطًا دقيقًا بحسب ورودهِ في مصادرهِ التي رجعتُ إليها.

كما ذكرتُ سِنيَّ الولادة وسِنيَّ الوفاة، أو واحدةً منهما، بحسبِ ما يردُ في المصادر؛ فقد تُعرف سنةُ الوفاة دونَ الوِلادة، أو تُعرفُ سنةُ الولادةِ دونَ الوفاة، بحسب الشهرةِ أو عدمِها. وإن ضنَّتِ المراجعُ بالسنواتِ، ذكرتُ القرن، أو أهم حَدَث مع سنة حدوثه، لتدنو المرحلة الزمنية للباحث.

وراعيتُ أن أذكُرَ اسمَ الدولة أو الإمارة أو البلد لتحديد المكانِ الذي برزتْ فيهِ هذه السيدةُ. كما راعيتُ اسمَ الدَّولة بحسبِ زمان العلم؛ فالهندُ كانتْ تضمُّ شِبهَ القارَّة كلِّها، والأندلسُ للعربِ الذين عاشوا أيام حكمهم، وما قبلَ ذلك أو بعدَه فإسبانية. أما اليهودياتُ فلا وطنَ لهن، فذكرتُ أنها يهودية تقيمُ في البلدِ الفُلاني.

وكانتْ مراجعي أكثرَ من أن تُحْصَى، يدلُّ على كثرَتِها هذه الأعلامُ العربيةُ، والفارسيةُ، والهندية، والتركية، والإنكليزية، والإيطالية، والفرنسية، و... كما أفدتُ من كتب الأعلام والتراجم القديمة والحديثة، ومن الصحف والمجلات، و.. وأحيانًا من المعرفة الشخصية والمقابلة.

وآمل أن أكونَ أدَّيْتُ حقَّ هذا المُعجم المهمِّ، ووفَّيْتُ ما أنجزْتُه فيهِ لخيرِ العلماءِ والمطالعينَ، والله من وراءِ القَصْد.

١٩٩٩/١٢/١١

محمد ألتونجي

المــرّ

الآدرُ الكريمة
(ت ٧٦٢ هـ = ١٣٦١ م)

هي الآدرُ الكريمة جهةُ صلاح والدة السلطان «المجاهد الرسولي علي بن داود» (ت ٧٦٤ هـ) ملك اليمن. كانت سيدة عاقلة حازمة ذات سياسة وكرم نفس، وعلوِّ همَّة. تسلمت مقاليد حكم اليمن، حين اعتقل ولدها المجاهد أربعة عشر شهرًا في مصر، فضبطت البلاد، وأحسنت سياستها، وبَنَت المدرسة الصلاحية في زَبِيد، ومدرسة في قرية السلامة، ومدارس غيرهما. كما بَنَت مسجدًا في قرية التَّربية وآخر في تَعِزَّ، ووقفت لما بنت أوقافًا كافية. توفيت في تعزّ.

آذيا
(ت ٣١٧ ق. م)

هي ابنة أمينْتاس بن برديكاس الثالث ملك «مقدونية»، من أمٍّ هي ابنةٌ غير شرعية لـ «فيليب الثاني» تُدعى «كيناني». تزوجت بأخٍ للإسكندر الكبير وخليفة له يسمى «أرهيدايوس»، وصار اسمها منذ عام (٣٢٢ ق. م) «يوريديكي». وفي ظل النزاع على السلطة بعد وفاة الإسكندر صممت على العمل لإبقاء السلطة بيد زوجها، إلا أنها جَرَّت المتاعبَ إلى نفسها، وكانت نهايتها القتل هي وزوجها.

آرْتَميس

هي في الأساطير اليونانية أخت أبولون، وإلٰهة القمر والليل، والصيد والحيوانات البرية، كما هي إلٰهة الطهر والعفاف، لها وصيفات عذراوات فقط، وكانت تقسو عليهن في العقوبة إذا فقدن عُذرِيَّتهن. تذكر الأساطير أنها كانت تعيش في الغابات والأحراج.

آسينوي الثالثة
(ت ٢٠٣ ق. م)

هي ابنة بطليموس الثالث، وبرنيكي الثانية. تزوج بها أخوها بطليموس الرابع حوالي ٢١٧ ق. م، ورافقته مع جيشه في غزواته وحروبه، واشتهرت بحسن سياستها، وخبرتها بالفنون الحربية، مما جعل زوجها يرافقها دومًا في حروبه، وبحُنْكتها وصواب رأيها كان ينتصر في حروبه. وولدُها هو بطليموس الخامس الذي خلف أباه صغيرًا. ويُذكر عن آرسينوي هذه أن مكانتها لدى زوجها في أواخر سِنِيّ حياته قد انحدرت عن السابق.

قتلها «فيلمون» أحد خواصِّ الملك، وذلك بعد أن أشعل القصر بالنيران عمدًا، فاحترقت.

آرْيا الرومانية

هي امرأة اشتهرت ببسالتها وشجاعتها. وتُروى قصةٌ في إخلاصها كانت فيها خاتمة حياتها؛ وذلك أن ابن زوجها اشترك في مؤامرة، اتُّهم بها فيما بعد، فحكم عليه الإمبراطور بأن يقتل نفسه. فأرادت آريا أن تشجعه، فتناولت خنجرًا حادًّا طعنت به نفسها، ثم ناولته إياه قائلة: «خذه، فإنه لا يؤلم»، فأتى بمثل فعلها، وهلكا سوية.

آرْيادْنا

ورد ذكرها في أساطير اليونان على أنها ابنة ملك «كريت» واسمه مينوس. والمروي في الأسطورة أنها أحبت ثِيسْيوس الذي قتل المينوتور فخلص أهل «أثينا» منه، وساعدته على الخروج من المتاهة بأن أعطته كُبَّة من الخيوط تمكنه من الخروج منها. وعندما رحل ثيسيوس عن بلدها «كريت» اصطحبها معه، ثم ما لبث أن هجرها في جزيرة تدعى «ناكسوس»، فالتقاها إله الخمر «ديونيسيوس» وتزوجها.

آزَرْميدوخت
(مطلع ق ١ هـ = النصف الثاني من ق ٧م)

هي ابنة أبرويز، مَلَّكها الفرس عليهم محبةً بأخلاقها، وعلوِّ همتها، وذكائها، وعقلها الوافر، وذلك بعد مقتل أحد بني عم والدها الأبعدين، ويدعى «خُشايَنْده».

ثم طمع في الزواج بها إصْبَهْبُذ خراسان، ووالد القائد «رُسْتَم» الذي قاد جيش «القادسية» ضد المسلمين. فكتبت إلى هذا الإصبهبذ ـ وهو عظيم من عظماء الفرس ـ تقول: «إنَّ التزوج بالملكة غير جائز، وغرضُك قضاءُ حاجتك مني، فسِرْ إليَّ وقت كذا». وحدَّدت له زمانًا ومكانًا، وأوعزت إلى صاحب حرسها أن يضرب عنقه، وطرحت جثته في ساحة دار المملكة ليراها الفرس. ثم حاصرها «رستم»، وملَّ الناس لطول الحصار، فسُلمت آزَرْميدوخت إلى «رستم» كما طلب، فسمل عينيها وقتلها، أو قتلت نفسها بالسُّم كما قيل. ومدّة ملكها ستة عشر شهرًا. وكانت من أجمل النساء وجهًا.

أسْتْريد
(١٣٢٣ ـ ١٣٥٤ هـ = ١٩٠٥ ـ ١٩٣٥ م)

أميرة سويدية، ولدت في «استكهولم»، واقترنت بليوبولد الثالث ولي عهد بلجيكة ثم ملكها. اتصفت بأخلاق عالية، فأحبها النّاس وبذلوا لها الاحترام، وتوفيت بحادثة.

آسِيا جَبّار
(ولدت ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٦ م)

ولدت آسيا في الجزائر العاصمة ودرست فيها علومها الابتدائية والثانوية. ثم رحلت إلى فرنسة، حيث تخرجت في «المدرسة العليا» بباريس. وعادت إلى المغرب لتدرس في جامعة الرباط، وفي غيرها من الجامعات.

معظم كتابات آسيا بالفرنسية، وهي روائية تكتب عن مجتمعها ووطنها. وقد أصدرت مجموعة من الروايات، منها: القُبَّرات، والقفار الساذجة، وأطفال العالم الجديد، واحمرار الفجر، والقلقون، والنافذة والصبر، والعطش، والحب الغرابة.

آسِية بنت مُزاحم ـ ١

هي زوجة فرعون ملك مصر زمن موسى عليه السلام، لم تنجب أولادًا. وأشار إليها القرآن الكريم بأنها كانت ممن دفع فرعون إلى تبني موسى وهو طفل صغير، وعاش موسى في كنف القصر الفرعوني، فاتبعته في طريق الإيمان، ثم كشَفَتْ مسألة إيمانها فعُذِّبت عذابًا شديدًا، وجاء في القرآن دعوتها: ﴿ربِّ ابْنِ لي عندك بيتًا في الجنّة ونَجِّني من فرعونَ وعملِهِ﴾. كما أشار بذكرها رسول الله محمد ﷺ واصفًا، إياها بأنها من النساء اللائي كَمُلْنَ.

آسِية بنت مُزاحم ـ ٢
(ت ٢٥٩ هـ = ٨٧٢ م)

هي آسية بنت مزاحم بن خاقان بن عرطوح التركي، كان والدها أمينًا على مصر من قبل المتوكل العباسي، وكان متشدّدًا على أهل مصر ولا سيما النساء. أما ابنته آسية فقد اعتزلت أهلها، وأقامت بمشهد السيدة نفيسة منصرفة إلى العبادة. فاشتهرت بين الناس بالخير والصلاح والزهد، وأقبل عليها الخاص والعام. وينسب إليها تربة السيدة آسية بنت مزاحم في القاهرة.

آغريبينا الصغرى
(١٦ ـ ٥٩ م)

هي والدة نيرون الإمبراطور الروماني، وابنة جيرمانيكوس. وتدعى آغريبينا الصغرى لأن أمها «آغريبينا الكبرى» المشهورة بطهرها وجمالها تزوجت أولاً رجلاً أرستوقراطيًا هو «دومتيوس أهينو باربوس»، وأنجبت منه نيرون. وزوجها الثالث هو الأخ الأصغر لأبيها واسمه «كلاوديوس» الذي كان إمبراطورًا بين ٤١ ـ ٤٥ م. كانت آغريبينا قاسية جدًا، فأذلت زوجها «كلاوديوس» ودعمت ابنها نيرون، وسيطرت على الحكم، ثم قتلت زوجها الضعيف. وحين تسلم العرش نيرون وحاولت أن تتدخل في أمور الحكم أمر بقتلها كما قتلت زوجها.

آغريبِّينا الكبرى
(ت ٣٣ م)

هي أميرة رومية جميلة، حفيدة أغسطوس أول أباطرة روما، وابنة «آغريبّا» و«جوليا»، وأم الإمبراطور «كاليغولا ـ Caligula» الذي حكم بين ٣٧ ـ ٤١ م. تزوجت «تيبيريوس ـ Tibérius» الذي خلف أغسطوس على عرش روما، ورافقته في كل حروبه غربًا وشرقًا. غير أن زوجها نقم عليها ـ لِما عُرف عنه من السطوة ـ فأمر بنفيها إلى جزيرة «پانداتريا»، وهناك أمر بتعذيبها وقتلها.

آمال الزَّهَاوي
(ولدت ١٣٦٦ هـ = ١٩٤٦ م)

ولدت آمال بنتُ عبد القادر الزهاوي في بغداد، وتخرجت بجامعة بغداد بعد أن حصلت على شهادة الليسانس من قسم اللغة العربية، وعملت في بعض الصحف العراقية والعربية، ونشرت إنتاجها الشعري، ومقالاتها الأدبية، وقصصها القصيرة في مختلف المجلات العربية. ولكن يغلب عليها الإبداع الشعري على نمط التفعيلة الحديثة. ونشرت عددًا من الدواوين، منها: الفدائي والوحش، الطارقون بحار الموت، دائرة في الضوء، إخوة يوسف، التَّداعِيات، وغيرها.

آمنة بنت أبان

هي آمنة ابنة أبان بن كُليب بن ربيعة.... بن هوازن، من نساء الجاهلية، ذات شجاعة ومنعة، مسموعة الكلمة عند قومها، مع طاعتهم لها، وفخرها على باقي العرب في عزِّها ورجالها.

وقد تزوجها أمية بن عبد شمس في عصر المطلب بن هاشم أحدِ أجداد النبي عليه الصلاة والسلام، فولدت لأمية العاصَ، وأبا العاص، وأبا العيص، والعُوَيص، وَصَفيّةَ، وتوبةَ، وأروى، بني هاشم. وقد دعي أولادها من الذكور بالأعياص، وكانوا موضع فخرٍ لها. ثم تزوجها ابن زوجها أبو عمرٍو، على عادة أهلِ الجاهلية وقت ذاك، ويدعى «نكاح المَقْت».

آمنة بنت إبراهيم
(٦٦٤؟ - ٧٤٠ هـ = ١٢٦٥ - ١٣٣٩ م)

آمنة بنت إبراهيم بن علي الواسطية الدمشقية، من حافظات الحديث والمعتنيات بالسماع والرواية، وتقييدها. أبوها إبراهيم بن علي من العلماء المحدِّثين، ولها سماع منه، ولها أيضًا سماعٌ من كبار المحدِّثين في عصرها كأحمد بن عبد الدائم الذي سمعت عليه «أربعين الآجري»، ومثل أبي بكر الهروي، وإبراهيم بن أحمد بن كامل، وإسماعيل الفَتّال، والكرماني الذي سمعت منه «الأربعين» لعبد الخالق.

آمنة خاتون
(ق ١١ هـ = ١٧ م)

آمنة خاتون المَجْلِسية نسبة إلى جدِّها «مَجْلسي»، وهي بنت محمد تقي بن مجلسي العاملي الأصفهاني النَّطَنْزي. وهي إحدى النساء اللاتي حفظن العلم، وراجعن فيه العلماء، وعُرفت بالتقوى والصلاح والفضل. زوجُها هو محمد صالح المازَنْدراني أحدُ العلماء الكبار الشيعة. وكان على علمه وغزارته ومعرفته بمسالك الفقه وعباراته يسألها عن عبارات تردُ في بعض كتب الفقه.

آمنة الرَّمْلية
(ق ٣ هـ = ق ٩ م)

هي إحدى العابدات الزاهدات اللواتي عكفْنَ على العبادة وقَصَرْن أنفسهن عليها. اشتهرت في زمانها فكان الزهادُ يفدون إليها ويطلبون إليها أن تدعوَ لهم لينتفعوا ببركة دعائها. وتذكر الروايات أن بشرَ بنَ الحارث قد مرض فعادته آمنة الرملية، فاتَّفق أن الإمام أحمد بن حنبل أتى عائدًا له كذلك، فلما رآها سأل بشرًا عنها فأخبره، فرغب أحمد إلى بشرٍ أن يسألها الدُّعاء له فسألها بشر فقالت: «اللهم إن بشرَ بن الحارث وأحمد بن حنبل يستجيرانك من النار فأَجِرْهما».

آمنة بنت الشَّريد
(ت ١ هـ = ق ٦ م)

هي زوجةُ عمرَ بنِ الحمق الخُزاعي، وتعد من النساء الأديبات القلائل في شدة اللسان وسلاطته، على سرعةِ بديهةٍ، وقدرة ظاهرة على ارتجال الكلام. عاشت في زمن معاوية بن أبي سفيان، وأدركت خلافة عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان زوجها عمر بن الحمق ممن يوالون عليًا، فتطلَّبه معاوية فيمن تطلَّبَ من شيعة عليّ فلم يقدر عليه زمانًا، فأخذ زوجتَه هذه فسجَنها، ثم ظفر عامله في الجزيرة بعمر فقتله، وابتعث برأسه إلى الخليفة، فأمر به أن يُطرح بين يدي آمنة ويُنظر ماذا تقول: فقالت: «واحُزناه لصغره في دار هَوان، وضيقٍ من ضيمه سلطان، نَفَيْتُموه عني طويلًا، وأهديتموه إليَّ قتيلًا، فأهلًا وسهلًا بمن كنت له غيرَ قالية، وأنا اليوم غير ناسية...». وكانت في سجن دمشق سنتين، فأمر معاوية بها فأحضرت ومَثُلت أمامه في قصة طويلة، فيها حدة لسانها وشدتُها على بعض من تعرَّضَ لها في المجلس. وطلب منها ألا تساكنه في الشام، فخرجت وماتت بطاعون في مدينة حمص.

آمنة بنت عبد الرحمٰن
(ت ٧٤٢هـ = ١٣٤١ م)

آمنةُ بنتُ عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد المقدسية، محدِّثة عرفت بالعبادة والخشوع والصلاح. سمعت على النجيب عبد اللطيف أجزاء عديدة من «الموافقات» وسمع عليها محمد الواني قراءةَ الجزءَ الرابع من «موافقات النجيب عبد اللطيف»، وتخريج أبي الطاهر من سماعها منه.

آمنة بنت عُتَيبة

هي أم البنين، وابنة أحد فرسان العرب المشهورين الذين لهم ذِكر في أيام العرب كيوم الغبيط، والمخطط، واسمه عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي. وهي شاعرة جاهلية من الشواعر البليغات، على الرُّغم من النَّزْر اليسير الذي بقي لنا من شعرها. وقد قتل في يوم «خوٍّ» فرثته بمراثٍ عدة. ويوصف شعرها بالبلاغة التي تبعث على العجب. ومن قولها في أبيها:

وكـــان أبـــي عتيبـــةُ شَمَّـــرِيًّـــا
ولا تلقـــاه يَـــدَّخِـــرُ النَّصيبـــا
ضَـــروبًـــا بـــاليـــديـــنِ إذا اشْمعَلَّـــتْ
عـــوانُ الحـــرب، لا ورعًـــا هَيُـــوبـــا

آمنة بنت علي باي
(ت ١٢٣٨ هـ = ١٨٢٢ م)

آمنة أميرة تونسية بنت الأمير علي باي بن حسين بن علي باني البيت الحسيني. وأمها جارية من أعلاج الكرج، أسموها «محبوبة»، تزوجها الباي أيام اغترابه في الجزائر، فأنجبت له آمنة، وتدعى كذلك «مَنّانة»، وتربت في قصور «باردو» عاصمة أمراء تونس، وحفظت القرآن، وقرأت علوم الدين والنحو. ثم تزوجت ابن عمها محمود بن محمد الرشيد باي.

زارت آمنة عددًا من البلدان، وشاركت أخاها حمودة باشا بآرائها في إدارة البلاد حين تولى الحكم ١١٩٦ هـ. كما شاركت زوجها حين صار أميرًا ١٢٣٠ هـ. وجمعت ولديها حسين باي ومصطفى باي، وأحضرت المصحف أمامهما وتعاهدا عليه في وفاء الأخ لأخيه بحضور أمهما. وكانت تسهر على توحيد كلمة الأسرة، وبذر المحبة إلى أن ماتت. لقد كانت عزيزة النسب؛ فأبوها الباشا علي باي، وجدها باني البيت حسين بن علي، وعمها وحموها محمد باي بن حسين، وأخواها حمودة باشا وعثمان باي، وزوجها الباشا محمود باي، وما منهم إلا تولى إمارة تونس. رثاها الشعراء وعددوا مآثرها.

آمنة بنت وهب
(ت ٤٥ ق. هـ؟ = ٥٧٦ م)

هي أمُّ الرسول محمد عليه السلام، توفي زوجها عبد اللّه وهي حاملٌ برسول الله. وقد تُوفيت والرسولُ طفل في السادسة من عمره، فدفنت بمكان يُدعى «الأبواء» بين مكة ويَثْرِب. وقد نُسب إليها شعرٌ ليس فيه قوة شاعرية؛ مما يدل على أنه مصنوع. وكانت آمنة مشهورة بأدبها ونبلها وحبّها لطفلها. ويُضبط اسمها بسكون الهاء وفتحها.

آمي لوويل
(١٢٩١ ـ ١٣٤٣ هـ = ١٨٧٤ ـ ١٩٢٥ م)

آمي لوويل شاعرة من أسرة لوويل المشهورة في أمريكة من «مساشوستس». وأفراد هذه الأسرة لهم إسهامات في ميادين مختلفة من العلم والصناعة. وآمي هذه لها أخ عالم بالفلك «برسفال»، وآخر أستاذ علوم سياسية ومدير جامعة «هارڤرد» ويدعى آبوت.

اشتهرت بشعرها التقليدي الذي يعتمد على التصوير الدقيق الواضح إلى حد الجفاف. وهي من مدرسة فنية تدعى «imagism» أو «الصُّورية». ولها كذلك إسهامات في النقد.

من أشهر أعمالها الشعرية: «رجال ونساء وأشباح». ولها في النقد «اتجاهات في الشعر الأميركي الحديث».

آن ألبرت: حنّة ألبرت.

آن أوف كليفز
(٩٢٠ ـ ٩٦٤ هـ = ١٥١٥ ـ ١٥٥٧ م)

هي إحدى زوجات الملك هنري الثامن ملك إنكلترة، ورابعتهن، تزوجها (١٥٤٠)، وطلقها في العام نفسه (انظر: آن بولين).

آن أولْدْڤيلد
(١٠٩١ ـ ١١٤٢ هـ = ١٦٨٠ ـ ١٧٣٠ م)

آن أولدڤيلد ممثلة إنكليزية شهيرة، تألّق نجمها في عام (١٧٠٤) على مسرح «دوري لين» الذي التحقت به وهي صغيرة، فنشأت بتجربة التمثيل العملية، ونضجت في هذا

الفن إلى أن ظهرت براعتها في الدور الذي أسند إليها من مسرحية «لكوللي سيبر»، وبدأت تمثل في مسرحيات شهيرة، وبأدوار البطولة فيها مثل مسرحية «قيصر في مصر» لسيبر، ومسرحية «كيتو» لأديسون، وغيرها من المسرحيات. دفنت في «وستمنستر آبي».

آن برادستريت

(١٠٢٠ ـ ١٠٨٢ هـ = ١٦١٢ ـ ١٦٧٢ م)

آن دودْلي برادستريت شاعرة أمريكية، من مواليد إنكلترة، وهي ابنة توماس دودلي، وزوجة «سيمون براد ستريت» الذي كان الحاكم الاستعماري لولاية «مساشوستس». ويذكر النقاد عنها أنها أول امرأة نذرت نفسها للأدب عاكفة عليه وحده.

من أشعارها قصيدة «آلهة الفنون والآداب العاشرة» التي برزت مؤخرًا في أميركا (١٦٥٠) وهي أولى قصائدها. ولها قصيدة تعدُّ الأشهر بعنوان «التأملات».

آن بْرُونتي

(١٢٣٥ ـ ١٢٦٥ هـ = ١٨٢٠ ـ ١٨٤٩ م)

آن برونتي روائية، وهي أصغر أفراد عائلة «برونتي» المكونة من ثلاث نساء، كلهن روائيات، أصلهن من إنكلترة، وقد نشأت نشأة دينية صارمة شديدة، ألّفت آن رواية «آغنيس غْراي» (١٨٤٨)، وهي تعرض فيها خبرتها كمربية أطفال على نحوٍ واقعي.

آن بولين

(٩١٢؟ ـ ٩٤٢ هـ = ١٥٠٧ ـ ١٥٣٦ م)

هي إحدى زوجات ملك إنكلترة هنري الثامن، وثانيتهُنَّ، بالترتيب بعد طلاقه من «كاثرين أوف أراغون». وقد أدى هذا الطلاق والزواج إلى نشوب أزمة شديدة بين سلطة الكنيسة وبين الملك هنري الثامن، وكان البابا، آنذاك، كليمنت السابع. وهذه الملكة هي أم الملكة إليزابيث الأولى. وبسبب هذه الأزمة انفصل الملك عن الكنيسة الكاثوليكية. وفي النهاية أعدمت آن بولين.

آن البوهيمية

(٧٦٧ ـ ٧٩٦ هـ = ١٣٦٦ ـ ١٣٩٤ م)

هي ملكة إنكلترة ما بين عامي (١٣٨٢ ـ ١٣٩٤) بوصفها زوجة الملك ريتشارد الثاني ملك إنكلترة. وقد توفيت بمرض الطاعون.

آن سْتيوارت

(١٠٧٦ ـ ١١٢٦ هـ = ١٦٦٥ ـ ١٧١٤)

آن ملكة بريطانية بين ١٧٠٢ ـ ١٧٠٧، ثم أول ملكة لبريطانية العظمى (١٧٠٧ ـ ١٧١٤) وابنة جاك الثاني وبوفاتها انتهت سلالة آل «ستيوارت». ولم يعش أحد من أبناء «آن» فخلفها على العرش جورج الأول. وقد كان عصرها عمرانيًا مزدهرًا، شهد نهضة عقلية متميزة. ولم تكن بارعة الذكاء، بل كانت معتلّة الصحة، تعتمد على وزرائها في تسيير دفة الحكم. وقد حاربت لويس الرابع عشر وبانتصارها تحقق على يديها دمج إنكلترة وإسكوتلاندة باسم بريطانية العظمى ١٧٠٧.

آن لويز

(١١٧٩ ـ ١٢٣٢ هـ = ١٧٦٦ ـ ١٨١٧ م)

آن لويز جِرْمان، ابنة «نِكر» وزير مالية فرنسة. ولدت في باريس، وشَدَّدت أمها في تربيتها، فنفرت. وكانت تجلس وهي طفلة في صالون تستمع إلى كبار أدباء بلدها وعلمائهم في ذلك الوقت، حتى كانوا يناقشونها، إلى أن شاع ذكرها في سن العشرين، فتزوجت سفير «أسوج» في فرنسة «رو ستايل» ١٧٨٦، فدخلت بهذا الزواج عالم السياسة، وقد خلَّصت الكثيرين أيام الثورة الفرنسية، من أفراد العائلة المالكة بواسطة أصدقائها الكثيرين. وكانت تجهر بعداوة نابليون بونابرت، والتفَّ حولها كثيرون في صالون لها في باريس، وحاول نابليون رشوتها فرفضت، ثم نفاها إلى خارج مدينتها التي لا تطيق فراقها. كانت تعرف المسارح، وتجيد الموسيقا والغناء بصوت رخيم. وانشغلت بالأبحاث والتأليف، فبلغت كتبها ثمانية عشر مجلدًا في كل فن. وقد طرحت في أبحاثها فكرة الحريّة، ووسَّعت علم الجمال، وهاجمت فلاسفة فرنسة المؤدِّبين أمثال ديدرو.

آن لي

(١١٤٩ ـ ١١٩٩ هـ = ١٧٣٦ ـ ١٧٨٤ م)

زعيمة صوفية متطرفة من إنكلترة. زعمت أن الميل إلى الجنس أصل الخطايا، فدعت إلى عدم الزواج ابتعادًا عن الآثام. وكانت مدرسة «الهزّازين» منتشرة في إنكلترة، فانتسبت إليها، وجهرت في دعوتها. فحالت السلطات

الإنكليزية والهيئات الدينية دون نشاطها، ثم اعتقلوها حينًا. وبعد خروجها من المعتقل هاجرت إلى الولايات المتحدة ١٧٧٤، وأسست مركزًا للهزازين، ولم يكن هذا شائعًا في أمريكية.

آن ماري: مدام توسّو.

آن النمساوية
(١٠٠٩ ـ ١٠٧٦ هـ = ١٦٠١ ـ ١٦٦٦ م)

هي ملكة فرنسة، وابنةُ فيليب الثالث ملك إسبانية، وزوجة لويس الثالث عشر ١٦١٥ ـ وكانت زوجة مُهْمَلَةً، واضطهدَها «ريشيليو». حدثت في عهدها فتنٌ عُرفت بـ«حروب الفرِنْد»، وكانت وصيةً على ابنها لويس الرابع عشر، فحكمت بموجب الوصاية، لكن تدبيرها ظلَّ مُخلخلاً بسبب هذه الفتن. وكان النفوذ في عهدها للوزير «مازاران» أيام وصايتها على ابنها (١٦٤٣ ـ ١٦٦١)، وذلك بموافقتها.

آنّا أخماتوفا
(ولدت ١٣٠٥ هـ = ١٨٨٨ م)

اسم مستعار لشاعرة روسية اسمها «آنا أندريفنا جو رينكو». ظلت ماكثة في روسية بعد ثورة أكتوبر الشيوعية، وأصبح لشعرها شعبية عالية. تكلمت في قصائدها على الإنسان ومأساته، وناقشت مسألة الحب على نحو بسيط ومتميز، وحافل باللون الموسيقي الجميل. شعرها كلُّه يتميز بالبساطة بالإضافة إلى عناية بالموسيقا وتردُّداتها، مما جعله يُشبه شعر «بوشْكين». وقد وجَّه الحزب الشيوعي (١٩٤٨) إليها سهام النقد، بسبب إفراط شِعرها في ترفٍ جمالي أرستقراطي مستمد من البرجوازية.

آنّا إيڤانوڤا
(١١٠٤ ـ ١١٥٢هـ = ١٦٩٣ ـ ١٧٤٠ م)

هي إمبراطورة روسية ما بين عامي (١٧٣٠ ـ ١٧٤٠) وابنة عم بطرس الثاني وخليفته، حكمت حكمًا استبداديًّا بصنائعها الألمان، وتدخلت في حرب الوراثة البولندية، ووجهت حملةً إلى العثمانيين (١٧٣٦ ـ ١٧٣٩). وحين توفيت خلفها إيڤان السادس.

آنّا باڤلوڤا
(١٢٩٩ ـ ١٣٤٩ هـ = ١٨٨٢ ـ ١٩٣١ م)

آنا ماتيڤنا باڤلوڤا راقصة باليه روسية من أصل بولندي احترفت الفن ورقص الباليه؛ درست في مدرسة البالية الملكية الروسية (١٨٩٢)، ثم ظهرت على مسرح «مارينسكي» للمرة الأولى عام (١٨٩٩). وثابرت حتى صارت أعظم راقصة باليه في عصرنا. وقد ولدت في مدينة القديس بطرس من أبوين متواضعين. أسست شركتها الخاصة وتنقلت بها بين ألمانية والنمسة والدول الإسكندينافية، ومعظم دول العالم، فحظيت بالشهرة بعدها (١٩٠٦). ورقصت مع الراقص «نجنسكي» في فرقة «ديا جيليف» في باريس (١٩١٠)، ومع «موردكين» في نيويورك في العام نفسه، بالإضافة إلى كونها مثلث في السينما (١٩١٦).

وتميزت برقصتها التي نظمها لها «فوكين» على موسيقا «سان سانس»؛ وهي رقصة «موت البجعة» التي أوصلتها إلى شهرة عالية، والتي أدَّتها مع زوجها «فيكتور داندري»، ثم قدمت «أوراق الخريف». لم تنجب آنا، فعطفت على الأطفال اليتامى. وظلت تمارس فنها حتى موتها.

آنّا كارنينا

اسم بطلة رواية للروائي المشهور تولستوي كتبها (١٨٧٦ ـ ١٨٧٧). و«آنا» فتاة جذابة جميلة، تزوجت برجل يدعى «كارنينا» كبير السن غير أنه محترم ومقدَّر. لكنها انحرفت في حياتها ووقعت في هوى «فرونسكي»، فسامحها زوجها على رغم إنجابها طفلة من «فرونسكي». وعادت إلى الاتصال بعشيقها، وهجرت زوجها وابنتها بسببه، وهربت معه. ما لبث «فرونسكي» أن ملَّها فهجرها، فوقعت تحت أنظار الناس بكل احتقار وإهانة. فما كان منها إلا أن انتحرت، بأن رمت نفسها تحت عجلات القطار.

آنّا كومْنينا
(٤٧٥ ـ ٥٤٢ هـ = ١٠٨٣ ـ ١١٤٨ م)

هي ابنة الإمبراطور البيزنطي «ألكسيوس الأول». هي بالإضافة إلى كونها أميرة مؤرخةٌ أيضًا. اشتركت في تدبير مؤامرة على أخيها حنّا الثاني خلال حكم أبيها وبعده، وذلك لإيصال زوجها «نِقفور» إلى العرش، فاكتُشِفَت المؤامرة، وعُفي عنها، وأدخلت أحد الأديرة، فتفرغت لتأليف كتاب «الألكسياد» وهو كتاب أرخت فيه لحكم أبيها، وللحملة الصليبية الأولى، مع تمجيدٍ لأهلها وأسرتها، وإثبات اطلاعها على الشؤون المتعلقة بالدولة والحكم، والوثائق الرسمية مما جعل لهذا الكتاب قيمة كبيرة، ووضعه في

مصافّ أبرز المؤلفات التاريخية في العصور الوسطى (اليونانية).

آنْتِيغوني

وهي ابنةُ ملك طِيبة «أوديب» من أمّه «جوكاستا» التي تزوَّجها دون أن يدريَ أنها أمُّه. وتذكر الأسطورة أن آنتيغوني هذه تحدَّت أمر عمِّها «كرييون» الذي ينصُّ على عدم دفن أخيها، فأصدر عمُّها أمرًا بإعدامها، واحتجزت في كهف، فانتحرت فيه بشنق نفسها مفضلة هذا على الحكم الصادر عليها بالإعدام.

آنْتِيوب

هي في الميثولوجيا اليونانية امرأة تعشَّقَها إله من الآلهة يدعى «زيوس»، فتنكَّر في شكل أحد آلهة الغابات، وتزوجها غاصبًا لها عن نفسها. وهي أم آمفايون وزيثوس التوأمين من زيوس.

آني وود بيزنت
(١٢٦٤ ـ ١٣٥٢ هـ = ١٨٤٧ ـ ١٩٣٣ م)

عرفت آني بأنها متخصصة بالفلسفة، وبأنها مصلحة اجتماعية. وقد دعت إلى حرية الفكر والاشتراكية. وألفت كتاب «المصلح القومي» بالاشتراك مع «شارل برادلو»، وكتاب «تحديد النسل» ١٨٧٧. غير أنهما حوكما بتهمة منافاة شريعة الآداب، وفي نهاية الحكم صدر الأمر ببراءتهما.

رحلت آني إلى الهند، وتبنت قضية الهند القومية، وناضلت من أجلها؛ وفي عام ١٩٠٧ عينت رئيسة لجمعية الفلسفة الإلهية، ووجهت كتاباتها نحو الدين، وسافرت من أجل أفكارها إلى الولايات المتحدة وبريطانية.

آيتي

إلٰهة عند اليونان، طردها «زيوس» من «الأولمب» بعد أن كانت سببًا في تحريكه تجاه مواقفَ فيها طيشٌ ورعونة وتهور. ولما نزلت إلى الأرض وجَّهت سهام الشرّ نحو البشر.

آيو

فتاة ورد ذكرها في الميثولوجيا اليونانية، تعرضت لمحاولات انتقام من زوجةِ كبير الآلهة «زيوس» الذي أحبها وحَوَّلها إلى عِجْلة بيضاء خوفًا عليها من «حيرا» زوجه التي كَلَّفت عملاقًا كثير العيون بمراقبتها، فسلط عليه زيوسُ «هرمسَ» الذي قتله بعد أن أوقعه في النوم. ولم تيأس «حيرا» فابتعثت نُعَرةً (ذُبابة) إلى «آيو» التي راحت تضرب في مناكب الأرض مشرّقة ومغرّبة؛ إذ عبرت البحر الآيوني، وقطعت البوسفور سباحة، فانتهى بها الأمر إلى مدينة مصر حيث استعادت صورتها البشرية الحقيقية.

الهمزة

ابتسام هنداوي
(ولدت ١٣٦٦ هـ ـ ١٩٤٦ م)

شاعرة سورية، ولدت في حماة، ودرست في بلدتها حتى نالت الثانوية العامة، ثم درست في جامعة حلب وحصلت منها على الإجازة باللغة العربية. فعملت مدرسة في ثانويات حماة، وثانويات مكة المكرمة، وما زالت مدرسة في حماة. كتبت الشعر منذ المرحلة الإعدادية، وشاركت في أمسيات شعرية كثيرة. ولها ديوان «أحلام الخريف».

أتلانْتا

هي ابنة «شِيني» ملك «سكروس» المملكة اليونانية القديمة. نُسجت حولها روايات تزعم أنها كانت عدّاءة بارعة؛ اكتسبت هذه الخصلة من ولعها بالصيد، وأنها كانت ذات جمال باهر فاتن، اشترطت على خُطّابها أن يسابقوها وبيدها حربة، وهم خَالُونَ من السلاح، حتى إذا أدركت المُسابق طعنته. فأهلكت الكثيرين، حتى جاء رجل يدعى «إبومان» يتردَّد على كهنة المعابد، ويتقرب إليهم، ودخل السباق حتى إذا أوشكت أن تدركه، شاغلها بتفاحات ثلاث من الذهب، أعطاه إياها الكهنة، ففاز وعُقد القران، ثم قتلهما كهنة معبد «الزُّهَرة» فيما يذكر لأنهما دنَّسا هيكل الزهرة. وتذكر الروايات أن قوَّتَها بلغت مبلغًا عظيمًا، حتى إنها قتلت حيتين كبيرتين بالنُّشّاب. وبعض الروايات تذكر أن أباها اغتاظ من ولادتها، فألقاها من جبل فلم تمت، وأرضعتها دبة، وقويت حتى اشتركت في قتل خنزير ضخم مع الأبطال، والحيتين اللتين تقدم ذكرهما إلى أن رضي عنها أبوها.

أثيرة

اسم إلٰهة وافدة على أرض الرافدين من الغرب في عصر السلالة البابلية الأولى، وهي زوجة إلٰه البدو «عمورو»، وكانت تسمى «إشّات عمورو» أي أنثى عمورو. ويصفها حمورابي في أحد نصوصه التذكارية بأنها كنّة ملك السماء وسيدة الفخامة والملذات. وقد عرفت «أثيرة» في الكتابات العربية الجنوبية، ويُعتقد أن أصلها من جنوب الجزيرة العربية، ويعني اسمها: الصديق والعزيز. وهي عندهم إلٰهة الشجر والنخيل. ويكتب بالنصوص العبرية والتوراة اسمها بالشين (أشيرة)، وفي الترجمة اليونانية للعهد القديم «السوس»، واسمها في اللغة الأوغاريتية «رَبَّت أثرت يمّ» أي ربة اليمّ أثيرة، أي هي الربة التي تسير فوق مياه البحر.

أثينا

وتدعى «بالاس أثينا» في الميثولوجيا اليونانية. وهي إلٰهة الحكمة، حامية المدن، وراعية السلم والحرب. اختصت بأنها وهبت للبشر شجرة الزيتون. وتوصَف في المرويّات بأنها قد خرجت من رأس أبيها زيوس الذي ابتلع أمها المدعوة «ميتس»، وبأنها عذراء، وبأنها نيقا (النصر) كما دُعيت. ومعبد «البارثنون» مخصص لعبادتها، وتُمَجَّدُ عبر الأعياد التي يسمونها «البان أثينيا».

أجاثا كُريسْتي
(١٣٠٨ ـ ١٣٩٦ هـ = ١٨٩١ ـ ١٩٧٦ م)

أجاثا كريستي روائية إنكليزية، اختصت بمجال الروايات البوليسية. وقد بيع من آثارها ما يزيد على مئة مليون نسخة لثمان وستين رواية، وسبع عشرة مسرحية وأكثر من مئة قصة؛ وتدور رواياتها حول الجريمة، ويتولى فيها حلَّ المعضلات البوليسية شرطي بلجيكي يدعى «هركل بوارو»، وأحيانًا آنسة عانس تدعى «جين ماربل». وقد دارت بعض رواياتها في عالم الشرق القديم كروايتها عن «غادة

طيبة» في مصر الفرعونية حيث صورت الحياة ببراعة. استمدت معلوماتها من صديق زوجها إثر تحدٍّ بينهما. ولها رواية تدور أحداثها في العراق من خلال بعثات أثرية.

أشهر رواياتها «مصرع روجر أكْرُويْد» وفيها وضعت إمكاناتها التقنية والفنية الروائية الهائلة. ولها «جريمة قتل في عربة كاليه»، و«ثم لم يعد هناك أحد».

أحلام مُسْتَغانِمي

(ولدت ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٣ م)

روائية وباحثة، تقرض الشعر. وهي جزائريةُ الأصل، وُلدت في تونس وفيها نشأت وترعرعت. ثم انتقلتْ إلى فرنسة، واستوطَنَتْها سنواتٍ عديدة، فحصلت منها على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة السوربون. وتزوَّجَتْ شابًا لبنانيًا، وأقامت معه في بيروت. تكتب في بعض الصحف العربية كصحيفة «الحياة» اللندنيّة. ولها بعضُ الأبحاث والتعليقات في ميدان الرواية والشعر.

من أعمالها الأدبية: على مرفأ الأيام وذاكرة الجسد، وفوضى الحواس والكتابة في لحظة عُري، ودراسة بعنوان المرأة في الأدب الجزائري المعاصر. وروايتها ذاكرة الجسد أولُ عملٍ نسائي كتب باللغة العربية في الجزائر. قدَّم لها نزار قباني، وُطبعت عشر طبعات، ونالت جائزة نجيب محفوظ للرواية.

أحْمِس

(١٥٢٤ ـ ١٥٠٢ ق.م)

ملكة مصرية قديمة، تولَّت العرش بعد أبيها «أمِنْحَتب الأول»، وتزوجت «تُحُتْمس الأول» فأصبح ملكًا بذلك، وولدت له «حتشبسوت». وكلمة «أحمس» لقب أطلق على عدة ملكات مصريات منهن: نفرتاري، والمذكورة هنا.

أحْمِس نَفَرْتاري

(١٥٩٠ ـ ١٥٤٥ق م)

هي ملكة فرعونية قديمة، وزوجة بطل التحرير «أحموس الأول» وشريكته في طرد الهكسوس من مصر، ولذلك أضحت معبودة الشعب الذي قدَّسها وولدَها «أمنحتب الأول» في مقبرة «طيبة».

إخلاص فخري

(ولدت ١٣٥٩ هـ = ١٩٤٠ م)

ولدت إخلاص بنت فخري عمارة في بلدة «القلج» بمصر، وحصلت على الشهادتين الإعدادية والثانوية من غير أن تدخل المدارس. ثم التحقت بكلية دار العلوم جامعة القاهرة فحصلت منها على الليسانس، فالماجستير، فالدكتوراه ١٩٨٢، فعملت مدرسة في ثانويات مصر، ثم في كلية التربية للبنات بمكة، ثم في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، ثم في كلية التربية بجُدَّة، ثم عادت أستاذة في جامعة القاهرة ـ فرع الفيوم.

من كتبها الأدبية: الشعر الجاهلي بين القَبلية والذاتية، قراءة نقدية في الشعر العربي المعاصر، الحنين والغربة في شعر المهجر. وهي تقرض الشعر الحديث وفيه نفحات من شعر المهجر. أصدرت ديوانين: وكذا الرجال، والطائر المهاجر.

أدْميتوس

هي زوجة «ألكستس» في الميثولوجيا اليونانية. تذكر الأسطورة أنها كانت زوجةً مخلصة أشدَّ الإخلاص، حتى إنها قبلت بالذهاب إلى العالم الآخر بدلاً من زوجها الذي وعدته الآلهة بالبقاء على قيد الحياة إذا وجد من يقبل الذهاب بدلاً منه إلى ذلك العالم، وقد رفض ولداه الذهاب. وتتابع الرواية أن «هراكليس» الذي علم بقصة الزوجين نذر نفسه لتخليص الزوجة. وقد عادَ بها إلى زوجها من العالم الآخر عالم الموتى في النهاية.

أديلينه دِياتي

(أواخر القرن ١٩ م)

أديلينه دياتي من المغنيات المشهورات في فرنسة، نشأت وترعرعت في عالم المسرح، وتعلمت فن الفناء، وجذبت الأنظار إليها بجمال الصوت والجسم، فبلغت من الشهرة ما لم يبلغه أحد، حتى قيل: إنَّ دخلها السنوي بلغ مليونًا من الفرنكات. وحازت أوسمة من ملوك أوروبة، وقام عدد منهم بوضع إمضاءاتهم على مروحة لها، بل لم يتبقَّ أحد منهم لم يضع إمضاءه عليها. ويُذكر لها أدب جَمٌّ، وخلق حسن.

أرّاكة
(القرن ٦ هـ = ق ١٢ م)

ابنة ألفونسو السادس البكر، وأخت «باتريسا» زوجة ملك البرتغال. تزوجت كونت «جيليقة» ريمون البرغوني، ثم تزوجت (١١٠٩ م) ألفونس ملك «نوارة» و«أراغون»، وقد كرهها لحريتها الواسعة في سلوكها، بالإضافة إلى عنادها في طلب حقوق الملك إرثًا عن أبيها.

تآمرت على نائب ملك «قسطيلة» بوساطة حزب زوجها القوي هناك، ثم خلعته، فأسرت وسجنت، ثم فرت، وطلبت فسخ عقد زواجها من الكرسي، فهادَنَها ألفونس ثم طلقها (١١١١ م)، فلجأت إلى محاولة طرده، فلم تفلح.

ثم أرادت أن تحكم، فنادت باسم ولدها ملكًا (١١١٢ م) وهو من زوجها الأول، ودُعي «ألفونس الثامن»، وحصلت منازعات بينهما وبين ولدها، بعد أن حكمت باسم كونت «لاراه» محبوبها الذي خلعه كبار «قسطيلة»، ونصبوا ولدها الذي لم تقبله، فحُجر عليها في دير حتى ماتت بعد سنوات أربع.

أرْبلاي
(١١٦٥ ـ ١٢٥٦ هـ = ١٧٥٢ ـ ١٨٤٠ م)

مدام دو أربلاي مؤلفة إنكليزية غزيرة الإنتاج الروائي. عرفت في حداثتها بقلة الكلام، والحياء، والجُبْن، وقد زال هذا كله عنها في عنفوانها، خدمت لدى الملكة ـ بطلب من الملكة ـ خمسِ سنوات، ثم استعفَتْ من الخدمة لضعف بنيتها. وتزوجت (١٧٩٣) برجل فرنسي.

أول قصة كتبتها عام (١٧٧٨)، وهي تشهد ببراعتها وطول باعها في فن تأليف القصص والروايات. وتركت عددًا من المؤلفات لورثتها، بلغ ورثتها غنًى فائق التصور من خلالها. وطبعت كلها في العالم الأوروبي.

أرْتميسيا
(القرن ٤ ق.م)

هي أميرة من الأميرات التي حكمت «كاريا»، وهي إقليم من جنوب غرب آسية الصغرى، ويقع في أيامنا هذه في الجنوب الغربي لـ«تركية الآسيوية». وأرتميسيا هذه كانت خليفة لـ«مارسولوس» وهي أخته وزوجه في آن معًا. ومنذ عهده بدأت «كاريا» تستعيد بناء قوتها بعد أن ضعف نفوذ الفرس فيها. وجاءت هذه الأميرة إلى الحكم قويةً، واستطاعت تثبيت حكمها القوي بإخضاع جزيرة «رودس» وعدد من الجزر المجاورة. وقد عرف عنها الاهتمام بالفنون، كما أكملت مقبرة «الماوسوليوم» تخليدًا لذكرى زوجها. وهناك أميرة لها الاسم نفسه حكمت في منتصف القرن الخامس قبل الميلاد، لكنها تدعى «أرتميسيا الأولى».

أرْجَنْتينا
(ت ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٦ م)

«لا أرجنتينا» الاسم الفني لراقصة أرجنتينية، واسمها الحقيقي «أنطونيا مرسيه». وهي من مواليد «بونيس آيرس» في الأرجنتين بأميركا الجنوبية. اشتهرت بالرقص الإسباني، وظهرت بين عامي (١٩١٠ ـ ١٩١٧) في «نيويورك» لأول مرة، فلم تلتفت الأنظارُ إليها. غير أنها عادت ثانية للولايات المتحدة فالتمعت وطارت شهرتها لافتة الأنظار إلى الرقص الإسباني، وخصوصًا ما كانت ترقص عليه من موسيقا مؤلفين إسبانيين أمثال «جرانادوس» و«فالـلا» و«ألبنيتز». وبهذا أعادت الحياة إلى هذا اللون الفني.

أَرْجَنْتِينِيتا
(١٢٢٣ ـ ١٣٦٤ هـ = ١٨٠٨ ـ ١٩٤٥ م)

راقصة إسبانية من أصل أرجنتيني ولدت في «بونيس آيرس»، واسمها الحقيقي «إنكارناسيون لوبيز». وقد زارت الولايات المتحدة (١٩٣٠) ولم تلق نجاحًا، غير أنها عادت كرة ثانية زائرة الولايات المتحدة وبلاد أميركا الجنوبية (١٩٣٨ ـ ١٩٣٩)، فلفتت إليها الأنظار على نحو لا مثيل له. وتميزت بأدائها للرقصات القديمة والحديثة الإسبانية، ورقصات أميركا الجنوبية أيضًا.

أرجي

هي ابنة «أدرستوس»، وزوجة «بوليلنيكيوس» اشتهرت بمحبتها لزوجها. فإنها، كما قيل، ذهبت مع «أنتيغونة» زوجة أخيها لتقدم لزوجها الواجبات الأخيرة، وذلك بعد انهزام الرؤساء السبعة أمام عاصمة المصريين القديمة. فما كان من «كريون» ملك ذلك الزمان إلا أن أمر بقتلها، وماتت شهيدة الحب لزوجها.

أرْدَكين
(ت ٧٢٤ هـ = ١٣٢٤ م)

أردكين بنت نوكاي بن قُطفان المُغْلية، اشتهرت بالثراء

وأعمال الإحسان والصدقة، وكانت سخية كريمة. تزوجها الأشرف خليل، ثم الناصر بعد مقتل زوجها، ثم طلقها الناصر وله طَمَعٌ في مالها، حيث أنزلها القاهرة، ورتّب لها ما يكفيها طيلة حياتها. ولما ماتت كان قد استحوذ على أموالها الكبيرة من جوارٍ وخدم وعقود ومجوهرات نفيسة، وصالح أخاها على تقدير ذلك بمئة ألف درهم. والتربة المعروفة بـ «تربة الست» في مصر منسوبة إليها.

أُرْدو
(القرن٨ هـ = القرن ١٤ م)

هي أم الأشرف «كجُك الطُّغْرية»، كانت من أصحاب اليسار والنفوذ والوجاهة. ومبدأ أمرها في السلطنة أنها وأختها «طولو يلبغا اليحياوي» وفدتا على السلطان الناصر، فأنزلهما منزلة لائقة، واختصها بالتكريم، إذ وهبها جوهرًا قدرت قيمته بخمسين ألف دينار ذلك الزمان. وعظم نفوذها، وتولى ابنها السلطنة، فلما خُلع عنها صودرت أموالها وأموال جواريها، وأبعدت عن القلعة إلى أن ماتت.

أُرْدُوجا خاتون
(القرن ٨ هـ = القرن ١٤ م)

زوجة السلطان «أوزبك»، ذكرها ابنُ بطوطة في رحلته. ومعنى «أردو» بتلك اللغة: المحلة، وسميت بهذا الاسم لولادتها في المحلة. وهي ابنة الأمير الكبير عيسى بك أمير الألوس (الأمراء)، الذي تزوج بابنة السلطان إيت كُجُك (انظرها).

ووصف ابن بطوطة فضلها، وكرمها، وشفقتها، وكيفية استدعائها له، ولأصحابه، وما فعلته من إطعامهم الطعام، ودعوتها بالشراب، ثم بسؤالها عن أحوالها. ويذكر أنها مقرَّبة من السلطان لمنزلة أبيها، ومسموعة الكلمة، ولها مدارس، وتكايا، ومساجد تنفق فيها وعليها.

إِرِس

اسمُ إلٰهة قَوس قُزح ورسولةُ الآلهة في الميثولوجيا اليونانية. وتروي الأساطير قصة حملها الرسائل إلى الأرض؛ إذا دأبت على التزلج والانزلاق على سطح قوس قزح (قوس الغمام) كي توصل الرسائل إلى أهل الأرض من البشر غير الخالدين. وهيئتها في الآثار اليونانية الفنية التي وردت إلينا بجناحين وهي تحمل كأسًا وصولجانًا.

أَرْسِنُوي أخت كليوباترة
(ت ٤١ ق. م)

هي أخت كليوباترة، ودونها في الشهرة والجمال وقد نصبها الإسكندريون ملكةً بعد أن أسر «قيصر» الروماني أخاها «بَطليموس دنيسيوس» (٤٧ ق. م). وسرعان ما أسرت هي أيضًا عام (٤٦ ق. م)، ولما أرسلها قيصر في موكب النصر إلى رومة، استمالت قلوب أهل رومة بحسن سلوكها، فأعيدت إلى مصر. ولكنها هربت من وجه أختها كليوباترة الشهيرة، ولاذت بهيكل «ديانا»، فأمرت أختها القائد أنطونيوس بإخراجها، وقتلها. وأرسينوي اسم بلدة في الفَيّوم بمصر.

أَرْسِنُوي الأولى
(القرن ١٣ ق. م)

هي ابنة ليسماخوس ملك «تَراقة»، تزوجها بطليموس الثاني، وأنجب منها ثلاثة من الولد، أحدهم بطليموس الثالث. اتهمت باشتراك في تدبير مؤامرة لقتل زوجها، فأبعدت إلى «قِفْط» (٢٧٩ ـ ٢٧٤ ق.م). وقد حكم زوجها طويلاً من ٢٨٩ ـ ٢٢٨ ق. م.

أرْسِنُوي الثانية
(تقريبًا ٣١٦ ـ ٢٧٠ ق.م)

هي ابنة بطليموس الأول مؤسس دولة البطالسة في مصر. تزوجت ملك «تراقة» ليسماخوس وسيطرت عليه، وعملت على قتل ابن زوجها، فقتل ليسماخوس في حرب بينه وبين سلوقوس، أخذًا بالثأر لامرأةِ ابن زوج أرسينوي، التي لجأت إلى ملك سورية. فلاحقها بطليموس كرونُوس أخوها غير الشقيق، فتزوجت به مدة من الزمان، ثم هرب فالتجأت إلى مصر بعد أن قَتَلَ أولادَها أمام عينيها، ثم تزوجت أخاها بطليموس الثاني (٢٧٦ ق.م)، واستولت عليه استيلاء تامًّا، بدا واضحًا في السياسة الخارجية. وقد ألّهَها أخوها، وأنشأ لها وله عبادة «فيلاد لغوسوم» في الفيوم. و«فيلاد ـ لغوس» يعني المحب لأخته، وهو اللقب الذي أطلق على بطليموس الثاني هذا بعد وفاته بزمن.

إِرْشْكيجال

إلٰهة العالم السفلي والأرض الكبيرة في معتقدات السومريين في أسطورة جلجامش وهي أخت إلٰهة «إنانا ـ عشتار» ومنافستها في العالم الأرضي (السفلي)، إذ تحاول

إنانا عشتار انتزاع سلطة عالم الأموات من أختها. وتتسلط إرشكيجال على كل من تطأ قدماه أرض العالم السفلي..

أرْصِي

إحدى بنات الإله «بعل» أو رفيقاته في المعتقدات السامية. ورفيقاته هن: كلي، أرصي، بدراي أو فدراي. واسمها مشتق من (إرص) أي الأرض، وألحقت به ياء النسبة. ولقبها «بنت يعبود دار» أي بنت العالم الواسع. ومن مهماتها المحافظة على الطقس والأنواء. وهي تجسد الأرض الواسعة التي تستقبل إخصاب الإله بعل الممثل بالمطر.

أرْغوان
(ت ٦٤٨ هـ = ١٢٥٠ م)

هي أرغوان العادِلية، ونسبتها إلى الملك العادل أخي صلاح الدين الذي أعتقها. كما يقال لها: الحافظية؛ لأنها قامت بتربية الحافظ صاحب قلعة «جَعْبَر» شمال شرقي حلب. كانت ذات ثراء معروف وصلاح وعفة. وتذكر الروايات أن الملك الصالح قام بمصادرتها؛ فأخذ منها أربع مئة صندوق من قصرها.

ومن أعمالها أنها وقفت دارَها المعروفة بـ«دار الإبراهيمي» وتقع داخل باب النصر في دمشق؛ وقفتها على خُدّامها. ولها مدرسة وتربة في الصالحية، اشترت أرضهما التي كانت بستانًا للنجيب غلام الدين الكندي، وقامت ببناء المدرسة عليها. ووقفت أوقافًا كثيرة لهذا البناء؛ منها بستان بصارو.

أرْغُون خاتون
(القرن ٨ هـ = القرن ١٤ م)

هي زوجة عز الدين أيْدَمُر الأشرفي والي طرابلس كانت أمةً فأعتقها وتزوّج بها، واشتهرت بأعمال البر والخير والإحسان.

ومن أهم أعمالها الخيرية بناؤها للمدرسة الخاتونية مع زوجها عز الدين في طرابلس. وذكر في كتاب «الوقف المحفور» أن الفراغ من البناء كان سنة (٧٧٥ هـ). كما ذكرت في هذا الكتاب الموجود عند مدخل المدرسة الخاتونية أسماء العقارات الموقوفة على هذه المدرسة، وشروط صرف الريع، وهذه المدرسة تقع أمام المدرسة السّقْرقية في طرابلس الشام.

وتعني كلمة «خاتون» في الفارسية والتركية السيدة ذات الأصل، والمحترمة، والزوجة الكريمة. وكان هذا اللقب يمنح للسيدات ذوات المكانة العالية، وزوجات الولاة والأمراء.

أرنب المغَنِّيَة
(القرن ١ هـ = القرن ٧ م)

هو اسم لإحدى نساء المدينة المنورة، اشتهرت بالغناء، وكان الأنصار يلجؤون إليها كي تغنيَ لهم في حفلات الزفاف. ويظهر أنها كانت محتشمة في غنائها، وذلك واضح من حديث ورد عن النبي ﷺ؛ إذ سأل عائشة عن عروس من أهلها أهديت إلى زوجها: «أهديتِ عروسَكِ؟» قالت: «نعم». قال: «فأرسلت معها بغِناءٍ؛ فإن الأنصار يحبونه؟» قالت: «لا». قال: «فأدركيها بأرنب».

أرْوَى بنت الحارث
(ت حوالي ٥٠ هـ = ٦٧٠ م)

أروى بنت الحارث بن عبد المطلب بن هاشم إحدى الصحابيات البليغات اللواتي اشتهرن بالفصاحة مع قول الحق دون مُهاودة. عاشت في المدينة، ولما ولي معاويةُ الخلافة وفدت عليه، وعتبت عليه خلافَهُ مع عليّ بن أبي طالب، وافتخرت بأصلها ومعدنها في بني هاشم، وفضلتهم على بني أمية. ولما حاول عمرو إسكاتها في مجلس معاوية قرّعته بحدَّة، واعتذر لها معاوية عن عمرو بن العاص. وسألها عن حاجتها فنفت أن يكون لها إليه حاجة، وخرجت. وكانت إذ ذاك عجوزًا كبيرة. فقال معاوية: «والله لئن كَلّمها كلُّ من في مجلسي لأجابت كل واحد منهم بجواب خلاف الآخر، بدون توقف. وهكذا فإن نساء بني هاشم أصعب في الكلام من رجال غيرهن».

أرْوَى الصُّلَيْحِيَّة
(القرن ٥ هـ ـ القرن ١١ م)

هي أروى ابنة أحمد بن جَعْفر، ولدت في اليمن، وترعرت في حجر «أسماء ابنة شهاب» الصليحية. وهي ملكة يمنية، آخر ملوك الصُّلَيحيين. تزوّجها «المكرم»، وأصيبَ بفالج جعله يضع الأمور في يدها، فدبَّرت المملكة وتمرست في السياسة إلى أن توفى المذكور (٤٨٤ هـ) وخلفه «سبأ» ابن عمه، فظلت تحكم من وراء حجاب، ويدعى لها على منابر اليمن بعد الدعاء للمستنصر الفاطمي،

ثم الصليحي. وفي سنة (٤٩٢ هـ) دبَّ الضعف في حكم «الصليحيين»، فاستولت على «ذي جبلة» وتمركزت فيه، ثم على ما حوله، واتَّخذت وزراء لها ومكثت على هذه الحال أربعين عامًا. دفنت في «ذي جبلة» بعد أن خلفت مآثر، وأوقافًا، وسُبُلاً كثيرة.

و«أروى»: اسم جمع للأراوى؛ ومفردها «أُرْوِيَّة»: أي أنثى الوَعِل: وهو تيس الجبل، جنسٌ من المعز الجبلي. وكذلك يطلق هذا الاسم وصفًا من «الإرواء».

أَرْوَى بنت عبد المطلب
(ت حوالي ١٥ هـ = حوالي ٦٣٦ م)

هي أروى بنتُ عبد المطلب بن هاشم القرشية، عمةُ رسول الله ﷺ. وهي إحدى النساء ذوات العقل في الجاهلية، ومن الفصيحات البليغات الشاعرات.

وإسلامُها كان في مكة، وكانت تؤازر الرسول عليه السلام قبل إسلامها. وحينِ أسلم ابنها «كُليب بن عُمير» وذكر لها إسلامه قالت: «إن أحقَّ من وازَرْت وعاضدت ابنُ خالك. والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه وذَبَبنا عنه». فقال ابنها: «فما يمنعك يا أمي من أن تُسْلمي وتتبعيه، فقد أسلم أخوكِ حمزةُ؟» فقالت: «أنظرُ ما تصنع أخواتي ثم أكون إحداهن». فقال كليب: «فإني أسألكِ بالله إلّا أتيتِهِ فسلمتِ عليه، وصدقتِهِ، وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله». وقد هاجرت إلى المدينة المنورة بعد قيام الإسلام. وعُمِّرت إلى خلافة عمر بن الخطاب وهي شاعرة، ومن شعرها في رثاء أبيها:

وكان هو الفتى كَرَمًا وجُودًا
وبأسًا حين تنسكب الدماءُ
إذا هابَ الكماةُ الموتَ حتى
كأن قلوب أكثرهم هواءُ

أَرْوَى بنت كُرَيز
(القرن الأول الهجري = السابع الميلادي)

أروى بنت كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، أمُّ الخليفة الثالث عثمان بن عفان. وهي ابنةُ عمةِ الرسول عليه الصلاة والسلام، وأمُّها أمُّ حكيم البيضاءُ بنت عبد المطلب. وقد كانت إحدى النساء العاقلات الورعات. ولها صحبة بالنبي عليه الصلاة والسلام. روت عنه الحديث، وروى عنها كثيرون. توفيت في خلافة ابنها عثمان.

أروجا
(القرن ٨ هـ = القرن ١٤ م)

هي بنت ملك «طوالس»؛ بلاد واسعة قديمة مجاورة لبلاد الصين. وكان هذا الملك يفتتح البلدان، ويؤمر عليها من يختارُه أهلاً من ولده، فاختار ابنته هذه لمملكة «كليوكري»، وهم من الشعوب التركية المسلمة.

يزعم ابن بطوطة أنه التقى بها، وأنها حادثته بالتركية، كما يذكر أنها تُحسن الكتابة بالعربية، ويصف مجلسها بعظمة وأبهة، وفيه ما فيه من وزيرات، وخادمات، وأفاوية، وعطورات، ومساطب خشب مزخرفة عليها أوانٍ ذهبية مملوءة، بأحجام مختلفة كبار وصغار، ثم نقل أنها شجاعة فارسة يهابها الملوك، ويخشى بأسَها أبناؤهم الذين طمعوا في الزواج بها، فما كان منها إلا أن اشترطت على الراغب أن يبارزها، فيهزمها، فكانوا يخافون العار. ويُنقل أنها قُتلت في فراشها على يد أحد مَن دسَّهم ملكُ الصين، فانقرض ملكها.

أريانو
(ت ٥١٥ م)

هي ابنةُ «لاوون» ملك اليونان، تزوجت «زينون» الذي تَمَلَّكَ عام (٤٧٤ م). وقد كان هذا الرجلَ منغمسًا في الرذيلة المطلقة، والعربدة، واللهو، ومعاقرة الخمر، فقتلته. وتذكر الروايات أنها دفنته حيًا وهو سكران. ثم تزوجت «أنسطاس»، وجعلته الملك بدلاً منه.

توفيت، وقد رويت عنها المآثر العظيمة في مملكتها.

أُرَيْنب بنت إسحاق
(القرن ١ هـ = القرن ٧ م)

هي ابنةُ عمِّ عبد اللّه بن سلام القرشي، من ذوات الحسب والشرف والمال، وذات جمال بارع. اشتهرت بقصةٍ مفادُها أنَّ يزيد بن معاوية هَوِيها، ولامه أبوه على ذلك. ولما رأى معاوية ما بلغ بابنه من الهوى، تحايلَ بأن طلب إلى أبي الدرداء، وأبي هريرة أن يذكرا لعبدِ اللّه بن سلام ـ بعد أن استدعاه إلى دمشق وهيأ له منزلاً يليقُ به ـ أنه يريد تزويج ابنته فلانة وأنه لم يجد كفؤًا مثلَ ابن سلام. وإثر توجههما طلب إلى ابنته ألا تقبل به إلا بعد طلاق أرينب. وكان أن طلقت أرينب، ولم ترَ ابنةُ معاوية إلا أن تصرف الرجلين بأدب دون إتمام زواجهما.

وحين بعث معاوية أبا الدرداء إلى العراق خاطبًا أرينب، ما كان من هذا الأخير إلا أن عرج على الحسين بن علي، وعرض عليه الزواج بأرينب التي رضيت بهذا الخيار. وكان زواجهما. وطلب ابن سلام المال الذي استودعها إياه ذاكرًا ذلك للحسين زوجها، فأدخله عليها طالبًا اقتضاء المال منها والتبرئة لها منه. فلما التقيا أراد أن يعطيها من المال، واستعبرا وبكيا، فدخل الحسين عليها وقد رقَّ لهما، فقال: أشهد الله أنها طالق ثلاثًا. ولم يأخذ مما ساق إليها شيئًا.

أَزْدَة بنت الحارث
(القرن ١ هـ = القرن ٧ م)

أزدة بنت الحارث بن كَلَدة إحدى النساء المجاهدات في الإسلام. شاركت في الفتوحات الإسلامية مصاحبةً الجيش الذي كان زوجها عتبةُ بن غزوان قائدًا فيه أيام عمر بن الخطاب. وقد قامت بتحريض الجيش بأشعار من نظمها.

ويُذكر أن الجيش ترك النساء خُلوفًا، واصطدم الجيش الإسلامي بقيادة المغيرة بن شُعبة بالجيش الذي جمعه أهل «مَيْسان» عند مكان يقال له: «المَرْغاب»، وذلك عند الفرات. فخافت أزدة غدر المشركين بالنساء وليس معهن أحد، فعقدت رايات من خُمُر النساء، وقدمت النساء إلى مكان القتال وهي تقول:

يا ناصرَ الإسلام صفًّا بعد صفّ
إنْ تُهْزموا أو تُدْبروا عنا نَخَفْ
أو يغلبوكم يغمزوا فينا القُلُفْ

فلما رأى المشركون هذا العدد ظنوا أنه المَدَد قد أتى المسلمين، فوقع الخوف في قلوبهم، وهُزِموا، فلاحقهم المسلمون يقتّلون فيهم.

إِسْباسْيا

فيلسوفة إغريقية رائعة الجمال، جعلت بيتها منتدى للفلاسفة والفنانين والسياسيين، وكان يؤمه أفلاطون (٤٢٧ ـ ٣٤٧ ق.م)، وسقراط (٤٧٠ ـ ٣٩٩ ق.م). وأعلن أفلاطون أنها السبب في تعلم نظريته في الحب، وسقراط أنها التي علمته نظريته في البلاغة. وقع في هواها «بيريكلس» (٤٩٥ ـ ٤٢٩ ق.م) حاكم أثينا لأنه يحب الآداب والفنون، فطلق زوجته وجعل إسباسيا عشيقة له. ذلك أن القانون في أثينا يمنع الاقتران بغير الأثينيات. فغدت مستشارة سياسية في حزب زوجها الديموقراطي، وتبنت المذهب ودعت إليه، كما دعت إلى تغيير القوانين المقيدة لحرية المرأة في المجتمع الإغريقي. وكان زوجها لا يعارضها في آرائها وتدخلها. وبعد وفاة بيركليس بالطاعون تزوجت بتاجر كبير، غدا فيما بعد من كبار السياسيين والخطباء.

إِسْتير
(القرن ٥ ق.م)

هي امرأة يهودية جميلة ورد اسمها في التوراة، وسفر «إستير» على اسمها، ويروي هذا السفر أنها كانت امرأةً ساحرة الجمال، تزوجها ملك الفرس «أحشُورُش الأول» (٤٨٦ ـ ٤٦٥ ق.م)، واستطاعت بحظوتها لديه أن تحتال في إلغاء أمر ملكي ينص على تتبع اليهود في المملكة، وعكسته ضد أعداء اليهود، وكسبت العفو عن أبناء جنسها.

يغلب على الظن أن هذا الاسم هندي الأصل معناه «سيدة صغيرة»، ثم انتقل إلى الفارسية وأصبح معناه «كوكب». وربما أصله أكادي يرجع أصله إلى لفظة «عشتار». اسم أبيها «أبيجائل» من نسب «بنيامين».

إِسْتير سْتِنهوب
(١١٩٠ ـ ١٢٥٥ هـ = ١٧٧٦ ـ ١٨٣٩ م)

وتعرف عند الغربيين بـ«لاري ستنهوب»، كتب عنها الدكتور مريون الذي عالجها سيرةَ حياة، بعد وفاتها بفترة قصيرة، في مجلدات ثلاث. والتقى بها «لامرتين» وشرح أفكارها وحياتها الغريبة. وهي من أصل إنكليزي، جالت في البلاد الشرقية بعد أن نَجَتْ من الموت بأعجوبة، إثر تحطم السفينة التي كانت تقلُّها. وسكنت آخر الأمر في إقليم «الخروب» بلبنان في «جون»، وقبل ذلك استوطنت «دير إلياس» المهجور. والتفَّ حولها الناس، وكانت تواسي العرب والأوربيين بالهدايا، ثم انفضَّ الناس من حولها، وماتت متنسّكة مرهقةً بالديون بعد قطع أهلها عنها الموارد، لشكِّهم في قواها العقلية. وقد نصبها بدو تدمر ملكة عليهم.

آمنت بالقدرية الشرقية، وبأفكار التنجيم والخرافات الشرقية، وبأفكار نصرانية حول مبعث المسيح المنتظر، وربت مهرتين لها وللمسيح. تقشفت في الطعام حتى إنها كانت تأكل الثمار والخبز وحدهما، وكانت تلبس ملابس الفقراء.

إسْكَندرة
(ت ٧٠ ق.م؟)

هي ملكة يهوذا بعد وفاة الإسكندر زوجها. وقد ذكرها ابن خلدون زاعمًا أنّ زوجها أوصاها بكتمان موته حتى فتح الحصن (ولم يسمه)، وأن يُدفن في بيت المقدس، ثم تُصانع الربّانيين على ولدها «هوڤانوس الثاني» لتملّكه بسبب ميل عامة الناس إليه دون أخيه «أرستيلوس».

وامتدَّ ملكها تسع سنين، وارتكب الفِرِّيسِيُّون المظالم الفادحة في عهدها. وكانت قد استبدَّت بالسلطة بعد أن عَيَّنت ابنها الموصى به للملك على الكهنوتية، وعيّنت «أرستيلوس» على الجيش والحرب. وتذكر الروايات أن الربانيين أرادوا الثأر من القَرَّايين بإذنها، مما جعل القرايين يلجؤون إلى ابنها الكهنوتي، ليلتمس إذنها بالخروج من القدس والابتعاد عن الربانيين، فأذنت له بذلك. وليس يصحُّ زعم ابن خلدون بأن المسيح عليه السلام ظهرَ أيامَها.

إسْكَندرة خوري
(١٨٧٢ ـ ١٩٢٧ م)

أديبة صحفية ولدت في بيروت، ودرست في مدرسة راهبات المحبة، ثم نزحت مع أسرتها إلى الإسكندرية، واسم والدها قسطنطين بن نعمة خوري. وأنشأت في الإسكندرية مجلة «أنيس الجليس» ومجلة Lotus الفرنسية. حظيت بعطف بعض الملوك والرؤساء؛ فقد منحها مظفر الدين شاه إيران لقب «كوكب الشرق» مع وسام، وأنعم عليها السلطان عبد الحميد الثاني العثماني بوسام الشفقة من الدرجة الأولى مرصعًا بالأحجار الكريمة.

انتدبت إلى باريس ١٩٠٠ لتمثيل سيدات مصر في جمعية السلم. وهي شاعرة وترجمت رواية «شقاء الأمهات». توفيت في لندن.

أسماء بنت أحمد
(بعد ٧٢٠ ـ ٨٠٤ هـ = ١٣٢٠ ـ ١٤٠١ م)

أسماء بنت أحمد الحلبي الصالحي حافظةٌ من اللواتي أتقنَّ الحديث النبوي، وروته بإسنادٍ لها. روت من حديث أبي بكر ابن أبي الهيثم وذلك بالسَّماع على الحجّار وإسحاق الآمدي. وقد نال أبو الفتح العثماني المحدث إجازةً منها برواية الحديث عنها سنة (٧٩٨ هـ). توفيت في دمشق وقد حَدَّث عنها العديد من الطلبة.

أسماء بنت أسد
(ت حوالي ٢٥٠ هـ = ٨٦٤ م)

أسماء بنت أسد بن الفرات إحدى النساء الفاضلات الفقيهات. ولدت ونشأت في مدينة «القيروان» بتونس وكان لوالدها مجالس علمية يحضرها العلماء الكبار والمحدِّثون والفقهاء، وتَحدث فيها إشكالات في النظر والبحث وحوارات. ولهذه المجالس أثر كبير في تلقينها العلم، وتعلمها الفقه على مذهب أهل العراق الذين هم على مذهب أبي حنيفة النعمان بن ثابت وأصحابه. إضافة إلى كونها تَحَمَّلتِ الحديثَ النبويَّ روايةً.

أسماء بنت أبي بكر
(٢٧ ق. هـ ـ ٧٣ هـ = ٥٩٥ ـ ٦٩٢ م)

هي أسماء بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة، الخليفة الراشد الأول، وسميت «ذات النطاقين»؛ لأنها صنعت طعامًا للرسول عليه السلام لمّا كان مع أبي بكر في الغار، فشقَّتْ نطاقها لتشدَّ به الطعام. وهي من قريش، صحابية من الفاضلات. أسلمت في مكة بعد إسلام سبعة عشرة شخصًا، وبايعت الرسول في بيعة النساء. وهي أخت السيدة عائشة لأبيها وأمُّ عبد الله بن الزُّبير بن العوّام. طلقها الزبير فعاشت مع ولدها عبد الله إلى حين مقتله. وقد شهدت مع زوجها الزبير وابنها عبد الله وقعة اليرموك، فأبلت البلاء الحسن؛ إذ كانت شجاعة لا تخاف الموت.

لها أخبار مع الحجاج بن يوسُف الثقفي، ووصفت إلى جانب شجاعتها بالسخاء والكرم بحيث إنها لم تكن تدع شيئًا لغدها، مع ما كانت تحثُّ به بناتها، وأهلها بأن يكثروا من الصدقة. وقد عميت أواخر عمرها، وعُمِّرت مئة عام ولم يختلَّ عقلها، ولا سقط لها سِنٌّ، ولها شعر بليغ. ويذكر أن عمر بن الخطاب فرض لها من العطاء ألف درهم. وهي آخر أهل الهجرة وفاةً. وروت عن النبي ستة وخمسين حديثًا.

أسماء بنت رُوَيْم

عرفت بهذا النسب، وهي صاحبة القصة المشهورة مع وائل بن ساقط؛ إذ روى أنه مرَّ بها منفردةً في خبائها، فهمَّ بها، فقالت له: «والله لئن هممتَ بي لأَدْعُونّ أسبُعي»، فقال: «ما أرى سواكِ في الوادي»، فصاحت ببنيها: «يا كلب، يا ذئب، يا فهد، يا دب، يا سِرحان، يا سَبُعُ، يا

ضبُعُ، يا نَمر»، فجاؤوا يتعادَوْن بالسيوف، فقال وائل: «ما هذا إلا وادي السِّباع» ـ فسمي الوادي بهذا الاسم ـ وقالوا لها: «ما شأنك؟» فقالت: «إنه نزل بنا ضيف، فأحببت أن تكرموه». فأكرموه إكرامًا زائدًا، وانصرف متعجبًا من ذريتها، ومن سرعة بديهتها في التماس العذر له أمام أولادها. وأسماء هذه من النساء العاقلات، والأديبات الحكيمات، الولودات.

أسماء بنت زيد
(القرن ١ هـ = القرن ٧ م)

أسماء بنت زيد بن الخطاب العدوية، من قريش. إحدى راويات الحديث النبوي، ومن الفُضْليات الورعات. اختلف فيها؛ فذكرها بعضهم في الصحابة، وقيل: هي تابعية. ولأبي داود رواية لها. وقد روى عنها ابنُ عبد اللّه بن عمر عبد اللّه، كما روت عن عبد اللّه بن حنظلة بن عامر المتوفى سنة ٦٣ هـ. وقد ذكرها ابن الأثير في أسد الغابة، على أنها صحابية، وهي ابنة أخي عمر بن الخطاب.

أسماء بنت سَلاَمة
(القرن ١ هـ = القرن ٧ م)

أسماء بنت سلامة أو سَلمة ـ وقيل: سلام ـ بن مخرمة ابن جندل التيميمة الدارمية. تُكْنى أم الجلاّس وأم عيّاش. ولها ابن يدعى عبد اللّه. جاء الرسولُ عليه الصلاة والسلام إلى بعض بيوت أبي ربيعة، وسألته أسماء أن يوصيها فقال: «آتي إلى أختك بما تحبين أن تأتي إليك». وكانت تبيع العطر الوارد إليها من اليمن.

وأسماء هذه هاجرت إلى الحبشة مع زوجها عياش، وهناك ولدت ابنها عبد اللّه بن عياش، ثم هاجرت إلى المدينة المنورة. ولها رواية عن رسول الله، وروى عنها ابنها عبد اللّه وعددٌ من التابعين. توفيت في خلافة عمر بن الخطاب، وقيل: إلى ما بعد خلافته. وقيل: بنت مخربة (بالباء).

أسماء صاحبة جَعْد العذري

هي صاحبة قصة حب عذري في الجاهلية طويلة جرت بينها وبين جعد بن مَهْجع، ثم تزوجت به، وهي من الشواعر، وقد قيل: إنّها أظهرت مودة للجعد بعد الزواج، فلما ساءلها عن ذلك قالت:

كتمتُ الهوى، إني رأيتك جازعًا
فقلت: فتًى، بُعد الصديق يريدُ
فإن تطرحَنِّي أو تقول: فتيةٌ
يضرُّ بها بَرْحُ الهوى، فتعودُ
فورَّيتُ عما بي وفي الكبد والحشا
من الوجد برحٌ، فاعلمنَّ، شديدُ

وهذه الأبيات عميقة، فيها عمق في المعنى.

أسماء العامرية
(القرن ٦ هـ = القرن ١٢م)

أسماء شاعرة رقيقة من إشبيلية بالأندلس، تذكر المصادر أنها راسلت مؤسس دولة الموحدين «عبد المؤمن بن علي» أمير المؤمنين بالمغرب. وجاء في رسالته تفصيل عن نسبها في بني عامر، وتسأله رفع يد حكامه عن دارها وأموالها. وكان ضمن الرسالة قصيدة مطلعها:

عَرَفْنا النصر والفتح المُبينا
لسيدنا أمير المؤمنينا
إذا كان الحديثُ عن المعالي
رأيت حديثَكُم فينا شجونا

أسماء بنت عبد اللّه
(ت ٨٦٧ هـ = ١٤٦٢ م)

أسماء بنت عبد اللّه بن محمد المهروانية من المحدِّثات الكاتبات. ذُكرت بالتقوى والصلاح، وسمعت على الكمال محمد بن محمد بن نصر ابن النحاس، وعلى الشهاب الماكسيني «رواية الآباء عن الأبناء» للخطيب البغدادي. وقد أجازَ لها ستة وعشرون شيخًا، منهم أبو بكر المِزّي ورسلان الذهبي. وذكر الشهاب ابن اللَّبُّودي تخريجًا لها في مشيخته. كما قرأ عليه السَّخاوي صاحب «الضوء اللامع».

توفيت في دمشق، ودفنت في مقبرة باب توما قرب تربة الشيخ رسلان.

أسماء بنتُ عُمَيْس
(ت نحو ٤٠ هـ = ٦٦١ م)

أسماء بنت عميس بن معدِّ بن تَيم بن الحارث الخَثْعمي. صحابية من أوليات المسلمات إسلامًا؛ إذ أسلمت قبل دخول النبي عليه الصلاة والسلام دار الأرقم في مكة، وتزوجت بجعفر بن أبي طالب ذي الجناحين،

وهاجرت معه إلى الحبشة، حيث ولدت له ثلاثة: عبد اللّه، ومحمدًا، وعَوفًا. وبعد استشهاد زوجها جعفر في معركة مؤتة تزوجها أبو بكر الصديق فأنجبت له محمدًا، ثم تزوجها عليٌّ بعد وفاة أبي بكر فولدت له يحيى وعونًا. وبعد علي ماتت.

هاجرت إلى الحبشة هجرتين، وأدركت الصلاة إلى القبلتين.

أسماء بنت عَوف
(أواخر القرن ١ ق. هـ = النصف الثاني من ق ٦ م)

أسماءُ بنتُ عوف بن مالك بن ضُبَيْعة، وابنةُ عمّ المرقِّش الأكبر، وقد تعشَّقَها، وهام بها وهو غلام. فلما خطبها إلى أبيها قال له: «لا أزوجُك حتى تُعرف بالبأس»، وذلك في أراضي اليمن. وذهب المرقش فاتصلَ بأحد الملوك الذين مدحهم فأنعم عليه الملك. وفي هذه الفترة زوّجَ عمُّه ابنته أسماء على مئة من الإبل لرجل مُراديّ. وكتم القصة بعد أن ذَبح كبشًا أطعم منه إخوته ودفنوا عظامه، طالبًا إليهم أن يزعموا أن ابنةَ أخيهم ماتت. وعرف المرقش بالقصة حين عاد فَضَنِيَ ورقَّ عظمه ولحمه من الضعف، وتوصل إلى حبيبته بعد أن كشف الأمر برمَّته، وهلك بين يدها.

أسماء فَهمي
(١٣٢٤ ـ ١٣٧٥ هـ = ١٩٠٦ ـ ١٩٥٦ م)

مصرية لها سهمٌ وافر في حركة التربية والتعليم والسير بها خطوات متقدمة. درست التربية في مصر، وتلقت علومها في إنكلترة كما سافرت إلى الولايات المتحدة الأميركية لدراسة إعداد المعلمات، ونقلت أفكار الغرب الحديثة في هذا الميدان. وقد تقلبت في مناصب عديدة في وزارة التربية والتعليم، وكانت أول مديرة عربية لمعهد التربية العالي للمعلمات عام (١٩٤٨) في جامعة عين شمس، وقامت أيضًا بتدريس الآداب والعلوم على المستوى الجامعي، إضافةً إلى التربية. من أعمالها إنشاء كلية بنات جامعية تتبع عين شمس.

أسماء المريّة

من شاعرات الجاهلية، يقال؛ تزوَّجَها رجل تهاميّ، فلما بعد بها عن أهلها قالت: «ما فعلت ريح من نجد كانت تأتينا يقال لها: الصَّبا؟ ما رأيتها ها هنا»، فقال: «يحجزُها عنا هذان الجبلان». فقالت شعرًا منه هذه الأبيات:

أيا جَبَلَيْ نَعْمانَ باللهِ خَلِّيا
نسيمَ الصَّبا يَخْلُصْ إليَّ نسيمُها
فإنّ الصَّبا ريحٌ إذا ما تنسَّمَتْ
على نَفْسِ محزون تجلَّت همومُها
أجِدْ بردَها أو تشفِ مني حرارةً
على كبدٍ، لم يبقَ إلا صميمُها

وقد تنسب هذه الأبيات إلى «مجنون ليلى» كما يقول عبد القادر البغدادي.

أسماء بنت موسى
(ت ٩٠٤ هـ = ١٤٩٨ م)

أسماء بنت موسى الضَّجاعي، من «زبيد» اليمنية. تعدّ إحدى النساء المعروفات بالفضل والدين. قرأت كتب الحديث، وعُنيت بالتفسير وكتبه، والتفتَتْ إلى تعليم النِّسوة ووعظهن والقيام على تأديبهن بالأدب الشرعي. توفيت في بلدها زبيد.

أسماء بنت النُّعمان
(ت حوالّي ٣٠ هـ = ٦٥٠ م)

أسماء بنت النعمان بن أبي الجَوْن الكِندي، إحدى النساء اليمنيات الشريفات، من نسل الملك الكندي المعروف بآكل المرار، إضافة إلى جمالها الفائق. قدمت وأباها على الرسول عليه الصلاة والسلام، فعرضها أبوها على الرسول، فلما دخل عليها استعاذت منه بالله، فردَّها الرسول ومتَّعها. وقد كانت النسوة يغرْنَ منها لجمالها وهيبتها، فعلَّمْنَها أن تستعيذَ وهنَّ يزعُمن لها أن هذا أحظى لها عند رسول الله ﷺ، فخُدعت. ولما ذُكر ذلك للرسول قال: «إنهن صواحبُ يوسف، وكيدهن عظيم»، وطلقها، قيل: لصلفٍ فيها.

توفيت وهي مقيمة بالمدينة على عهد عثمان بن عفان، وقيل: اسمها أسماء بنت النعمان بن الأسود، أو ابن الحارث.

أسماء بنت يَزيد
(ت نحو ٣٠ هـ = ٦٥٠ م)

أسماءُ بنتُ يزيد بنِ السكن الأنصارية ابنة عمة معاذ بن

جبل، روت الحديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام،لها واحدٌ وثمانون حديثًا عنه. كما روى عنها ابنُ أختها محمود بن عمرو الأنصاري، وعبد الرحمٰن بن عبد الرحمٰن بن ثابت الصامت الأنصاري، ومجاهد بن جبر، وأبو سفيان مولى ابن أحمد. وروى لها ابن ماجه وأبو داود، وخرج الترمذي والنَّسائي حديثها. وممن روى عنها شَهر بن حَوشب ومهاجر بن أبي مسلم.

دعيت أسماء «خطيبة النساء»؛ إذ كانت ذات فصاحة وقدرة على البيان، وعقل وافر. وقد اختارت النساء أن يبعثنها إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، فقدمت إليه وأعربتْ بكلام عن حاجة النساء وسؤالهن عما لهن من مشاركة في أجر الرجال عند الله. فأثنى على كلامها الرسولُ عليه السلام، وأعلمها طالبًا إليها أن تخبر من وراءها أن طاعة المرأة لزوجها وحسن تبعُّلها له، وطلبها لرضائه يعدلُ كل ما يعمل له الرجال، وكل ما ينالون به الفضل والأجر. فانصرفت وهي تُهَلِّلُ.

وتذكر أيضًا بالبسالة والجرأة والشجاعة: إذ شهدت الفتح، وحضرت يوم اليرموك، وقتلت يومئذٍ تسعة من الروم بعمود خبائها.

أسْمَهان
(١٣٣٠ ـ ١٣٦٣ هـ = ١٩١٢ ـ ١٩٤٤ م)

مطربة عربية من أصل سوري من جبل العرب، اسمها الأصلي آمال بنت فهد الأطرش، نزحت إلى مصر، واشتهرت بصوتها الساحر الذي تتعدَّدُ طبقاته، وتتنوع. اتَّهمتها بعض المصادر بأنها عميلة المخابرات الإنكليزية. توفيت في حادث سيارة بين القاهرة والسويس، ذكر أنه حادث انزلاق. وقد قامت بتمثيل عدد من الأفلام الغنائية. وكانت تعيش في مدينة القدس كثيرًا، وكان لها فيها صديقات من كبار السيدات كأمينة البارودي (انظرها).

أَسْمَهان الصَّيْداوي
(ولدت ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٤ م)

ولدت أسمهان بنت بُدير الصيداوي في بيروت، ودرست في جامعة السوربون في باريس، وجامعة القديس يوسف في بيروت. ونالت درجة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية عام ١٩٨٥. دَرَّست في دار المعلمين والمعلمات في لبنان. وعملت كاتبة وصحفية في بعض الصحف اللبنانية، وعينت مديرة لكلية بيروت العربية في باريس. وهي صاحبة «دار المتنبي للنشر» في بيروت وباريس. أسست وترأست عددًا من الحركات النسائية في بيروت وأوروبة، وترأست الاتحاد النسائي العربي في فرنسة، ونائبة رئيسة المرأة المهاجرة في أوروبة، ومقرُّها السويد.

من مؤلفاتها: الدلالة الفكرية لحركة الإخوان المسلمين في مصر من ١٩٢٨ ـ ١٩٧٠، في البدء كانت الأنثى، الازدواجية الوجدانية وتعدُّدية الأبعاد الشاعرية. وترجمت بعض الكتب، منها «غريزة الحياة وتجربة الاتصال». وهي شاعرة تفعيلة تنظم في الغزل، والوجدان، والوطنيات. ولها دواوين مطبوعة منها: المحارة، ما زال عالقًا، تقاسيم على الجرح.

أَسمى طُوبَى
(١٣٢٣ ـ ١٤٠٣ هـ = ١٩٠٥ ـ ١٩٨٣ م)

وُلدت أسمى في مدينة «الناصرة» بشمال فلسطين، وتلقَّتْ دراستها في المدرسة الإنكليزية. بدأت كتابتها النثرية ونظمها للشعر منذ كانت في الرابعة عشرة من عمرها، وباشرت في نشر نتاجها في جريدة «فلسطين» قبل نكبة فلسطين عام ١٩٤٨.

نشطت ثقافتها وعَلَت مكانتها حتى صارت رئيسةً للاتحاد النسائي العربي بمدينة «عكّة». وقد اشتهرت بأحاديثها الإذاعية العديدة في إذاعة فلسطين «هنا القدس» وبمحطة «الشرق الأدنى للإذاعة العربية الإنكليزية» بمدينة يافا. وبعد عام ١٩٤٨ شرعت بإذاعة أحاديثها من إذاعة بيروت بعد نزوحها إليها. ولها دور إنساني في إسعاف الجرحى بفلسطين.

نشرت عددًا من المقالات والقصائد في جريدة «كل شيء»، ومجلة «الأحد» الدمشقية، ومجلة «الأديب» البيروتية.

بدأت بنشر الكتب المترجمة عن الإنكليزية، من ذلك «الابن الضالّ» عام ١٩٤٦، و«الدنيا حكايات»، و«في الطريق معه» عام ١٩٦٠. ولها دراسات منشورة، منها: «عبير ومجد» عام ١٩٦٦، و«نفحات عطر» عام ١٩٦٧، و«أحاديث من القلب» ١٩٥٥. كما نشر لها عدد من المسرحيات، وديوان «حبي الكبير» عام ١٩٧٢.

إشخارا

في معتقدات السومريين إلهة منذ عصر «أور» الثالث، مختصة بضمان تنفيذ العهود المقطوعة أمام الآلهة، وتسمى بسيدة القضاء والأضاحي، وتشارك عشتار في بعض صفاتها الحربية المقاتلة، والعقرب هو رمزها. وهي أم لسبعة أولاد. وتلفظ: إيشخارا.

إشراق العَروضية
(ت حدود سنة ٤٥٠ هـ = ١٠٥٨ م)

هي إشراق السُّويداء العروضية إحدى الجواري؛ كانت جارية أبي المطرف عبد الرحمٰن بن غلبون القرطبي، من سكان «بلنسية» الأندلسية. تلقّت علم النحو واللغة عن مولاها، وبَذَّتْهُ في العلم وتفوّقت على كثير مما كان يتقن ويجيد من أبواب العلم. وأجادت علم العروض إجادةً تامة بحيث شهرت به. وحفظت «النوادر» لأبي علي القالي، وكتاب «الكامل» لمحمد بن يزيد المبرّد، وخاضت في مسائلها. وقد تلقَّى عنها العلم أبو داود بن نجاح قراءةً وسمع منها الناس العلم.

توفيت في «دانية» من بلاد الأندلس.

أشْنان

إلٰهة زراعة الحبوب عند السومريين، وهي ابنة الإلٰه «إنكي». وقد ورد ذكرها في أسطورة الجدل الإلٰهي بين «لاحار وأشنان». ويرد ذكرها كذلك في بعض أناشيد المعبد في عصر «جوديا».

أشِيما

اسم إلٰهة سورية، صَنع تمثالها أهل حماة الذين أتى بهم الآشوريون وأسكنوهم مدينة «السامرة» بفلسطين.

الأطلسِيّات

أو بنات أطلس، وهن في الميثولوجيات اليونانية البنات السبع اللاتي حُوِّلن إلى مجموعة نجوم «الثريا»، وهن: مايا، وآستيروپ، وميروب، وإلكترا، وآلسيون، وسيلينو، وتيجيتي.

اعتدال عُثْمان

قاصة مصرية معاصرة، وباحثة، يتردد اسمها كثيرًا في ميدان الأدب المصري، على صفحات جرائده. عملت في تحرير مجلة «فصول» الصادرة في القاهرة مديرة للتحرير، ولها أبحاث واهتمامات بالنصِّ الأدبي.

من أعمالها «وشم الشمس» ١٩٩٢ و«يونس والبحر» ١٩٨٧، وهي أعمال قصصية، و«مرايا العشق» قصة، و«بحر العشق والعقيق» قصة، ودراسة بعنوان «إضاءة النص». وما زالت على عطائها.

اعتماد الرُّميكية
(ت ٤٨٨ هـ = ١٠٠٥ م)

اعتماد شاعرة أندلسية، منسوبة إلى سيدها «رُميك بن حجاج» تعرف إليها المعتمد بن عباد الأمير الأندلسي، وهو منحدرٌ في النهر مع وزيره ابن عمار. فلما حضره الشعر قال المعتمد لابن عمار: أجز:

صنـعَ الـريـحُ مـن المـاء زَرَدْ

فلم يأتِ ابن عمار بشيء بعد إنعام نظر، فقالت امرأة تغسل الثياب على ضفة النهر:

أيُّ درعٍ لقتـالٍ لـو جَمَـدْ؟

فعجب المعتمد لما أتت به. فسألها عن شأنها، ثم تزوج بها، وأنجبت له أولادًا، فكانت أمَّ ولد، ومن أولادها عباد الملقب بالمأمون. وكانت حظية محظية عنده، حتى نسب إليها «يوم الطين»، فقد اشتاقت إلى المشي في الطين، حين رأت بائعات الحليب يبعن حليبهن وهن يغمسْن أقدامهن في الطين، فأمر بأن يعجن لها المسك وأنواع الطيب لتدوس عليه، وصرف على ذلك مالاً طائلاً، وقد غضبت منه يومًا فجبهته بأنها لم ترَ عنده خيرًا قط، فقال لها: ولا يوم الطين؟ فسكتت. وحين اعتقل زوجها ونفي إلى أغمات، رافقته في نفيه، وماتت في أغمات.

أُغُسْطينا
(ت ١٢٧٣ هـ = ١٨٥٧ م)

هي فتاة شجاعة لقبت «عذراء سَرَقُسْطة». واشتهرت ببيع المشروبات الكحولية في المدينة المذكورة، ثم اشتركت في المدافعة عن المدينة حين حاصرها الفرنسيون، وأظهرت بسالة نادرة، ولقبت بـ«بلرتلبارا» أي الطوبجية، لأنها قامت باستلام زمام المبادرة من برطوبجي كان في الرمق الأخير، وأطلقت المدفعَ على المحاصرين الفرنسيين بعد نزع الفتيل من يد البرطوبجي.

تسلمت قيادة فرقة إسبانية حققت بها النصر على الفرنسيين مرات عديدة، ونالت أوسمة كذلك تقديرًا لشجاعتها. توفيت في مدينة «كوتا» الإسبانية.

أفذوكسيا: يودوسيا.

أفذوكسيا ـ ١
(ت ٤٦٠ م)

هي ابنة الفيلسوف اليوناني ليونكيوس، علمها أبوها علوم الفلسفة والآداب والمعارف العامة. وكانت في غاية الجمال. ولمّا رآها أبوها قد بلغت الكمال في العلوم والجمال حرمها من ميراثها لعلمه باكتفائها، فقصدت القسطنطينية تطالب بحقها، فأعجب الإمبراطور «بلكيريوس» بفصاحتها وعلمها وجمالها، فزوّجها لأخيه «تيودسيوس الثاني» عام ٤٢١ م. واستمرت على متابعة العلم، وقصدها العلماء وتزاحموا على إرضائها. لكن زوجها قتل أحد العلماء لكثرة تردده على أفذوكسيا، وأنزل من مكانتها. فطلبت السماح لها بالرحيل إلى بيت المقدس، فأذن لها، وأتبعها الملك بالرقباء، وأمر والي «أورشليم» بقتل خوري وشماس كانا يترددان عليها. فغضبت أفذوكسيا وقتلت الوالي. فنزع الملك عنها كل شرف واستحقاق ملكي.

وقد توفيت بأورشليم بعد أن برأت نفسها بالأقسام من التهم التي اتهمها الملك بها. وكانت قد أسست أديرة وكنائس، وألفت عدة كتب. كما كتب المؤرخ «فليفور» سيرة حياتها.

أفذوكسيا ـ ٢

هي زوجة الإمبراطور البيزنطي «قسطنطيسن دوكاس». وحين توفي زوجها ١٠٦٧ م ادَّعت الملك لتحفظ الحكم لأولادها. لكن أحد كبار الدولة أعلن خلعها فحكمت عليه بالقتل. ولمّا مثل بين يديها لتنفيذ الحكم أحبته لجماله ورجولته. فعفت عنه وعينته قائد جيوش الشرق، ثم تزوجته ١٠٦٨ م. وكانت قد كتبت صكًا في حياة زوجها بألا تتزوج بعد وفاته، وأودع الصك عند البطريرك «كسيفينوس»، فاحتالت عليه حتى سحبت الصك منه لتتمكن من الزواج ثانية.

وحين تسلم ابنها «ميخائيل» الحكم بعد زواجها بثلاث سنوات حبس أمه في أحد الأديرة. فاشتغلت أفذوكسيا بالعلوم، وألفت مؤلفات قيّمة، منها كتاب في نسب المعبودات والأبطال، وكتاب في تعليم النساء، وكتاب في عمل الأميرات، وكتاب في عيشة الرهبنة، وغير ذلك من الكتب العلمية والتاريخية.

أفروديت

هي في الميثولوجيا اليونانية إلهة الحب والجمال والخصوبة. وهي ابنة زيوس من دَيانا، وزوجة إلٰه الحدادة هيفايستوس. تدعى «قِبرس» و«كوثيريا»، و«بانديموس»، ويعني هذا الاسم الأخير: آلهة الخلق أجمعين. وتذكر الأساطير أنها أحبت إلٰه الحرب، فأنجبت منه إلٰه الحب أروس. وهي التي وهبت باريس أجمل امرأة في الدنيا هيلينا مكافأة له على التفاحة الذهبية التي قدمها لها واختلفت عليها الربّات. ومن أجل هيلينا هذه نشبت حرب طروادة التي وقفت فيها أفروديت إلى جانب الطرواديين. وقد انتشرت عبادة هذه الإلٰهة في «قبرس» و«كوثيريا» و«كورنثة» و«أثينا». وتقابلها «ڤينوس» عند الرومان.

أفروسيني (قديسة)
(ت ٤١٣ م تقريبًا)

القديسة أفروسيني ولدت في مدينة الإسكندرية لأب غنيّ، ونذرتْ نفسها للتبتُّل والعبادة. ولمّا أراد والدها تزويجها بأحد أقربائها فرّت إلى دير متنكرة بزيِّ رجل، وأسمت نفسها «زمرد»، فلم يكتَشِفها أحد. وقد تردَّدَ أبوها إلى ذلك الدير باحثًا عنها، شاكيًا لرئيس الدير ما ألمَّ به، وابنته تستمع وهو لا يعرف بوجودها. وأمضت نحوًا من ثمانية عشرة عامًا في صوم وزهادة، وعبادة، وتقشف، حتى مرضت، واستدعت والدها حين أحسَّت بدنوِّ أجلها، وأعلمته بما فعلت، وطلبت منه أن يُسَرَّ بهذا كله، ثم توفيت.

أفروسيني (إمبراطورة)
(ت ٦١١ هـ = ١٢١٥ م)

هي إمبراطورة بيزنطية، وزوجةُ الكسيوس الثالث الملقب أنجلوس (الملاك). وكان أخوه إسحاق على الحكم، فدبرت أفروسيني له الوصول إلى العرش (١١٩٥ م). فاستنجد الأخ بقادة الحملة الصليبية، وثار ابنه على الإمبراطور بعد أن خذله في حرب البلفار، وهاجمت الجيوش الصليبية القسطنطينية، وتمَّ الاستيلاء عليها، وهربت أفروسيني وزوجها إلى أن قُبض عليه وسُجن، فظلت بعده منفردة إلى وفاتها.

أفسيكي

كلمة يونانية تعني الإرادة المنتصرة، وترد في التوراة المترجمة إلى العربية بلفظ «أونكة»، وهو اسم أم «تيموثاوس» وابنة «لوئيس». كانت يهودية تزوجت يونانيًا، ولعلها تنصرت في عهد بولس الرسول، وكانت أمينة في تلقين ابنها «تيموثاوس» الكتب المقدسة، وكانت تساعد على الشروع في خدمة الكنيسة.

إقبال بركة

روائية مصرية معاصرة، تحمل إجازة في اللغة الإنكليزية من جامعة الإسكندرية، عملت في سلك التدريس، وفي الميدان الوظيفي، وزاولت رئاسة تحرير مجلة «حواء» الصادرة في القاهرة، وكتبت فيها كثيرًا.

من أعمالها الروائية: لنظل إلى الأبد أصدقاء ١٩٧١، والفجر لأول مرة ١٩٧٥، والصيد في بحر الأوهام، وما زالت على عطائها.

أكتافيا ـ ١
(ت ١١ ق.م)

هي شقيقة الإمبراطور البيزنطي أوغسطوس، وزوجة أنطونيوس. كانت زوجة لـ «كلوريوس مرشلوس»، وأنجبت له ثلاثة أولاد. وقد أراد يوليوس قيصر أن يزوجها بومبي بفصلها عن زوجها، فأبى بومبي. فلما توفي تزوجت بأنطونيوس الذي عشق كليوباترة، ورفض مقابلة زوجته حين قدمت إلى الشرق (٣٥ق.م)، فرجعت وعكفت على تربية أولادها بالخلق الحسن، والتهذيب. ولما خسر زوجها أمام أخيها في «أكتيوم» طلقها. وقد صبرت أكتافيا إلى الدرجة التي جعلتها تضمُّ أولاد زوجها من ضَرَّتَيْها فولڤيا وكليوباترة إلى أولادها بتربية واحدة، دون تفريق.

وقد مات ابنها الوريث للعرش الروماني في عنفوان شبابه، فماتت حزنًا عليه. ولها ابنتان من أنطونيوس اسمهما «أنطونيا» تزوجتا أباطرة. وقد أجمع أهل عصرها على أنها أجمل من كليوباترة.

أكتافيا ـ ٢
(ت ٦٢ م)

هي ابنة كلوريوس الإمبراطور البيزنطي من زوجته «مسالينا»، زَوَّجتها أمها بـ «نيرون» ابنها من زوج لها. لكن نيرون طلقها بعد تسلمه العرش، وتزوج امرأة تدعى «بوبيا»، ونفاها إلى «أكميانيا» بعد أن اتهمتها بوبيا برجل مصري عبدٍ زمَّار، فضجَّ الشعب، واستاء، فاستدعاها إلى رومة، فأكرمها الشعب، وكسرَ تمثال بوبيا التي كانت تُكثر من التذمر، وحَرمت زوجها الرقاد بعد أن ارتأت أن تنتقل عنه. فأوعز نيرون إلى رجل يدعى «إنبسيت» أن يزعم أمام الملأ أنه ضاجعها، فقطع نيرون عروقَها في جزيرة «بنداثاريا» فساعدَها الناس هناك، فأمر بخنقها في حمام حارّ، وأرسل رأسها إلى زوجته بوبيا. وماتت أكتافيا ولها من العمر عشرون سنة.

الإلاهات القَدَر

هن الإلّهات التي كان اليونان والرومان في الميثولوجيا يعتقدون بأنهنّ يقرِّرْنَ عمر الإنسان منذ ولادته، ويحدِّدْنَ مصيره وما يعمل طيلةَ حياته من خير أو شر. وهنَّ بأسمائهن: كلوثو، ولاكيسيس، وأتروبوس. فالأولى تنسج خيوط الحياة، والثانية تقيس طولها، والثالثة تقطعها. ويجمع أسماءهن اسم «مويْراي» باليونانية، وبالرومانية «باركاي».

أكينو: كورازون أكينو.

ألفة الإدلبي
(ولدت ١٣٣١ هـ = ١٩١٢ م)

ولدت ألفة في دمشق، وبدت عليها الميول الأدبية منذ نعومة أظفارها. وتزوجت بطبيب دمشقي، وأنجبت له أولادًا وأحفادًا. وقد تنقَّلَت بين كثير من البلاد الأوروبية والعربية والأمريكية. وهي دائبة النشاط الأدبي، وذات علاقات اجتماعية بارزة، وألقت محاضراتٍ أدبيةً في دمشق وحلب.

وهي أديبة، باحثة، روائية، قاصة. وترجم عدد من أعمالها الأدبية إلى بعض اللغات الأوروبية والآسيوية. وقد نشرت مجموعة كبيرة من قصصها في المجلات العربية. ومن كتبها القصصية: قصص شامية ١٩٥٤، وداعًا يا دمشق ١٩٦٣، ويضحك الشيطان ١٩٧٠، عصيّ الدمع ١٩٧٦. ومن رواياتها: دمشق يا بسمة الحزن ١٩٨٠. ولها كتب ودراسات، منها: **نظرة إلى أدبنا الشعبي** ١٩٧٤، والمنوليا في دمشق وأحاديث أخرى ١٩٦٩، ووداع الأحبة ١٩٩٢. وهي عضو اتحاد الكتاب العرب، وكانت موظفة.

إلكْترا

هي في الميثولوجيا اليونانية ابنة آغامَمنون وكليتمنسترا. تذكر الأساطير أنها قد أبعدت أخاها، الذي كان صغيرًا ويدعى أورستس، إلى مكان بعيد بعد أن قُتل أبوها الذي عاد من حرب طروادة برايات النصر، على يد زوجته بالتآمر مع عشيقها إيجستوس. وقد تساعد إلكترا أخاها أورستس على الأخذ بثأر أبيهما من أمهما وعشيقها هذا. وقد ورد ذكرها في بعض مسرحيات الإغريق.

ألكسندرا أَڤيرينو

(١٢٨٩ ـ ١٣٤٦ هـ = ١٨٧٢ ـ ١٩٢٧ م)

ألكسندرا بنت قسطنطين بن نعمة الله الخوري أديبة لبنانية اشتهرت في عصرها. وهي من مواليد بيروت وفيها نشأت وترعرعت. ثم انتقلت وأباها إلى الإسكندرية، وهناك درست في مدرسة الراهبات، وتلقت العربية على يد أستاذ خاص. ثم تزوجت برجلٍ إيطالي يدعى «مليتادي دي أڤيرينوه». قامت بإصدار مجلة «أنيس الجليس» الشعرية على مدى عشرة أعوام. وأصدرت ترجمة لقصة فرنسية «شقاء الأمهات». كما أنشأت مجلة في مصر تدعى «اللوتس» باللغة الفرنسية فترة. ولها دواوين شعرية مخطوطة.

زارت بلادًا أوروبية، كما زارت تركية وإيران. ونالت أوسمة من هيئات عديدة؛ حكوماتٍ وجمعياتٍ. ولقبت بـ«البرنسيس ألكسندرة دي أڤيرينوه فيزينوسكا» إذ تبناها إيطالي من أمراء أسرة «فيزينوسكا».

اتصل بها الشاعر إسماعيل صبري، ونجيب حداد، وولي الدين يكن، وآزروها في مجلتها العربية، وكذلك فُتحت لها أبواب القصور، وتوثقت صلاتها بالخديوي عباس حلمي وبالإنكليز. وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى كُبس بيتها، وأمرت بالرحيل عن مصر بعد أن صودرت أموالها. وتوفيت في لندن.

ألكسندرا ڤيود روڤنا

(١٢٨٩ ـ ١٣٣٦ هـ = ١٨٧٢ ـ ١٩١٨ م)

ألكسندرا ڤيود روڤنا إمبراطورة روسية، وزوجة نيقولا الثاني، وهي حفيدة الملكة ڤيكتوريا. وترجع شهرتها إلى أنها استقدمت ذلك الفلاح الجاهل «راسبوتين» الذي ادعى شفاء ابنها المريض، فوقعت تحت تأثيره، ورزحت الدولة كلها تحت ثقل تأثيره؛ إذ كان يأمر وينهى عبر هذه الإمبراطورة التي لم تكن إلا منصاعة لما يمليه من تولية وعزل، وكل ذلك عجل في نهاية الحكم الروسي القيصري. أعدمها البلاشفة رميًا بالرصاص عام (١٩١٨). أصلها من «هس»، وكانت فيها أميرة.

ألكسندرا ميخليوفنا

(ولدت ١٢٨٩ هـ = ١٨٧٢ م)

ألكسندرا ميخليوفنا كولونتاي أول سفيرة (امرأة) في روسية. دعت إلى الاشتراكية قبل غيرها من زعماء بلادها، وانتقدت حكم قيصر، فأقصيت عن البلاد، فعاشت طريدة في عدد من الدول الأوروبية، غير متوقفة عن بثِّ آرائها الاشتراكية. ووصلت في أسفارها إلى الولايات المتحدة. وحين هبت الثورة الشيوعية ١٩١٧ عادت إلى روسية تدعو إلى مبادئها. وقلدها زعماء الثورة مناصب عدة، أهمها تمثيل بلادها في الخارج، وتكليفها عقد المعاهدات، إضافة إلى أنها أول سفيرة امرأة خارج بلادها. وهي كذلك كاتبة لها مؤلفات عديدة، عن الاشتراكية والمجتمع، وقصصية ومنها: الحب الأحمر.

ألكمينا

هي امرأة ورد ذكرها في الميثولوجيا اليونانية على أنها زوجة أمفيتريون، وأمُّ هرقل من الإله زيوس الذي زارها على هيئة زوجها وصورته فحملت منه هرقل بعد أن كان سباها.

ألمز أستاتي

(مطلع القرن العشرين)

ألمز أستاتي أو (ألمظ) ممثلة من أوائل الممثلات اللواتي ظهرن على المسرح المصري في بدء نهضته في مطلع القرن العشرين. كانت فقيرة فآواها الممثل المعروف «سليمان القَرْداحي»، وعلمها التمثيل هي وأختها «أبريز»، وبخاصة التمثيل المسرحي. وسرعان ما انضمتا إلى فرقة جورج أبيض وسلامة حجازي. وتألق نجم ألمز وأصبحت الممثلة الأولى في الفرقة، وكذلك تألقت أختها بعد زواجها الممثل الكوميدي أمين عطا الله. وكلمة «ألمز» أو «ألمظ» معناه الماس ومحرّفة عنها.

ألمظ
(١٢٤٦ ـ ١٣١٥ هـ = ١٨٣٠ ـ ١٨٩٧ م)

مغنية اسمها سُكينة، وأطلقوا عليها لقب «ألمظ» تشبيهًا لصوتها بالماس لصفائه ونقائه. وهي من أشهر مغنيات مصر في القرن التاسع عشر. كانت ذات صوت رخيم، وأداء دقيق. كانت واسعة العينين، كثيفة شعر الحاجبين. تزوجها المغني «عبده الحامولي»، ومنعها من الغناء حتى توفيت.

إليانور الأكويتينية
(٥١٦ ـ ٦٠١ هـ = ١١٢٢ ـ ١٢٠٤ م)

ملكة إنكليزية ابنة وليام العاشر دوق «أكويتين». تزوجت الأمير لويس الذي غدا لويس السابع ملك فرنسة، وأنجبا غلامين. ولم يكن الزوجان على وفاق لتقلب عقل إليانور، وصعوبة موافقة زوجها. ولكنها اشتهرت برعايتها للفنون وتشجيع الفنانين والأدباء. وافترق الزوجان ١١٥٢ م، ثم تزوجت «هنري بلانتا جينيت» كونت «آنجو» الذي صار هنري الثاني ملك إنكلترة، فابتدأ الخلاف بين فرنسة وإنكلترة. وقد أنجبت له عدة أولاد. ولم تكن سعيدة مع هنري، فحرضت أولادها ضده، فاضطر إلى حجزها والحفاظ عليها.

إليانورا ديوز
(١٢٧٥ ـ ١٣٤٣ هـ = ١٨٥٨ ـ ١٩٢٤ م)

ممثلة مسرحية إيطالية كبيرة، ولدت في عربة القطار قرب مدينة «فيفانو» الإيطالية، وعاشت مع أسرة تحترف التمثيل المسرحي الجوّال. ومنذ صغرها كانت تشاهد العروض المسرحية، وأول دور مثلته ابنة «جان فالجان» لفيكتور هوجو في مسرحيته «البؤساء». وفي سن الرابعة عشرة مثلت دور جولييت لشكسبير. وبعد وفاة والديها تنقلت في عملها بين المسارح، ومثلت في نابولي أعظم أعمالها مثل شخصية «إلكترا» و«أوفيليا»، و«راكيني».

وفي ١٨٨٢ توجهت إلى باريس، وشاهدت تمثيل «سارة برنار» (انظرها)، وتمنت أن تلقى مثل شهرتها. وبدأت بتمثيل روايات ألكسندر دي ماس الابن. ثم سافرت إلى أمريكة اللاتينية، ثم عادت إلى إيطالية لتؤسس فرقة «رومة المسرحية»، فطافت مع فرقتها معظم عواصم أوروبة. وأبدعت في تمثيل روايات «أبسن»، وروايات برنارد شو. وفي ١٩٠٩ توقفت عن التمثيل، واكتفت بإدارة فرقتها، ثم عادت إلى التمثيل حين منيت بالخسارة. وظلت تمارس فنها حتى ماتت على المسرح.

إليزا أونيل
(١٢٠٥ ـ ١٢٨٩ هـ = ١٧٩١ ـ ١٨٧٢ م)

إليزا أونيل ممثلة ذات أصل إيرلندي، ظهرت في دور «جولييت» على مسرح «كوفننت جاردن» في «دبلن»، وذلك أمام شارل كمبل الممثل القدير، وحازت إعجابًا ونجاحًا كبيرين لدى الجمهور. وقد برعت في الأدوار التراجيدية، فظهرت على سبيل المثال في دور «دَيدمونة» و«بلفديرا» من مسرحية «الاحتفاظ بالبندقية» لـ «أوتواي». وعندما تزوجت اعتزلت المسرح.

إليزابيث الإسبانية
(١٠١٠ ـ ١٠٥٣ هـ = ١٦٠٢ ـ ١٦٤٤ م)

أو اليصابات ملكة إسبانية، ابنة هنري الرابع ملك فرنسة من زوجته ماريا دي مديتشي الإيطالية. تزوجها فيليب الرابع سنة (١٦١٥) الذي أضحى ملكًا (١٦٢١)، وسلم زمام الأمور للكونت أوليفارز وزيره، ثم انهمك في الملذات، غافلاً عن سياسة وزيره التي آلت إلى خراب البلد بسوء تدبيره.

وفي ظل ثورة حدثت في «قطلونية» وانفصال البرتغال عن إسبانية حرضت إليزابيث أهالي «قسطيلة» على القتال، وجمعت خمسين ألف مقاتل، ودخلت على زوجها في قصر ملذاته آخذة ولدها من يده قائلة: «سيدي إن هذا الغلام ولدَنا الوحيد سيكون أفقر إنسان في أوروبة إن لم تعزل جلالتكم في الحال وزيرًا ساق إسبانية إلى الخراب» فكان أن نَفى الوزير.

وقد ذكرت المراجع والمصادر أنها غارت غيرة شديدة على البلاد إلى الحد الذي جعلها تقلل من الإنفاق، وتبيع حليها في سبيل إدارة الحكم ومصالح البلاد، وقد كانت فصيحة مؤثرة في الناس.

إليزابيث أندرسون
(١٢٥١ ـ ١٣٣٥ هـ = ١٨٣٦ ـ ١٩١٧ م)

إليزابيث جاريت أندرسون طبيبة إنكليزية اشتهرت بكفاحها في سبيل تحرير المرأة في إنكلترة، وهي أول امرأة طبيبة في لندن أبيحَ لها ممارسة الطب، وبهذا فتحت المجال لأول مرة للمرأة الإنكليزية اقتحام هذا الميدان، مع أن

الجمعية الطبية رفضت السماح لها بالعمل. وقد أنشأت مستشفى يعرف إلى اليوم باسمها، يعنى بالأمِّ وطفلها. كما أنها أول امرأة تعمل محافظًا لمنطقة محلية في إنكلترة.

إليزابيث الأولى

(٩٤٠ ـ ١٠١٢ هـ = ١٥٣٣ ـ ١٦٠٣ م)

أو اليصابات الأولى، وهي ملكة إنكلترة بين عامي (١٥٥٨ ـ ١٦٠٣). أبوها هنري الثامن، وأمها آن بولين (انظرها)؛ قامت بسجن «ماري سْتيوارت» ثم بإعدامها خوفًا من أن تَدَّعي أحقيتها بالعرش الإنكليزي. وقد كان عصرها عصرًا مزدهرًا أدبيًّا وعسكريًّا بتوغل الأسطول البريطاني في البحار، وامتداد نفوذ بريطانيا، قامت هذه الملكة بمساعدة البروتستانت مما جعل أركان البروتستانية راسخة في بريطانيا. وقد ظلت مضربة عن الزواج حتى توفيت.

ومما يجدر ذكره أنها أجادت التاريخ، وكثيرًا من العلوم بالإضافة إلى إتقانها اللغة اللاتينية، والفرنسية، والإسبانية، والإيطالية، والفلمنكية، حتى إنها ترجمت كتابًا من الإيطالية إلى الإنكليزية. وكانت ذات عقل وشجاعة. ويضاف أن الوضع السياسي لم يكن بتدبيرها ودهائها كما يُنقل في هذا الصدد بل لأسباب فرضها الواقع نفسه.

إليزابيث باثوري

(ت ١٠٢٣ هـ = ١٦١٤ م)

إليزابيث باثوري من أسرة مجرية برز من أفرادها حكام وأمراء على «ترانسلفانية».

وتذكر المصادر أن إليزابيث هذه كانت سفّاحة دموية، نشرت الرعب بين الناس؛ إذ قامت بذبح نحوِ من ست مئة فتاة عذراء، واستحمّت في دمائهن، بزعم أنها بذلك تجدد شبابها. وقد أودعت السجن، وماتت فيه.

إليزابيث باري

(١٠٦٨ ـ ١١٢٥ هـ = ١٦٥٨ ـ ١٧١٣ م)

ممثلة إنكليزية تعدُّ لدى النقاد أكبر ممثلات المأساة في عصر عودة الملكية في إنكلترة. وقد نالت شهرة واسعة في عصرها.

إليزابيث براوننغ

(١٢٢١ ـ ١٢٧٧ هـ = ١٨٠٦ ـ ١٨٦١ م)

إليزابيث باريت براوننغ شاعرة إنكليزية، أقعدها المرض إثر انفجار شريان في الرئة. وقد تزوجت سرًّا الشاعر «روبرت براوننغ»، وهربت معه إلى إيطالية، حيث عاشا قصة حب شاعرية خمسة عشر عامًا، وأنجبا ولدًا وحيدًا. وقد شاركت في تحرير إيطالية من سلطان النمسا.

شعرها يجمع العمق إلى القوة، ومن أشعارها ديوان «السيرافيم» (١٨٣٨)، وهو أول ديوان لها صدر عام زواجها. وديوان «أغنيات من البرتغال» الذي تتغنى فيه بحبها، وهو أجمل دواوينها. ولها ديوان «كازا غويدي» الذي تتغنى فيه بتحرير إيطالية، وبالحرية فيها. وقد نشرت مراسلاتها التي دارت بينها وبين زوجها عام (١٨٩٩). وكانت المراسلات ما بين عامي (١٨٤٥ ـ ١٨٤٦). ولها رواية شعرية «أورورالي» (١٨٥٦).

إليزابيث بِتْروفْنا

(١١٢١ ـ ١١٧٦ هـ = ١٧٠٩ ـ ١٧٦٢ م)

أو اليصابات (انظره) إمبراطورة روسية ابنة بطرس الأكبر من كاترين الأولى. اشتهرت بذكاء وقّاد، وبحسن بارع. وقد انحصر اهتمامها بالحياة اللاهية الباذخة، وبرعاية الأمور الكنسية على حساب الاهتمام بشؤون الدولة. وعرف عنها تقديرها للثقافة والفنون حتى إنها أنشأت أولى الجامعات الروسية في مدينة «موسكو». كما أنشأت أكاديمية الفنون في «سانت بطرسبرج» (لينينغراد حاليًا). وقد وصلت روسيا في عهدها إلى نفوذ قوي بين الدول الأوروبية.

وصلت إليزابيث إلى العرش بعد أن خلعت إيفان السادس. وبعد موتها خلفها ابن أخيها بطرس الثالث.

إليزابيث بلاكويل

(١٢٣٧ ـ ١٣٢٨ هـ = ١٨٢١ ـ ١٩١٠ م)

صممت أن تكون طبيبة، فكانت أول طبيبة في الولايات المتحدة، بل في العالم كله. ولاقت في سبيل حصولها على هذه الشهادة أشد أنواع العذاب. ولدت إليزابيث في إنكلترة، وكان أبوها صاحب معمل لتصفية السكر، ثم رحلت الأسرة كلها إلى الولايات المتحدة. وأكبت على دراسة اللغتين الفرنسية ثم الألمانية بسرعة، فاتسعت لها سبل البحث العلمي، وكانت تفضل قراءة كتب الطب، وتلعب مع زميلاتها لعبة المستشفى، وكانت تهوى التمريض، وساعدت كثيرًا من جاراتها، وحلمت بأن تكون طبيبة في وقت لم يفكر أحد أن مهنة الطب لغير الرجال.

وعارضها أهلها في البدء لأن دراستها هذه خروج على الأعراف، حتى عميد كلية الطب نصحها بعدم الخوض في هذا الميدان.

قبلتها كلية جنيفا في نيويورك لتدرس الطب فيها، وحاربها الطلاب والأساتذة ونجحت في الصف الأول بتفوق، ثم تخرجت بامتياز، وفرح بها أهلها. لكن طموحها كان أكبر فأرادت التخصص بأمراض النساء والأطفال. فعادت إلى لندن ثم غادرتها إلى باريس يائسة، فلم يتحقق أملها. فعادت إلى أمريكة غير يائسة. وفتحت العيادة لكن أحدًا من المرضى لم يزرها. فراحت تنشر قصتها في الصحف، فتعاطف بعض القراء معها، فتوافد المرضى على عيادتها. وقررت أن تنشىء كلية للطب خاصة بالفتيات حتى لا تلقى البنات السخريات التي لقيتها. وفي ١٨٦٦ أسست الكلية في نيويورك، ودعت أساتذتها للتدريس فيها، وسمتها «كلية إليزابيث». وهكذا نجحت في أن تكون طبيبة، وفي مساعدة بنات جنسها على الدراسة. واستمرت تعمل في كليتها حتى بلغت السبعين، فاعتزلت لتكتب مذكراتها.

إليزابيث بنت جيمس
(١٠٠٤ ـ ١٠٧٢ هـ = ١٥٩٦ ـ ١٦٦٢ م)

هي ابنة جيمس الأول ملك إنكلترة. كانت جميلة ذات كبرياء، ولها صفات حسنة، تزوجها فريدريك الخامس (١٦١٣) باحتفال بلغت مصاريفه ثلاثة وخمسين ألف ليرة، ومهرها كان أربعين ألف ليرة إنكليزية.

حرضت زوجها على قبول عرض عصاة «بوهيميا» بتمليكهم له عليهم، فأجابهم، ولكن جنود الإمبراطورية وصلت إلى المدينة وحدثت موقعة «براغ» عام (١٦٢٠). وفرت وزوجها إلى قصر عمه في «هاغ»، وهناك ولدت أكثر أولادها. وأصبحوا مشهورين. ورجعت إلى بلدها الأصلي (١٦٦٠)، وأقامت في بيت اللورد كراڤن. وزوجها توفى قبلها (١٦٣٨)، وبينهما مودة فائقة.

إليزابيث الثانية
(ولدت ١٣٤٥ هـ = ١٩٢٦ م)

هي ملكة بريطانية العظمى وإيرلندة الشمالية منذ عام ١٩٥٢. وهي ابنة جورج السادس الملك البريطاني، وزوجها هو الأمير فيليب الذي كان دوق «أدنبرة»، تزوجته عام ١٩٤٧. اشتد الصراع في عهدها بين بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية على المصالح والنفوذ في الشرق الأوسط، مما أسفر عن حربي الخليج الأولى والثانية، ومن ثمن ترسيخ أقدام أمريكة في الشرق الأوسط في التسعينيات.

وأيضًا، فقد تعرض العرش البريطاني لهزات شديدة إثر الفضائح التي جرت بين ابنها تشارلز وزوجه الأميرة «دَيانا» التي نالت طلاقها في التسعينيات. وما زالت على عرش بريطانية.

إليزابيث دوڤالو
(٩٥١ ـ ٩٧٥ هـ = ١٥٤٥ ـ ١٥٦٨ م)

ابنة هنري الثاني ملك فرنسة، ويقال لها أيضًا: إيزابلا، وأمها كاترينا دومديتشي الإيطالية. خطبت بموجب معاهدة في «أنجلس» عام ١٥٥١ لإدوارد السادس ملك إنكلترة الذي توفي قبل الزواج، ثم خطبت لابن ملك إسبانية دون كارلوس، في مقدمة معاهدة الصلح في «كاتوكمبريسس» ١٥٥٩ ثم أقرَّت المعاهدة. ولكن والد كارلوس فيليب الثاني اتخذها زوجة له، إذ توفيت زوجته. وأقيم الاحتفال في «توليدو» عام ١٥٦٠.

إليزابيث سْتِيفنسون
(١٢١٠ ـ ١٢٨٢ هـ = ١٨١٠ ـ ١٨٦٥ م)

ولدت إليزابيث في لندن وقد اشتهرت بجمالها وأخلاقها، فأرسلتها أسرتها إلى ريف «كيشير» لتربيها عمتها وترعاها. وفي ١٨٣٥ صادقت الواعظ المشهور «ويليام غاسكل» ثم تزوجته. وبعد استقرارها باشرت في كتابة رواياتها، تصور فيها حياة المدينة والريف تصويرًا واقعيًا. فكتبت روايتها الرائعة «كوانفورد» تصور فيه حياة مدينة صغيرة تدعى «كواتسفورد»، وهي المدينة التي اشتهرت ونشأت فيها. وقد صورت الواقع الفوضوي في عهد الملكة فيكتوريا بكل سلبياته.

إليزابيث فْراي

نشأت إليزابيث غورني نشأة غنية مرفهة منحدرة من أسرة «كواكرز» من منطقة «نورفولك» في إنكلترة. وتزوجت تاجرًا لندنيًا اسمه «جوزيف فراي» وأنجبت له عددًا من الأولاد. مالت منذ أول شبابها لخدمة المعذبين في الأرض سعيًا وراء التخفيف من آلامهم، وتسهيل معيشتهم. وأقدمت على الأعمال الخيرية وزارت السجون فهالها ما رأت.

فوظفت كل ما تملك في سبيل إصلاح السجون وبذلت الطعام والهدايا للمسجونات. واتجهت نحو التمريض باذلة كل مساعيها في خدمة التمريض والمرضى.

إليزابيث كارمن
(ولدت ١٢٥٩ هـ = ١٨٤٣ م)

هي إليزابيث كارمن سيلفا ملكة رومانية. وهو اسم اختارته هي، وأما اسمها الأصلي فهو «إليزابيث أوتيلي لويزرو نويد»، من مواليد بلدة «موتربو» قرب «تويد».

تزوجت «البرنس شارل دي هوهترلون» الذي تسلم الحكم برومانية، فجعلها بعد ١٨٧٧ من الممالك المشتهرة. وقد رزقا بفتاة على غاية من الجمال، وشبّت وبلغت ما لم يبلغه من هن أكبر منها سنًا فاخترمتها المنية، فأذاب الحزن قلب أمها.

واشتهرت إليزابيث بأنها شاعرة، خبيرة بالبلاغة بما لا مزيد عليه، عالمة بالأدب، رقيقة القلب، تحب السفر. وإليها تنسب نهضة بلادها الأدبية. ومؤلفاتها منها الشعرية، ومنها النثرية، وقد ترجم الأديب الفرنسي لويز أولياك كتابًا لها «خطرات أفكار ملكة»، وترجم الكاتب «سال» مؤلفاتها الشعرية. واشتهرت ترجمة حياتها كثيرًا. ووفاتها غير معلومة.

إليزابيث هودجسون
(١٢٦٦ ـ ١٣٤٣هـ = ١٨٤٩ ـ ١٩٢٤ م)

إليزابيث هودجسون بيرنت كاتبة أمريكية، ولدت في إنكلترة. كاتبة قصصية، وظفت قلمها لقصص الأطفال، فحظيت بشهرة كبيرة، ولا سيما قصتها «لورد فونتلروي الصغير» عام ١٨٨٦. كما ألفت كتابًا عن حياتها أسمته «الشخص الذي أعرفه أكثر من غيره» ١٨٩٣.

إليسا: ديدو.

أليصابات

هي زوجة نبي الله زكريا، وهي أم يحيى (يوحنا المعمدان)، وأبوها من نسل هارون؛ فهي من قرابة السيدة مريم، كما أن أمها من سبط« يهوذا». ويُذكر أن السيدة العذراء زارتها أيام حملها في مدينة «حبرون» (الخليل).

ويذكر القديس بطرس الإسكندري أنها تركت هذه المدينة، ولجأت إلى كهف في جبال «يهوذا»، ومكثت فيه أربعين يومًا، وماتت تاركة ابنها دون سند، فأقام مدة طويلة هناك. وسبب فرارها هو هيرودس الكبير الذي أمر بقتل جميع الأطفال.

أليصابات صيغة يونانية لاسم لفظه بالعبرية «اليشبع» ومعناه: الله قَسَم. ونطق اسمها في الغرب «إليزابيث».

إلين تِيري
(١٨٤٧ ـ ١٩٢٨ م)

اشتهرت إلين بفنها التمثيلي المسرحي، وقامت ببطولة مسرحيات «أرفنغ» أكبر فناني عصره. وكان رواد المسرح يعجبون من أدائها البارع، ثم غدت سيدة مسرح «ليسيوم» الأولى مع أرفنغ، واستمرت شركتهما حتى ١٩٠٢. ثم انتقلت إلى عدة مسارح، وشكلت مسرحها الخاص. ونالت عام ١٩٢٥ درجة (G.B.E) على أنها أفضل ممثلة. تزوجت عدة مرات لم تسعد بواحدة.

إلينور باتِرْسُون
(١٣٠١ ـ ١٣٦٧ هـ = ١٨٨٤ ـ ١٩٤٨ م)

إلينور مديل باترسون صحفية أميركية من أسرة «باترسون» التي لها شهرة في عالم الصحافة الأميركية؛ فأبوها هو «روبرت ولسون باترسون» رئيس تحرير مجلة «تريبيون» في شيكاغو، وأخوها جوزيف محرر في «التريبيون»، بالإضافة إلى إنشائه لصحيفة «نيويورك ديلي نيوز» التي لاقت رواجًا عظيمًا في الولايات المتحدة.

وإلينور هذه لها الفضل في دَمْج صحيفة «واشنطون» في «تايمز هيرالد» عام ١٩٣٩. واشتهرت بعرضها للأخبار على نحو شائق وممتع.

إلينورا
(ت ٨٠٧ هـ = ١٤٩٥ م)

زوجة «دون جوان دواكنبها» غني من أغنياء إسبانية، إلا أنه دونها في الكفاءة، فهو أكبر منها سنًا، وهي أعظم منه في الشرف. وقد عشقها فرديناندو الأول حين رآها مع زوجها في بلاطه بمدينة «ليسبون»، فأبت أن تكون عشيقة له، فحمل زوجها على طلاقها، وتزوجها. فاستبدت خصوصًا بعد أن جعلها زوجها وكيلةً للملك، فحرضت على قتل أختها خوفًا من أن تنازعها الملك، وقربت أناسًا، وأبعدت أناسًا، وقضت على أعدائها، ثم ارتمت في أحضان رجل أشركته معها في الحكم ورفعته إلى رئاسة الوزارة

لمحبتها له. ثم قتل لما دخل قصرها وكان يريد نزع الوكالة من يدها. فثار الناس من سلوكها، ففرت وتنازلت لصهرها فيرديناندو ملك «قسطيلة» عن الملك طمعًا في الأخذ بثأرها من أهل «ليسبون» إلا أنه سجنها في دير «توردير بلاس». ماتت حزنًا وكمدًا.

إلينورا روغوزمان
(ت ٧٥١ هـ = ١٣٥١ م)

هي إسبانيّة وعشيقة ألفونس الحادي عشر (المنتقم). كانت أجمل نساء عصرها، وألهبت مشاعر ألفونس إلى حد الاستهتار. ولم تكن عنده إلا كزوجةٍ يجاهر بمحبتها وإكرامها. ولا ينقصها إلا اللقب الملكي.

وقد حنقت الملكة حنقًا شديدًا، وسجنتها حين وفاة زوجها، ثم قتلتها خنقًا على مرأى ومسمع من ولديها اللذين بذلا الغالي والنفيس في سبيل استنقاذها.

إلينورا روغويانة
(٥١٥ ـ ٥٩٩ هـ = ١١٢٢ ـ ١٢٠٣ م)

هي ابنة وليم العاشر آخر دوقات «أكوتيانيا»، تزوجت لويس الثامن ملك فرنسة، ونالت مهرها عدة دوقيات باسمها. واشتدَّ الخلاف بين الزوجين لطيش إلينورا وخلاعتها، وانصرافها إلى صنوف الملاهي، فطلقها عام ١١٥٢ م.

وبعد ستة أسابيع تزوجت من أصبح هنري الثاني ملك إنكلترة (١١٥٤)، وبذلك انتقلت ولايات «أكوتيانيا» إلى إنكلترة، وسجنها هنري (١١٧٣) في دير لأنه ملَّ من أعمالها، خصوصًا وأنها ألقت الرعب في قلوب العائلة الملكية، وحركت أحقادًا مستكنَّة. ولم تخرج من السجن إلا حين تَولّى ابنها ريتشارد (قلب الأسد) السلطة (١١٨٩)، ثم حكمت المملكة في غيابه للحرب الصليبية الثالثة، ثم بعد رجوعه بفترة دخلت دير «فونتفرو»، وظلت فيه إلى مماتها.

أم أبان

هي أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، خالة معاوية بن أبي سفيان، قدمت الشام مع أخيها أبي هاشم وزوجها أبان بن سعيد بن العاص، وقتل عنها يوم أجنادين. وقيل: إن الذي قتل عنها يزيد بن أبي سفيان. ولما تأيمت خطبها عمر فأبته لشدته. ثم خطبها الزبير فأبته، وكذلك علي وخطبها طلحة فوافقت. وكانت صريحة جريئة في أجوبتها برفضها لهم.

أم أيمن

هي بركة بنت ثعلبة، والمشهورة بأم أيمن، مهاجرة جليلة من المهاجرات الأوائل إلى الحبشة وإلى المدينة. وتعتبر من أكثر الناس التصاقًا برسول الله ﷺ في مراحل طفولته وشبابه وزواجه. فقد كانت جارية للسيدة آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ. وتولت رعايته منذ الساعات الأولى من ولادته، وبعد عودته من الرضاع في البادية، ورافقت آمنة في رحلتها مع ابنها لزيارة قبر زوجها، وفي أثناء العودة هبت ريح رملية محترقة، فدبَّ الإعياء بآمنة، وفاضت روحها، فلفت الطفل بما معها، وضمته إلى صدرها، ونقلته إلى قريته الأبواء.

وكان النبي ﷺ كلما تذكر أمه تذكر بركة الحبشية أم أيمن التي ضمته إلى صدرها ورعته ورعت أمه. وكان يقول: «هي أمي بعد أمي». ورافقته إلى منزل جده. ولما مات جده انتقلت معه إلى منزل عمه أبي طالب، وصحبته إلى دار خديجة. وتزوجها زيد بن حارثة، فأنجبت له أسامة بن زيد، وشهدت بدرًا وأُحدًا وحُنينًا، وشاركت في سقي الجنود ومداواة الجرحى. قيل: توفيت بعد النبي ببضعة أشهر، وقيل: في زمان عثمان.

أم بَسْطام بن قيس

جاهلية من نساء العرب، وبسطام بن قيس ابنها هو سيد بني شيبان، قتل على يد بني ضَبَّة يوم «الشقيقة». وقد رثته أمه بشعر متماسك، يظهر من خلاله أنها ذات معان متفوقة، وقدرة كبيرة على التعبير والتصرف بالألفاظ. من ذلك قولها:

سيبكيكَ عانٍ لم يجدْ من يفكُّهُ
وتبكيك فرسانُ الوغى ورجالُها
وتبكيكَ أسْرى طالما قد فككتَهُم
وأرملةٌ ضاعتْ وضاع عيالُها
مفرِّجُ حَوْمات الخطوب ومدركُ الـ
ـحروب إذا حالت وعَزَّ صِيالُها

أم البنين

أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان، وأخت الخليفة

عمر بن عبد العزيز، وزوجة الوليد بن عبد الملك. كان لها منزلان في دمشق، من ربات الفصاحة والبلاغة؛ فقد قرّعت الحجاج وأفحمته بحججها. وكان لها أجوبة صريحة وجريئة، فقد زارتها عزة صاحبة كثير، فقالت لها: يا عزة ما معنى قول كثير:

قَضى كلُّ ذي دَينٍ فوَفَّى غريمَهُ

ما هذا الدين الذي يذكره؟ قالت عزة: اعفيني قالت: لا بد من إعلامك إياي. قالت عزة: كنت وعدته قبلة، فأتاني ولم أفِ له. فقالت لها أم البنين: أنجزيها له وعليّ إثمها. ثم راجعت نفسها فاستغفرت الله، وأعتقت لكلمتها هذه أربعين رقبة. وانصرفت إلى العبادة والطاعة. فكانت تحيي ليلها، وتصوم نهارها، وتجالس العابدات والزاهدات. كما كانت تعتق كلَّ يوم جمعة رقبة، وتجهز غازيًا في سبيل الله. ولها أقوال مأثورة.

أمّ جعفر

هي أم جعفر بن يحيى البرمكي ذات نفوذ ومكانة في عهد الرشيد، يأخذ برأيها، ولا يحجبها ولا يرفض لها طلبًا أو شفاعة. وكان كلما دخلت عليه انكبَّ على رأسها يقبلها، وينحني على صدرها يقبله، لأنها أرضعته مع ابنها جعفر، فهي بمثابة أمه. وحين جاءته حزينة ثائرة على ولدها جعفر وزوجها يحيى ترجوه العفو فقال لها: «قدر سبق، وقضاء حُمَّ، وغضب من الله نزل» ورفض لأول مرة شفاعتها، فخرجت من عنده ولم تعد إليه. كانت توقّع على حواشي الكتب وأسافلها أجود التوقيعات، وأعجب بتوقيعاتها عمرو بن مسعَدَة كاتب التوقيعات العباسي. وتوفيت أم جعفر في الرقة.

أم حَبيبة

(٢٥ ق. هـ - ٤٤ هـ = ٥٩٦ - ٦٦٤ م)

هي رملة بنت أبي سفيان، أخت معاوية، تزوجها عبيد الله بن جحش، وهاجرت معه إلى الحبشة، وأنجبت منه حبيبة، فكنيت بها. ولما ارتدّ عبيد الله عن الإسلام أعرضت عنه. وكانت صحابية من السابقين إلى الإسلام. خطبها النبي ﷺ وهي في الحبشة، وعهد للنجاشي ملك الحبشة بعقد نكاحها. فأصدقها النجاشي أربع مئة درهم سنة ٦ هـ وأرسلها إلى المدينة، وكان أبوها أبو سفيان لا يزال على الشرك. وقد زارت أخاها معاوية في دمشق.

وقيل: ماتت هناك، كما قيل: توفيت بالمدينة. وحين تزوجها النبي ﷺ كان لها بضع وثلاثون سنة.

أم حرام: الرميصاء.

أم حكيم بنت عبد المطلب

هي إحدى بنات عبد المطلب بن هاشم اللائي جمعهن عبد المطلب وهو في النزع. وانظر: أميمة بنت عبد المطلب. وأخواتها هن: صفية، وبرَّة، وعاتكة، وأروى، وأميمة، وتدعى أم حكيم «البيضاء». وهي من النساء الرَّزينات اللواتي يشار إلى عقلهن وحكمتهن بالبنان، مع أدب وبلاغة. فمما قالته ما رَثَتْ به أباها في حياته حين جمع بناته لمّا حضرته المنية:

ألا يا عينُ جُودي واسْتَهِلِّي
وبَكِّي ذا الندى والمَكْرُماتِ
ألا يا عينُ ويحكِ أسعديني
بدمعك من دموعٍ هاطلاتِ
وبَكِّي خيرَ مَنْ ركب المطايا
أباكِ الخَيْرَ تَيَّارَ الفراتِ

أم حكيم بنت قارظ

هي زوجة عبيد اللّه بن العباس، اشتهرت بفصاحتها وأدبها وجمالها، وكانت من أجرأ نساء عصرها وأثبتهنَّ جنانًا. وكانت تقول الشعر، ومعظمه في رثاء طفليها، فقد أمر معاوية الضحاك بن قيس وبسر بن أرطأة أن يقتلا من كان من شيعة علي في اليمن. وكان عبيد اللّه عاملاً على اليمن. فأغارا على بيته وذبحا ولديه. فجزعت أم حكيم عليهما جزعًا شديدًا، وخالط عقلها بعض اللمم، فصارت لا تعقل ولا تعي، وراحت تطوف في الأحياء، وتقصد المنتديات في المواسم، وتنشد الحضور من شعرها فيهما. ولما بلغ عليًا ما فعله بسر بالولدين دعا عليه فسلب عقله.

أم حكيم المخزومية

هي أم حكيم بنت الحارث بن هشام القرشية المخزومية، خالها خالد بن الوليد، صاحبية مجاهدة جليلة. شهدت أُحُدًا مشركة مع زوجها عكرمة بن أبي جهل، ثم أسلمت يوم الفتح، واستأمنت النبي ﷺ زوجها فأمنّه، وكان قد هرب إلى اليمن. فسافرت إليه وردّته فأسلم، وقد لحقته وهو يعبر البحر، فنادته فعاد. وشهدت أم حكيم وقعة اليرموك وأبلت فيها بلاء حسنًا، وقد قتلت سبعة من جنود

الروم بعمود الخيمة. وبعد أن قتل زوجها تزوجها خالد بن سعيد، وقتل في معركة مرج الصُّفَّر.

أمّ خارجة

امرأة من سيدات الجاهلية، ومن شريفات النساء فيها، يُضرب بها المثل في سرعة النكاح؛ ذلك أنها إذا قال لها الرجل: نِكْحٌ، فسرعانَ ما تجيبُه بـ«خِطْبٌ». وهما لفظان لإنشاء القَبول والإيجاب، في عقد الزواج عند العرب آنذاك.

وكانت أم خارجة لا تتزوج إلا أن تشترطَ أن يكون أمرُها بيدها. ويقال: إنها تزوجت أكثر من أربعين رجلاً.

أمّ الدَّرْداء الصُّغرى
(ت بعد ٨١ هـ = ٧٠٠ م)

هي هُجيمة بنت حُيَيّ الوصابية، ودعيت بأم الدرداء الصغرى، تمييزًا لها من أم الدرداء الكبرى (انظرها)، والأولى صحابية، وهذه تابعية. تنسب إلى «الوِصاب» من قبائل حمير، ونشأت يتيمة في منزل أبي الدرداء. حتى إذا شَبَّت تزوجها.

كانت فقيهة عابدة، ترتدي برنسًا وتصلي مع الرجال. ثم أمرها أبو الدرداء بأن تصلي في صفوف النساء. خطبها معاوية بعد موت زوجها، فأبت ذلك وفاء لأبي الدرداء. وكانت معززة مكرمة عند خلفاء بني أمية. وكانت تقيم ستة أشهر في القدس، وستة أشهر في دمشق. وعاشت إلى زمان عبد الملك بعد أن أسَنَّت.

أمّ الدَّرْداء الكبرى
(ت نحو ٣٠ هـ = ٦٥٠ م)

اسمها خيرة بنت أبي حدرد الأسلمي، زوج أبي الدرداء. وهي صحابية، يقال لها «أم الدرداء الكبرى»، تمييزًا لها من «أم الدرداء الصغرى» واسمها هُجيمة الوصابية (انظرها) وهي فاضلة من ذوات الرأي، وقد روت أحاديث عن النبي ﷺ وعن زوجها، وروى عنها التابعون. ولدت في المدينة وأقامت فيها. وتوفيت بالشام قبل وفاة زوجها بسنتين في خلافة عثمان.

أم رُومان
(ت ٦ هـ = ٦٢٨ م)

أم رومان بنت عامر بن عُويمر بن عبد شمس، من كنانة، زوجة أبي بكر وأم السيدة عائشة عبد الرحمٰن، وهي صحابية. حضر النبي ﷺ جنازتها، ونزل في قبرها، واستغفر لها، وكانت قبل أبي بكر تحت عبد اللّه بن سخبرة، فولدت له الطفيل. هاجرت من مكة إلى المدينة، ودخلتها مع نساء النبي ﷺ وبناته، وكان يبني مسجده.

أمُّ زِمْل
(ت ١١هـ = ٦٣٢ م)

سلمى بنت مالك بن حذيفة الفزارية من المتزعمات الجاهليات، وقد سُبيت فأعتقتها السيدة عائشة. وحين رجعت إلى قومها دعتهم إلى الردَّة، وترك الإسلام، فتبعها عدد من رجال غطفان وطيء وسليم وهوازن. فسار إليها خالد بن الوليد بعد أن عظمت شوكتها. فقاتل جموعها في عهد أبي بكر. كانت تقف وسط رجالها على جمل وهي تحثهم على الحرب. ولم يستطع المسلمون الانتصار عليها إلا حين هاجمها عددٌ من فرسانهم وعقروا جملها، وقتلوها. وكان رجالها يدافعون عنها، حتى سقط نحو مئة رجل حول الجمل من الطرفين.

أم السَّعد الحِمْيريّة

هي ابنة عصام الحميري، وتعرف بـ«سعدونة»، من أهل قرطبة، لها رواية عن أبيها وجدها، وقد أنشدت تكملةً لقول القائل في تمثال نعل النبي ﷺ:

سَـأَلْثُـمُ التمثـالَ إنْ لـم أجِـدْ
لِلَثْـمِ نَعْـلِ المصطفـى مـن سبيـلِ

فقالت:

لعلـــي أنْ أحظـــى بتقبيلِـــهِ
فــي جَنَّــةِ الفِـرْدوسِ أسنــى مَقيــلِ
فــي ظـل «طـوبـى» سـاكنًـا آمنًـا
أسقـى بـأكـوابٍ مــن السلسبيــلِ
وأمســـحُ القلـــبَ بـــه عَلَّـــهُ
يسكــن مــا جــاش بــه مــن غليــلِ
فطــالمــا استشفــى بـأطــلالِ مَــنْ
يهــواهُ أهــلُ الحُـبِّ فــي كــلِّ جيــلِ

أم سَلَمة
(ت ٦٢ هـ = ٦٨١ م)

هند بنت سهيل (أبي أمية) المعروف بزاد الراكب،

قرشية مخزومية. لها خمسة إخوة، أحدهم زهير من الذين قاموا بنقض الصحيفة. وكانت أم سلمة تحت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، فولدت له عمر وأم كلثوم وزينب. هاجرت مع زوجها إلى الحبشة وولدت له هناك ابن سلمة، أما الأولاد الآخرون فأنجبتهم في مكة. وبعد وفاة زوجها تزوجها رسول الله ﷺ.

كانت أم سلمة ذات رأي وعقل وخلق، وكانت تكتب، وعمرت طويلاً وقيل: توفيت سنة ٥٩ أو سنة ٦٠ هـ. وكان النبي ﷺ يكفل أبناءها ويرعاهم، وكثيرًا ما كان يأخذ برأيها. وهي آخر أزواج النبي ﷺ موتًا. روت ٣٧٨ حديثًا.

أم العلاء الحِجَارية
(القرن ٥ هـ = القرن ١١ م)

هي أم العلاء بنت يوسف الحجارية، ونسبتها إلى ديارها في «وادي الحجارة» (وهي مدينة في وسط الأندلس وتدعى «قشتالة الجديدة»). عاشت خلال القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي). وهي شاعرة رقيقة الشعر، ويبدو أنها كانت جميلة؛ فقد أحبها رجل أشيب فصدَّته شعرًا. ولها نسيب عذب تصوغه بلفظ الجمع رمزًا. ولها عتاب وعذار كذلك، وموشحات، وقصائد، ومقطعات. وقد توفيت في بلدها «وادي الحجارة»، وشهرتها كانت في مملكة طُليطلة.

أم العلاء العَبْدَرية

اسمها سيدة بنت عبد الغني بن علي العبدري، وتكنى أم العلاء أصلها من غرناطة، وهاجرت مع أبيها إلى تونس في أوائل القرن السابع الهجري، أحسن أبوها تربيتها، فحفظت القرآن، وبرعت في العلوم، وأجادت فنَّ الخط، فاشتغلت بالتعليم في بلاد بني حفص وفي دور الأشراف والأغنياء، ونسخت بخطها مرارًا «إحياء علوم الدين» للغزالي وغير ذلك من المصنفات الشرعية والأدبية. وحين أصابها مرض منعها من متابعة التعليم خلفتها ابنتان لها تعلمتا منها، ودفنت بمقبرة القصبة في تونس.

أم عمار
(ت ٧ ق. هـ = ٦١٥ م)

من الصحابيات السابقات في الإسلام، اسمها سُمية ابنة خبّاط، أمُّ الصحابي عمار بن ياسر. وقد عُذب آل ياسر جميعًا، وما نجا إلا عمار. وسميةُ هي سابعةُ سبعة في الإسلام. عذبها بنو المغيرة لتخرج عن دين الإسلام فلم تجبهم إلى طلبهم، فطعنها أبو جهل في قُبلها فماتت، فكانت من النساء أولى من استشهد. كانت في بدء حياتها مولاة لأبي حذيفة عم أبي جهل، فزوَّجها حذيفة «ياسر» فولدت له عمارًا. فأسلمت هي وابنها عمار سرًّا.

أمُّ عُمارة الأنصارية
(ت نحو ١٣ هـ = ٦٣٤ م)

نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف، وهي صحابية أنصارية من بني النجار. شهدت بيعة العقبة، ومعها زوجها زيد بن عاصم المازني وابناها. كما شهدت الحديبية وأُحدًا وخيبر وغيرها. وكانت من أبطال المسلمين؛ تشارك في الحروب، فتسقي الجرحى وتقاتل، وجرحت يوم أحد أكثر من عشر جروح، وثبتت مع النبي ﷺ، وكانت أمها ترافقها، تضمد لها جراحها، ثم تدفعها إلى المعركة. وفي حرب مسيلمة قطعت يدها، فعادت إلى المدينة. وكان أبو بكر يعودها. وكان النبي ﷺ ما ذكر يوم أحد إلا ذكر فيه أم عمارة.

أمُّ قِرْفَة

هي فاطمة بنت ربيعة بن عبد الرحمٰن بن بدر الفزارية، وتكنى بأمِّ قرفة. شاعرة من بني فزارة، من سكان وادي القرى في الحجاز. كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر الفزاري، فأنجبت له اثني عشر ولدًا. وكان يعلَّق في بيتها خمسون سيفًا لخمسين رجلاً كلُّهم مَحْرَم. وضُرب بها المثل فقيل: «أعزُّ من أم قرفة» من العزة وهي الحصانة والامتناع. وقيل: «أمنع من أم قرفة». ولما ظهر الإسلام سَبَّت رسول الله ﷺ وأكثرت، وجَهَّزت ثلاثين راكبًا من ولدها وولد ولدها، وقالت لهم: اغزوا المدينة واقتلوا محمدًا. فوجه رسول الله ﷺ إليهم سرية مع زيد بن حارثة. فظفر بهم وأسر أمَّ قرفة. فتولى قتلها قيس بن المحسِّر اليعمري. ويقال لها «أم قرفة الكبرى» تمييزًا لها من ابنتها سلمى بنت مالك الفزارية، وكانت كنيتها أمَّ قرفة أيضًا.

أمُّ الكرام
(القرن ٥ هـ = القرن ١١ م)

شاعرة أندلسية بنت الأمير المعتصم بن صُمادح ملك «المرية»، والمتوفى سنة ٤٨٤ هـ. اعتنى بها أبوها الأمير

فجلب لها المربين، والمعلمين لما لمس فيها من ذكاء وشعر. قالت الشعر منذ شبابها ونظمت قصائد، ومقطعات، وموشحات. وقد وصل إلينا بعض شعرها، ولم تصل موشحاتها إلينا.

عشقت أمُّ الكرام فتى مشهورًا بجماله من بلدة «دانية» يُعرف بـ«السمّار»، وبادلته الحب، وقالت فيه شعرًا غزليًا يعبر عن تشوُّقها إليه. ولما وصل شعرها إلى مسامع الأمير المعتصم أمر بقتله خفيةً من غير أن يُعاتب ابنته، ولا أن يُشعرها بعلمه. وشعرها في السَّمَّار رقيق تعمُّ فيه اللوعة. وقد دعاها ابن سعيد في كتابه «المُغرب» بـ«أم الكرام».

أم كُلثوم بنت عُقبة
(ت قبل ٤٠ هـ = ٦٦١ م)

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعيط، وأمها أروى بنت كريز. وهي أخت عثمان بن عفان لأمِّه. أسلمت بمكة قديمًا. وصلّت القبلتين، وبايعت النبي ﷺ، وهاجرت إلى المدينة ماشية، فسار أخواها الوليد وعمارة خلفها ليردّاها، فلم تعد معهما. وهي أول مهاجرة من مكة إلى المدينة، ولما هاجرت تزوجها زيد بن حارثة، فاستشهد يوم مؤتة، ثم تزوجها الزبير بن العوام ثم طلقها. ثم تزوجها عبد الرحمٰن بن عوف. فمات عنها. ثم تزوجها عمرو بن العاص، فماتت عنده، بعد أن أقامت عنده شهرًا.

أم كلثوم بنت محمد ﷺ
(ت ٩ هـ = ٦٣٠ م)

هي إحدى بنات الرسول عليه الصلاة والسلام من زوجته الأولى خديجة بنت خويلد. كانت زوجة عُتيبة بن أبي لهب، ثم أمره أبوه بطلاقها حين غضب لنزول سورة «المسد» في حقه. فلما توفيت أختها رُقَيَّة عند عثمانَ بن عفان خطبها عثمان فزوجه إياها الرسول عليه الصلاة والسلام. وهي أصغر من أختها رقية. وتوفيت سنة ٩ هـ وصلى عليها أبوها، وغسلتها أم عطية.

أم كلثوم المغنية
(١٣١٦ ـ ١٣٩٥ هـ = ١٨٩٨ ـ ١٩٧٥ م)

هزار عربي صدّاح، لا يهدأ تطريبًا، ولدت في قرية «طماي الزهايرة» من ريف مصر، ونشأت في بيت صغير متواضع. ومنذ صغرها برز فيها إبداع من الخالق، إلى جانب والدٍ يحيي الأذكار والموالد هو الشيخ الزكي، وكان يرتّل القرآن، وينشد السبحات والتهليل مع ذكرى الرسول ﷺ وآل البيت، ويشاركه ابنه خالد. وكانت أمها ترعاها ولا تسمح لها بالنزول إلى الحقل، بل بعثت بها إلى «الكتّاب». فإذا عادت أم كلثوم إلى بيتها أصغت إلى تراتيل والدها وهو يلقن ابنه خالدًا، وإذا بلسانها في أحد الأيام يجري بنشيد ملائكي الصوت. فأصغى أبوها إليها مبهوتًا، ورجاها إعادة ما سمع منها، فإذا بالطفلة تحسن الأداء، وتفوق به أخاها، فألبسها أبوها لباس الصبيان، وجعل يدور بها في القرى للارتزاق بصوتها. وسمع بها أحد الأعيان، فدعاها وأباها لإحياء ليلة دينية في قصره بحلوان ـ فنزلت أم كلثوم لأول مرة إلى القاهرة ١٩٢٠. فكانت هذه الحفلة منعطفًا في حياة أم كلثوم.

وأخذت فنّ التوشيح على الشيخ أبي العلا محمد بسرعة. ولم تشأ أن تساير عصرها في حب الغناء المبتذل، بل أوجدت لنفسها فنًا من الرصانة، والإتقان، وتعلمت الإيقاع على العود، وهيأت لها الظروف أن تلقى شاعرها الأول أحمد رامي، فارتقت طبقة صوتها مع ارتقاء الشعر الذي تنشده. وغنت لعلي الجارم ١٩٢٣ «ما لي فتنت»، فكان أول تسجيل لها على أسطوانة، فغطت على معظم مغنيات جيلها. ووهبها الله زمرة من الملحنين.

ومع أنها لم تتابع دراستها في المدرسة، فإنها تابعتها في الحياة، فأقبلت على المطالعة وتثقيف نفسها. وأتقنت إخراج الحروف بدقة، كما أتقنت آذان المستمعين لسماع الشعر الرصين من رامي وحافظ، وشوقي وغيرهما من العظام. فأحبها الشعب، وأكرمها رؤساء الدول. وكان صوتها خير رسول عربي إلى العالم، ومُنحت الأوسمة. ولعلها حظيت بشهرة لم تحظها مغنية، وحظيت باحترام لم تلقه ندّة لها، وغنت ثلاثة أرباع قرن لم يتسنَّ لغيرها مثلها. ولا عجب فهي هبة الله لمصر وللعرب. وقد تركت عشرات الأغاني الوطنية، والوجدانية، والدينية ولها تلاوة في القرآن.

أمُّ مريم

هي أم مريم بنت عمران، والتي ورد ذكرها في القرآن باسم «امرأة عمران» وهي جدة السيد المسيح لأمه، واسمها «حَنَّة» بنت فاقوذ، وهي أخت زوجة النبي زكريا. وكانت حنة عند عمران، فهلك عمران وأم مريم حامل بمريم. فحبست ما في بطنها نذرًا على خدمته تعالى وخدمة قدسه في الكنيسة.

وقد كانت حنّة عجوزًا عاقرًا، دعت ربها أن يرزقها ولدًا لتتصدَّق به على بيت المقدس، فيكون من سدنته وخدامه. وولدت حنة طفلة فأسمتها مريم، والمرأة لا تصلح لخدمة الكنيسة. وقد قال رسول الله ﷺ: «كلّ مولود يولد من بني آدم يمسُّه الشيطان بإصبعه إلا مريم وابنها».

أم المقتدر: شعب.

أم ملال
(ت ٤١٣ هـ = ١٠٢٣ م)

اسمها «سيدة»، وهي ابنة المنصور بن يوسف الصّنهاجي، ولدت في «قصر المنصورية» الرائع قرب مدينة القيروان، وترعرعت في ظل أبيها صاحب إفريقية، وبعد وفاة أبيها أعانت أخاها «باديس» نصر الدولة، فجعلها تدبر شؤون السياسة، اعتماداً على ثقافتها وخبرتها، وانصرف هو إلى الحرب. ومن ثم كانت وصية على ابنٍ له في التاسعة من عمره بعد موته واسمه المعز شرف الدولة. فبهذا سارت سيرتها، حاكمةً حسنةَ التدبير والخُلُق في شمال غرب إفريقية، وظلت إلى أن توفيت، فرثاها أكثر من مئة شاعر، ودفنت في مقبرة أمراء صنهاجة في «المنستير»، التي تعرف بـ«مقبرة السيدة» نسبة إليها. وكان المعز ابن أخيها هو الذي يشرف على معالجتها ورعايتها.

أم موسى
(ت ١٤٦ هـ = ٧٣٦ م)

زوجة أبي جعفر المنصور وأمُّ موسى الهادي. أبوها منصور بن عبد اللّه بن يزيد الحميري نزيل إفريقة (تونس)، قدم إليها سنة ١١٠ هـ، واتخذ القيروان وطنًا. وبعد حين من مقدمه ورد عليه شاب قرشي من البصرة هو أبو جعفر المنصور؛ قدم إلى القيروان بعد أن بدأ الأمويون يقبضون على القرشيين الذين يدعون إلى الخلافة. وسبب قدومه إليها أن أمه سلاّمة بنت بشير بربرية من قبيلة نضرة التونسية.

قدم أبو جعفر ليتزوج «أروى» أم موسى، وكانت قبله تحت ابن عمه ومات عنها. ولما رآها بهره جمالها، فاشترط عليه أبوها منصور الحميري ألا يتزوج عليها، وألا يتسرى بجارية، وإلا طلاقها بيدها على عادة البربر. ومكث في القيروان مع زوجته حتى بلغه أن والي هشام بن عبد الملك في إفريقية يبحث عنه فاختفى حينًا من الزمان، ثم انحدر بزوجته أروى إلى الكوفة مختفيًا. وظل كذلك حتى ظهرت دعوتهم وتسلم السفاح، ثم المنصور. وظلت أروى معززة مكرمة عند المنصور حتى توفيت، فحزن المنصور عليها. وقد أوقفت ضيعة اسمها «الرحمة» على الوالدات الإناث من بني العباس ممن لم يتزوجن. فهي أول امرأة في الإسلام عنيت بالأرامل والعوانس. وعرفت بأم الخلائق، ذلك أن الخلفاء من بعد المنصور من نسلها. وكنيتها أم موسى مذ كانت في إفريقية.

أم هانىء
(ولدت ٧٧٨ هـ = ١٣٧٦ م)

ولدت في القاهرة، وهي سبطة القاضي القاياتي، بنت العلامة أبي الحسن علي الهَرَويني. درست في القاهرة على ابن الشيخة والسويداوي والنجم بن صلاح، وغيرهم. وسافرت إلى مكة ودرست على عدد من العلماء، وأجاز لها العراقي والهيثمي وابن الملقن، وغيرهم. تزوجها الحسام محمد بن الركن عمر بن قطلوبغا، وأنجبت له عدة أولاد كلهم من أرباب العلم والدين.

تخرّج بصحبتها عدد من علماء مصر كالسخاوي. وقد حجت عدة مرات، ثم جاورت بقية عمرها، حيث كفَّ بصرها وأقعدت. كانت امرأة صالحة، خيِّرة فاضلة، مواظبة على الصوم والتهجد، فصيحة العبارة، حسنة التلاوة.

إمّا لازاروس
(١٢٦٥ ـ ١٣٠٤ = ١٨٤٩ ـ ١٨٨٧ م)

إمّا لازاروس شاعرة أميركية، اشتهرت بقصيدتها التي حُفرت في أسفل قاعدة تمثال الحرية في مدينة نيويورك، وهي حول التمثال وفكرة الحرية.

قصائدها مجموعة في دواوين منها: «قصائد وتراجم» في عام (١٨٦٧)، و«أدميتوس وقصائد أخرى» في عام (١٨٧١) وفيه إهداء إلى إمرسون. ولها ترجمة لشعر هايني (١٨٨١).

أمالتونسا
(ت ٥٣٨ م)

أمالتونسا أميرة إيطالية، وأخت «كلوفيس» ملك فرنسة. وهي ابنة «ثيودوريك»، ولمّا لم يكن لها إخوة ذكور زوَّجها أبوها بفتى من العائلة المالكة ورقّاه إلى رتبة أمير، لكن الفتى سرعان ما توفي، ولحق به ثيودوريك ، فتولت «أمالتونسا» حكم البلاد نيابة عن ابنها الصغير. وقد اشتهرت

بجمالها الباهر وذكائها الوقاد وكثرة معارفها في العلوم والفلسفة. وقد تضلعت من اللغات اليونانية واللاتينية و.. إضافة إلى لغتها الإيطالية. وكان ابنها «أثالاريك» على نقيضها يبغض العلوم ولا يجهد عقله في التحصيل، كما كان يكره أمه لكثرة ثقافتها. فمال إلى معاقرة الخمر، ومصادقة «الغُوثيين» المتوحشين. فأعملت أمالتونسا الدسائس فقتلت عددًا من زعماء البلاد المعادين لها، وبذلك استطاعت السيطرة على الموقف. وحين توفي ابنها وهو في السادسة عشرة من عمره شاركت ابن عمها «سيبودونس» في الحكم، فثار الغوثيون عليها، ونفوها إلى جزيرة صغيرة، وهناك قتلوها مخنوقة في الحمام.

أمامة أخت نُصَيب
(مطلع ق ٢ هـ = ق ٨ م)

هي أخت الشاعر الأموي نُصَيب الأكبر، من ذوات الرأي الراجح والألمعية والفهم. وكانت أَمَةً ابتاعها والي مصر عبد العزيز بن مروان لما عَرف من رجاحة عقلها، ثم أعتقها. وسببُ ذلك أن أخاها انطلق لسانه بالشعر، فعرض عليها شعره قائلاً: «أيْ أُخَيَّةُ، إني قد قلت شعرًا وأنا أريد عبد العزيز بن مروان. وأرجو أن يعتقكِ الله به وأمَّكِ ومن كان مرقومًا من أهل قرابتي». قالت: «إنا لله وإنا إليه راجعون، يابنَ أمِّ، تجتمع عليك الخصلتان السوادُ وأن تكون ضُحكة للناس». فأسمعها شعره، فاستحسنته وشجعته. فلما أنشد شعره عبد العزيز بن مروان في مصر رأى فيه ما يعجب من قول شاعر. وحدثه نصيب القصة. فأرسل مبتاعًا له ولأخته أمامة وأعتقهما.

أُمامة بنت الحارث

أمامةُ بنتُ الحارث الشيبانية إحدى النساء ذوات الكمال في الرأي والعقل، والشرف في قومها. وهي زوجةُ عوف بن محلِّم الشيباني. نقل عنها ما أوصت به ابنتها حين زواجها بملك كندة الحارث بن عمرو. وهي وصية بليغة مُحْكمة في معانيها. من ذلك قولها: «أي بُنَيَّةُ، إنك فارقتِ الجوَّ الذي منه خرجتِ، وخلَّفتِ العشَّ الذي فيه درجت إلى وَكْرٍ لم تعرفيه، وقرين لم تألفيه، فأصبح بملكه عليك رقيبًا ومليكًا. فكوني له أمةً يَكُنْ لك عبدًا وشيكًا...».

أُمامة بنت حمزة

أُمامةُ بنتُ حمزة بن عبد المطلب عمِّ رسول الله ﷺ، إحدى اللواتي رَوَين الحديث عن النبي عليه السلام. تذكر عنها رواية أنها لما خرجت من مكة سألت كلَّ من مرَّ بها من المسلمين أن يأخذها، فلم يفعل. حتى مر بها علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأخذها. واختصم فيها ثلاثة: علي، وجعفر، وزيد؛ فقضى رسول الله بها لجعفر ثم زوجّها عليه السلام سَلَمة ابن أمِّ سَلَمة. وأمها سلمى بنت عميس، وخالتها أسماء بنت عميس.

أُمامة بن أبي العاص

أمامةُ بنت أبي العاص بن الربيع القرشية، الذي تزوج بزينب بنت رسول الله ﷺ، فهي ابنة زينب. ولدت على عهد رسول الله ﷺ، وكان يحبها، وحملها في الصلاة. وكان إذا ركع أو سجد تركها، وإذا قام حملها، وقد دخل النبي ﷺ مرة على أهله، ومعه قلادة من جزع قائلاً: «لأعطينَّها أحبَّكنَّ إلي». فظنت النساءُ أنه يدفع القلادة إلى السيدة عائشة. ولكنه أعطاها لأمامة.

ولما تُوفيت السيدة فاطمة بنت رسول الله ﷺ تزوج علي بن أبي طالب بأمامة. ثم تزوجها المغيرة بن نوفل. ولما خطبها معاوية على نفسه ردَّته ورفضت قبوله. وكانت فاطمة أوصت عليًا بأن يتزوجها بعد وفاتها.

أُمامة العَدْوانية

هي ابنةُ ذي الإصبع العدواني الشاعر الجاهلي المشهور. وأمامةُ هي إحدى بناته الأربع، شاعرة مُجيدة. من شعرها قولها ترثي قومها:

كم من فتًى كانت له مَيْعَةٌ
أبلجَ مثلِ القمر الزاهرِ
قد مَرَّت الخيلُ بحافاتِهم
مرَّ الحيا بالجبلِ العاطرِ
قد لقيتْ فَهْمٌ وعَدْوانُها
قتلاً وهُلْكًا آخرَ الغابرِ
كانوا ملوكً سادةً في الورَى
دهرًا، لها الفخرُ على الفاخرِ

أُمامة بنت نُشْبة

أمامةُ بنت نُشْبة بن مُرّة، يردُ ذكرها في كتب الأمثال على أنها قديرة على ضربها. يُذكر عنها أن رجلاً من قبيلة غطفان يدعى خَلَف بن رواحة قد نكحها، فمكثت عنده

فترةً، ورُزق منها بأولاد خمسة، غير أنها نشَزَت عليه، فطلقها، وكان أعور.

واتفق أنها خرجت وأباها وأخًا لها في سفر، فخطبها رجل التقاهُم في الطريق يدعى حارثة بن بدر، وكان هذا الرجل مكسورَ الفخذ به عَرَجٌ. وأَصْدَقها صَداقًا حسنًا. وحين بنى بها رأت رجلاً فيه من العيوب ما فيه فقالت: «وهم كسيرٌ أو عُوَيْرٌ يا فتى، وكلٌّ غيرِ منهما خيرٌ أتى» فذهبت قَالَتُها مثلاً. وتعني به للأمر ذمًّا وكرهًا من وجهين؛ فلا يُرجى خيره على الإطلاق. وكذلك كل شيء فيه النقص والمذمة.

أمِسْتَرِيس ـ ١

هي زوجة دارا أحد ملوك الفرس، وكان زوجها قد تعشَّق زوجة أخيه، وحصل أن كان بعض الاحتفالات، ومن عادة الملوك يومئذٍ أن يمنحوا زوجاتهم كلَّ ما يردْنَه ويطلبنه، فطلبت من زوجها أن يدفع إليها «أردانيت» زوجة شقيقه، فأجابها، فقطعت أنفها، وأذنيها، وسلخت حاجبيها، واستأصلت لسانها، واجتثَّتْ ثدييها، ثم رمت أشلاءها للكلاب. ولمّا أراد أخوها الأخذ بثأر أخته دسَّت إليه من قتله، ثم لم تكتف بذلك، بل أرادت أن تشكر آلهتها على تحقيق مقاصدها، فقربت أربعة عشر شابًا من خيرة شباب الفرس وأشرافها، حيث أحرقوا أحياء قربانًا.

أمِسْتَرِيس ـ ٢
(القرن ٤ ق.م)

هي زوجة الطاغية المدعو «ديوينسيوس» طاغية «هرقلية». وكانت ابنةَ أخي أحد ملوك الفرس (دارا) ويقال: إنها ابنة داريوش. واشتهرت بجمالها، ووفور عقلها، وحسن سياستها التي استلبت بها عقول اليونان. فمالوا إليها، وتُوفيت وهم يحبونها حتى إن بعضهم كان يتعبَّدُها. ويُظن أنها أنشأت مدينة «أمستريس» على اسمها.

أمْفِيتْرِيت

هي في الميثولوجيا اليونانية إلٰهة البحر، وزوجة بوسيدون. والتماثيل التي صوّرتها، ووصلتنا تتضمن هيئتها إلى جانب بوسيدون متوَّجة، أو هيئتها على عربة معه يجرُّها فرسُ بحر، أو بعض الكائنات الأخرى الخرافية.

أمل جرّاح

ولدت في دمشق في منتصف هذا القرن، ودرست فيها، ومارست عمل الصحافة في الصحف السورية. وهي روائية معاصرة تكتب الشعر. ومن أعمالها رواية «خذني بين ذراعيك» ١٩٦٧. أصدرت ثلاثة دواوين شعرية هي: رسائل امرأة دمشقية إلى فدائي فلسطيني ١٩٦٩، وصاح العندليب في نهاية ١٩٧٨، وصفصافة تكتب اسمها ١٩٨٦. ولها نشاط كبير في الصحف والمجلات السورية، كما عملت في بعضها. وهي زوجة القاص السوري ياسين رفاعية. وهي تعيش بصِمام اصطناعي أجرت عمليته في الولايات المتحدة.

إملي بالتش
(١٢٨٣ ـ ١٣٨٠ هـ = ١٨٦٧ ـ ١٩٦١ م)

إملي غرين بالتش عالمة أمريكية متخصصة في مجالي الاقتصاد والاجتماع حصلت بالاشتراك مع «جون. د. موت» على جائزة «نوبل» للسلام عام ١٩٤٦.

إملي بْرُونتي
(١٢٣٣ ـ ١٢٦٤ هـ = ١٨١٨ ـ ١٨٤٨ م)

إملي برونتي شقيقة آن وشارلوت، روائية إنكليزية. نشأت نشأة دينية، وأصبحت روائيّة مشهورة، لها رواية بعنوان «مرتفعات وذرنغ» وهي رواية مأساوية، يتجلى فيها صراع عواطف مخيف ومفجع. وهذه الرواية عدَّها بعض النقاد أول رواية اجتماعية ثورية في الأدب الإنكليزي.

إملي ديكنسون
(١٢٤٦ ـ ١٢٨٥ هـ = ١٨٣٠ ـ ١٨٨٦ م)

شاعرة أمريكية تعتبر أشعر شاعرات الولايات المتحدة، وسيدة القصائد الغنائية. ولدت في مدينة «أمهرست»، وأمضت فيها معظم حياتها. وكانت تحب العزلة والهدوء، وقد واكبتها الشهرة الشعرية منذ عام ١٨٦٢. كانت موضوعاتها تدور حول الطبيعة، والحب، والموت، وكان نفسها قصيرًا في قصائدها الغنائية. وبلغ عدد قصائدها ثماني مئة قصيدة، تُعَدّ كلها من عيون الشعر الأمريكي في العصر الحديث، وكان لها تأثير كبير في الشعراء بعد عصرها، وفي دفعهم نحو رفض القيم القديمة البالية. وازدادت شهرتها بعد وفاتها.

إملي نصر الله
(ولدت ١٣٥٠ هـ = ١٩٣١ م)

وُلدتْ في جنوبِ لبنانَ، في «الكفير»، واسمُها الأصلي إملي أبي راشد، ولكنها نُسبت إلى زوجها «فيليب نصر اللّه» فعُرِفت به طِبقًا للتقاليد المرعية. وهي روائيةٌ، لها قصص وأبحاث. عملت في الصّحافة، وذلك في تحريرِ مجلة «الصَّياد» وجريدة «الأنوار» وعُينت مستشارةً ثقافية في كلية بيروت الجامعية بين عامي (١٩٧٣ ـ ١٩٧٥)، وفي اللجنةِ الاقتصادية لغرب آسية مندوبة لدى الأمم المتحدة. وهي خريجة الجامعة الأمريكية ببيروت.

وهي روائية لامعة، ومن رواياتها: طيور أيلول ١٩٦٢، شجرة الدفلى ١٩٦٨، الرهينة ١٩٦٨، تلك الذكريات ١٩٨٠. وهي قاصة، ومن مجموعاتها القصصية المطبوعة: جزيرة الوهم ١٩٧٣، الينبوع ١٩٧٨. ولها كتاب ترجمة بعنوان «نساء رائدات من الشرق والغرب» ١٩٨٦.

أَمَةُ السلام
(٢٩٩ ـ ٣٩٠هـ = ٩١٢ ـ ١٠٠٠ م)

اسمها أمة السلام، وتكنى أم الفتح، وهي بنت القاضي أبي بكر أحمد بن كامل بن خلف الشجري (ت ٣٥٠ هـ). ورثت عن أبيها العلم والفضل، واشتهرت بمعرفتها بالحديث؛ أخذته عن كبار المحدِّثين في عصرها ببغداد. وحدثت بعد أن اكتمل علمها.

أمة العزيز ابن دِحْية

ويقال لها: «الشريفة الحسينية»، من نسل أكابر بني عبد مناف وأشرافهم. تذكر بالفضل، ولها شعر، وهي أخت جد الحافظ أبي الخطاب بن دحية، صاحب كتاب «المطرب من أشعار المغرب». وقد ذكر لها شعرًا رواه عنها:

لحاظُكم تَجرحُنا في الحشا
ولحظُنا يجرحُكم في الخدود
جرحٌ بجرح، فاجعلوا ذا بِذا
فما الذي أوجبَ جرحَ الصدود؟

وأبوها هو العزيز بن موسى بن عبد اللّه، ينتهي نسبه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وقد قيل: إنها نهلت من المعارف كثيرًا.

أمة اللطيف
(ت ٦٥٣ هـ = ١٢٥٥ م)

هي أمة اللطيف بنت عبد الرحمٰن بن نجم، المعروفِ بناصح الدين ابن الحنبلي، العالم بفقه الحنابلة. ولدت في دمشق، وخدمت الخاتون ربيعة بنت أيوب أخت صلاح الدين الأيوبي. وحين ماتت الخاتون سُجنت في سجن القلعة وصودرت أملاكها. ثم أُفرج عنها، وتزوجها الأشرف أمير حمص. ورافقته في أسفاره إلى الرحبة، وتوفيت بتلٍّ باشر شمالي حلب. خلّفت تصانيف ومجموعات، ومن آثارها مدرسة «دار الحديث» بدمشق. ويقال: إن اسمها لطيفة.

أمة الواحد
(ت ٣٧٧ هـ ـ ٩٨٧ م)

أمةُ الواحد بنتُ الحسين بن إسماعيل المحاملي من أهل بغداد. ذكر أن اسمها أمة الواحد، وقيل: ستية، وقيل: آمنة، وكنيتها هي أمة الواحد.

وهي إحدى النساء العالمات الفقيهات على المذهب الشافعي، فضلاً عن أنها حافظة للقرآن، وحَدَّثت بالحديث النبوي، وتلقاه عنها الناس وكتبوه. وتجيد إلى ذلك علم الحساب وتتقن الفرائض، والنحو، والقراءات القرآنية، ويؤخذ عنها الفتوى. إضافة إلى حفظها الغزير للفقه الشافعي وتخريجاته. وسمعت من أبيها وأبي الحسن المصري، وحمزة الهاشمي، والوراق إسماعيل بن العباس، وعبد الغافر بن سلامة الحمصي. وكانت تقوم بأعمال الإحسان والصدقة، وتسارع إلى عمل الخير.

إميليا إيرهارت
(١٣١٥ ـ ١٣٥٥ هـ = ١٨٩٧ ـ ١٩٣٦ م)

ولدت إميليا في مدينة «أتشيون» بولاية كنساس، فنشأت لا تحبُّ الحفلات والاجتماعات، ولكنها أحبت الرياضة، وكانت تلبس «الشورت» متحديةً بنات جنسها. وتنقلت في مدارس عدة حتى تخرجت من مدرسة «هايك بارك» بشيكاغو. ثم التحقت بكلية «أوكنتز» بولاية بنسلفانية. وحين زارت أختها في «تورنتو» رأت ما خلّفته الحرب العالمية من الجنود الجرحى، فتركت كليتها لتعمل ممرضة في مستشفى «سبادينا» الحربي. وهناك بدأ اهتمامها بالطيران حين رأت طيارًا يقوم بحركات فنية في السماء، وتمنت لو

تركب طائرة ورجت والدها أن يسأل لها أحد الطيارين عن المدة التي يمكنها تعلم الطيران. وسأل لها فعلاً وقال لها: بين خمس ساعات وعشر، وأنه يكلفها ألف دولار.

وركبت إميليا مع شاب عَلَّمها، اسمه «فرانك هوكز». ثم قررت أن تتلمذ على «بنتا ستوك» أول امرأة طيارة، وبالفعل طارت وحدها. فاشترت لها أمها طائرة مستعملة، فكانت تُمضي معظم وقتها بالطيران. وترقت حتى صارت نائبة لرئيس «جمعية الطيران الأهلية»، وبدأت بتعليم النساء الطيران. وجاءتها دعوة لعبور الأطلنطي، فوافقت. وفي عام ١٩٢٨ طارت، وبدأ العبور في شهر تموز، ونزلت في «بري بورت» في بريطانية بعد أن قطعت المسافة بعشرين ساعة وأربعين دقيقة. فكانت أول سيدة أمريكية تعبر الأطلنطي، وأقيم لها ولطاقمها احتفال مهيب في لندن، ومثله في أمريكة، وألفت كتابًا عن رحلتها. وانهالت عروض العمل عليها. وتتابع عبورها، وتتابعت حفلات التكريم عليها، لكن طائرتها سقطت قرب جزيرة «هاولاند» بالباسيفيك وقيل: توفيت ١٩٣٧ م.

إميلين پانكهورست

(١٢٧٣ ـ ١٣٤٦ هـ = ١٨٥٧ ـ ١٩٢٨ م)

إميلين غولدن پانكهورست مصلحة سياسية إنكليزية ناضلت لإقرار حقوق المرأة سياسيًا، واشتهرت ببراعتها في الخطابة والإدارة. وهي السبب في منح المرأة الإنكليزية حق التصويت ١٨٨٠ بدعم زوجها المحامي.

ألفت «رابطة المرأة الاجتماعية والسياسية» عام (١٩٠٥)، إلا أن العنف الذي صدر عن تحرك جماعتها أفضى بها إلى السجن. وفي الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ كانت قد وقفت الجهود كلها في جماعتها لإحراز النصر في الحرب.

رشحت نفسها للبرلمان (١٩٢٨) وكان حزب العمال من مؤيديها. كُرّمت بتمثال لها في «وستمنستر» وبلوحة تحتوي صورتها في «المتحف القومي للفنون».

أُميمة أمّ تأبط شرًا

هي والدة الشاعر الجاهلي المعروف، من «بني فهم» من «بني القين» بطنٍ منهم. كانت شاعرة ولدت خمسة نفر، منهم «تأبط شرًا» وشعرها متماسك قويّ، أغلبه مراثٍ في ولدها «تأبط شرًا». من ذلك قولها فيه:

طـــافَ يبغـــي نجـــوةً
مـــن هَـــلاكٍ فهَلَـــكْ
ليـــتَ شعـــري ضِلَّـــةً
أيُّ شـــيءٍ قتلـــكْ؟
أمـــريـــضٌ لـــم تعـــدْ
أم عـــدوٌّ ختلـــكْ

أُميمة بنت عبد المُطّلب

هي شاعرة جاهلية إحدى بنات عبد المطلب السِّت. ذُكر أنه جمعهنَّ وهو في سياق الموت، يريد أن يسمع مراثيهن فيه إذا مات، فقالت أميمة:

ألا هلـكَ الـراعـي العشيـرةِ ذو الفقـدِ
وساقي الحجيج، والمحامي عن المَجْدِ
ومـن يـألـف الضيـفُ الغـريـبُ بيـوتَـهُ
إذا مـا سمـاءُ النـاس تبخـلُ بـالـرعـدِ

ومنها:

فـقـد كـان زَيْـنًـا لـلـعشيـرة كُلِّهـا
وكـان حميـدًا حيثمـا كـانَ مـن حَمْـدِ

ولم تذكر كتب التراجم أنها دخلت في الإسلام.

أُميمة العَبْشَميّة

هي أميمة بنت عبد شمس بن عبد مناف، قرشية جاهلية شاعرة اشتهرت في أيام حرب الفجار التي وقعت بين قريش وقيس عيلان التي استمرت أربعة أعوام. ولها قصائد في بعض وقائع هذه الحرب، ومن ذلك قصيدة في رثاء من قتل بها من قريش.

أمينة البارودي

حفيدة الشاعر الكبير محمود سامي البارودي، سيدة لا تحب إلا نفسها، عاشت كي تبدد كل شيء، وتفقد في النهاية كل شيء حتى سمعتها وحياتها. والدها علي فؤاد طُلبة مستشار في مفوضية مصر بواشنطن، ونشأت أمينة وأمها منفصلة عن والدها. وفي القدس وقع في هواها الجنرال «نيل ريتشي» مساعد القائد العام لقوات الجيش البريطاني في الشرق الأوسط. كانت أمية ساحرة الجمال، سمراء، وشعرها أسود، وصوتها حلو النبرات. لقد ترك ريتشي جبهة القتال ضد روميل ليلقى عشيقته أمينة، والتي زُجَّ زوجها «أحمد سالم» في السجن بتهمة الغش والتلاعب.

ولولا زيارتها لعلي ماهر رئيس الوزراء، وتقديم نفسها لحكم على زوجها بالإعدام. وزوجها هذا هو الثالث؛ فالأول مصطفى رياض حفيد رئيس وزراء مصر رياض باشا، والثاني مختار العابد ابن رئيس جمهورية سورية.

وريتشي جاء إلى فلسطين مع حملة الجنرال اللنبي، واشترك في حرب الأتراك ١٩١٧، وعمل في عدة مناصب في فلسطين، والهند وفرنسة، وكانت هواية أمينة أن تعشق الشخصيات والجنرالات. وكانت صديقة الفنانة أسمهان الأطرش. وعادت أمينة إلى القاهرة، واستمرت اللقاءات بينها وبين ريتشي. وفي الوقت نفسه كانت التقارير ترسل ضد العاشقين إلى تشرشل، وأن خسارة الجيش البريطاني بسبب انشغال ريتشي بحب هذه السيدة المصرية. وأعفي ريتشي من منصبه، فاصطحب أمينة إلى القدس. وخرج أحمد سالم من السجن فطلب زوجته، وقرر أن يتزوج أسمهان، لكن الاثنين ماتا. وتعرفت أمينة بالسنيور الإيطالي «أنطونيو أنالورد» وتزوجته، ثم طلقته وتزوجت خامسًا من مصر. ولكنها ماتت بالسرطان.

أمينة بيطار
(ولدت ١٣٥٧ هـ = ١٩٣٨ م)

ولدت في دمشق، ودرست فيها حتى نالت الإجازة في التاريخ، ثم حصلت على درجة الدكتوراه ١٩٧٥. وهي مؤرخة وأستاذة في جامعة دمشق، وقد نشرت عددًا من الأبحاث في المجلة التاريخية وغيرها، وحضرت بعض المؤتمرات التاريخية، وألقت فيها المحاضرات.

نشرت مجموعة من المؤلفات التاريخية، منها: الحياة السياسية وأهم مظاهر الحضارة في بلاد الشام في العصر العباسي ١٩٨٠، وموقف أمراء العرب في الشام والعراق من الفاطميين ١٩٨١، وتاريخ العصر العباسي ١٩٨١، وهو الكتاب الذي تدرّسه في الجامعة.

أمينة السعيد
(١٣٣٨ ـ ١٤١٦ = ١٩١٩ ـ ١٩٩٥ م)

أديبة مصرية، أمينة بنت أحمد السعيد، ولدت في إحدى قرى محافظة «أسيوط»، فدرست في قريتها وأسيوط، ثم انتقلت إلى القاهرة، فانتسبت إلى «جامعة القاهرة» ونالت منها درجة الليسانس باللغة الإنكليزية. فعملت بالتدريس، ثم اشتغلت بالأدب، فكانت تنشر مقالاتها، وقصصها في الصحف والمجلات المصرية، تأليفًا وترجمة. وألقت عددًا من المحاضرات في مصر وسورية، وغيرهما من الدول العربية. وحازت أوسمة وجوائز على بعض أعمالها. وكانت تعدّ رائدة الصحافة بمصر، وعملت رئيسة تحرير «حواء»، ووكيلة لنقابة الصحفيين. وهي صحافية، وروائية، وقصصية. ومن أعمالها: «آخر الطريق»، و«وجوه في الظلام»، و«الجامحة»، وكلها روايات. وقد جمعت جانبًا من مقالاتها في كتابها «نساء عاريات». وزارت الهند فألفت كتابًا شائعًا يعدّ في أدب الرحلات عنوانه «مشاهداتي في الهند». وهي تميلُ في كتاباتها إلى مناصرة المرأة، والأخذ بيدها قدمًا. وترجمت «نساء صغيرات» و«الشمال الغربي».

أمينة الصاوي
(ت ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨ م)

أمينة بنت مصطفى الصاوي أديبة مصرية، وباحثة إسلامية، درست في مصر حتى غدت أستاذة في «المعهد العالي للفنون المسرحية» وعضوًا في «المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية». توفيت بحادث سير في الطريق بين القاهرة والإسكندرية.

لها آثار حسنة في الدراسات التاريخية والإسلامية، من ذلك: «البهائية: الفكر والعقيدة»، «الكعبة المشرفة»، «جارودي وحضارة الإسلام». وأسهمت في إعداد مسلسلات تلفزيونية تاريخية أهمها «لا إله إلا الله».

أمينة نجيب
(١٣٠٤ ـ ١٣٣٥ هـ = ١٨٨٧ ـ ١٩١٧ م)

هي أمينة بنت محمد نجيب وأخت مصطفى نجيب من زعماء النهضة الوطنية، وصاحب المؤلفات، ومنها «حُماة الإسلام». ولدت في القاهرة، واشتهرت منذ يفاعتها بفضلها وشاعريتها، وشعرُها رقيق. وقد أوردت مجلة «فتاة الشرق» بعضًا من شعرها، وماتت في القاهرة وعمرها أربعون سنة.

أميّة بنت قيس

أمية بنت قيس بن أبي الصلت الغِفارية، من قبيلة غِفار في الجزيرة العربية. دخلت في الإسلام، وشهدت مبايعة الرسول عليه الصلاة والسلام، وخيبر حين فتحها. ومن خبرها أنها طلبت من الرسول عليه السلام أن تَخرج هي

ونسوة معها من بني غفار مع الجيش للإسعاف والمداواة لجرحى المسلمين والإعانة ما قدرْنَ وما أطَقْنَ، فأجابها الرسول إلى طلبها بقوله: «على بركة الله».

وتروي عن نفسها أنها كانت جاريةً حديثة السِّن، أردفها الرسولُ حقيبةَ رَحْلِهِ، حين المسير إلى «خيبر». وقد أفاء عليهن من الفيء، دون أن يضربَ لهن بسهم من الغنيمة. ومنحها قلادة علّقها في عنقها بيده الشريفة، ظلت معها إلى وفاتها، وأوصت أن تدفن معها.

إنانا

إلٰهة سومرية، وهي «عشتار» في اللغة الأكدية. أصل اسمها «نين أنّا»، ويعني سيدة السماء. وتظهر إنانا أو عشتار بأسماء مدن أو معابد عديدة مثل «إنانا زبلام»، و«زبلام» مدينة قرب «أوروك» ورمزها في الخطّ المسماري حزمة قصب. وهي ابنة إلٰه السماء «آن»، أو ابنة إلٰه القمر «نانا» والإلٰه «شاماش» أخوها من أبيها إلٰه القمر، وتعتبر من آلهة العالم السفلي. ولم ترتبط بعقد زواج مع أحد من الآلهة الذكور، بعد فشلها في الزواج من «دوموزي».

أَنْدرُو ماخي

ويقال: أندروماك، وأندروماكا، وأندروماخا. وهي في الميثولوجيا اليونانية زوجة «هكتور» الوفية. وزوجها من أشجع أبطال «طروادة». تذكر الأسطورة أن الإغريق أسروها إثر سقوط «طروادة»، وألقوا بابنها من فوق الأسوار. واتخذها ابنُ أخيل «نيوبتوليموس» جارية له. وثمة رواية تُروى مفادُها أنها تزوجت بعد ذلك أخا زوجها «هيلينوس» وامتدت سلطتهما على مملكة «أبيروس».

أَنْدْرُو ميدا

هي ابنةُ ملك «إثيوبية» قيفاوس، وابنة كاسيوبيا التي زعمت أن ابنتها أجمل من حوريات البحر، فابتعث إلٰه البحر بوسيدون، كما في الأسطورة وحشًا خرافيًا بحريًا إلى بلاد هذا الملك يرعب ويُفْسد فيها. فزعمت إحدى الكاهنات أن البلاد لن تنجو من هذا الشر إلا إذا قدّم الملك ابنته للوحش. فامتثل قيفاوس لهذا القول، وقيّد ابنته إلى صخرة بالسلاسل. وتتابع الأسطورة أن المدعوّ «پرسيوس» رآها على هذه الحال فاقتطع سلاسلها، وسطا بالوحش فأهلكه، ثم تزوج هذه الفتاة.

أنديرة غاندي

(١٣٣٥ ـ ١٤٠٤ هـ = ١٩١٧ ـ ١٩٨٤ م)

أنديرة نهرو غاندي بنت جواهر لال نهرو، سياسية هندية، تولت رئاسة الوزراء في الهند بين عامي (١٩٦٦ ـ ١٩٧٧) واتَّبعت سياسة اقتصادية واجتماعية تقدمية وإصلاحية. واشتهرت بميلها نحو فكرة عدم الانحياز في نطاق التعاون مع جمال عبد الناصر والمارشال تيتو. وقد فرضت حالة طوارىء في نهاية عهدها. ثم تولت رئاسة الوزارة مُجددًا إثر فوز حزبها «حزب المؤتمر» في الانتخابات (١٩٨٠). اغتيلت على يد أحد حراسها. ولا قرابة لها بالمهاتما غاندي، ولكنها اقتبست منه كثيرًا من أفكاره.

أنطوانيت بومبادور

(١١٣٤ ـ ١١٧٨ هـ = ١٧٢١ ـ ١٧٦٤ م)

امتازت المركيزة بومبادور الفرنسية بجمال ساحر وأناقة متميزة. قابلها لويس الخامس عشر عام ١٧٤٤ فانجذب إليها وسرعان ما نصبها عشيقة في قصره فرساي. ولم يمض عام على دخولها فرساي حتى كانت معظم أمور الدولة بيدها، ولا يخرج لويس عن رأي سياسي إلا بوحي من مدام بومبادور. وكان معظم تدخلها في السياسة الداخلية فوقع الفساد في البلاد. وهي كذلك التي ورطت فرنسة بوقوعها في حرب السنوات السبع (١٧٥٦ ـ ١٧٦٣) إثر نصيحتها بالتحالف مع النمسة.

إنغريد بِرْغْمان

(١٣٣٤ ـ ١٤٠٧ هـ = ١٩١٥ ـ ١٩٨٥ م)

ممثلة سينمائية أصلها من السويد، جذبتها هوليود فأبدعت في بطولة عدد من الأفلام، أهمها: «جان دارك»، و«لمن تقرع الأجراس». اشتهرت أنغريد في منتصف هذا القرن، وغدت من ألمع النجوم ولا سيما أن جمالها فائق، وجاذبيتها مأنوسة ومحبوبة. وقد اجتذبتها شركات سينمائية في إيطالية وفرنسة وغيرها.

إنْياس

(٨١٢ ـ ٨٥٤ هـ = ١٤٠٩ ـ ١٤٥٠ م)

ولدت إنياس في إحدى قرى فرنسة، وهي ابنة «سوريل دو سان جيرار» أحد أعوان الكونت «ودكليرمون». وعملت

رفيقة لدوقة أنجو، وفي ١٤٣١ صحبت سيدتها إلى باريس، وزارت بلاط شارل السابع. ففتن شارل بجمالها فأبقاها خليلة له في قصره، وجعلها رفيقة للملكة. وأجزل الملك لإنياس العطاء، ووهبها قصرًا على ضفة نهر المرن. لكن رجال البلاط كرهوها لغناها وتسلطها. وفي ١٤٤٥ أساء إليها ابن شارل السابع. فتركت القصر والبلاط الملكي ورحلت، وفي طريقها توفيت. قيل: إن ابن شارل دس لها السم في الشراب. وقد أنجبت ثلاث بنات لشارل، اعترف الملك بهن ورباهن، وكنَّ يعرفن ببنات فرنسة.

أنيسة الشَّرتونية

(١٣٠٠ ـ ١٣٢٤ هـ = ١٨٨٣ ـ ١٩٠٦ م)

هي أنيسة بنت سعيد بن عبد اللّٰه الشرتوني الكاتب اللغوي المشهور (ت ١٩١٢) ولدت في بيروت وتعلمت فيها، وكان لأبيها فضل في توجيهها. ونشرت بعض مقالاتها في الصحف السورية آنئذٍ، غير أن المنية عاجلتها وهي في الثالثة والعشرين من عمرها. وكانت أختها «عفيفة» كاتبةً مثلها، فجمعت مقالاتهما في كتاب طبع باسم «نفحات الوردتين». وقد ورد اسمها في تاريخ الصحافة العربية، وذكرها سركيس في معجمه.

أنيسة صَبَيْعة

(١٢٨٢ ـ ١٣٦٣ هـ = ١٨٦٥ ـ ١٩٤٤ م)

هي أنيسة بنت نقولا بن موسى صَبيعة من أهل طرابلس الشام. درست في طرابلس، ثم أكملت دراستها في مدرسة لندن النسائية، ثم في جامعة «إيدنبرج» بإنكلترة، ونالت شهادة الطب، فكانت أول فتاة تنال شهادة الطب في بلادها. غير أنها استقرت في القاهرة، واشتغلت بالطب وأعمال الصحة، وتوفيت بالقاهرة. ترجمت عن الإنكليزية «قصة كورين».

أنيسة عَبُّود

(ولدت ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م)

من مواليد سورية، محافظة اللاذقية، بلدة «جَبْلة». درست في مدارس جبلة، وتخرجت في «جامعة تشرين» (١٩٨١) في اختصاص الهندسة الزراعية، وعلمت في مركز بحوث الحمضيات التابع لنفس الجامعة. وهي عضو مسجل في اتحاد الكُتَّاب العرب. وهي قاصة، وكاتبة، وشاعرة. ومن أعمالها «حين تنزع الأقنعة» ١٩٩١ و«حريق في سنابل الذاكرة» ١٩٩٤ وهما مجموعتان قصصيتان. ولها ديوان شعر «مشكاة الكلام» ١٩٩٤. وما زالت على دأبها.

أهداف سُوَيف

أديبة قاصة معاصرة من مواليد القاهرة، درست فيها وترعرعت، ثم تخرجت في جامعتها بإجازة في اللغة الإنكليزية. وهي روائية، كتاباتها باللغة الإنكليزية والعربية.

من أعمالها: «عائشة» و«في عين الشمس» وهما روايتان الأولى عام (١٩٨٣) والثانية عام (١٩٩٢).

أُوبْس

هي في الميثولوجيا الرومانية إلٰهة الخصب والنَّماء لدى الرومانيين. وهي عندهم زوجة إلٰه الفلاحة «ساتورنس» الذي كانت تعبد في هيكله. وكذلك هي أمُّ كبير الآلهة الرومانية عندهم، ويدعى «جوپتير»، وتقام مهرجانات لها في التاسع عشر من ديسمبر باسم «أوپاليا» وفي الخامس والعشرين من شهر أغسطس باسم «أوپيكو نسيڤيا». وقد ازدهرت الزراعة في عصره وعصرها.

أوجيني

(١٢٤٢ ـ ١٣٣٨ هـ = ١٨٢٦ ـ ١٩٢٠ م)

هي أوجيني دي مونتيو كونتة «تيبا»، ولدت في إسبانية بإقليم غرناطة وكان والدها من الأعيان ذوي النبل وكرم المحتد. درست أوجيني في تولوز ثم في بريستول، وأتقنت عددًا من اللغات. وهي بارعة الجمال، شديدة الذكاء، سريعة الخاطر. تعرفت إلى نابليون الثالث لأول مرة في لندن قبل أن يحكم، ثم التقته ١٨٥١ ثانية وقد صار إمبراطورًا، فدعاها إلى فرنسة وتزوجا، فصارت إمبراطورة فرنسة. كانت تدافع عن عقيدتها الكاثوليكية، وتتدخل في شؤون السياسة، وتعشق حياة الترف والبذخ، وكانت من مبدعات الأزياء في باريس.

وبعد هزيمة فرنسة في الحرب الروسية لجأت إلى إنكلترة ١٨٧٠، كما لجأت إليها بعد وفاة نابليون الثالث ١٨٧٣. وقد لعبت دورًا هامًا في تدبير أمور سياسة الأسرة النابليونية في المنفى، وكانت منهم حين ثار الشعب ضد الإمبراطور. وقد أكرمتها الملكة فيكتوريا في منفاها وأنزلتها

ضيفة في أحد قصورها، وتوفيت في مدريد. وقد اشتركت في افتتاح قناة السويس ١٨٦٩، واتهمت بأنها التي دفعت زوجها إلى حروب فاشلة. وقد ألف الكاتب الأمريكي «واشنطون أرفنج» سيرة حياتها. وزوجها نابليون الثالث ليس من نسل نابليون الأول.

أوديسّا

(٣٤٩ ـ ٣٧٣ هـ = ٩٦١ ـ ٩٨٤ م)

ابنة إدغار ملك إنكلترة، ربّتها أمها في دير «ولتون» قرب «سلبي»، ثم أضحت راهبة في سن الخامسة عشرة. ولمّا قتل أخوها «إدوارد» الذي تولى العرش بعد أبيه عرض عليها المُلْك فرفضت، وآثرت حياة الرهبنة، والعناية بالفقراء والأيتام على حياة الرفاهية. وظلت إلى أن توفيت على هذه الحال، ودفنت في كنيسة «سان دنيس» التي بنتها في حياتها. ولها عندها تذكار في السادس عشر من شهر أيلول من كل عام.

أورْد

ترد في الميثولوجيا الإسكندنافية على أنها إحدى إلٰهات القَدَر الثلاث اللائي يتحكمن في مصائر البشر، وهي إلٰهة الماضي.

أورْسلا

هي القديسة أورْسلا، أميرة بريطانية، نُسجت حولها روايات هي أشبه بالأساطير. وتزعم رواية أن الهون ـ وهم من الشعوب المتوحشة التي قدمت إلى أوروبة ـ قد قتلوها في «كولون» (وهي حاليًا في ألمانية)، كما قتلوا معها أحد عشر ألف عذراء كُنَّ معها، في طريق عودتهن من أداء فريضة الحج في «رومة». وتختلف التواريخ في ذلك بين الأعوام: ٢٣٨، أو ٢٨٣ أو ٤٥١ م.

أوروبّة

هي فتاة ذات جمال ساحر، وابنة ملك صور الفينيقي «آغِنيور» كما في الميثولوجيا اليونانية. ويُزعم أن القارة الأوروبية دعيت باسمها. وقصتها الأسطورية تتلخص في أنّ زيوس كبير الآلهة قد تولّه بها عشقًا، فتشكّل بصورة ثور، وتقدم إلى الشاطىء الذي كانت تلعب فيه، واجتذبها لامتطاء ظهره بحديثه الخلاب العذب، فلما فعلت ذلك حملها إلى جزيرة كريت. وتُتابع الرواية الأسطورية أنها أنجبت منه ملك الجزيرة مينوس.

أوزْبورن دوروثي

(١٠٣٦ ـ ١١٠٦ هـ = ١٦٢٧ ـ ١٦٩٥ م)

كاتبة إنكليزية أشاد بذكرها الناقد «لورد ديڤيد سيسيل» عبر كتابه الذي تَرجم فيه لها وللشاعر توماس جراي، وعنوانه «حياتان هادئتان» (١٩٤٨). اشتهرت هذه الكاتبة بمجموعة الرسائل التي وجهتها للسير وليم تمبل عندما كان خطيبًا لها، ثم نشرت الرسائل بعد زواجها به عام (١٨٨٨). وتعد رسائلها تعبيرًا حيًا وصادقًا للحياة في القرن السابع عشر.

أوغُسْتا غْرِيغُوري

(١٢٧٦ ـ ١٣٥١ هـ = ١٨٥٩ ـ ١٩٣٢ م)

أوغستا أديبة إيرلندية تعنى بالأدب المسرحي. اهتمت بمسرح «آبي» ووجهت اهتمامها لتأسيسه والنهضة به، وكتبت له المسرحيات، واشتغلت بإدارته وإخراجه. كتبت مسرحيات عديدة حول بلادها، منها: انتشار الأنباء ١٩٠٤، وباب السجن ١٩٠٦. كما أنها اشتهرت بمسرحياتها التاريخية، منها: غرانيا ١٩١٢. ولها كتب عن الفن المسرحي، من ذلك: «مسرحنا الإيرلندي» ١٩١٣.

أولغا

(ت ٣٥٨ هـ = ٩٦٨ م)

هي زوجة «إيغور دوريكوفتش» ثالث غراندوق روسي، وكانت تلقب بالقديسة. وولدت أولغا من عائلة فقيرة في قرية صغيرة. وكانت ذات جمال بارع، وذكاء حادّ. تزوجها «إيغور» عام ٩٠٣ م، وجلس معها على كرسي العرش ٩١٢ م. ومات عنها ٩٤٥ م. فحكمت روسية بعده بالنيابة عن ابنها «سفياتوشيلاف» فأحسنت سياستها. وقد ثارت لقتلة زوجها بأن رمتهم في حفرة قرب قصرها ودفنتهم أحياء، كما قتلت بعضهم في الحمام، ووضعت عليهم جزية كبيرة أرهقتهم. وبعد ذلك سلمت مقاليد الحكم لابنها وتفرغت لعبادتها. فاعتنقت الديانة المسيحية، ورحلت إلى القسطنطينية حيث عمدها البطريرك بحضور الإمبراطور قسطنطين. وكان لحكمها وورعها دور في اشتهار اسم روسية في أوروبة.

أوليمْبْياس
(ت ٣١٦ ق.م)

هي زوجة فيلبي الثاني، وأمُّ الإسكندر المقدوني، وكليوباترة. ذكر بعض القدماء من المؤرخين أنها قتلت زوجها الذي كان مزواجًا، ولم تكن علاقتها به على ما يرام. واحتلت مكانة بارزة لدى المقدونيين بعد وفاة الإسكندر. وامتلكت زمام أمورهم، ثم ما لبثت هذه المكانة أن تضعضعت بسوء ما فعلته من أعمال سفك الدماء، وهو ما سهّل لكاسندروس السيطرة على «مقدونية». وأخيرًا انتهى بها الأمر إلى أن أعدمها أقارب ضحاياها بموافقة الجيش.

أوِين
(١٣٠٢ - ١٣٧٣ هـ = ١٨٨٥ - ١٩٥٤ م)

«روث برايان أوين» أول وزيرة للولايات المتحدة الأميركية في تاريخها؛ إذ تسلمت منصب وزيرة الولايات المتحدة الأميركية المفوَّضة في «الدانمارك» ما بين عامي (١٩٣٣ - ١٩٣٦). وقد اعتزلت المنصب من تلقاء ذاتها. وكانت وزارة أوين فاتحة لعدد من الوزيرات في حكومات الولايات المتحدة.

إيتْ كُجُك
(القرن ٨ هـ = القرن ١٤ م)

ابنة السلطان «أوزْبَك»، ذكرها ابن بطوطة في رحلته، وذكر أنه طلب منه زيارة نسائه، وبناته، وخواص مملكته في ذلك الزمان، بحسب عادة القوم حينئذٍ، فأذن له السلطان، فدخل على هذه الخاتون، وهي في محلة منفردة عن والدها مسافة أميال ستة، فأحضر الفقهاء والعلماء، والسيد الشريف ابن عبد الحميد، وجماعة من الطلبة، والفقراء، والمشايخ، وحضر زوجُها، وكان مصابًا بالنقرس.

وذكر أن هذه الخاتون ذات خلق لم يُرَ سواها في مثله، وأنها أكرمته، وأنها ذات معارف وعلوم قلَّ أن يسموَ إليها أحد من نساء زمانها. و«كجك» بالتركية صغير، وتلفظ كوجوك.

إيدون

هي الإلٰهة الحارسة للتفاحات التي تأكلها الآلهة لحفظ شبابها، وتزعم الأسطورة التي نسجت حولها أنَّ «ثياتزي» العملاق استطاع أن يحتجز إلٰه الشر «لوكي» في أسره، وهدَّده بأن يبقيه في الإسار ما لم يجتلب له التفاحات العجيبة ومعها إيدون. وانصاع إله الشر للأمر، فبدأت الآلهة تشيخُ وتهرم. وحينما علمت بالفعلة التي فعلها «لوكي» أمرته بأن يستنقذ «إيدون»، فتشكَّل على شكل صقر، وحَوَّل إيدون إلى جوزة حاملاً إياها، فطاردهما «ثياتزي» العملاق على هيئة عقاب، فلما مروا فوق رؤوس الآلهة أطلقت هذه نارًا على العملاق فسقط بعد أن مَحَشَت النارُ جناحيه.

إيراتو

ومعنى «إيراتو» في اللغة اليونانية: يُحِبُّ أو يَعْشَقُ. وقد ورد هذا الاسم في الميثولوجيا اليونانية لربَّة الشعر الغنائي وملهمته، وهي جنية تظهر صورتها في التماثيل التي اكتشفت في هيئة امرأة متوَّجة بالورود والآس، وهي تحمل القيثارة بيدها.

إيريس

Iris إلهة محبوبة في المعتقدات الإغريقية القديمة، وهي إلهة قوس قُزح، ومهمتها أن تنزل على هذا القوس الملون بأجنحتها كي توصل الرسائل والأخبار إلى المخلوقات غير المخلدة (وانظر ما بعده).

إيريس

Iris في الميثولوجيا اليونانية إلٰهة تبذر الشقاق والخلاف. وتروي الأسطورة أنها سبب حرب «طروادة». وذلك حينما أهملت دعوتها إلى إحدى حفلات الزواج، فما كان منها إلا أن ألقت تفاحة بين الحاضرات من الآلهة، وقد كتبت عليها «إلى الأكثر حسنًا وجمالاً» فاختلفت حيرا وأفروديت وأثينا على هذه التفاحة الذهبية، كل واحدة تزعم أنها لها. وقرر زيوس كبير الآلهة أن يجري التحكم في هذه المسألة، ووكله إلى ملك «طروادة» باريس الذي حكم لصالح أفروديت. وبالتالي ساعدته هذه على اختطاف زوجة ملك «إسبارطة» ميلانوس - وتدعى هيلانة - فكانت حرب «طروادة» المشهورة.

إيريني
(١٣٥ - ١٨٨ هـ؟ = ٧٥٢ - ٧٠٣ م)

هي إمبراطورة بيزنطية عاصمتها بيزانس (القسطنطينية) بالأصالة عن نفسها، وهي أولُ امرأة في الإمبراطورية

البيزنطية حكمت مباشرة دون وصاية أو نيابة عن غيرها. وقد قيل: إنها وشارلمان فكرا بالزواج. وقد دفعت الجزية للمسلمين وللبلغار لهزيمة جيشها في وجه الطرفين. ثار عليها بعض قادتها العسكريين فأزاحوها عن العرش.

إيرين كوري

(١٣١٥ ـ ١٣٧٦ هـ = ١٨٩٧ ـ ١٩٥٦ م)

هي ابنة العالمة الشهيرة «ماري كوري» (انظرها). حصلت على الثانوية العامة ١٩١٤، ثم عملت بوظيفة فني أشعة إكس في الجيش الفرنسي أثناء الحرب العالمية الأولى، كما عملت مساعدة لأمها ماري في معملها، فاستهوتها دراسة المواد المشعة، على رغم علمها بخطورتها. وفي ١٩٢٤ حصلت على الدكتوراه حول أشعة «ألفا» التي تنبعث من أشعة عنصر «البولونيوم». والتقت بمساعد أمها «فريدريك جوليوت»، فعملا معًا وتزوجا. وأسهما في اكتشاف «النيوترون»، وعملا معًا أستاذين في السوربون. وفي عام ١٩٣٥ حصل الزوجان على جائزة نوبل في الكيمياء. وصدر قرار إقالتهما من عملهما دون سبب ١٩٥٠، فاتجها للدعوة ضد استخدام التسلح النووي، وحظر إجراء التجارب على القنابل الذرية والهيدروجينية. وأصيبت إيرين بسرطان الدم، وهو نفسه داء أمها، نتيجة للتعرض إلى الإشعاعات غير العادية، وتوفيت.

إيزابيل (الفينيقية)

اسم ابنة «أثبعل» ملك الصيدونيين وكاهن عشترتي. تزوجت «آخاب» ملك إسرائيل، وأدخلت إلى إسرائيل عبادة الإلٰهة أشيرة (أثيرة) السامية، وكانت تعول كهنة بعل وأشيرة، وحاولت أن تقتل أنبياء الرب، وأن تقتل «إيليا»، وهي التي دبَّرت قتل «نابوت» كي يستولي زوجها آخاب على كرمه. وقد تنبأ إيليا بأن الكلاب ستأكل إيزابيل. وفي إحدى الحروب قذف بها رجال من النافذة فماتت. ومعنى اسمها المكان المرتفع.

إيزابيل (البرازيلية)

(١٢٦٢ ـ ١٣٣٩ هـ = ١٨٤٦ ـ ١٩٢١ م)

هي زوجةُ كونت دبي، وابنة إمبراطور البرازيل بيدرو الثاني الكبرى. كانت لها أفكار تحررية وليبرالية، ومن ثم فقد اغتنمت فرصة غياب والدها عن البلاد، فقامت بالتوقيع على قانون إلغاء العبودية في البرازيل بوصفها الوصية على العرش. وذلك في عام ١٨٨٨. وبعد سقوط الحكم الإمبراطوري في البلاد ذهبت إلى باريس واستقرت فيها.

إيزابيلا أندريني

(٩٦٩ ـ ١٠١٢ هـ = ١٥٦٢ ـ ١٦٠٤ م)

إيزابيلا أندريني إحدى أفراد عائلة أندريني الإيطالية المشهورة على صعيد التمثيل المسرحي في زمن يدعى لدى النقاد «زمن كوميديا الفن». وإيزابيلا هذه زوجة فرانْشِيسكا الممثل المعروف ومؤلف موضوع بعض المسرحيات مثل «مغامرات الكابتن سبافنتو». وزوجته اشتهرت شهرة أعظم من شهرته، أضافة إلى أنها ألفت عديدًا من المسرحيات، ونشرت مجموعة رسائل لها. ولها ابن يدعى «جيوفاني» وهو ممثل ومدير مسرحي، وشاعر وكذلك يكتب المسرحيات الكوميدية والدينية.

إيزابيلا الأولى

(٨٥٥ ـ ٩١٠ هـ = ١٤٥١ ـ ١٥٠٤ م)

هي ملكة إسبانية، والتي تدعى «إيزابيلا الأولى». ولدت في قصر ملك كاستيل ومات أبوها وهي في الرابعة، وصار أخوها هنري ملكًا على كاستيل، فعاشت مع أمها في مدينة «أرفالو». وحين شبّت خطبها عدد من النبلاء لكنها فضلت فرديناند ابن ملك الأراغون. وفي ١٤٧٤ توفي أخوها فاعتلت العرش، وكان الشعب يحبها جدًا. كما تسلم فرديناند عرش الأراغون، وهكذا توحد معظم إسبانية تحت عرش الملكين والزوجين. وقد حاربا البرتغال فانتصرا، ثم صَبّا اهتمامهما على إنهاء حكم العرب. فجرت حروب طاحنة استطاعوا في النهاية احتلال غرناطة ١٩٨٧. وهكذا ارتبط اسمها بخروج العرب من الأندلس.

كانت إيزابيلا كاثوليكية متشددة في دينها، تجعل مراسم نصرها بأبهة دينية. وهي التي ساعدت «كريستوف كولومبس» على القيام بالرحلة البحرية الكبيرة التي تمَّ بها اكتشاف العالم الجديد ١٤٩٢. ولم يكن عندها المال الكافي، فرهنت جواهرها حتى تؤمّن نجاح الرحلة، ولولاها لما تحقق هذا الاكتشاف.

إيزابيلا البافارية

(٧٧٢ ـ ٨٣٨ هـ = ١٣٧١ ـ ١٤٣٥ م)

هي ابنة دوق «بافارية»، وزوجة ملك فرنسة شارل السادسة. ابتدأت حياتها السياسيّة عندما جُنَّ زوجها وجُعلت رئيسة مجلس الوكالة الملكية. وهنا انطلق نزاع في المجلس بين أخي الملك «دوق أورليان»، وعديم الخوف «دوق بورغونية» كما كان يلقب. ومن هذا الصراع برز ما دعي بـ «الصراع بين البورغونيين والأرميناكيين». وتذكر الرواياتُ أنها كانت تحب دوق أورليان، ولذلك حقد عليه دوق بورغونية وقتله، ثم بعد ذلك قتل نفسه. وخلفة «فيليب لوبون» الذي تآمرت معه على تسليم العرش للإنكليز بموجب معاهدة «تروا» إذ آل العرش إلى هنري الخامس ملك إنكلترة، وحُرِم ابنها شارل السابع من العرش. توفيت هذه الملكة مصحوبة بعدم احترام شعبها لها، وبعد خبوّ حياتها السياسية إثر وفاة زوجها.

إيزابيلا الثانية

(١٢٤٥ ـ ١٣٢٢ هـ = ١٨٣٠ ـ ١٩٠٤ م)

هي ملكة إسبانية ما بين عامي (١٨٣٣ ـ ١٨٦٨) وخليفة لأبيها فرديناند السابع بوصاية أمها ماريا كريستينا. وقد نشب في عهدها ما سُمي بـ «الحروب الكارلوسية»، وذلك بسبب منازعة عمها «دون كارلوس» إياها في الحكم.

تزوَّجَت عام (١٨٤٦) من ابن عم لها يدعى «فرانشيسكو دي أسيس». ويرى المؤرخون أن الفترة التي حكمت فيها حافلة بالقلاقل والاضطرابات بسبب تناحر الأحزاب، والفتن الحادثة من جراء ذلك.

أقامت في فرنسة إثر خلعها عن العرش، وتنازلت في عام (١٨٧٠) عن العرش لصالح ابنها الملك ألفونسو الثاني عشر.

إيزابيلا فيليب

(٦٩٠ ـ ٧٥٩ هـ = ١٢٩٢ ـ ١٣٥٨ م)

هي ابنة ملك فرنسة فيليب، وزوجة ملك إنكلترة إدوارد الثاني. وقد كان زوجها أهملها واستمع إلى بطانةٍ له من الناس السيئين، يستشيرهم ويأخذ بما يرون من آراء. فتآمرت عليه زوجُه ـ وكان ابنها إدوارد الثالث صغيرًا ـ وخلعته، وسجنته بمساعدة أخيها شارل. وتذكر الروايات أن عشيقها «روجر مورتيمر» عذبه في السجن عذابًا فظيعًا حتى مات. وتولت إيزابيلا الوصاية على العرش وما لبث ابنها أن خرج عن طوع إرادتها، واستقلَّ، وقَتَل عشيق أمه روجر مورتيمر متهمًا إياه بالخيانة، ثم سجن أمه في قصر يدعى «رشتنغ» ثمانيًا وعشرين سنة إلى وفاتها.

إيزيس

Isis إلٰهة مصرية ومعبودة المصريين في الميثولوجيا المصرية، شهيرة تعدَّت شهرتها إلى خارج مصر، فعبدها الإغريق في الإسكندرية، وشيَّدوا لها معبدًا استكملوا فيه ما بناه المصريون. ثم عبدها الرومان ونقلوا عبادتها إلى أوروبة حتى شواطىء «الراين». وتزعم الروايات أنها كانت في أول الأمر ربةَ السماء، ثم تزوجت «أوزيريس» وأنجبت منه «حورس». وهي تلد ولدها الشمس عند كل صباح باعتبار كون حورس ربًّا للشمس. صَوَّرها المصريون على هيئة امرأة وتوَّجوا رأسها باسمها. وعدّوها حامية الأطفال والأمهات وحارسة الأُسرة. وتروي الأسطورة أنه لمّا قَتل سيت أخاه أوزوريس زوجَها أخفت ابنها حورس، ثم استطاعت إرجاع زوجها أوزوريس إلى الحياة. نسبوا إليها حراسة الموتى، والطب، والعناية بالزواج، وزراعة القمح.

إيڤا بْراون

(١٣٣٠ ـ ١٣٦٤ هـ = ١٩١٢ ـ ١٩٤٥ م)

إيڤا بروان امرأة ألمانية التقى بها أدولف هتلر، في أوائل الثلاثينيات، وفي محلِّ مصوِّره «هنريتش هوفمان»، فجعلها خليلته. وظلت خفيةً عن الأنظار لا تظهر إعلاميًا، ولا يسمح لها بذلك، ولم يذكر أحد من المؤرخين أن لها إصبعًا في شؤون السياسة الهتلرية. وقد تزوج بها عشية انتحارهما المشترك (٣٠ أبريل) كما تزعم رواية الانتحار.

إيڤا لغالين

(ولدت ١٣١٧ هـ = ١٨٩٩ م)

ولدت إيڤا في لندن ودرست التمثيل والإخراج، وبدأت بالتمثيل على خشبة المسرح منذ عام ١٩١٥. وسرعان ما سافرت إلى الولايات المتحدة لتظهر على مسارح نيويورك ١٩١٦، فمثلت عدة مسرحيات منها «ليليوم» و«هنللي»، ولمعت في مسرحيات «أبسن». ثم اتجهت اتجاهًا آخر، حيث أسست مسرح البرنامج الوطني واهتمت بإخراج مسرحيات لأعظم الأدباء مثل شكسبير وتشيكوف. وأعادت

فتح المسرح بعد إغلاقه ١٣ سنة بمشاركتها مع «مارغريت وبستير»، فأخرجت فيه لبرنارد شو، وأبسن، وغيرهما من الأعلام، لكن المسرح لم يثبت غير عامين فأغلق ثانية ١٩٤٧.

أوغستاجين إيفانْز
(١٢٥٠ ـ ١٣٢٧ هـ = ١٨٣٥ ـ ١٩٠٩ م)

أوغستاجين إيفانز روائية من أصل أمريكي، اشتهرت برواياتها الأخلاقية التي غَلفتها بالعاطفة الشديدة المُغالية. من أشهر هذه الروايات «سانت ألمو» (١٨٦٦) التي اشتهرت شهرة كبيرة، وانتشرت انتشارًا واسعًا. ولها رواية «فاشتي» عام (١٨٦٩).

إيڤي جِينْيا

أو «إيفيجيني»، تزعم الميثولوجيا اليونانية أنها ابنة «آغامِمْنون» أحد الملوك اليونانيين الأسطوريين، وأمها «كلي تمنستر». ضحّى أبوها بها قربانًا للإلٰهة «آرتميس» حتى يضمن حماية الآلهة كي تُبعد عن سفنه الرياح المضادة، حين كان يبحر نحو طروادة. وعلى رواية يونانية أخرى أن إيڤي جينيا أرسلت له غزالة عوضًا عنها، وغدت كاهنة في معبدها في «توريد»، غير أن الكاهن الأعظم صمم أن يذبحها لكن أخاها أنقذها. كتب هذه الأسطورة المسرحي اليوناني «إسخيلوس»، ثم غدت موضوعًا لعدد من المسرحيات، وإلهامًا للأدباء مثل راسين وغوتيه. ومعنى «إيڤي» العائشة، الحية.

إيكو

Echo اسم لحورية من حوريات الجبال في الميثولوجيا اليونانية. ويعني اسمها باليونانية «الصَّدى». وتروي الأسطورة أن هذه الحورية قد تيّمها «نرسيوس» الفتى الجميلُ عشقًا، فأرادت منه أن يلتفت إلى هذا الحب فلم يكترث لها، فذبلت وذَوَتْ حتى تلاشت واختفت إلا صوتها الذي يوقِّع كل كلمة في المقطع الأخير مما تسمعه مردِّدًا إياه ومرجِّعًا له.

إيمان البقاعي
(ولدت ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠ م)

ولدت إيمان بنت يوسف البقاعي في مدينة دمشق، ودرست في جامعة بيروت العربية، فنالت الإجازة فيها باللغة العربية وآدابها، ثم دبلوم دراسات عليا ١٩٩٢. وهي مقيمة في لبنان.

وهي روائية، لها روايتان: عزَّة ١٩٨٢، ومنِّي الوفاء ١٩٨٤. وهي أديبة باحثة تكتب عن شخصيات أدبية مثل: سليمان العيسى، معروف الرصافي، نازك الملائكة، سعيد عقل، إلياس أبو شبكة، ميخائيل نعيمة، محمد الفيتوري. وكلها صدرت عام ١٩٩٥.

إيمان بكري
(ولدت ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م)

ولدت إيمان بنت محمد بكري بمدينة القاهرة وحصلت على ليسانس في اللغة العربية من جامعة القاهرة. وتربت في منزل يحب العلم، وفيه مكتبة كانت لها مَعينًا ومُعينًا، فتفتحت موهبتها الشعرية حتى حصلت على جائزة التفوق الشعري من جماعة شعراء العروبة ١٩٩١. وهي تعمل مدرّسة بالتعليم الثانوي في مصر.

تنظم الشعر المقفى الأصيل، وشعر التفعيلة الحديث، وتعتز فيه بأنثويَّتها، وتميل إلى الرمز في تعبيرها. وفي شعرها بعض الأخطاء اللغوية. نشرت مجموعة من الدواوين، منها: العزف على أوتار القلب، وومضات قلب يحترق، وامرأة في سجلّ الزمان.

إيوس

Ios اسم إلٰهة الفجر في الميثولوجيا اليونانية، وصفت في أعمال هوميروس بأنها ذات الأصابع الوردية؛ لأنّ أشعة الشمس أول ما تكون فجرًا أشبه بالأصابع. ويُنقل عن «هسيود» الشاعر اليوناني أن هذه الإلٰهة أخت «هيليوس» إله الشمس وأخت إلٰهة القمر «سيلين».

الباء

بابا

إلٰهة مدينة «لجش» في المعتقدات السومرية، وتدعى بالإلٰهة الأمّ. ولعلها كانت إلٰهة الأمومة، أو إلٰهة الشفاء. وخرجت عبادتها إلى المدن المجاورة لمدينة لجش.

باتريس وِيب
(١٨٥٨ هـ = ١٩٤٣ م)

مصلحة اجتماعية وكاتبة اشتراكية إنكليزية. اتجهت منذ أيام شبابها نحو النضال من أجل تحسين الأوضاع الاجتماعية، وشاركها زوجها «سيدني ويب» في هذه الحركة الإصلاحية إثر فساد المجتمع الصناعي. وفي ١٨٨٧ أصبحت عضوة في الجمعية الغابية، وهو أول نادٍ اشتراكي في البلاد. ووجهت مقالاتها نحو هذه القضايا، وصرفت مالها في خدمة الاشتراكية. وأسست مع زوجها في لندن مدرسة للاقتصاديات وهي أول مؤسسة تثقيفية سياسية في العالم. ودخل زوجها المجلس النيابي. ولم تتوقف في دعوتها ثلاثين سنة، حققت فيها انتصارًا لقضيتها.

پاتريك كامْبل
(١٢٨١ ـ ١٣٥٩ هـ = ١٨٦٥ ـ ١٩٤٠ م)

پاتريك كامبل اسم الشهرة للممثلة الإنكليزية «بياتريس ستللا تانر»، كانت صديقة للكاتب الإيرلندي جورج برنارد شو، واشتهرت في مسرحية «مسز تانكري الثانية» للمؤلف بأيزو (١٨٩٣). ولعبت دور «إليزا دولتيل» في مسرحية «بجماليون» (١٩١٢)، ومثلت دور «مليزاند» أمام سارة برنار التي قامت بدور «بلياس» في مسرحية «بلياس وميلزاند» لميترلينك.

باحِثة البادية
(١٣٠٤ ـ ١٣٣٧ هـ = ١٨٨٦ ـ ١٩١٨ م)

هي السيدة ملك ناصف بنت حفني ناصف، ولدت بالقاهرة، وبدأت دراستها في المدارس الفرنسية وغيرها. ثم انتقلت إلى «المدرسة السنية الحكومية» عام ١٨٩٣، ونالت الشهادة الابتدائية عام ١٩٠٠، وهي أول سنة تقدمت فيها الفتياتُ المصريات لنيل هذه الشهادة، فكانت باحثة البادية أول فتاة نالتها. ثم أتمَّت دراستها في القسم العالي الذي ألحقته وزارة المعارف المصرية لتخريج المعلمات، فحصلت منه على إجازة التدريس، ومارست التعليم حتى ١٩٠٧. وكانت تحثُّ الأدباء على إرسال بناتهم إلى المدارس. وحين تزوجت تركت التعليم، وكان زوجها سريًّا من الفيُّوم اسمه عبد الستار الباسل. عاشت في أملاك زوجها تكتب وتنشر في الصحف، وسَمَّت نفسها «باحثة البادية» لأسباب اجتماعية في ذلك الوقت.

اهتمت باحثة البادية بإنهاض المرأة على نهج قاسم أمين، وألقت محاضرات في هذا الموضوع. وكانت في دعوتها معتدلة، ودعت إلى عمل المرأة بما لا يتنافى والشرع الإسلامي، وأن النهضة ليست في السفور ولا في الحجاب، إنما هي في تعليم المرأة. لها «النسائيات»، وهو مجموع ما خطبتْه وما نشرته في الصحف. ولها رسالة مستفيضة في وسائل ترقية المرأة المصرية. وينبعث من أسلوب باحثة البادية رنَّة الأنين والحزن، وصيحات الألم. وهي متمسكة بالدين. وقيل: ولدت ١٨٨٣.

باخانْتيس

في الديانة اليونانية والرومانية هنَّ عابدات إله الخمر «باخوس» أو «ديونيسيوس». وهي عبارة عن جماعات سرية يقمن بطقوس خفية عن الأعين، لا يحضرها إلا المؤمنات بإله الخمر. ويذكر أنهن حين يقمن بهذه الشعائر العبادية المقدمة لهذا الإله كُنَّ يصبن بالنشوة إلى حد الثمل والهذيان أو الهُلاس الذي يقرب من الجنون.

باديشاه خاتون

هي ابنة كوتلوغ تركان (انظرها)، كانت جميلة جدًا تذهل ملوك المغول بجمالها وبشعرها. كانت زوجة لجايخاتو الملك الخامس من الأسرة الإيلخانية، وهو ابن زوجها السابق. فطلبت منه عرش كرمان برهانًا على حبه لها، فوافق وحين تسلمت العرش تخلصت من أخيها لأبيها «سيورغ تاميش» الذي أزعج أمها وتلقبت بصفوة الدنيا والدين، فكانت الملكة السادسة من سلالة كوتلوغ خان، وسكّت العملة باسمها. وقد حكمت كرمان حتى موت زوجها ٦٩٤ هـ ـ ١٢٩٥ م ووصول بايدو إلى الحكم. فقام أعداؤها يطالبون بموتها انتقامًا لقتلها سيورغ تاميش. وكانت كورْدُ دِجين أرملته زعيمة العداء.

بارْدِت كوتْس
(١٢٢٩ ـ ١٣٢٣ هـ = ١٨١٤ ـ ١٩٠٦ م)

اسمها الكامل «باردت كوتس أنجيلا جيورجنيا» إنكليزية انتشر ذكرها بأعمال البر والإحسان التي كانت تقوم بها، من بناء مساكن نموذجية في لندن، إلى وقف الهبات على الأسقفيات في المستعمرات.

أكرمتها الملكة فيكتوريا مانحة إياها لقب «البارونة». وقد نشرت الخطابات التي كتبها إليها الكاتب الإنكليزي «تشارلز ديكنز»، بحكم الصداقة التي كانت بينهما.

باسِمة بُطولي

باسمة بطولي أديبة وفنانة معاصرة. ولدت باسمة بنت توفيق بطولي في بيروت، وحصلت على إجازة تعليمية في اللغة العربية من جامعة ليون بفرنسة، وعلى دبلوم في الصحافة من كلية الصحافة بمصر. كما أنها خريجة دار المعلمين والمعلمات. وهي حاليًا موظفة في وزارة التربية، وتعدّ وتقدم برامج تلفزيونية في لبنان. شاركت في عدد كبير من الأمسيات والندوات الشعرية في لبنان، والوطن العربي، والمهجر. وهي كذلك فنانة تشكيلية، أقيمت لها معارض فنية. تنظم الشعر العمودي المقفى، وشعر التفعيلة. صدر لها ديوان «مع الحب حتى الموت». لم تذكر سنة ولادتها، وما زالت على نشاطها.

باسِمة حَلاوة
(١٣٦٩ ـ ١٣٩٩ هـ = ١٩٤٩ ـ ١٩٧٩ م)

من مواليد نابلس بفلسطين. درست في مدينة الناصرة وحصلت على إجازة في «علم الاجتماع» من الجامعة الأردنية عام (١٩٧٢)، واستلمت أمانة مكتبة بلدية نابلس.

من أعمالها وآثارها: «لوز أخضر» مجموعة قصص، وديوان شعري بعنوان «ثلاث تراتيل شعرية».

باندرانيكا
(ولدت ١٣٣٤ هـ = ١٩١٦ م)

«سيريمافو باندرانيكا» زوجة رئيس وزراء «سيلان» الذي اغتيل عام (١٩٥٩). تسلمت منصب رئاسة وزراء سيلان عام (١٩٦٠)، وهي أول امرأة في العالم تتسلم هذا المنصب في دولة ذات نظام برلماني مستحدث، وتسلمت كذلك وزارة الدفاع والخارجية، بالرغم من أنها ليست عضوًا في البرلمان. وهي من أسرة عريقة من مالكي الأراضي، ونشأت نشأة مسيحية، إلا أنها بعد زواجها من باندرانيكا، الذي كان عام (١٩٤٠) اعتنقت وزوجها الديانة البوذية.

بانْدورا

في الميثولوجيا اليونانية هي أول امرأة يونانية خلقت على الأرض. وتزعم الأسطورة أن «هيفا يستوس» إله الحدادة صنعها تلبية لطلب الإله زيوس الذي أراد الانتقام من بني الإنسان، ومن بروميثيوس الذي حمل النار إلى البشر دون موافقة رب الأرباب، ومنحتها ربة النوع العقل والروح، وعلمتها كثيرًا من الفنون. فأرسلها زيوس إلى شقيق بروميثيوس ليتزوجها، وحمَّلها صندوقًا مكتظًا بالإثم والشر، طالبًا إليها فتحه بمجرد ملامستها وجه الأرض. فلما فتحته أحدقت الشرور والآثام بالبشرية طائرة من الصندوق، غير أن شيئًا واحدًا لم يخرج منه هو الأمل المخفف عن الإنسان آلامه وأحزانه. وهي بمنزلة «حواء» عند اليونانيين.

باهِلة

هي باهلة بنت صعب بن مَذحج، أمٌّ جاهلية ينسب إليها بنوها من زوجها مالك بن قيس عيلان. وهي جاهلية من بني كهلان، وأختها بجيلة التي ينسب إليها أبناؤها من زوجها أنمار بن أراش، من مَعَدّ أو كهلان.

وقد كانوا يعبدون «العُزَّى» من أصنام الجاهلية، ويضرب المثل بهم في اللؤم إلى أن ارتفعوا بالقائد المسلم قتيبة بن مسلم وبنيه من بعده. ومساكنهم كانت في منطقة اليمامة.

بتينافون لوتْفيغ أرْنيم
(١١٩٩ ـ ١٢٧٥ هـ = ١٧٨٥ ـ ١٨٥٩ م)

بِتينافون لوتفيغ أرنيم زوجة الكاتب لوتفيغ يواخيم أرنيم الشاعر الألماني، والروائي، والكاتب المسرحي. واسمها قبل الزواج «إليزابت برنتانو». وهي كاتبة كذلك، تمثل المدرسة الرومانتيكية في الأدب، وصديقة بيتهوفن.

لها «رسائل من غوته إلى طفل» (١٨٣٥). وتعدُّ هذه الرسائل مشكوكًا في صحتها. وبناء عليها قيل: إنها كانت صديقة للشاعر الألماني غوته، كما كانت صديقة الفنان بيتهوفن.

بُثينة
(ت٨٢ هـ = ٧٠١ م)

بثينة بنت الأسود (أو مالك) صاحبة جميل بن مَعمر العُذري، من «بني عُذرة» قبيلة الحب. وقد عشقها جميل، وتغزل بها كثيرًا، فلما شهرها لم يرض أبوها أن يزوجها به، فدام اتصالهما. ولما تزوجت غيره أصيب في عقله. وقد ذكرت الروايات أنها كانت جميلة عفيفة أديبة، ويستخلص أنها سريعة البديهة. وصلنا بيتان قالتهما لمّا نُعي إليها جميل:

وإن سُلُـوِّي عـن جميـلٍ لَسَـاعـةٌ
من الدهر لا حـانت ولا حـانَ حِينُها
سـواءٌ علينـا يـا جميـلَ بـن مَعْمَـرٍ
إذا مِـتَّ، بـأسـاءُ الحيـاةِ ولِينُهـا

بُثينة خضر مكي

بثينة بنت خضر مكي أديبة سودانية معاصرة. ولدت في السودان، ودرست الأدب الإنكليزي في جامعة الملك عبد العزيز في السعودية، ونالت شهادة الإجازة. ثم حصلت على دبلوم تدريس اللغة الإنكليزية من جامعة الخرطوم، واشتغلت بالتدريس في ثانويات الخرطوم. كما حصلت على دبلوم الفولكلور من معهد الدراسات الإفريقية الآسيوية بجامعة الخرطوم.

هي عضو اتحاد الكتاب السودانيين، واتحاد كتاب الإمارات، ورابطة الأديبات في الشارقة. وهي كاتبة قصصية، لها مجموعة قصص قصيرة بعنوان «النخلة والمغني» ١٩٩٣، إضافة إلى مجموعة أخرى منشورة في الصحف والمجلات العربية.

بجِيلة

بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة، أم جاهلية يمانية من كهلان، وهي أخت باهلة (انظرها)، أنجبت بنين فتباهوا بنسبهم إليها، وهم «البَجَليُّون»، وكلهم من زوجها أنمار بن أراش بن كهلان، من القحطانية. كان لهم صنم هو «ذو الخلصة». وهم بطن عظيم تفرعوا إلى عدة بطون، منهم: قَسْر، وهو مالك بن عبقر، وبنو أحمس بن الغوث. كانوا يقطنون سروات اليمن والحجاز إلى تبالة، ثم افترقوا أيام الفتح، فتوزعوا في الآفاق.

بدرية آل سالم الصباح

بدرية أميرة كويتية معاصرة وزوجة الشيخ فهد، الذي كان رئيس الصحة والأشغال العامة في الكويت. ومع أنها نشأت مترفة في القصور، وانتقلت إلى قصر زوجها، فإنها رفضت الإخلاد إلى نعومة الحياة، فأحبت عمل زوجها في المواساة ومعالجة المرضى. فأشرفت بنفسها على نظافة المستشفيات، وأمنت الدواء المجاني، وفتحت المستوصفات أمام الأطباء العرب، ودعت الممرضات العربيات للإسعاف والمشاركة في التمريض. وسافرت إلى أوروبة فزارت المستشفيات والمؤسسات الصحية، واطّلعت على أنواع المعالجة، والتصوير، والجراحة. وعادت إلى بلادها مزوَّدة بأرقى ما توصَّل إليه الطب والتمريض، وحققت ما اطّلعت عليه في مستشفيات الكويت. وحَنَت على المرضى والأطباء والممرضات، وقدَّمت لهم كل إمكانياتها لمساعدتهم والتسلية عنهم.

ونسيت بدرية أنها أميرة، أو أدركت معنى الإمارة، وجعلت غايتها تحقيق رسالتها فراحت تجوب ديار الولايات المتحدة، واليابان، والصين، وتجمع من طوافها ما يخدم العمل الإنساني. كما كان لها دور كبير في إيقاظ الوعي النسوي، لبناء مجتمع جديد متنور. وما زالت آثارها بادية في الكويت.

بَذْل

بذل مغنية تعد شيخة في هذا الفن، وهي من مولدات المدينة، ولكنها نشأت بالبصرة، وتثقفت على علمائها. كما كانت تزور المغنين وتأخذ منهم. وقد أعجب بها علي بن هشام فاشتراها من مولى لها خامل الذكر، وضمّها إلى جواريه، فكانت أستاذة لهن. ثم اشتراها جعفر بن موسى

الهادي وهو ولي عهد، فتحابا وكانا يمضيان الأيام والأسابيع خارج بغداد وهي تغنيه وتروي له الأشعار. واستمع الأمين إليها يومًا فأعجبته، فطلبها من جعفر فلم يتنازل عنها. فدعاه يومًا فأسكره، وأخذ بذل وأنزلها في حرّاقته. وحين صحا جعفر أحسَّ بخطئه، لكن الأمين أعطاه حتى أرضاه. وبعد أن قتل الأمين اعتزلت الغناء وأقامت في دارها مع جاريتها «وشيكة». ورفضت كل من تقدم منها للزواج من قواد وأشراف.

بَرْبارة
(القرن ٣ و ٤ الميلادي)

القديسة بربارة الشهيرة لدى النصارى الشرقيين بالمظاهر الدينية، وبإقامة الأفراح والولائم. والذي يُروى عنها أنها ابنة أحد الأعيان الوثنيين في مدينة «نيقوميديا» من آسية الصغرى. نشأت في جو من العلم والرفاهية، وتوصلت إلى اعتناق العقيدة النصرانية سرًّا، وواظبت على الصلاة، وعكفت على تأملاتها. فلما أراد والدها أن يزوجها برجل وثني جاهرت بما تعتقده، فاضطهدت، وحوكمت وعُدَّت شهيدة.

بَرْسِيفونا

هي في الميثولوجيا اليونانية ابنة ديميتر وزوجة إله العالم الآخر «هاديس آويلوثون». وتذكر الأسطورة أن هذا الإله قام بخطفها من أمِّها التي تضرعت إليه أن يُرجعها إليها، فقبل بشرط أن تبقى معه أربعة شهور وباقي هذه الشهور (الثمانية) تقضيها مع أمها؛ وذلك لأنها قد تناولت رمانة من العالم الآخر. وبما أن الأرض تكون مجدبة وعقيمًا من الثمار والزرع فقد ربطت الأسطورة بين عيشة برسيفونا مع أمها وبين هذا الجدب؛ إذ إنها حين ترجع إلى الحياة من العالم السفلي تتجدد الثمار وتزهر الورود وتنتشر الخضرة في الأرض.

بركة خُونْد
(ت ٧٧٤ هـ = ١٣٧٢ م)

كانت بركة أمة مولّدة، وهي أم السلطان الأشرف أحد مماليك مصر. كانت خيِّرة عفيفة، تحب الخير، وتتقرب من الصالحين، ومن مآثرها بناؤها المدرسة المعروفة بمدرسة أم السلطان خارج باب زويلة، وأنشأت فيها مقبرة سنة ٧٧١ هـ وعملت فيها مدرسة للشافعية ومدرسة للحنفية. وحجت حجة أنفقت فيها أموالاً عظيمة. ودفنت هي وابنها الأشرف في مدرستها.

برناديت سُوبيروس
(١٢٦٠ - ١٢٩٧ هـ = ١٨٤٤ - ١٨٧٩ م)

نشأت القديسة برناديت في أسرة فلاحيّة فقيرة قرب قرية «الوردة» في فرنسة. ولم تكن صحتها كاملة منذ طفولتها، ولذلك كانت تؤثر الجلوس ومراقبة السماء، وهي تحلم أحلام يقظة. وأذاعت في أحد الأيام أنها حلمت بالسيدة العذراء وهي تحمل حملها الطاهر، وكلّمتها في كهف خارج «لوردة». وادعت أن العذراء أخبرتها بوجود ماء داخل الكهف يشفي من العلل. ولم تصدّق برناديت نفسها بقوة شفاء الماء، لكن سكان القرية صدّقوا، وتوافدوا على الماء، وشُفي بعضهم. وذاع هذا الحلم في جميع أنحاء فرنسة، وأحدث ضجة بين الأطباء، الذين لم يصدّقوا هذا الزعم مطلقًا، ثم اعتزلت في أحد الأديرة، وصحتها تزداد سوءًا حتى ماتت طريحة الفراش.

بَرنيكي
(ت حوالي ٢٤٦ ق.م)

هي ملكة سورية وابنة بطليموس الثاني وأرسينوي الأولى. يُذكر في التاريخ أن أنطيوخوس الثاني طلق زوجته «لاوديكي» وتزوجها عام (٢٥٢ ق.م)، ثم توفي عنها. وحدث صراع على العرش بينها وبين لاوديكي وابنها سلوقي الثاني، فقتلت هي وطفلها في هذا المعمعان.

بَرنِيكي الأولى

هي من أميرات عصر البطالمة، وثالثة زوجات بطليموس الأول، وأم بطليموس الثاني وأرسينوي الثانية.

بَرنِيكي الثالثة
(القرن الأول ق.م)

ابنة بطليموس التاسع أحد ملوك البطالمة، تسلمت العرش بعد وفاة والدها عام (٨٠ ق.م). وأمرها «صلا» دكتاتور روما بالزواج بابن عمها، فامتثلت لذلك الأمر، إلا أن ابن عمها ما لبث أن بطش بها بعد تسعة عشر يومًا من زواجها، فما كان من أهل الإسكندرية إلا أن فتكوا به هو الآخر؛ لأنهم كانوا يكنون الحب والتقدير لملكتهم.

بَـرِنيكي الثانية
(ت ٢٢١ ق.م)

هي إحدى أميرات عصر البطالمة، وابنة ملك «برقة» المدعو ماجاس. تزوجت بطليموس الثالث الذي كان آنذاك وليًا للعهد، وباعتبار أنها ملكة على «برقة» بعد والدها، فقد انضم عرش «برقة» إلى العرش المصري. وقتلت في أوائل عهد ابنها بطليموس الرابع.

بَـرِنيكي الرابعة
(ت ٥٥ ق.م)

إحدى ملكات البطالمة، وابنة بطليموس الثاني عشر. فرَّ أبوها هاربًا إلى مدينة روما عام (٥٨ ق.م) تاركًا العرش فتسلمت مقاليد السلطة، غير أنه سرعان ما استردّ عرشه، وبطش بابنته فقتلها.

پَرْوين اعتصامي
(١٣٢٦ ـ ١٣٦١ هـ = ١٩٠٨ ـ ١٩٤٢ م)

ولدت الشاعرة پروين في تبريز بإيران، وكان والدها يوسف اعتصامي آشْتِياني عالمًا فاضلاً، فرعاها وربّاها خير تربية. فبعد أن نالت الثانوية العامة وضع لها أساتذة أكْفاء يدرّسونها في المنزل، فأجادت العربية والإنكليزية إلى جانب التوسع في الأدب الفارسي، ثم احترفت التدريس. غير أنها توفيت بعد أن أصيبت بداء الحصبة وعمرها خمس وثلاثون سنة.

پروين شاعرة فارسية رقيقة الأحاسيس، مالت إلى الحِكَم والقصص ووصف الطبيعة ووصف أحداث العصر. وقد طبع شعرها بطابع الجودة والمعاني ذات الجاذبية. ديوانها مطبوع غير مترجم.

بريجيتا القديسة
(٧٠٢ ـ ٧٧٥ هـ = ١٣٠٢ ـ ١٣٧٣ م)

ولدت بريجيتا في أسوج، وأبوها أمير أسوجي من سلالة ملوك الغطيط. وحين بلغت السادسة عشرة تزوجت بأولغو، فأنجبت منه ثمانية أولاد، اشتهرت ابنتها الكبرى باسم القديسة كاترينا الأسوجية. وحين توفي زوجها ١٣٤٤ م قسمت أملاكه بين أولادها، وبنت ديرًا كبيرًا في «ورستينا»، وجعلت فيه خمسة وعشرين راهبًا وستين راهبة. فأقامت فيه عامين. ثم سافرت إلى روما فبنت دارًا للمسافرين وطلبة العلم من الأسوجيين، وذهبت لزيارة الأماكن المقدسة في فلسطين. ثم عادت إلى روما، وتوفيت فيها. ودعيت القديسة بريجيتا، ونسب إليها جماعة «البريجيتيين»، وكانت لها رؤى شهيرة، فنالت التقديس والتبجيل في حياتها وبعد مماتها.

بِسْته

هي في الميثولوجيا المصرية إلٰهة صوّرت على شكل هرّة، وأحيانًا على شكل لبوة. كانت لها أعياد صاخبة تقام في بلدها الذي سمّي باسمها شرقي الدلتا المصرية ذكرها هيرودوت المؤرخ الكبير اليوناني وحضرها. ومن الطريف أن بعض اللغويين ارتأى أن اسم الرخام المصري في اللغات الغربية إنما هو من اشتقاق اسمها، لما رآه هؤلاء من تصاوير كثيرة لها في معبدها في بلده المذكور آنفًا وعلى آنية الرخام.

البَسُوس بنت منقذ
(القرن ٥ م)

هي امرأة من بني تميم عاشت في الجاهلية وينسب إليها شعر في كتب الأدب والتاريخ. وهي خالة جَسَّاس بن مرة البكري، وقد نشبت حرب «البسوس» المشهورة بسببها، فسميت باسمها؛ وذلك أن كُليبًا سيد بني تغلب بقر ناقة البسوس، فقالت هذه شعرًا فيه تحريض مما جعل جساسًا يغتال كليبًا، فقامت حرب طويلة بين بكر وتغلب دامت أربعين سنة. وقد قيل في المثل: «أشأم من البسوس». وتجدر الإشارة إلى أن بعضهم فسَّر هذا المثل بامرأة من بني إسرائيل غير هذه المترجَم لها، والمشهور أنه للبسوس بنت منقذ.

پْسِيشَه

إلٰهة بحسب المعتقدات الإغريقية والرومانية، تمثّل فتاة حسناء، مما أوغر صدر فينوس إلٰهة الحب والجمال عليها، وقد آذاها هذا الحقد، لأنها أمرت ابنها كيوبيد إله الحب عند الرومان أن يجعلها تقع في حب أحقر الرجال، لكنه وقع في حبها، وكان يتصل بها سرًا وفي الظلام. وحين أنارت پسيشه الشمعة لترى حبيبها فرَّ منها، ولم تره إلى أن اتحدا جسدًا وروحًا.

بُشرى البُستاني
(ولدت ١٣٧٠ هـ = ١٩٥٠ م)

ولدت بشرى بنت حمدي البستاني في الموصل،

وحصلت من جامعة الموصل على درجة الدكتوراه في النقد الأدبي، وهي أستاذة في جامعتها، وعضو الاتحاد العام للأدباء في العراق، ونقابة الصحفيين، والاتحاد النسائي، ومسؤولة قسم الدراسات في جريدة «الحدباء». شاركت في عدد من المؤتمرات الدولية في أوروبة.

وبشرى باحثة أدبية لها «شعر البعث من التأسيس إلى النكسة»، و«البناء الفني لشعر الحرب في العراق من ١٩٨٠ ـ ١٩٨٨». وهي شاعرة على شعر التفعيلة، وشعرها وطني، وجداني، يتخلله بعض الرمز.

بَصْبص

بصبص مولاة ابن نُفَيس وأمُّ علية بنت المهدي، مولّدة من مولّدات المدينة. كانت حلوة الوجه حسنة الغناء، قد أخذت عن الطبقة الأولى من المغنّين، وكان مولاها يحيى بن نفيس صاحب قيان، يزوره الأشراف، ويسمعون غناء جواريه. وكانت بصبص أنفسهن، وأشدّهن تقدّمًا. اشتهراها منه المهدي وهو وليّ العهد سرًا من أبيه، فولدت له علية بنت المهدي، وقيل: إن المهدي اشترى غيرها وأنجبت له علية. وكان من المعجبين بها عبد اللّه بن مصعب من آل الزبير، وأبو السائب.

بلارَة بنت تميم
(أواخر القرن ٥ هـ = ١١ م)

هي بلارة بنت تميم بن المعز الصنهاجي (١٠٣١ ـ ١١٠٨ م)، ابنة أشهر ملوك الدولة الصنهاجية، من ربات العقل والرأي الراجح. ولدت في «المهدية»، وعُني والدها بتربيتها تربية عربية إسلامية، خطبها ابن عمها الناصر بن علناس الصنهاجي صاحب قلعة بني حماد وبجاية، فأمهرها ثلاثين ألف دينار، فلم يأخذ والدها من المبلغ سوى دينار واحد.

وانتقلت العروس سنة ٣٧٠ هـ من المهدية في عسكر كثيف، حاملة ما لا يُقدّر بمال من نفائس ومجوهرات، وزُفّت إلى الناصر في أبّهة لم يسبق في التاريخ العربي أن جرى مثلها، وابتنى لها قصرًا شامخًا في بجاية، تحيط به حدائق غناء.

بِلقيس

بلقيس بنت ذي شَرَح ملكة سبأ في عصر سليمان النبي عليه السلام. ذكر النسّابون أنها من الجن؛ إذ التقى أبوها أمها في رواية يطول ذكرها، وذكروا زواجه بها، وكيف اشترطت عليه أن يسكت عن أفعالها مهما رأى ومهما سمع. وأشار القرآن إلى قصتها مع سليمان، ودخولها في الدين الجديد؛ دين سليمان بعد أن كانت من قوم يعبدون الشمس. وقد امتد ملكها إلى خارج اليمن إلى بلاد بابل وفارس. وركب إليها سليمان الريح بجيوشه، فاستقبلته بترحاب، وتزوج بها. ودفنها بعد موتها في تدمر. وثمة رواية في عهد الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي مفادها أنّ قبرها اكتشف ووجد تابوتها غضًّا كتب عليه أنّ موتها بعد إحدى وعشرين سنة خلت من مُلك سليمان، وأمر الخليفة بدفنها وتابوتها في الصخر. واسمها في المصادر الحبشية «ماكدة». وعند ابن خلدون «يلقمة» أو «بلقمة». وحاول بعض علماء اللغة أن يرجع أصل اسمها إلى كلمة يونانية تعني الأمة أو الجارية.

بِلقيس صَيداوي
(ولدت ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٥ م)

من مواليد «النبطية» في لبنان، اسمها بلقيس أو خدود، لكن «صيداوي» جاءتها من نسبة زوجها «يوسف صيداوي». وقد درست في مسقط رأسها، وفي بيروت حيث نالت إجازة في اللغة العربية، وهي تكتب الشعر، ولها مجموعة قصصية.

من أعمالها «الصَّدى»، و«همسات من سبأ»، و«هكذا أحيِّي» و«دموع تغنّي»، وكلها دواوين شعرية. و«الرسالة الأخيرة» وهي مجموعة قصص.

بِلْكيريا
(٢٢٩ ـ ١٧٤ ق. هـ = ٣٩٩ ـ ٤٥٣ م)

ابنة أركاديوس ويودوكسيا، وهي حاكمة الإمبراطورية الرومانية الشرقية بين عامي (٤١٤ ـ ٤٥٣ م). وظلت تحكم بوصفها شريكة لأخيها ثيودوسيوس في الحكم طيلة حياته. وتأثيرها فيه بالغ الأثر. ثم حين توفي تزوجت ماركيانوس اسمًا ليكون الإمبراطور.

أما خصالها فالمؤرخون يشيدون بعفتها وطهارة ذيلها، في جو يتهافت أهلوه على المتع والملذات وإشباعها بشتى الوسائل. ويذكرون أنها على جانب كبير من التقوى بحيث استحال بلاطها إلى ما يشبه أجواء الكنائس والأديرة.

بنت قريمزان: فاطمة بنت قريمزان.

بمبادور
(١١٣٤ ـ ١٢٠٩ هـ = ١٧٢١ ـ ١٧٩٤ م)

ولدت في باريس، وكان أبوها جزارًا، فربتها أمها تربية حسنة، وزوّجتها عام ١٧٤١. وبينما كان لويس الخامس عشر يتصيد رآها فعلق قلبه بها. ورافقته في بعض حروبه، وحين عودتهما من إحدى الحروب عُرفت بالمركيزة بمبادور. وكانت تهتم بالعلوم والصنائع، وأحيت أعيادًا جميلة بمساعدة فولتير وبيربي.

وشيئًا فشيئًا أخذت تتدخل في شؤون الحكم بحجة الحفاظ على راحة الملك. وكانت تُقيل الوزراء وتعيّن غيرهم، وتتحكم بأموال الدولة. وتقرّب منها زعماء الأحزاب. ولمّا خالفها فريدريك الثاني ملك بروسية عقدت معاهدة بين فرنسة والنسمة ضده. عرفت حروبها بحروب السنوات السبع. وكانت تأمر بقتل كل من يعارضها. وكانت سخية على الفقراء، وتساعد المخترعين والصناع. وكانت ماهرة في التصوير والنقش.

بَنازير بُوتو
(ولدت ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤ م)

بنازير بوتو الابنة البكر للسياسي الباكستاني «ذو الفقار علي بوتو». درست في جامعة «أوكسفورد» في بريطانيا في مجال الاقتصاد والسياسة. ولمّا عادت إلى بلادها تولت زمام المعارضة (١٩٨٦)، وزُجّت في السجن بعد مقتل والدها، ثم وُضعت قيد الإقامة الجبرية زمنًا ليس بالطويل. ووصلت إلى رئاسة الوزراء عام (١٩٨٨).

وفي (١٩٩٤) فُتحت عليها نيران الإعلام المعادية، واتُّهمت بشتى الاتهامات، كما اتُّهم أخوها وزوجها، وهكذا إلى أن فُتح لها بعضُ الملفّات الرسمية المتعلقة بالفساد، مما يُشعر بتدمير مستقبلها السياسي منذ عام (١٩٩٨) بعد سقوط وزارتها.

بَنَفْشَة
(ت ٥٩٨ هـ = ١٢٠١ م)

ومعناه بالفارسية زهرة البنفسج. كانت مملوكة روميّة من الجواري اللائي نُقلن إلى دار الخلافة العباسية عن طريق سوق النخاسة، وكان سيدها الخليفة المستضيء بأمر الله تقيًا ورعًا مستضعفًا. وكانت بنفشة كسيّدها تقية ورعة، وكانت حنبلية تهتم بالحنابلة، فبنت مدرسة لهم ٥٧٠ هـ في بغداد، وسلّمت مفتاحها إلى ابن الجوزي، ووقفت لها قرية، وسمّيت المدرسة فيما بعد بمدرسة ابن الجوزي. وأمرت ببناء جسر لبغداد على النهر لوجود جسر واحد للمدينة. ولها الفضل في نقل الخلافة إلى الناصر لدين الله، مع أنه ابن زوجها من جارية أخرى له اسمها زمرد خاتون، وكانت خصمًا لبنفشه. فأسكن الناصر لدين اللّه السيدة بنفشه في قصر كان لأمه. وكانت في كل عيد تُخرج صاعًا من الدنانير فتوزعها على الفقراء. وحين توفيت جهزتها زمرد خاتون أحسن جهاز.

بَهيجة قَعْلول
(ولدت ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ م)

من مواليد طبريّة في تونس، تلقت التعليم في بلدها ومسقط رأسها، ودرست الثانوية العامة في معهد «كارنو» بالعاصمة التونسية. حررت في بعض الصحف، وعملت في السلك الوظيفي، وامتهنت مهنة مضيفة طيران، وكذلك مهنة التدريس. وهي عضو اتحاد الكتاب التونسيين. وهي مؤلفة روائية، وباحثة، وشاعرة.

من أعمالها: البحيرة تلتهب ١٩٨٢، وأنغام الطفولة ١٩٨٠، وهما ديوانان شعريّان، وجولة حول القطر التونسي ١٩٨١ من أدب الرحلات، وزَغوان مدينة رومانية، دراسة ١٩٨٧، وثمرات ضائعة ١٩٨٣ رواية، وبورقيبة يا مخلّصي ١٩٨٥.

بُودايْسيا

ملكة إحدى القبائل البريطانية السلتية حوالي القرن الأول من ميلاد المسيح، وقد لعبت دورًا تاريخيًا في التصدي للرومان. وكانت زوجة لملك قبيلة «إيسني» بمنطقة «نورفولك»، وكان ضعيف القوة والشخصية، فسيطر الرومان عليهم. فأخذت بتجميع قوى الشعب لطرد العدو المستعمر، وحققت بعض الانتصارات ضد الرومان. وتمكنت من احتلال لندن وبعض مدن الجنوب وطرد من تلقاه من جند الرومان. لكن قوات الجيوش الرومانية كانت أقوى منها، وحين خسرت المعركة تجرعت السم حتى لا تتعرض للذل والأسر.

بُوران

اسمها «بورانْدُخت»، ابنة پرويز ملك إيران. حكمت مكان أبيها من (٤٢٩ ـ ٤٣٠ م)، وكانت الملكة الثامنة والعشرين من الأسرة الساسانية. وبوران دخت (وتوصلان)

بمعنى بوران الابنة. واسمها تركي وفد على اللغة الفارسية، ومعناه البرد الشديد يرافقه مطر وثلج.

بوران بنت الحسن
(١٩١ ـ ٢٧١ هـ = ٨٠٧ ـ ٨٨٤ م)

هي بوران بنت الوزير الحسن بن سهل. أحبها المأمون لجمالها وأدبها قبل أن يعرف أنها ابنة وزيره. اسمها خديجة، واشتهرت باسم «بوران» والاسم فارسي تركي معناه البرد الشديد يرافقه مطر وثلج. خطبها المأمون من أبيها ودفع مهرها ثلاثين ألف دينار، فزفت إليه سنة ٢٠٩ أو ٢١٠ هـ، وأنفق أبوها عليها أموالاً طائلة، ووزع المأمون ليلة زفافها ذهبًا وأعطيات لا تقدر. وللشعراء في وصف تلك الليلة أوصاف محفوظة في كتب الأدب والأخبار. وانفرد صاحب العقد الفريد (ج ٦/ص ٤٤٦ ـ ٤٥٧، طبعة صادر) بحكاية زواجه، وهي أقرب إلى الخيال. وقيل: إن الحسن بن سهل فرش للمأمون ليلتها حصيرًا من ذهب.

بُوران بنت الشِّحنة
(٨٦١ ـ ٩٣٨ هـ = ١٤٥٦ ـ ١٥٣١ م)

هي بوران بنت أثير الدين محمد قاضي القضاة، ابن الشحنة الحنفي. أديبة فاضلة ولدت في حلب. وهي شاعرة فاضلة، تقيّة، ذات خير. حجت مرتين وعادت إلى حلب وماتت فيها. حفظت القرآن، وعملت في نسخ الكتب، ونظم الشعر، ولها نثر، وشعرها رقيق في الرثاء، ولا سيما في أخويها، وحين جاءها الموت حمدت الله على أنه لم يكن في صندوقها درهم ولا دينار.

بياتريس: باتريك.

بيرْل باك
(١٣٠٩ ـ ١٣٩٣ هـ = ١٨٩٢ ـ ١٩٧٣ م)

بيرل باك روائية أمريكية شهيرة، عاشت في جمهورية الصين الشعبية فترة مديدة، وعملت في التبشير هناك كوالديها وزوجها الأول، وحاولت إيجاد التقارب والتفاهم بين الشرق والغرب. وتصف رواياتها وقصصها الحياة الصينية في كثير من الجوانب وبزاوية نظر تقاربية. فازت بجائزة «نوبل» للآداب عام (١٩٣٨)، كما فازت بجائزة «بوليتزر».

من قصصها «الأرض الطيبة» صاحبة جائزة «بوليتزر» وفيها وصف للحياة في الصين، وكذلك «ريح الشرق وريح الغرب» التي تصف فيها الحياة في الصين. ولها «بذرة التنين» و«الوطني». ولها ترجمة لروايات عديدة. ومن رواياتها «أبناء» و«بيت منقسم على نفسه»، قبل فوزها بجائزة «نوبل».

پينيلوپ

هي في المعتقدات الإغريقية زوجة عوليس (أوديسيوس) ملك «إيثاكا» وبطل ملحمة «أوذيسة». ظلت أمينة لزوجها طيلة مدة غيابه، والتي امتدت إلى عشرين سنة في حروب طروادة، فأصبحت نموذجًا للأمانة الزوجية. وهي أم «تليماك» (تليماخوس) وكان بطلاً، والذي جهد بحثًا عن أبيه لينقذ أمه من الخطّاب الذين كانوا يتوافدون عليها.

التاء

تاتْشَر
(ولدت ١٣٤٣ هـ = ١٩٢٥ م)

«مارغريت هيلدا تاتشر» المرأة الحديدية كما لقّبتها الصحافة الغربية، وهي إحدى سياسيات بريطانيا. وقد خلّفت إدوارد هيث رئيس حزب المحافظين على رئاسة الحزب عام (١٩٧٥)، وتولت رئاسة الوزراء في بريطانيا وكانت أول امرأة تتولى هذا المنصب في بريطانيا، وذلك في نتائج الانتخابات النيابية (١٩٧٩) والتي فاز بها حزبها. وظلت إلى (١٩٩٠). وفي عهدها جرت مظاهرات بسبب رفع الضرائب، واستطاعت لجمها والالتفاف على المسألة كلية. كما كانت من المحركين البارزين لحرب الخليج الأولى، والثانية.

تاييس
(القرن ٤ ق.م)

غانية أثينية معاصرة للإسكندر المكدوني، رافقته في حروبه إلى الشرق. وبعد الإسكندر غدت محظيّة عند بطليموس الأول ملك مصر (٣٦٧ ـ ٢٨٣ ق.م). ويقال إنّها تاييس أخرى. ونرجح أن تكونا امرأة واحدة، لأن بطليموس هذا أحد قواد الإسكندر.

تُجيب بنت ثَوْبان

تُجيب بنت ثوبان بن سُليم أمّ جاهلية من مذحج، تزوجت أشرس بن شبيب الكندي، فولدت له ولدين: عديًا وسعدًا، وإليهما ينسب التجيبيون، وهم من أهل حضرموت، وكان لهم دولة في الأندلس.

تُرْكان خاتون
(أواخر القرن السادس وأوائل السابع الهجري)

هي الأميرة تركان خاتون بنت خاجنكش ملك الترك، تزوجها تكش بن إيل أرسلان. وحين توفي زوجها خلفه على الحكم ابنها محمد، فكانت تتدخل في الحكم، وتبدي رأيها، وكانت ذات مهابة وحزم. وقد باشرت في الحكم سنة ٦٢٨ هـ، ولقبت بـ «خُدواند جهان» أي ملكة العالم. وكانت عادلة في أحكامها، منصفة للمظلومين. وكان لها سبعة كتّاب إنشاء، وتوقيعها «عصمة الدنيا والدين ألغ تركان ملكة نساء العالمين». وعلامتها «اعتصمتُ بالله وحده». وكانت ثريّة جدًّا، ولها مبرّات وخيرات.

تركان خاتون = كوتولوغ تركان.

تُرْكان خاتون الجلالية
(القرن ٥ هـ = ١١ م)

أميرة سلجوقية جليلة اتصفت بالعقل الراجح والتدبير المحكم في ملكها. وحين توفي زوجها السلطان ملك شاه ٤٨٥ هـ كتمت خبر موته حتى لا يتولى الحكم أحد أبناء زوجته زبيدة بنت ياقوتي، ونقلت جثمانه إلى بغداد، وبذلت الأموال للأمراء سرًا حتى يولّوا ابنها محمود العرش. ثم سيّرت جيشًا لقتال بَرْكِيارُق بالقرب من «بروجرد» فخسرت المعركة، فراسلت السلطان إسماعيل خال بركيارق ودعته إلى الزواج بها إن أنقذها من ابن أخته، وتحصنت في إصفهان. وانتصر إسماعيل في المعركة، لكن الأمراء قتلوه حتى لا يتزوج تركان خاتون. وحين جاءها الأجل أوصت لابنها محمود بن ملكشاه بالحكم. ولها مآثر خالدة من بناء مساجد، ومستشفيات، ومدارس. وحين مات ملكشاه كان عمر محمود أربع سنوات، فحاولت تركان أخذ فتوى بإجازة حكم محمود القاصر بوصيتها، لكن الخليفة المقتدر (ت ٤٨٧ هـ) رفض أن يذكر اسم تركان على المنابر، وفرض وزيرًا على تركان. فاضطرت إلى الموافقة على رغم شعورها بالإهانة.

تسُوهْسي
(١٨٣٥ = ١٩٠٨ م)

هي إمبراطورة «البوكسريين» في الصين. وقد اختيرت مع ثمان وعشرين فتاة منشورية حسناء لقصر الإمبراطورر «هيان ـ فونغ» وكانت آنئذ في الخامسة عشرة من عمرها. وحين توفي الإمبراطور عُينت وصية العرش، إلى جانب الإمبراطورة الشرعية. واستهواها المنصب لأنها بطبعها تحب الجاه والملذات والمجون، غير أنها كانت حازمة في سياستها، ولا ترتدع عن إعدام من تكره. وقد أدركت تأخر الصين وأسبابه، فاتجهت إلى الإصلاح، وعدّلت مناهج التعليم، ومنعت تجارة الأفيون، وهو أصعب القوانين في الصين، وصمدت في الحروب، وأبدت تفوّقًا عسكريًا.

كانت تسوهسي جميلة، متحدثة، آسرة. وقد تألم الشعب الصيني حين ماتت، وأقاموا حدادًا عليها. وودعتهم بقولها: «لا تدعوا امرأة ترتفع إلى سُدَّة الحكم». اسمها الأصلي «يهو نللة»، وتنازلت عن العرش رسميًا لابن أختها، وظلت تشرف على الحكم حتى وفاتها.

تَقِيَّة الصُّورية
(٥٠٥ ـ ٥٧٩ هـ = ١١١١ ـ ١١٨٣ م)

هي تقية بنت غيث بن علي السُلمي الأرمنازي. نسبتها إلى «أرمناز» قرية قرب دمشق (غير التي هي قرب حلب). أصلها من مدينة «صور»، ولكنها ولدت في دمشق. ثم انتقلت إلى مصر وسكنت الإسكندرية وتوفيت بها. وفي مصر مدحت الملك المظفر ابن أخي صلاح الدين. قيل: ذكرت الخمر في قصيدتها. وبلغها أنه شكَّ في شربها لها، فأرسلت إليه قصيدة ثانية فيها وصف للحرب، وأرسلت إليه تقول: «علمي بتلك كعلمي بهذه».

كانت تقية أديبة فاضلة، ولها شعر جيد فيه مديح، وفخر ذاتي، وحماسة، وهجاء، وخمر. وكانت تفخر بنفسها وبشاعريتها، وعوتبت على افتخارها هذا، فنظمت قصيدة ردت بها على العاتبين، وبرّرت سبب افتخارها. وهي تجيد القصيد والمقطعات، وفي خريدة القصر نماذج من شعرها. وحين كانت في الإسكندرية صحبت الحافظ العارف السلفي عماد الدين.

تلُّولا بانْكهد
(ولدت ١٣٢١ هـ = ١٩٠٣ م)

«تللولا بروكمان بانكهد» ممثلة من أمريكة، طار صيتها على مسارح الولايات المتحدة وإنكلترة. وذاعت شهرتها على الشاشة الصغيرة، والشاشة الكبيرة، فظهرت في أفلام وبرامج في الإذاعة والتلفزيون.

تَنْدو بنت حسين
(ت ٨٢٢ هـ = ١٤١٩ م)

تندو بنت حسين بن أويس ملكة جلائرية مغولية ذات جمال باهر. قدمت مع عمها أحمد بن أويس آخر سلاطين الدولة الجلائريّة إلى مصر، فتزوجها الظاهر برقوق ثم فارقها، فتزوجها ابن عمها شاه ولد، وتسلم عرش بغداد بعد وفاة عمه أويس، فدبرت قتل زوجها وجلست مكانه على العرش، فاستولت على شؤون الدولة والسلطان. وأخذت توسع حكمها حتى واسط وتُستر. وأقاموا معها على الحكم محمود بن شاه ولد، فعادت ودبرت قتله لتنفرد بالحكم، واتسع حكمها حتى امتد إلى جزيرة الشافعية، ودُعي لها على المنابر، وضربت السكة باسمها.

تَوَدُّد عبد الهادي
(١٣٤٠ ـ ١٤٠٩ هـ = ١٩٢١ ـ ١٩٨٩ م)

ولدت تودد في قرية «عرابة» قرب جنين بفلسطين، ودرست في مدارس بلدتها، وتخرجت في دار المعلمات. وبدأت التعليم منذ تخرجها. وكانت تتميز بنشاط بارز؛ فقد قامت بحملة توعية لمحو الأمية. ثم وجهت نشاطها نحو النضال، فدعت المواطنين إلى تعلم استخدام السلاح، وشاركت في بعض الأعمال الفدائية، مما أدى إلى إبعادها عن فلسطين عام ١٩٦٨. فلم تتوقف، بل تولت تأسيس مدرسة لأبناء الشهداء. منح اسمها «وسام القدس للثقافة والفنون». ولها إلى جانب ذلك مشاركات أدبية، ومما صدر لها «خراريف فلسطينية».

توسُّو
(١١٧٥ ـ ١٢٦٧ هـ = ١٧٦١ ـ ١٨٥٠ م)

مدام توسو اسمها الحقيقي «آن ماري غروشولتز»، ولدت في سويسرة، وعرفت بذكائها منذ صغرها، وبميلها إلى صنع تماثيل من شمع النحل، ولهذا سمي متحف الشمع في لندن باسمها. وقد درست هذا الفن على عمّها

«فيليب كيرتيوس»، واستطاعت أن تصنع التمثال محاكيًا أصله تمامًا. وكان أول تمثال صنعته لفولتير حين كانت في السابعة عشرة من عمرها، وسرعان ما غدت صديقة لويس السادس عشر ملك فرنسة وماري أنطوانيت زوجته. وكادت تعدم مع غيرها في الثورة الفرنسية، لكن الثوار أخرجوها من السجن لتصنع لهم تمثالين لرأس الملكين، ولغيرهما من النبلاء. وكانت تجيد صنع التماثيل لأنها تحبهم.

وفي ١٧٩٥ تزوجت المهندس «فرانسوا توسو» وتسمّت باسمه، وأنجبت له ولدين. وقامت برحلة إلى إنكلترة وإيرلندة لعرض تماثيلها، فغرقت تماثيلها في البحر. واستقرت في لندن، وأقامت بعض المعارض لأعمالها. واستمرت في خدمة الإنسانية بصنع تماثيل من الشمع حتى وفاتها.

تِيريزا الأفيلية
(٩٢١ ـ ٩٩٠ هـ = ١٥١٥ ـ ١٥٧٢ م)

هي القديسة تيريزا من إسبانية ابنة نبيل، وهي راهبة كرملية (نسبة إلى جبل الكرمل، وأول تأسيسها ١١٨٥ م). أسست ديرًا للراهبات الكرمليات في «أفيلا» بإسبانية، ولذلك دعيت بتيريز الأفيلية. ثم أضافت بعض الأديرة التابعة للدير الأصلي بعد توسع الدعوة. وشاركت القديس الإسباني يوحنا الصليبي (ت ١٥٩١ م) في إصلاحات رهبانية الكرمل، والكنيسة، والدعوة إلى الإيمان بعمق. لها عدة مؤلفات، منها: طريق الكمال، وهو سرد لحياتها، وكتاب «الحصن الداخلي»، وفيه تشابه مع كتاب «أنشودة الروح» ليوحنا الصليبي وبعضهم ينسبها «الأبيلية»، لأن «أبيل» بباء مثلثة. وكانت تحض على حياة التقشف والمؤن القليلة والعمل الشاق.

تيريزا الطفل يسوع
(١٢٩٠ ـ ١٣١٥ هـ = ١٨٧٣ ـ ١٨٩٧ م)

وتدعى «تيريزا القديسة الصغيرة» لوفاتها في سن الشباب. وهي راهبة فرنسية كرملية (نسبة إلى جبل الكرمل بالقدس). دخلت الدير وهي في الخامسة عشرة من عمرها، وعمر حياة رهبتها تسع سنوات، وقبرها مزار شهير في «ليزيو» بفرنسة. اتصفت بالطهارة، والوداعة. طلبت رئيساتها منها أن تسجل سيرتها الذاتية، فألفت كتابها «حياة نفس»، أوضحت فيه منهجها المتواضع لتحقيق القداسة. وكان لها كرامات كثيرة.

تيودورا
(ت ٥٤٨ م)

تزوجها الإمبراطور جوستنيان وعمرها سبعة وعشرون عامًا، وجعلها إمبراطورة الدولة البيزنطية، ولقبت بـ«باسيليا». كان والدها «أكاسيوس» موظفًا في ميدان الخيل، وحين توفي أبوها ساءت أحوال الأسرة ماديًا، فدفعتها أمها لاحتراف الرقص، فبرعت برقصها (عارية أحيانًا). وكانت تتقن إضحاك الناس، والتمثيل الإيمائي في سبيل العيش. وقد هام جوستنياس بحبها قبل أن يصبح إمبراطورًا، لكن القانون يمنع أعضاء مجلس الشيوخ من الزواج بنساء من أصل وضيع. فاستطاعت بدهائها أن تبدل هذا القانون. وتزوجته عام ٥٢٥ حين كانت في الحادية والعشرين من عمرها، وبعد ست سنوات جلست على عرش الإمبراطورية. واشتركت في النزاعات الدينية، وناقشت القضايا العامة في الحكم، وكانت أحيانًا تصدر الأوامر من غير الرجوع إلى زوجها. ولعل تيودورا أقوى سيدة مرت في تاريخ البيزنطيين.

تِيودورا حداد
(ت ١٣٠٧ هـ = ١٨٨٩ م)

أديبة لبنانية فاضلة، من طرابلس الشام، تعلمت بدير الراهبات اللعازاريات اللغة العربية، والفرنسية، وعددًا من العلوم، كما أتقنت فن الخياطة والتطريز. ثم مالت إلى دراسة علمي النبات والحيوان فأحسنت. وتعلمت اللغة الإنكليزية على «مس لاكرانج» رئيسة مدرسة البنات العالية بطرابلس. وأسست مع بعض قريباتها جمعية علمية أهلية لإلقاء المحاضرات والمباحث الأدبية.

الثاء

ثُرَيّا البَقْصَمي
(ولدت ١٣٧١ هـ = ١٩٥٢ م)

ولدت ثريا في الكويت، وفيها درست حتى الثانوية العامة، ثم رحلت إلى مصر وتخرجت في كلية الفنون الجميلة، ثم في الاتحاد السوفياتي (سابقًا). وعادت إلى بلادها لتترأس تحرير مجلة «الكويت»، و «الاتحاد» الروسية.

وهي فنانة لامعة بكل أنواع الرسم، وكاتبة قصة؛ وقد حصلت على المركز الأول في مسابقة القصة القصيرة التي أقامتها وزارة الإعلام في الكويت ١٩٦٨، وفازت بجائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ١٩٩٣، ونشرت مجموعات قصصية عديدة، منها: السدرة، ورحيل النوافذ، وشموع السراديب، والعرق الأسود. ونشرت مجموعات للأطفال، منها: مذكرات فطومة. وأصدرت مؤخرًا دراسة أدبية ذاتية عنوانها «الموسم الحرّ ورحلة الـ ٢٥ عامًا».

ثُرَيّا الحافظ
(ولدت ١٣٣٠ هـ = ١٩١٢ م)

ولدت في دمشق، وتخرجت في «دار المعلمات» ١٩٢٨، فعينت مدرّسة ثم مديرة لعدة مدارس في دمشق إلى أن أحيلت إلى التقاعد ١٩٦٣. تزوجت الصحفي السوري «محمد منير الريِّس» صاحب جريدة «بردى» ورئيس التحرير فيها. وقد أسست «جمعية خريجات دار المعلمات»، ثم «جمعية دار كفالة الفتاة» ١٩٤٥، وترأست «منتدى سُكينة الأدبي» الذي كان ينعقد كل خمسة عشر يومًا في منزلها، وتنشر أبحاث المنتدى في جريدة زوجها. رشحت نفسها ١٩٥٢ للانتخابات النيابية فلم توفق.

ثريا الحافظ شاعرة نشرت معظم شعرها في صحف دمشق، وما زال مفرَّقًا. وهي أديبة لها نحو من مئتي مقالة ومحاضرة وحديث إذاعي، ألقتها في الأندية الأدبية في دمشق، وبيروت، ودير الزور، وحماة. وأذيعت أحاديثها في إذاعات القاهرة، ودمشق، والكويت. وهي كاتبة تكتب القصة القصيرة، وقد نشرت مجموعات قصصية، منها: «حدث ذات يوم»، و «الحافظيات». وقد كان والدها ضابطًا كبيرًا في الجيش العثماني هو ميرلاي أركان حرب أمين لطفي الحافظ.

ثُرَيّا العُرَيِّض
(ولدت ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٨ م)

ولدت ثريا بنت إبراهيم العريِّض في البحرين، وفيها درست حتى نالت الثانوية العامة. ثم انتقلت إلى بيروت فحصلت منها على البكالوريوس في التربية من كلية بيروت الجامعية، والماجستير في الإدارة والتربية من الجامعة الأمريكية ببيروت. ثم سافرت إلى الولايات المتحدة فحصلت منها على درجة الدكتوراة في التخطيط التربوي والإدارة من جامعة «نورث كارولينا». وعملت مستشارة لشؤون التخطيط في شركة «آرامكو» السعودية.

لها زاوية يومية بجريدة الرياض منذ سنوات. وهي شاعرة على التفعيلة، تنظمه باللغتين العربية والإنكليزية، وتنشر شعرها في الصحف والمجلات في السعودية، ومصر، والبحرين، ولندن. ليس لها ديوان حتى الآن.

ثُرَيّا مَلْحَس
(ولدت ١٣٤٤ هـ = ١٩٢٥ م)

أديبة، شاعرة، مربية. ولدت في عمان (وقيل: في نابلس) من أب فلسطيني وأم قفقاسية، وتلقت علومها الأولى في عمان والقدس. وتابعت تعليمها الجامعي في الجامعة الأمريكية ببيروت، حيث حصلت على الإجازة، فالماجستير. وعُينت أستاذة في كلية بيروت للبنات، كما درَّست في لندن.

نشرت ثريا عشرات المقالات الأدبية، واللغوية في الصحف والمجلات. وهي شاعرة أصدرت سبعة دواوين، منها: النشيد التائه ١٩٤٩، قربان ١٩٥٢، ملحمة الإنسان ١٩٦١، أناشيد ومجامر ١٩٧٠. ولها شعر باللغة الإنكليزية: سجناء الزمن ١٩٥٦. ولها مجموعة قصصية: العقدة السابقة ١٩٦٢. ودراسات أدبية عديدة، منها: منهج البحوث العلمية ١٩٦٠، أبعاد المعري ١٩٦٢، ميخائيل نعيمة الأديب الصوفي ١٩٦٤، المرأة العربية والروح النضالية ١٩٦٨، العصر الأموي ١٩٧٥، وغيرها.

ثُمْل القَهْرمانة
(ت٣١٧ هـ = ٩٢٩ م)

اشتهرت بالنفوذ والسلطان أيام المقتدر العباسي، وكانت ترافق أم المقتدر وتساندها في شؤون الدولة، حتى إنها أمرتها أن تجلس بالرصافة سنة ٣٠٦ هـ للمظالم والنظر في قصص الناس يومًا كل أسبوع، فاعترض الناس على تصرّفها واستبشعوه، فأحضرت معها القاضي أبا الحسن فحسن وضعها وتقبّله الناس، وانتفعوا بأحكامها (وانظر شغب).

الجيم

جاذبيّة صدقي

كاتبة، قاصة، روائية، مترجمة ومن أشهر أديبات مصر في العصر الحاضر، وقد اشتهرت بتعدد المواهب، وجودة الإنتاج. فقد نشرت حوالي ثلاثين كتابًا، منها أحد عشر كتابًا مجموعات شعرية، منها: مملكة الله ١٩٥٤، إنه الحب، تعال ١٩٦٣، الليل الطويل، أنت قاسٍ. كما لها مجموعات قصصية للأطفال، منها: ربيب الطيور، مرجان وابن عمه جهان، زبيبة والحاجة أم حبيبة. ولها روايات، منها: أمُّنا الأرض، البلدي يؤكل ١٩٧٦. ولها مسرحيات منها: ليت الشباب. ولها كتب وأبحاث، منها: أمريكية وأنا، في بلاد الدماء الحارة، صورة حية. ولها باع طويل في الترجمات، منها: قلب كبير، الشارة القرمزية، أمي أحبُّك، مرحبًا معلمتي، القطار الأول إلى بابلون.

جاكلين كنيدي
(ولدت ١٣٤٩ هـ = ١٩٢٩ م)

جاكلين كنيدي أوناسيس زوجة الرئيس الأمريكي الراحل «جون كنيدي»، ثم زوجة الثري اليوناني «أوناسيس» بعد مقتل زوجها (١٩٦٨)، أصبحت محط أنظار الإعلام الأمريكي والغربي باعتبارها زوجة الرئيس والسيدة الأولى، ثم باعتبارها زوجة ثري كبير.

جان پَمْپادور
(١١٣٣ ـ ١١٧٧ هـ = ١٧٢١ ـ ١٧٦٤ م)

جان أنطوانيت پواسون پمپادور خليلة ملك فرنسة لويس الخامس عشر. كانت من الطبقة الدنيا، وذات جمال وبهاء، وذكاء، وعلى درجة عالية من الطموح. فلما رآها الملك الفرنسي عن طريق سماسرة له أعجبته بخصوص نزواته الأنثوية، فاتّخذها حظية وخليلة له منذ عام (١٧٤٥) وظلت على هذا المنوال من مكانة في البلاد إلى وفاتها.

ولهذا تمكنت من التدخل في سياسة الدولة الداخلية والخارجية، وأسهمت على صعيد السياسة الخارجية في الوصول إلى تحالف الدولة الفرنسية مع النمسة، وهو ما آل إلى دخول فرنسة حرب السنوات السبع. وعلى صعيد البلاط عُنيت على نحو خاص بالكتّاب والأدباء وقرّبتهم.

جان دارك
(٨١٥ ـ ٨٣٥ هـ = ١٤١٢ ـ ١٤٣١ م)

بطلة فرنسية قديسة، حاربت لتحرير بلادها من الإنكليز. وهي ابنة مزارع فرنسي، كانت تسمع بعض أصوات القديسين تحثها على مساعدة ملك فرنسة شارل السابع الذي كان الإنكليز يمنعونه من الوصول إلى عرش فرنسة. وتنفيذًا لأوامر الأصوات قصدت قلعة «شينون» حيث يقيم الأمير. واتُّهمت بالهرطقة ثم بُرّئت وجهّز الأمير لها جيشًا استعادت به منطقة «أورليان» ١٤٢٩ م، وهزمت الإنكليز في مواقع عدة، وكانت إلى جانب شارل السابع ساعة تتويجه. لكن الإنكليز قبضوا عليها بطريق الخيانة، وحوكمت. وصدر الحكم بإحراقها حية، وكان ذلك في مدينة «روان».

جان ديريو
(ت ١٣٣٣ هـ = ١٩١٤ م)

سيدة فرنسية الأصل عاشت في الجزائر، وأتقنت العربية، وكانت تكتب بها تحت اسم «جمانة رياض»، أو «فاطمة الزهراء». لها نشاط في التأليف والصحافة، فقد أحرزت الجائزة الأولى عام ١٩١١ في آداب اللغة العربية بين طلبة مدرسة اللغات الشرقية الحية بباريس، وأصدرت في الجزائر العاصمة عدة مجلات بالعربية، منها مجلة «الإحياء» ١٩٠٧. وتوفيت بالجزائر.

جِرْتْرود شْتاين
(١٢٩١ ـ ١٣٦٦ هـ = ١٨٧٤ ـ ١٩٤٦ م)

كاتبة أمريكية، أمضت زمنًا في فرنسة، واشتهرت بالكتابة الواقعية، وعملت على تطوير هذا المذهب بتبسيط الأفكار، والتفصيل في الوصف الواقعي. وقد افتتحت صالونًا أدبيًا في منزلها بباريس، توافد عليه النقاد والأدباء، فحظيت بواسطته بشهرة واسعة. وكانت تكتب الرواية، والقصة القصيرة، كما أنها كانت شاعرة، إضافة إلى آرائها الجريئة في النقد، وكتبت عددًا من الكتب تضمنت ترجمة لحياتها الأدبية والخاصة، من ذلك «سيرة أليس ب. توكلاس» وطبعت ١٩٣٣.

جِرْمين دي ستال
(١١٨٠ ـ ١٢٣٣ هـ = ١٧٦٦ ـ ١٨١٧ م)

جرمين أديبة فرنسية أظهرت نقدها لحكم نابليون، فأصدر الأمر بنفيها من باريس، فاضطرت إلى العيش في ضيعتها على ضفاف بحيرة جنيف. وفتحت منزلها صالونًا أدبيًا يفد عليه الشعراء والأدباء من أمثال شاتوبريان والكاتب الفرنسي السويسري بنيامين كونستان، والذي كان يشاركها نقد حكومة نابليون.

وهي قاصة روائية، وأديبة، ومؤرخة. من أشهر رواياتها: دلفين ١٨٠٢، وكورين ١٨٠٧. ومن كتبها الأدبية: «عن الأدب» ١٨٠٠. ومن كتبها التاريخية: خواطر عن الثورة الفرنسية، وعشر سنوات في المنفى ١٨٢١. أما الكتاب الذي أثار ضجة كبير فهو «عن ألمانية» ١٨١١، فعدَّه نابليون هجومًا على فرنسة، وعداء سافرًا له. فاضطرت للهرب إلى روسية، ثم إلى إنكلترة. ما لبث أن عادت إلى ضيعتها بعد غياب أربع سنوات وماتت فيها.

جَليلة رِضا
(ولدت ١٣٣٩ هـ = ١٩٢٠ م)

ولدت جليلة بنت محمد فؤاد رضا بالإسكندرية، وتربّت في المدارس الفرنسية، وقرأت الشعر الفرنسي، وحفظت منه الكثير، وحصلت على الثانوية العامة بالفرنسية. ترملت من زوجها الأول صغيرة، ثم مات عنها زوجها الثاني وقد عانت نفسيًا كثيرًا بسبب وفاة زوجيها، وإنجابها ولدًا قاصرًا، وانعكس ذلك كله على شعرها.

بدأت حياتها الشعرية بنظم الزجل، ثم أقبلت على الشعر العربي تنهل منه، فلا تكاد تترك ديوانًا أو كتابًا أو مجلة إلا قرأت ما فيها من شعر، فمالت إلى الشعر الفصيح. وهي عضو لجنة الشعر بالمجلس القومي، واتحاد الكتّاب، ورابطة الأدب الحديث. واهتم بها الشاعر إبراهيم ناجي، وأسماها «ناجي الصغير» بعد أن اطلع على شعرها، فكانا توأمين في الشعر. وساعدها الشاعر محمد الأسمر على نشر بعض قصائدها في جريدة «الزمان».

جليلة شاعرة مطبوعة، ترسل قصائدها على سجيتها وفطرتها، وتصور ما يجيش به صدرها بأسلوب جليّ، فيه حنين، ولهفة، وتغنٍّ بالأمل. وقد أصدرت مجموعة دواوين، منها: اللحن الباكي، اللحن الثائر، الأجنحة البيضاء ١٩٥٩. ولها: العودة إلى المحارة. ولها مسرحية شعرية بعنوان «خدش في الجرة». ونشرت رواية «تحت شجرة الجميز» ١٩٨٥. ومن كتبها الأدبية: وقفة مع الشعر والشعراء، صفحات من حياتي.

جَليلة بنت مُرَّة

شاعرة شيبانية فصحية في العصر الجاهلي، من ذوات الشأن والمكانة. كانت زوجة كليب وائل الذي قتله أخوها جساس بن مرة. وبعد أن قتل أخوها جساس زوجها كليبًا طردها نساء زوجها، فانصرفت إلى ديار قومها، وسكنت في دار أخيها جساس إلى أن قتل. وحين بلغها أن أختًا لكليب قالت بعد رحلتها: «رحلة المعتدي وفراق الشامت»، قالت جليلة: «أسعد الله جدَّ أختي، أفلا قالت: نفرة الحياء وخوف الاعتداء؟» ثم قالت قصيدتها المشهورة، والتي مطلعها:

يـا ابنـةَ الأقـوام إنْ لمـتِ فـلا
تَعجلـي بـاللـوم حتـى تسـألـي

جُمانة نُعمان
(ولدت ١٣٥٩ هـ = ١٩٤٠ م)

من مواليد سورية في محافظة اللاذقية. تلقت علومها في مسقط رأسها، ثم حصلت على إجازة الفلسفة من جامعة دمشق وهي أمينة تحرير مجلة «الطليعي» السورية. كان ميدان عملها في التلفاز السوري، قسم برامج الأطفال. وقد مَنَحَتْها منظمة طلائع البعث السورية جوائز عديدة. وهي كاتبة، لها قصص أطفال، ولها شعر، وشريط في التلفاز السوري «عروس البحيرة».

من أعمالها «البحر يقرر الهجرة» ١٩٨٧ مجموعة قصص للأطفال، وقصة للأطفال بعنوان «الصَّبّار» ١٩٨١ وأخرى بعنوان «صيد الذئب حيًا» ١٩٧٨. وهذه قُررت في وزارة التربية لمناهج المرحلة الابتدائية، في ملاحق كتاب القراءة.

جميلة الحمدانية

(ت ٣٧١ هـ = ٩٨١ م)

هي جميلة بنت ناصر الدولة الحمداني صاحب الموصل وأخي سيف الدولة. كانت سيدة ذات أنفة، ولم تتزوج حتى لا يتحكم زوج بها. وقد اشتهرت بجمالها، وعقلها، وسخائها. يروى أنها ذهبت إلى الحجاز، فرافقها أربعة مئة من الجواري، ونثرت على الكعبة عشرة آلاف دينار.

وحين توفي أبوها ناصر الدولة شاركت أخاها أبا تغلب في سياسة إمارة الموصل. وحين تغلب عضد الدولة على أبي تغلب فر الأخوان إلى الرملة بفلسطين مع بعض الحاشية، فخرج عليهم دغفل بن مفرج، فقتل أبا تغلب وقبض على جميلة، فأرسلها أسيرة إلى بغداد. فأركبها عضد الدولة جملاً وشهّر بها في شوارع بغداد، ثم رماها في نهر دجلة، فماتت غرقًا.

جميلة السُّلمية

(ت نحو ١٢٥ هـ = ٧٤٣ م)

جارية من جواري بني سليم، وكان لها زوج من موالي الأنصار، ولذلك سمّيت مولاة الأنصار. وكان لهم جار مغنٍّ اسمه «سائب خاثر»، وكان يغنّي وهي تستمع إليه، وشيئًا فشيئًا حذقت الفن. ثم غنّت على ما حفظته من ألحان ما تحفظ من الشعر، حتّى صارت من أشهر المغنّيات من غير أن تدرس على أحد.

أخذ الغناء عنها معبد وابن عائشة وسلامة، وغيرهم. وكان المغنون يحتكمون إليها. وارتفعت مكانتها في فنّ الغناء، وما كانت تنتقل إلا إلى قصور الخلفاء أو الأمراء. وكانت تغني في دارها، وتستقبل من يزورها ليسمع. وكانت محدثة بارعة، ولها إلمام بأخبار العرب ونوادر شعرائهم وعشاقهم. وكانت إذا حجت رافقها المغنون والمغنيات. وكان عمر بن أبي ربيعة ممن يزورها في مكة أيام الحج. وكذلك من الشعراء الأحوص والعرجي، وعدد من الأشراف. قال عنها معبد: «أصل الغناء جميلة، ونحن فروعه، ولولا جميلة لم نكن نحن مغنين». وقد وضعت ألحانًا تهافت الناس على سماعها. وكانت كذلك تحسن الضرب على العود.

جَميلة العَلايلي

شاعرة معاصرة من مصر، وكاتبة وصحفية وقاصّة. ولدت في المنصورة، وعملت مدرّسة ثم مديرة لمكتب المساعدات الاجتماعية. كانت غزيرة الإنتاج، فيّاضة الشاعرية. أسست في منزلها صالونًا خاصًا كان الأدباء يؤمُّونه. وأصدرت مجلة «الأهداف» بالاشتراك مع زوجها الصحفي «سيد نَدا». كما عهد إليها أبو شادي بالإشراف على تحرير مجلة «الإمام» عام ١٩٣٨. وكانت من أوائل المنتسبين لجماعة «أبوللو». وكان أبو شادي يرعاها ويكبح فيض شاعريتها فاستجابت وأخذت تعيد النظر في كل ما تنظم وتكتب.

كانت تنظم الشعر الموزون، والشعر المنثور، وحين أصدرت ديوانها «صدى أحلامي» ١٩٣٦ كان فيه بعض القصائد المنثورة. ثم أصدرت ديوان «الطائر الحائر». كان شعرها حافلاً بمشاعرها الرقيقة؛ فهي ذات ملكة بالموسيقا، والتصوير. وتبدو في قصائدها صور الشكوى، والألم، والأسى، مع كثير من الشكوك، والحيرة، واللاأدريّة. وقد تطبَّع نتاجها بالنزعة الصوفية الشرقية، تستمدُّها من روح غاندي وطاغور وإقبال.

جَنان

جنان جارية عبد الوهاب الثقفي، أحبها أبو نواس وذكرها كثيرًا في شعره. كانت حسناء أديبة، عاقلة، تعرف الأخبار، وتروي الأشعار. رآها أبو نواس عند مولاها الثقفي فاستحلاها، وتتبع أخبارها، ورافقها حين قصدت الحج. وكانت تغضب منه حينًا وترضى عنه حينًا، ويقول الشعر فيها في الحالين. وحاول الزواج بها فلم يوفق، ومات قبلها. وقيل: ماتت بعده حزنًا عليه.

جُنْفياف

(ولدت ٦٨٠ م)

ولدت جنفياف في فرنسة، واشتهرت بجمالها ورقتها

ولطفها. وكانت حسنة الحديث والمعاشرة. أحبها الكونت «سنغفريد» وأحبته، فاقترنا عام ٧٠٠ م. وقبل أن يمضي عام على زواجهما اختاره الملك «شارل مارتل» قائدًا لحرب العرب في الأندلس. وفي غيابه حاول وكيل أعمال زوجها «غولو» التقرب منها، وراودها فلم تلن لرغباته، فتحوّل قنوطه إلى لؤم، وأعلن أنها حامل بالفحشاء من غير زوجها. وصدّقه زوجها حين عاد إلى باريس، فأمر بأن تقتل هي ورضيعها. لكن القاتل رأف بها، فتركها في الغابة لرحمة الله. فحنت جنفياف على طفلها ترضعه وترعاه، وتقتات من فاكهة الغابة، راضية بما وقع لها. لكن زوجها عاد فندم على قتلها. وبينما كان يتجوّل في الغابة ليروّح عن نفسه فوجىء بها وبطفلها، فظن بادىء الأمر أن ما يراه خيال. ولكن عندما سمع كلامها ونداءها له أيقن بأن ما يراه واقع. فاحتضنهما وأعادهما لقصره، وشكر من لم يقتلها، وعاقب وكيل أمواله.

بَنَتْ جنفياف معبدًا في الغابة شكرًا لله، فصار قبلة للزوار، ثم دفن فيه الزوجان. وكانت حياة جنفياف مبعث إلهام للأدباء شعرًا ونثرًا في أوروبة.

جُنْفياف القديسة
(٤٢٢ = ٥١٢ م)

ولدت جنفياف في بلدة «تنشر» بفرنسة، ودعيت «محامية باريس». كان أبواها فقيرين جدًا، وكانت ترعى الماشية على قمة جبل «فالريان»، وكان فيه حقل سمّي باسمها، وكذلك نبع ومغارة. ولمّا كان عمرها خمس عشرة سنة أقامها للخدمة الدينية القديس جرمانوس. وتنبأت عام ٤٤٩ م بهجوم قبائل الهون بقيادة أتيلا. واستطاعت إنقاذ باريس من هجومه بشجاعتها وذكائها. كما أنها أنقذت باريس من هجوم قبائل الفرنكة، فقد كانت تحثّ الشعب على الصمود والهجوم، وتُدخل المؤن إلى المدينة سرًا.

دفنت جنفياف في كنيسة القديسَين بطرس وبولس، وسميت تلك الكنيسة مع الدير المجاور لها باسمها. وكان هذان المكانان ملجأ المساكين والعامة من أهل باريس.

جَنَّة القُريني
(ولدت ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م)

ولدت جنة بنت عبد الرزاق القريني في مدينة البصرة بالعراق، كويتية الجنسية. نشأت في أسرة دينية تعرف باسم «بيت الشيخ». وقد درست كل علومها في الكويت، وتخرجت في جامعة الكويت، وحصلت على الإجازة من قسم الفلسفة، وهي تعمل بإدارة مكتب الأمين العام للمجلس الوطني.

قرأت شعر الفحول من القدماء والمحدثين، وقلدتهم وكتبت أول قصيدة وهي في المرحلة الثانوية. وشاركت في الأسابيع الثقافية في بغداد، واليمن، والأردن، والجزائر، وغيرها. لها ديوانان: «من حدائق اللهب»، و«الفجيعة».

جَهان بَيْكُم
(١٢٧٥ ـ ١٣٤٩ هـ = ١٨٥٨ ـ ١٩٣٠ م)

أميرة هندية جليلة تزوجت الأمير أحمد علي خان الهندي عام ١٨٧٤، فولدت له أكبر أبنائه واسمه محمد نصر الله خان. واعتلت عرش إمارة «بَهُوبال» في الهند ١٩٠١ بعد وفاة والدتها أميرة بهوبال. فأبدت مقدرة وحزمًا وسياسة. والت الحكومة البريطانية أيام الحرب العالمية، وأرسلت فصيلة عسكرية من جندها لمساعدة الجيوش الإنكليزية، فأثنى الملك جورج الخامس على مبادرتها، وأنعم عليها بوسام نجمة الهند من رتبة «الكومندور العظيم». وقد زارت إنكلترة مع نجلها الأمير حميد خان ١٩٢٦، وتنازلت له في العام نفسه عن الحكم لكبر سنها. كانت متمسكة بأصول الدين الإسلامي والتقاليد الشرقية، وكانت سنوات حكمها موسومة بالعدل والرخاء.

جَهان المَوْصِلي
(١٣٣١ ـ ١٤١٧ هـ = ١٩٠٣ ـ ١٩٩٦ م)

جهان بنت صالح الموصلي مربية، نقابية، قانونية. ولدت في دمشق ودرست في مدارسها، ونالت شهادة الإجازة بالحقوق من جامعة دمشق. وباشرت عملها معلمة في المدارس الابتدائية، فمدرِّسة، كما أمضت سنوات مديرة لبعض المدارس. ولها مساهمات ونشاطات في بعض المؤسسات، فقد شاركت بتأسيس جمعية الندوة الثقافية النسائية وترأستها، وبرز نشاطها في عهد الوحدة بين سورية ومصر فانتخبت عضوة في الاتحاد القومي، وفي مجلس الأمة. كما تولت أمانة السر في الاتحاد النسائي في القطر، وعلى مستوى الوطن العربي، وغير ذلك.

اشتغلت حينًا في المحاماة، وكتبت بعض الكتب في

القانون، من ذلك: «الإفلاس في القانون»، و«الحقوق الدولية»، و«الصلح الواقي من الإفلاس».

جورج إلْيُوت

(١٢٣٤ ـ ١٢٩٧ هـ = ١٨١٩ ـ ١٨٨٠ م)

الكاتبة الروائية الإنكليزية جورج إليوت، وهو اسم لها فني (أو أدبي)، واسمها الأصلي «ماري آن أو ماريان إيفانز». وتعد من أشهر الروائيات في الأدب الإنكليزي، إن لم تكن أعظمهن، وأحَدَّهن ذكاء كما في مقاييس النقد المعاصر. شجعها الكاتب «جورج هنري لويس» في كتاباتها وكان صديقها. وتزوجت «جون كروس» (١٨٨٠)، الكاتب الذي اهتم بجمع مؤلفاتها، ولها شعر كذلك. وهي من الكتاب الذين ارتقوا في النضج الأدبي من عَليٍّ إلى أعلى، حتى نهاية حياتهم، وقد اشتهرت بكتاباتها منذ ١٨٥٠. تنمّ كتاباتها على واقعية في تصوير الشخوص، كما تَشِي بعمق التحليل لدوافع الأخلاق لديهم.

أهم أعمالها: آدم بيد ١٨٥٩، وطاحونة على نهر فلوس ١٨٦٠ وهي رائعة إنسانية ليس لها مثيل لا في الروايات، ولا في مجال الألفاظ والتراكيب الحية. ولها، أيضًا، ميدلمارش (١٨٧١ ـ ١٨٧٢)، ودانيال دروندا، وغير ذلك.

جورج صانْد

(١٢١٨ ـ ١٢٩٣ هـ = ١٨٠٤ ـ ١٨٧٦ م)

جورج صاند هو الاسم المستعار للكاتبة الروائية الفرنسية «أماندين أورور لوسي دوپين». ولدت في باريس لأسرة أرستقراطية، وتزوجت وطلبت الطلاق، وأخذت طفليها إلى باريس، وشرعت في إعاشتهما من مورد ما تكتب من قصص وروايات. كان لها قصص حب مع شوبان، وألفرد دي موسِّيه، وساندو الذي اشتركت معه في كتابة أوّل قصتين: السيدة الأولى ووردي وأبيض ١٨٣١.

ومن قصصها: إينديانا ١٨٣٢، وأحاديث جدتي، وفيهما حب رومانتيكي عنيف. ومن السِيَر التي كتبتها: قصة حياتي وڤالتاين، ورسائل مسافر، وغير ذلك مما صوَّرت فيه حبها وعلاقاتها بأدباء كثيرين.

جورْجيانا باريمور

(١٢٧٢ ـ ١٣١٠ هـ = ١٨٥٦ ـ ١٨٩٣ م)

جورجيانا باريمور ممثلة أمريكية كبيرة، ومن أقدرهنَّ أداء. وهي زوجة الممثل موريس باريمور الإنكليزي الذي انتقل إلى الولايات المتحدة. ولهما ابنة ممثلة قديرة تدعى «إتيل»، وولد اسمه «جون»، وآخر «ليونيل»، وكلاهما من الممثلين القديرين.

جوزَفين

(١٧٦٣ ـ ١٨١٤ م)

اسمها «ماري جوزيف تاشير دي لابا»، زوجة نابليون بونابرت. ولدت في «مارتينيك»، وقضت بعض سنوات طفولتها في جزر الهند الغربية، حيث كانت تعيش مع عمها، فتعلمت منه الصدق والإخلاص والعاطفة، وأتقنت بعض الفنون كالرسم والرقص والموسيقا، ومالت إلى المرح والانطلاق. وكانت جميلة جدًا، مع ذكاء حاد. وتزوجت قبل الثورة من «الفيكونت دي بوارنييه» وأنجبت منه طفلين. وحين نشبت الثورة الفرنسية أعدم زوجها، ولكنها نجت من المقصلة بتدخل أحد رجال الثورة.

وتزوجت نابليون ١٧٩٦، ثم تُوجت معه إمبراطورة على عرش فرنسة ١٨٠٤. لكن الحاشية تضايقت منها لأنها كانت مستشارة نابليون الأولى. وكانت تحب الأناقة، وتهوى الجواهر. وعلى رغم حب نابليون لها ظلت متخوفة من رجال الحاشية، وحصل أن عرض «فوشيه» وزير الداخلية على نابليون ضرورة تطليق جوزفين، خشية أن يتسلم ابنها من زوجها السابق العرش، وطلقها ١٨٠٩ على رغم حبه لها. ومع كل الحرص تسلم حفيد جوزفين من ابنتها عرش فرنسة.

جوزَفين بَتْلر

(١٢٤٣ ـ ١٣٢٤ هـ = ١٨٢٨ ـ ١٩٠٦ م)

جوزفين إليزابيث بتلر كاتبة إنكليزية، عملت في مجال الإصلاح الاجتماعي، وساعدت زوجها في أعمال العناية بالعاهرات، وقامت بإنشاء دار خاصة بهن في مدينة «ليفربول». حملت حملة شعواء ضد قانون «الأمراض المعدية» القاضي بالسماح بإنشاء بيوت الدعارة بوضعها تحت الإشراف الصحي، ونجحت في إثارة الرأي العام ضد هذا القانون، ووضعه تحت المناقشة في قبة البرلمان ثم رفض باستنكار البرلمان له. ومن جهودها مهاجمة تجارة الرقيق الأبيض ومحاربتها، ونجحت مع رجل آخر في استصدار قانون بهذا الصدد.

من كتبها «إلى حرب صليبية عظمى» (١٨٩٦)، وفيه دعوة لمنع هذه الرذائل.

جوزفين بيْكر

(١٣٢٤ ـ ١٣٩٥ هـ = ١٩٠٦ ـ ١٩٧٥ م)

راقصة أمريكية زنجية، بعد أن حظيت بشهرة كبيرة في الولايات المتحدة، رحلت إلى فرنسة، وأخذت في عرض رقصاتها المثيرة، مما أثار الناس. وزاد المعجبون بها، فمنحتها الحكومة الفرنسية الجنسية عام ١٩٣٧، فأقامت في باريس. وحين غزت جيوش هتلر فرنسة وقفت في صف رجال المقاومة، وشاركتهم في حروبهم. وبعد الحرب أخذت تتبنى أطفالاً يتامى وتربيهم.

الجوكونْدا

هو في الأصل اسم لربِّ أسرة إيطالية كان تاجر صوف، والتصق الاسم بزوجته «موناليزا» التي خلّدها «ليوناردو دافنشي» بلوحته الرائعة، التي أمضي في رسمها أربع سنوات، ولم تخرج بالشكل الذي كان يطمح إليه. وتأتي شهرة الجوكوندا من بسمتها البادية على شفتيها.

جُولا

ويعني اسمها في المعتقدات السومرية (الكبيرة)، وهي إلٰهة عندهم في مرتبة «نينسينا» (انظرها) في مطلع العصر البابلي القديم. وكان اسمها يرد كثيرًا في اللغة الأكدية كالٰهة شفاء، ويرمز لها بالكلب، وهو نفس شعار نينسينا، والكلب المجنّح ذو الرأس البشري كان تابعًا لها في النصوص الآشورية الحديثة.

جوليا طُعمة دمشقيّة

(١٢٩٨ ـ ١٣٧٤ هـ = ١٨٨٠ ـ ١٩٥٤ م)

تعدُّ جوليا من ألمع الصحفيين في لبنان؛ فقد أصدرت في حياتها أربع مجلات لقيت شهرة هي: مجلة «جامعة السيدات» ١٩١٧، وكان هدف مجلتها الاهتمام بالمرأة ورعاية أحوالها الاجتماعية. ثم أصدرت في بيروت مجلة «المرأة الجديدة» ١٩٢١، واستمر صدورها سبعة أعوام. وكانت قد تزوجت وأنجبت، فأصدرت مجلة للأطفال باسم «نديم الصغار» على اسم ابنها ١٩٢٥، ثم مجلة «النديم» ١٩٣٣. ولم تقتصر في كتابتها على مجلاتها، بل كانت تنشر مقالات حول قضايا المرأة وتحريرها في معظم المجلات النسائية اللبنانية.

جوليانا

(١٣٢٧ ـ ١٤٠١ هـ = ١٩٠٩ ـ ١٩٨٠ م)

ملكة هولندة خلفت أمها «ولهلمينا» على العرش (١٨٨٠ ـ ١٩٦٢) بعد أن تنازلت أمها لها عن العرش لأمراض تواكبت عليها. ورقيت جوليانا العرش ١٩٤٨، فأحسنت إدارة بلادها، وكانت قد خرجت منهكة من الحرب العالمية. وبعد عام من حكمها نالت المستعمرات الهولندية في أندونيسية استقلالها.

جولييت

شخصية أسطورية في القصة الرومانسية «روميو وجوليت». وأول من ألّف قصة حب هذين الشابين «م. ساليرن ـ M. Salerne»، وأسمى قصته «الحبيبين»، ثم تلاه كاتب إيطالي اسمه «لويال. دا. پورتو ـ L. Da. Porto» وأسمى قصته «روميو وجولييتا»، ومع أن القصة ترجمت نثرًا وشعرًا، إلا أنها لم تغدُ عالمية إلا حينما نظم شكسبير مسرحيته «روميو وجولييت» وترجمها نجيب حداد إلى العربية بعنوان «شهداء الغرام». وجولييت محبوبة روميو، لم يشأ القدر أن يرتبطا بالزواج لعداء بين أسرتيهما. ويرجح أن الكاتب الأول تأثر بقصة قيس وليلى.

جون كْرُوفورد

(١٣٢٦ ـ ١٣٩٧ هـ = ١٩٠٨ ـ ١٩٧٧ م)

جون كروفورد ممثلة أمريكية، برزت كوجه سينمائي وسطع نجمها في قدرتها ومهارتها، خصوصًا في تمثيل الأفلام التي تظهر فيها كامرأة تحاول الوصول إلى هدفها وإلى الشهرة العالية بعزم وتصميم الإرادة، على الرغم مما يوضع في دربها من عقبات. غير أنها تصل إلى ما تريده بالنهاية مخفية المعاناة التي تتعرض لها.

من أشهر أعمالها التي تألقت بها فيلم «السيدة الراقصة» و«النساء» و«خوف مفاجيء».

جونو

وتلفظ «يونون»، إلٰهة رومانية، وهي ابنة الإلٰه ساتورنس، وزوجة جوبيتر وشقيقته. وهي عندهم ذات أهمية، لأنها إلٰهة النساء، والزواج، والحب الشرعي، وعند

الإغريق اسمها «هيرا». ومن اسمها اشتق اسم شهر يونيو (حزيران)، ولهذا يحبون أن تتمَّ الزيجات في هذا الشهر.

جُوَيْرية بنت الحارث

(ت ٥٦ هـ = ٦٧٦ م)

جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار إحدى زوجات النبي ﷺ. كانت تحت مسافع بن صفوان، فقتل زوجها يوم المُسَيريع سنة ٦ هـ، فسبيت مع بني المصطلق، فافتداها أبوها وكان سيد قومه في الجاهلية. ثم زوجها أبوها للنبي ﷺ. وكان اسمها «برَّة» فغيره النبي ﷺ وسماها «جويرية». كانت سيدة فاضلة ذات أدب وفصاحة، رُوي عنها سبعة أحاديث، وتوفيت بالمدينة. وصفت بأنها أعظم امرأة بركةً على قومها؛ فعندما تزوجها النبي ﷺ أعتق بسببها مئة من أهل بيت بني المصطلق.

جَيداء

جارية لسيف الدولة الحمداني أديبة شاعرة، كانت مثلاً في الحسن والجمال وصنعة الغناء، وصفها المؤرخون بأنها تشبه الغزال، تغني فتحرك كلَّ ساكن، وكأن هاروت وماروت في حسنها. كانت في الأصل قينة من قيان بغداد، نشأت في بيوت النخاسين، وتعلمت الغناء على إسحاق وبذل وغيرهما من المغنين. وكان المهلَّبي وزير سيف الدولة من المغرمين بالغناء واقتناء الجواري، فاشتراها. ونالت لديه إعزازًا وإكرامًا لتفوُّقها.

أهداها المهلبي إلى قصر سيف الدولة، فكان يسمعها بين الحين والحين. حتى أبو فراس كان يسعد كثيرًا لسماعها، ولا سيما إذا تغنت بشعر له. وكان سيف الدولة ينظم القطع الغنائية كي تغنيها جيداء. وكان كلما وجد فراغًا طالبها بالغناء. وعرفت جيداء بمناقشتها العلماء والشعراء، وكانت تحفظ الشعر وتقرضه، وتنتقد قصائد المتنبي المدحية وتغنيها فيطرب المتنبي والقصر كله.

جِين آدامز

(١٢٧٦ ـ ١٣٥٤ هـ = ١٨٦٠ ـ ١٩٣٥ م)

جين آدامز باحثة اجتماعية أمريكية، من مواليد «سدارفيل» بولاية «إلينوي». تخرجت في كلية «روكفورد» ١٨٨١، فأسست أول محل اجتماعي له شهرة كبيرة، بالاشتراك مع «إلين جيتس ستار» ١٨٨٩ في «شيكاغو»، واشتهر باسم «منزل هِل». وهذا المحل كان الوحيدَ من نوعه الذي كان له أثر في حركة المحلات الأخرى في الولايات المتحدة، كما امتد أثره إلى الشؤون المدنية في منطقة «شيكاغو»، وبخاصة في مجال التعامل أو العلاقات مع المواليد في دول أجنبية ممن هم مواطنون أمريكيون. وجين آدامز من زعميات حركة السلام، نالت جائزة «نوبل» للسلام عام ١٩٣١، كما هي من أنصار حركة المطالبة بحق المرأة في الانتخاب.

من مؤلفاتها كتابان أشبه بمذكرات لها هما: «عشرون عامًا في منزل هل»، و«العشرون عامًا التالية في منزل هل». ولها كتب أخرى.

جِين أوستن

(١١٨٩ ـ ١٢٣٣ هـ = ١٧٧٥ ـ ١٨١٧ م)

الآنسة جين أوستن كاتبة إنكليزية وروائية عالمية، هي آخر أفراد أسرة «أوستن». كان أبوها قسيسًا؛ مالت إلى الموسيقا في بادىء أمرها، وبرعت في الخياطة، وأتقنت الفرنسية والإيطالية، وعاشت جين حياة عادية، ومع أنها كانت جميلة فإنها لم تتزوج، مفضلةً حياة الهدوء. داهمها المرض وقضى عليها، فدفنت في كنيسة «فينچستر».

اشتهرت رواياتها التي كانت تعبر عن حياتها اليومية للناس العاديين، مما جعل كتّاب الرواية الإنكليز يسيرون على نهجها في الواقعية. وكان أسلوبها في غاية من الإتقان والجاذبية. ومن أشهر رواياتها: الفخر والتحامل ١٨١٣ وقد كتبتها حين كان عمرها اثنتين وعشرين سنة. ورواية: عقل وعاطفة، وحديقة مانسفيلد، أما روايتها «الإقناع» فهي صور جميلة من الحياة الريفية الإنكليزية المتوسطة.

جِين سِيمور

(ت ٩٤٤ هـ = ١٥٣٧ م)

كانت وصيفة «كاترين أوف أراغون» الزوجة الأولى لهنري الثامن التي كانت ملكة إنكلترة من (١٥٠٩ ـ ١٥٣٣)، وهي الزوجة الثالثة من أصل ست زوجات، وجاءت إلى العرش بعد آن بولين، والتي كانت وصيفة لها أيضًا. فأنجبت له إدوارد السادس الذي تولى العرش بعد أبيه ١٥٤٧. غير أنها توفيت بعد وضع ابنها بأحد عشر يومًا.

جيني لينْد

(١٢٣٦ ـ ١٣٠٥ = ١٨٢٠ ـ ١٨٨٧ م)

مغنية سويدية، كان صوتها من أعظم ما سُمع في صالات الغناء بأوروبة، حتى وصفت بأنها شحرورة السويد. امتاز صوتها بالبعد، والتناغم، وفي ١٨٤٧ ظهرت في مسرحية غنائية على أحد مسارح لندن، غير أنها لم تنسجم في العمل المسرحي، وفضلت الغناء في الحفلات. كان يرافقها المغني «أوتو غولد» في غنائها، فتحابا وتزوجا، وعاشا في «دورسدن» ثم انتقلا للعيش في إنكلترة، وأسسا «كورس باخ اللندني»، فكانت جيني الصوت الأول في هذا الكورس.

الحاء

حَبَابة
(ت ١٠٥ هـ = ٧٢٣ م)

حبابة جارية الخليفة الأموي يزيد بن عبد الملك، اشتهرت بغنائها وعزفها على العود، وكانت من أحسن النساء وجهًا، وأكملهنّ عقلاً، وأفضلهنّ أدبًا، قرأت القرآن، وروت الشعر. وهي مولَّدة، كانت لرجل من أهل المدينة يُعرف بابن رُمّانة، وله الفضل في تعليمها وتدريبها. وقد أخذت الغناء عن ابن سُريج وابن مُحرز وغيرهما في المدينة. ولمّا سمعها يزيد شُغف بها وبصوتها فاشتراها بأربعة آلاف دينار. فغلبت عليه عقله وهام بها. وحين ماتت حزن عليها حزنًا كبيرًا، ومات بعدها بأربعين يومًا. كان اسمها «العالية»، وبدَّله لها يزيد.

حَبَابة بنت الحارث

هي حبابة بنت الحارث بن ثعلبة، قحطانية من بني كهلان. أم قبيلة جاهلية عُرفوا بها، وهم بطن من بني مُسْلِيَة.

حَبُوس الأرسلانية
(١١٨٢ ـ ١٢٣٨ هـ = ١٧٦٨ ـ ١٨٢٢ م)

ولدت حبوس بنت بشير بن قاسم الأرسلاني في الشويفات بلبنان، وتزوجت بأمير مقاطعة الشُّويفات عباس بن فخر الدين الأرسلاني. وحين توفي زوجها سنة ١٢٢٤ هـ كان أولادها صغارًا ليس فيهم من يصلح للإمارة، فتولت أمور المقاطعة، وساست الرعية سياسة حسنة. وكانت تجالس الرجال، وتغيث الناس، كما كانت صارمة؛ فقد غضبت على زيدان (جد الكاتب جرجي زيدان) فكانت السبب في نزوحه إلى بيروت، وبالتالي سببًا في توجه جرجي إلى إغناء المكتبة العربية بالكنوز.

تولى ابنها أحمد بن عباس إمارة الشويفات حين بلغ سن تولّي الإمارة، فاعتزلت في قرية «بشامون» إلى أن ماتت بها، وهي أم الأمراء الأرسلانيين. وقيل: اغتيلت ١٢٤٠ هـ.

حَتْحُور

هو اسم لإلٰهة فرعونية مصرية قديمة، لها صورة امرأة وشكل يشبه بقرة ذات قرنين. ترمز في معتقداتهم إلى الأمومة البارّة، ثم جعلوها، ربة للموتى، وأسكنوا روحها في النباتات التي يزرعونها حول قبورهم. وهي معبودة عطوفة على البشرية، ترسل الفيء، وتسقي الماء، وتؤوي اليتيم، وهي التي آوت «حورس» اليتيم معبود الدِّلتا.

حَتَشْبسوت
(ت ١٥٠٠ق .م)

ملكة مصرية شهيرة من الأسرة الثامنة عشرة. وهي ابنة تحوتمس الأول ومرشدته في الحكم وزوجة تحوتمس الثاني (أخوها من أبيها). وحين توفي استقلت بالحكم لأنها كبرى أخواتها، والوريثة الشرعية للحكم. وقد دام حكمها عشرين سنة تقريبًا من ١٤٨٦ ـ ١٤٦٨ق. م، وكان عهدها مزدهرًا عمرانيًا، ولم تقع فيه حروب. خلفها تحوتمس الثالث، وهو ابن زوجها. ولها قبر فخم في هيكل دير البحري، ولها كتابات على معبدها ومسلَّتيها، ذكرت فيها مآثرها، وكانت ـ طوال حكمها ـ محبوبة الشعب. والغريب أن اسمها لم يرد في قائمة ملوك وادي النيل.

حُدَيلة بنت مالك

حديلة بنت مالك بن زيد مناة من بني الخزرج، وهي زوجة عمرو بن مالك البخاري الخزرجي وهي أم لقبيلة، منها أبيّ بن كعب الصحابي. ويقال لأبنائها «بنو حُدَيلة».

حَذَام بنت الريّان

امرأة جاهلية يُضرب بها المثل في صدق الخبر، كانت

يمانية زوجة للجُيَمْ بن صعب. وقد وقعت حرب بين قومها وقوم «عاطس بن خلاج»، وكانت حربًا ضارية، وحين شعر الريان (أبوها) بضعف رجاله تراجع تحت جناح الليل، فتبعهم عاطس صباحًا، ولما دنا جيشه من جيش الريان لمحت حذام أسراب القطا متجهة نحوهم فحذرت قومها بشعرها:

ألا يـا قـومـي ارتحلـوا وسِيـروا
فلـو تُـركَ القَطـا ليـلاً لنـامـا

وكان زوجها يعرف ذكاءها وصدقها، فقال للقوم:

إذا قـالـت حـذامِ فصدِّقـوهـا
فـإن القـول مـا قـالـت حـذام

ولعل الخبر موضوع على هذا البيت. وتتمة الخبر أن قومها رحلوا فنجوا.

حُرَقَة بنت النعمان

حُرقة بنت النعمان بن المنذر من بني لخم ملوك الحيرة. وهي شاعرة جاهلية أورد الآمدي والبغدادي بعضًا من شعرها. ويرون أن حرقة لقب لهند بنت النعمان، أو هي أخت لها. وقد تداخلت أخبارهما واختلطت.

الحُرَّة الصُّليحية
(ت ٤٨٠ هـ = ١٠٨٧ م)

اسمها أسماء بنت شهاب الصُّليحية، زوجة علي بن محمد الصُّلَيحي ملك اليمن، ووالدة الملك المكرَّم أحمد بن علي الصليحي. وهي من النساء الشهيرات؛ كان يذكر اسمها في الخُطَب على منابر اليمن مقرونًا باسم زوجها. وهي حماةُ الملكة أروى الصليحية (انظرها). ويُذكر عنها أنها كانت تركب في موكب فخم، يحيط بها مئتا جارية بحليهن وحللهن الفاخرة، وحولها الجنائب مسرجةً بسروج الذهب. كما أنها لم تكن تستر وجهها في المجالس على عادة أترابها ذاك الزمان.

وفي خبرها أنها ذهبت حاجَّةً وزوجَها، فقُتل في «أم الدُّهيم» على يد حبشي يدعى سعيد بن نجاح المعروف بالأحول، وأسرها مستبقيًا لها في «زبيد» مدة ثمانية أشهر أو سنة كاملة، ورأسُ زوجها وأخيها في طاقة الدار التي أسرت فيها، ولم يدرِ عنها ابنها المكرم شيئًا. ولما علم جهز جيشًا استنقذها به. ونكل بالأحباش. وأخذ الرأسين وابتنى عليهما مشهدًا. توفيت في صنعاء.

حسّانة التميميّة
(ت نحو ٢٣٠ هـ = ٨٤٥ م)

هي حسانةُ بنت الشاعر أبي المخشّ (واسمه عاصم بن زيد) شاعرة أندلسية. أخذت عن أبيها القدرة على النظم. ويبدو أنها عاشت فقيرة بعد موت أبيها الأعمى، فوفدت على الأمير الحكم الرَّبَضي (حفيد عبد الرحمٰن الداخل) ومدحته، فأمر عامله على إلبيرة بأن يُجريَ لها مالاً مستمرًّا، وبأن يحسن إليها، ولم تكن قد تزوجت بعد.

غير أن عامل إلبيرة في عهد عبد الرحمٰن بن الحكم الريفي أوقف الجراية، فجاءت الأمير تشكوه جورَ عامله، فعزله، وأعاد لها حقوقها. كانت حسانة رقيقة الشعر، مشرقية الأسلوب، في شعرها مديح كثير، ووجدانيات. وشعرها منثور في نفح الطيب، ولم يجمع في ديوان.

حِصَّة الرِّفاعي
(ولدت ١٣٦٧ هـ = ١٩٤٧ م)

ولدت حصة في الكويت من أسرة رفيعة متعالية، وبعد أن حصلت على الثانوية العامة انتقلت إلى مصر فنالت شهادة الليسانس من جامعة القاهرة، والماجستير في الأدب الشعبي. ثم حصلت على شهادة الدكتوراه من جامعة «إنديانا» في الولايات المتحدة ١٩٨٢. وحين عادت إلى وطنها عُينت مدرّسة لمادة الأدب الشعبي بقسم اللغة العربية بجامعة الكويت، وما زالت. وقد شاركت في بعض الندوات المحلية والعربية والعالمية، ونشرت بعض شعرها وأبحاثها في الصحف والمجلات المحلية والعربية.

حصة شاعرة تنتقد مجتمعها، وتشيد برجال الوطن، وشعرها مقفّى ونفَسُها طويل، غير أن بعض الصعوبة اللفظية تعترضه. وهي مؤلفة، ومن كتبها: أغاني البحر في الكويت، الطب الشعبي، الفولكلور والعلوم والإنسانية، وغير ذلك.

حِصَّة العَوَضي
(ولدت ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٦ م)

ولدت حصة بنت يوسف عبد الرحمٰن العوضي في قطر، وحصلت على بكالوريوس إعلام من جامعة القاهرة في الإذاعة والتلفزيون. وعملت رئيسة لبرامج الأسرة بتلفزيون قطر. وشاركت في تحرير مجلة «حمد وسحر»، وفي برنامج الأطفال «افتح يا سمسم».

بدأت محاولاتها الشعرية في سن مبكرة، ونشرت أولى قصائدها وهي في السادسة عشرة من عمرها. واشتركت في مهرجان الشباب الأول بالجزائر، وكانت بعدُ في المرحلة الإعدادية، بقصيدتين ومسرحية شعرية عن فلسطين والوحدة والعربية. وهي تميل بشعرها نحو الأطفال غالبًا، فقد نشرت ديوانين باسم «أنشودتي» للأطفال، وديوان «كلمات اللحن الأول». وقد فازت بجائزة كلية الإعلام الأدبية، ومسابقة نادي طلبة قطر الثقافي.

حُطَّى التَّميمية

هي حطى بنت ربيعة بن مالك بن زيد مناة من قبيلة تميم، تزوجها جُشيش بن مالك بن حنظلة التميمي فأنجبت له. وهم ينسبون إليها فيقال لهم «بنو حُطى».

حَفْصَة الحجازية

هي الشاعرة الأندلسية حفصة بنت حمدون، من أهل «وادي الحجارة» وكانت على جانب من الثراء والوجاهة، أديبة، شاعرة، عالمة، ومن أهل المئة الرابعة للهجرة، في عصر الخلافة الأندلسية.

أشاد بأدبها وشعرها مؤرخو «المغرب» و«نفح الطيب». وشعرها كثير تغلبُ عليه الجودة، ولها شعر جريء في الغزل، وشعرٌ تذمُّ فيه تصرُّف عبيدها، مما يدل على امتلاكها للعبيد لغناها.

حَفْصَة الرَّكونية
(٥٣٠؟ ـ ٥٨٩ هـ = ١١٣٥ ـ ١١٩٣ م)

ولدت حفصة بنت الحاج الركونية في غرناطة، وشبَّتْ مزهوَّة بجمالها وثقافتها وشاعريتها. فوقعت في هوى ابن سعيد، وكانت ثرية من أسرة ذات جاه ومال، وكانت متحررة منطلقة. ثم عرض عليها أمير غرناطة حبه. ولمّا وجد ابن سعيد الأسود اللون يحبها قتله. وقد وهبها عبد المؤمن بن علي قرية «الركونة» فنسبت إليها. لكن عبد المؤمن لم يستفد من عطائه، ولا من قتله ابن سعيد، لأنّ حفصة أعلنت الحداد على حبيبها الأول، وزهدت في الدنيا، ثم رحلت إلى مراكش لتشتغل في تعليم بنات سلاطين الموحدين. وتوفيت في مراكش.

حفصة شاعرة رقيقة في الغزل، بابن سعيد. وهي مدّاحة، وعاتبة. ولعلها أشهرُ شاعرات الأندلس في الغزل، ولها قصائد في العتاب. وهي رقيقة الشعر، ترسله على السجية، ويعتري شعرها بعض الصنعة. توفّيت سنة ٥٨٩ هـ، وقيل: سنة ٥٨٦ هـ.

حَفْصَة بنت سِيرين
(ت ١٠١ هـ = ٧١٩ م)

تابعية جليلة اشتهرت بالعبادة والفقه وقراءة القرآن ورواية الحديث. حفظت القرآن وهي في الثانية عشرة. وكان ابن سيرين إذا أشكل عليه شيء من القرآن قال: اذهبوا فاسألوا حفصة كيف يُقرأ. وكانت تدخل مسجدها فتصلي فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح، ولا تزال فيه حتى يرتفع النهار. ورُوي أن حفصة مكثت في مصلاها ثلاثين سنة لا تكاد تخرج منه إلا لحاجة أو مقابلة. وكانت تقرأ القرآن كل ليلتين، وتصوم الدهر، وتفطر العيدين وأيام التشريق. روت عن كثير، ورُوي عنها. وتوفيت وهي ابنة سبعين. وروي أنها ماتت سنة ٩٢ هـ.

حَفْصَة بنت عمر
(١٨ ق.هـ ـ ٤٥ هـ = ٦٠٤ ـ ٦٦٥ م)

حفصة بنت عمر بن الخطاب من بني عديّ، من المهاجرات. كانت قبل أن يتزوجها النبي ﷺ تحت خُنيس بن حُذافة السهمي. وكانت ممن شهد بدرًا. فلما تأيّمت ذكرها عمر لأبي بكر وعرضها عليه، فلم يردَّ عليه أبو بكر فغضب. فعرضها على عثمان حين ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ فقال: ما أريد أن أتزوج اليوم. فانطلق عمر إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه عثمان. فقال رسول الله: «يتزوج حفصة من هو خير من عثمان، ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة». وتزوجها، ثم علم عمر أن أبا بكر وعثمان رفضا لأنهما علما أن الرسول ذكرها.

تزوجها بعد عائشة، وطلقها تطليقة ثم ارتجعها. كانت صوّامة قوّامة، صحابية جليلة. وهي التي احتفظت بالمصحف بعد أبيها. روي عنها ستون حديثًا، وتوفيت بالمدينة.

حَفيظة قارة بِيان
(ولدت ١٣٧٠ هـ = ١٩٥١ م)

من مواليد تونس في «بنزرت»، وقد درست في مسقط رأسها حتى حصلت على الشهادة الثانوية العامة (١٩٧٠)

والتحقت بكلية الآداب في «تونس» قسم اللغة العربية، فنالت الإجازة، وعملت في سلك التعليم بعد تخرجها. وهي قاصّة، ومؤلفة وعضو في نادي القصة، واتحاد الكتاب التونسيين. سميت أدبيًا «بنت البحر».

من أعمالها «الطفلة انتحرت» وهي مجموعة قصصية ١٩٨٣.

حَليمة السَّعدية
(ت ٨ هـ؟ = ٦٣٠ م)

حليمة بنت أبي ذؤيب عبد اللّه بن الحارث السعدي، زوجة الحارث بن عبد العُزَّى السعدي، وهي مرضع رسول الله ﷺ، إذ أوكلته أمُّه آمنة بنت وهب إليها، فنشأ في بادية «بني سعد» يربى مع أبناء حليمة، ثم خافت حليمة على الرسول لِما ظهر من الإرهاصات المتعلقة بنبوته، فأرجعته إلى أمه، ولمّا يتجاوز السادسة من العمر. وقد أسلمت حليمة وزوجها بعد ظهور الإسلام. ويروي أن الخير عمَّ منزل حليمة حين احتضنته وأرضعته. وكانت حليمة إذا زارت النبي ﷺ بسط لها رداءه وأحسن استقبالها.

حَليمة الغسانية

حليمة بنت الحارث بن أبي شِمْر الغساني ملك الغساسنة في الشام، من بنات الملوك في الجاهلية. وهي التي نسب إليها «يوم حليمة» من أيام العرب، فقالوا: «ما يومُ حليمة بسرّ». ذلك أن أباها الحارث وجه جيشًا إلى المنذر، فأخرجت حليمة للرجال طيبًا فطيبتهم به. وقيل: هو أشهر أيام العرب، وينسب إليها «مرج حليمة» ببادية الشام، كانت فيه الواقعة وإنما نسب إليها اليوم والمكان لأنها كانت تحرض قومها على الثبات والإقدام. ومن أمثال العرب «أعزُّ من حليمة»، يعنونها.

حَمْدة خَميس
(ولدت ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٨ م)

ولدت حمدة بنت خميس أحمد في المنامة بالبحرين وأكملت دراستها في بلدها حتى الثانوية العامة، وحصلت من جامعة بغداد على البكالوريوس في العلوم السياسية. وعملت بعد عودتها في شركة الخطوط الجوية البريطانية، ثم مدرّسة في البحرين. ثم استقالت لتعمل في عدد من الصحف الخليجية، منها: الأزمنة العربية، الاتحاد الظبيانية، الفجر، وغيرها. وهي تعيش اليوم في دمشق.

حمدة عضو مؤسس في أسرة الأدباء والكتاب بالبحرين، وعضو اتحاد كتاب الإمارات وهي شاعرة على نهج الشعر الحديث على أساس التفعيلة، ولها ديوان «اعتذار للطفولة»، وديوان «ترانيم».

حَمْدة بنت زياد
(ت ٦٠٠هـ = ١٢٠٤ م)

هي حمدة بنت زيادة بن تقيّ العوفي، أو حمدونة تحبُّبًا. شاعرة ثرية، وكاتبة أندلسية، ولدت في قرية قرب «وادي آش»، وتتلمذت على يد الشاعر ابن البرّاق وعلى غيره. وهي سيدة ذات حسن وجمال، من أسرة نبيلة، ولها أخت اسمها «زينب» وهي شاعرة وأديبة وجميلة مثلها كانت تجالس الرجال من غير حرج، ولكنها عفيفة مصون. ومجالستها للرجال في سبيل العلم والأدب والمعرفة.

تعدُّ حمدة شاعرة الأندلس، وخنساء العرب. وصفها صاحب فوات الوفيات بأنها من المتأدِّبات، المتصوِّفات، المتغزلات، المتعفِّفات. لها غزل رقيق، ووصف دقيق، يعبر عن وجدانها. وهي معجبة ومزهوّة بجمالها، وتذكر هذا الزهوّ في شعرها. وينسب إليها ـ وليس لها:

وقانا لفحةَ الرمضاء وادٍ
سقاهُ مضاعَفُ الغيث العميمُ

حَميدة الرُّوِيْدَشْتيّة
(ت نحو ١٠٨٧ هـ = ١٦٧٦ م)

حميدة بنت محمد شريف بن شمس الدين محمد الرُّوِيْدَشْتي الإصفهاني، ولدت في «رويدشت» من قرى إصفهان. محدثة فاضلة، وتقية فصيحة، ولها تعليقات وحواشٍ على بعض كتب الحديث، من جملتها حواشٍ على كتاب «الاستبصار» باسم «حواشي حميدة». وكانت على معرفة بتراجم رجال الحديث. وكان والدها تلميذ الشاعر بهاء الدين العاملي.

حَميدة بنت النعمان
(ت نحو ٨٥ هـ = ٧٩٤ م)

حميدة بنت النعمان بن بشير الصحابي الأنصاري الجليل. ولدت في المدينة ورافقت أباها إلى حمص حين صار واليًا عليها من قبل معاوية، وتزوجت المهاجر ابن عبد اللّه بدمشق لما قدم على عبد الملك بن مروان. ثم

طلقها فهجته. وتزوجها الحارث بن خالد المخزومي، ثم رَوح بن زنباع. وكان زوجاها الأخيران شاعرين وهي شاعرة، وسُجل في كتب الأدب بعض المساجلات بين الطرفين. ثم تزوجت بعد روح فيض بن محمد الثقفي، فأحبته، وولدت له ابنة تزوجها الحجاج. وتوفيت بالشام في أواخر خلافة عبد الملك. وهي شاعرة حسنة الشعر، ولها هجاء في زوجها روح وقومه بني جذام.

حَنان الشيخ

أديبة روائية معاصرة من أهل لبنان، تتقن اللغة الإنكليزية وتكتب بها، وتترجم منها. وشهرتها روائيةً غلبت عليها.

فمن رواياتها: انتحار رجل ميت ١٩٧٠، فرس الشيطان ١٩٧٥، رواية «حكاية زهرة» طبعتها عام ١٩٨٠، مسك الغزال ١٩٨٨، بريد بيروت ١٩٩٢، إنها لندن يا عزيزي ٢٠٠٠. ولها مجموعة قصصية واحدة حتى الآن هي «وردة الصحراء»، وما زالت على عطائها.

حَنان عَشْراوي

سيدة فلسطينية سياسية، ولدت في مدينة نابلس، وأصلها من رام اللّٰه، تزوجت وعاشت في القدس. كان أبوها طبيبًا في الجيش البريطاني أيام الانتداب، وأمها ممرضة من بيت أسعد اسمها وديعة. فوالدها من الطبقة المثقفة، وعرف بالدفاع عن حقوق الإنسان، وحقوق المرأة. وهي واحدة من خمس أخوات، لا أخ لهن، منهن منى اقتصادية، وهدى فنانة درست النحت في بريطانية، وعبلة كاتبة قصص ومسرحيات. وهي كذلك لم تُنجب صبيانًا، بل أنجبت ابنتين هما: أمل، وزينة.

حصلت حنان على الإجازة بالأدب الإنكليزي، ثم حصلت على الماجستير من الجامعة الأمريكية ببيروت، ونالت درجة الدكتوراه في الولايات المتحدة. وفي عام ١٩٩٦ انتدبت عن القدس واختيرت وزيرة للتعليم العالي في دولة فلسطين العربية. اشتهرت بمواقفها الوطنية ضد الاحتلال الإسرائيلي، وبالمشروع الذي تعدّه «مشروع بيت لحم عام ٢٠٠٠». معظم إنتاجها باللغة الإنكليزية حول قضية تحرير فلسطين، والسلام، من ذلك: «هذا الجانب من السلام».

حَنان عَوّاد
(ولدت ١٣٧١ هـ = ١٩٥١ م)

ولدت حنان بنت أحمد عواد في مدينة القدس، ودرست بفلسطين وحصلت على الإجازة ثم الماجستير في الآداب، وعملت مدرسة في كلية أبو ديس للعلوم. وهي رئيسة جمعية المرأة للسلام والمساواة، فرع فلسطين.

حنان أديبة، شاعرة. ومن مؤلفاتها: القضايا العربية في أدب غادة السمان، وأثر النكبة في أدب سميرة عزام، والمرأة في الشعر الفلسطيني. وشعرها ذو نفحة وطنية من أثر العدوان الإسرائيلي، تنظم الشعر بنوعيه. ولها ديوانان: من دمي أكتب، واخترت الخطر.

حَنَّة

إحدى زوجتي «القانة»، كانت محبوبة لدى زوجها، ولذلك تعرضت لمضايقات ضَرَّتها. ولمّا كانت عاقرًا نذرت أنها إذا ولدت طفلاً ذكرًا تخصصه لخدمة الرب. وأجاب الله إلى صلاتها الحارة، وأعطاها سؤلها، فأصبحت أمَّ النبي «صموئيل»، ونفذت نذرها، وأغنية انتصارها شعرية رائعة. وهذا شبيه بنذر السيدة مريم.

حَنَّة ألبرت
(٩٣٥ - ٩٨٠ هـ = ١٥٢٨ - ١٥٧٢ م)

هي الابنة الوحيدة لهنري الثاني ملك «نواره» في فرنسة من زوجته مارغريت. تزوجها غليوم دوق كليغ وجوليه ولها من العمر اثنتا عشرة سنة، وكان ذلك على غير إرادتها أو إرادة والديها، فأبطل البابا بولس الثالث هذا الزواج. وفي عام ١٤٥٨ تزوجت «بانتوان» دوق غندوم. وحين توفي والدها جلست على العرش مع زوجها. وكانت مشهورة بجمالها وحذقها. وحافظت على الملك بنفسها بعد وفاة زوجها، ودخلت في مذهب «كليفونس» وهو المذهب القانوني في بلدها، وكانت سندًا للبروتستانت. أصابتها حمى خبيثة قضت بها نحبها، وزعم بعض المؤرخين أنها ماتت مسمومة، وهذا غير صحيح. كانت مغرمة بالأدب، ولها شعر ونثر.

حَنَّة مُور
(١١٥٨ - ١٢٤٩ هـ = ١٧٤٥ - ١٨٣٣ م)

كاتبة ذات اتجاه ديني ومصلحة اجتماعية إنكليزية، وإنسانية شديدة العطف على الفقراء. فقد حرصت على

تعليم الفقراء، وأنشأت مراكز توجيهية للنساء، ومدارس لأبناء الفقراء مجانًا. وهي كذلك كاتبة مسرحية، من أشهر أعمالها «الأسير العنيد»، و«پيرسي».

حوَّاء

اسم أطلقه آدم على المرأة الأولى، ومعناه الحياة، لأنها أم كل حي وخلقت من شيء حي ففي الأخبار أن آدم بعد أن خلقه الله كان يمشي وحشيًا في الجنة لا أنيس له، فألقى الله السِّنة على آدم، ثم أخذ ضِلعًا من أضلاعه من شقه الأيسر، ولأم مكانها لحمًا. ولم يهبَّ آدم من نومه حتى سَوَّى حواء امرأة فسألها: من أنت؟ قالت: امرأة. قال: ولم خُلقت؟ قالت: لتسكن إليّ. وسألته الملائكة: ما اسمها يا آدم؟ قال: حواء. وهي التي سبقته إلى أكل الثمرة وأطعمته، وقضي أن يعيشا في الأرض. قيل: أهبطت على جُدَّة، وعوقبت على مخالفتها بعشر خصال: وجع العذرة، ووجع الولادة، وطول الحمل والحيض، وحزن الموت، وقناع الرأس، وملكة الرجال للنساء، وأن تكون تحت الرجل في الجماع، والولولة عند المصيبة، ورقة القلب عند الحزن.

قيل: إنها ولدت لآدم عشرين بطنًا ومئة بطن أولهم قابيل وتوأمته قليما، وآخرهم المغيث وتوأمته أم المغيث. وفي كل بطن ذكر وأنثى، ولا يتزوج الذكر توأمته لأنها لا تحلّ له. ولم يرد ذكرها في القرآن صراحة.

حَياة بالشيخ

حياة شاعرة وقاصة معاصرة من مواليد تونس. درست في مدرسة «حي العمران»، وتابعت في «معهد نهج الباشا»، ثم عملت في وزارة الصحة، وفي الإذاعة التونسية، وفي هيئة تحرير مجلة «المرأة». وهي عضو اتحاد الكتاب التونسيين، وفي نادي القصة، وفي رابطة القلم الجديد. تكتب القصة والشعر.

من أعمالها «حبك قدري» ١٩٨٤ ديوان شعر، ومجموعة قصصية بعنوان «بلا رجل» ١٩٧٩، وأخرى «وغدًا تشرق شمس الحرية» ١٩٨٣.

حياة جاسم محمد

(ولدت ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٦ م)

ولدت حياة في «بَعْقوبة» بالعراق، وحصلت على الليسانس في اللغة العربية من كلية البنات ببغداد، والماجستير من كلية الآداب، ببغداد، ودكتوراه الفلسفة من جامعة «إنديانا» في النقد الأدبي ١٩٧٨. وعملت مدرسة في ثانويات العراق ودور المعلمين، ثم في الجامعة المستنصرية، وجامعة إنديانا، وكلية الفنون الجميلة ببغداد، والمعهد العالي للفن المسرحي بتونس، ومركز الدراسات الجامعية للبنات بالرياض، والمعهد العالي للصحافة بالرباط.

حياة أديبة كاتبة، من مؤلفاتها: وحدة القصيدة في الشعر العربي حتى نهاية العصر العباسي، والدراما التجريبية في مصر، والتلفزيون والنقد المبني على القارىء (ترجمة). ولها دراسات في النقد، والمسرح، وترجمات لمسرحيات. وهي شاعرة نشرت شعرها في عدد من الصحف والمجلات العربية، ولها ديوان «سيزيف يتمرَّد».

حياة النَّهر

(ولدت ١٣٥٣ هـ = ١٩٣٤ م)

ولدت حياة بنت حسن النهر في «الصُّويرة» بالعراق، وانقطعت عن دراستها في المدرسة بعد الابتدائية، وقامت بتثقيف نفسها بنفسها. ثم عادت إلى الدراسة وثابرت حتى حصلت على البكالوريوس في الأدب الإنكليزي عام ١٩٧٠. وعملت في الصحافة، وفي دوائر الدولة المختلفة إلى أن أحيلت على التقاعد ١٩٨٦.

حياة شاعرة وقصصية، ومعظم شعرها على التفعيلة، صدر لها ديوان «الغد المشرق»، و«أغنيات للثورة». ولها رواية «الشاهد» ١٩٧٨، إضافة إلى قصص قصيرة.

حِيرا

ملكة السماء، وإلٰهة الزواج، وحياة النساء في المعتقدات اليونانية وهي أخت «زيوس» (زفس) كبير الآلهة وزوجه. وحين علمت أن «ليتو» محبوبة زيوس حملت منه، حاربتها فهربت ليتو منها لتتمكّن من وضعها. وشغلت حيرا طويلاً في ملاحقة محبوبات زوجها. وكانت تعبر عن غيرة الزوجة من النساء المعجبات بزوجها. وعمت عبادتها أرجاء اليونان.

الخاء

خاتون الماردينية

هي خاتون بنت الملك قطب الدين صاحب ماردين، أنشأت المدرسة الماردانية بدمشق على حافة نهر ثورا لصيق الجسر الأبيض سنة ٦٢٤ هـ ـ ١٢٢٦ م، وأوقفت عليها أوقافًا عديدة. ثم حجت وجاورت بمكة طويلاً حتى افتقرت، فصارت تسقي الماء بمكة حتى تقتات. ومرَّ بها من كان يعرفها وهي في دمشق. فلما رجع من حجه أخبر من كان متوليًا على مصالحها وأوقافها، فأرسل إليها بعض المال، فلم تقبل به وقالت: الذي خرجت عنه لله لا أعود فيه. أعطوا كل ذي حق حقه.

خالدة أديب
(١٣٠١ ـ ١٣٨٤ هـ = ١٨٨٣ ـ ١٩٦٤ م)

كاتبة تركية وتلميذة الشاعر «نامق كمال». أفادت من أستاذها معنى الحرية، فتزعمت حركة تحرير المرأة التركية، ونبذ نظام الحريم. وكانت خطيبة مقنعة، وكاتبة مقالات فكرية تقدمية. وحين برزت حركة كمال أتاتورك انقادت بها، وتبنت أفكارها التجديدية، ولعبت دورًا بارزًا في قيادة النساء، فعيَّنها كمال أتاتورك وزيرة للمعارف، وعهد لها تنظيم مدارس سورية للبنات. ولما استبد أتاتورك في دكتاتوريته خرجت من تركية احتجاجًا، وكتبت مذكراتها في جزءين ١٩٢٦، ولها رواية «قميص النار» التي صدرت ١٩٢٤. وكانت دراستها في الولايات المتحدة. تزوجت مرتين، وحين هاجرت كان يرافقها «عدنان بك» زوجها الثاني.

خالدة سعيد

ولدت في قرية «عين التينة» من محافظة اللاذقية، وتزوجت الشاعر السوري أدونيس، وعملت في الصحافة السورية، ثم محررة في مجلة «مواقف» البيروتية. ثم رحلت إلى فرنسة واستقرت في باريس مع زوجها. وهي شاعرة، صدر لها ديوان «قيثارة العشب»، ومترجمة، ترجمت لإدغار ألن بو مجموعة قصص بعنوان «مغامرات وأسرار»، ورواية اللصوص لوليم فولكنر، وعصر السريالية لوالاس فاولي. كما صدر لها «البحث عن الجذور»، وهو فصول في نقد الشعر الحديث.

خُبيئة بنت رياح

خَبيئة (خُبَيَّة) بنت رياح بن الأشَلّ الغنوية. أتاها آتٍ في منامها فقال لها: أعشَرَةٌ هَدِرة أحبُّ إليك أم ثلاثة كعشرة؟ فلم تُجب. ثم أتاها بمثل ذلك في الليلة الثانية، وسألها فلم تجب. فقصَّت رؤياها على زوجها جعفر بن كلاب. فقال لها: إنْ عاد الليلة الثالثة فقولي: بل ثلاثة كعشرة. فعاد الآتي بمثله، فقالت: ثلاثة كعشرة. فولدت ثلاثة وبكلٍّ منهم علامة، وهم خالد، وكان في مقدم رأسه شامة بيضاء، فلقب بالأصبغ. ومالك، وكان طاوي البطن فلقب بالطيّان، وربيعة، وكانت عيناه صغيرتين فلقب بالأحوص.

خَدُّوج الرُّصفية

اسمها خديجة بنت أحمد بن كلثوم المُعافري، وخدوج لقب شائع لها. شاعرة تونسية مشهورة، عرفت في أواسط القرن الرابع للهجرة، ونسبتها إلى مدينة «رُصفة» على الساحل الشرقي من تونس، وما زال فيها برج قديم يدعى باسمها. حذقت في الشعر كما برعت في الترسُّل، وبقي لنا من شعرها ونثرها ما يدل على براعتها. ولعل أهم خبر في حياتها عشق جرى بينها وبين شاعر ظريف يدعى أبا مروان عبد الملك بن زيادة اللّه. فأرسل الشاعران أحلى القصائد في هواهما وأساهما، لأن أهل خدوج رفضوا طلبه الزواج بها. فعدًا من أشهر العشاق في إفريقية.

خديجة البَنْغالية
(ت ٧٧٠ هـ = ١٣٦٨ م)

هي خديجة بنت عمر بن صلاح الدين البنغالي، من سلطانات الهند. نشأت في بلاط أبيها، وتلقت فيه أنواع العلوم والثقافات. حتى غدت أندر نساء زمانها أدبًا وكمالاً. ولما توفي والدها خلفه أخوها شهاب الدين، فكان سيىء السيرة فخلعه الشعب سنة ٧٤٠ هـ، ونادى بخديجة سلطانة، وولى زوجها خطيب الدولة جمال الدين الوزارة. فقامت بحكومة البلاد، وراقبت شؤون الدولة بدقة.

امتد سلطانها على جزائر «زيبة المهل» بالهند، وعددها نحو ألفي جزيرة وسهرت على تقدم بلادها في الزراعة والصناعة ونشر العدل. وكان اسمها يذكر في الخطب ويُدعى لها.

خديجة الجرَّاح النَّشواتي
(ولدت ١٣٥٠ هـ = ١٩٣٢ م)

ولدت خديجة في مدينة دمشق، وتلقت تعليمها في بلدها حتى الثانوية العامة. وتكنى بأم عصام، وهو ابنها. نالت الشهادة الإعدادية. ولم يحالفها الحظ لمتابعة الدراسة، فتزوجت، فتوقفت عن الكتابة سنوات.

بدأت كتابتها في الصحف والمجلات السورية، وكانت توقع بأم عصام وقد بدأت بنشر كتاباتها منذ عام ١٩٥٧. وهي روائية ولها اهتمامات بالقصة القصيرة. نشرت أول رواية لها عام ١٩٦٠ بعنوان «ذاكر يا ترى»؟ وشاركت الروائية هُيام نويلاتي عام ١٩٨٠ بكتابة الرواية «أرصفة السأم». ومن مجموعاتها القصصية: إليك ١٩٦٠، عندما يغدو المطر ثلجًا ١٩٨٠. ولها رواية «لأنها أحبت»، قدم لها عبد السلام العجيلي، وعرَّف بها إبراهيم كيلاني.

خديجة خاتون الدمشقية
(ت ٩٤٦ هـ = ١٤٤٢ م)

هي خديجة بنت نصر اللّه بن أحمد الكناني الصالحية الدمشقية. وكان الناس يعتقدون بها خصوصًا الأروام (الأتراك). واهتم الوزير الأعظم إياس باشا بها، وأرسل دراهم لتعمير مسكنها. وكان الناس يستشيرونها في أمورهم فتفصحهم وتصيب. وكان ابن عمها الشيخ زين الدين عمر بن نصر اللّه ينكر عليها ويقول: هذا من فعل الكهنة. وحجت سنة ٩٤٥ هـ، فوقفت بيتًا ورثته عن أبيها على جامع الحنابلة، وماتت في طريق عودتها. وكانت قد أقعدت ويطاف عليها بالمحفَّة.

خديجة خاتون السلجوقية
(ت بعد ٤٦٥ هـ = ١٠٧٢ م)

كان اسمها «أرسلان خاتون» فأضافت بنفسها اسم خديجة تبركًا. أبوها داود جفري بك أخو طغرل بك مؤسس الدولة السلجوقية. وقد أراد طغرل بك عمها أن يزوجها الخليفة القائم بأمر الله رغبة منه في توثيق الصلة بين البيت السلجوقي والبيت العباسي بعد أن استولى على بغداد. وكان عقد نكاحها سنة ٤٨٨ هـ على صداق مقداره مئة ألف دينار، وهو أعظم صداق في تاريخ الدولة الإسلامية. فحمَّلها عمها كثيرًا من الأموال والجواهر والتحف مع ثمانين جارية أبكارًا مملوكات، وما لا يحصى من الأحمال. ولقد كانت موعودة بأن تتزوج بذخيرة الدين محمد بن القائم، فلما توفي الابن زوّجها طغرل بك إلى الأب.

وأدخلت على الخليفة فمنحها من الثياب والطرف ما لا يعدّ. ولقبت خديجة بالجهة القائميّة. وبعد سنتين استولى البساسيري على بغداد وسلب ونهب. وكان مما وقع تحت يده خديجة نفسها، بعد أن نهبت أموالها. ونُفي زوجها، ومات والدها داود جفري بك بخراسان. ثم أرسلت خديجة خاتون إلى عمها طغرل بك. ومن هناك أرسلت إلى زوجها في «حديثة عانة» ثيابًا وأموالاً. وحين عاد القاهر إلى الخلافة أعيدت خديجة خاتون إليه سنة ٤٥٣ هـ، وتطلب ابنته لعمها فرفض ثم وافق. وهي أول الخواتين بدار الخلافة.

خديجة بنت خُوَيلد
(ت ٣ ق. هـ = ٦٢٠ م)

خديجة بنت خويلد من النساء القرشيات اللواتي كان لهن شرف، ويُستمع إلى آرائهن. كانت أرملة في الأربعين من عمرها، حين ائتمنت رسول الله ﷺ على تجارة لها، فباع وضرب بسهم وافر من الربح، وسمعت عن أخلاقه من غلامها «ميسرة» الذي رافقه، فرغبت به زوجًا، وكان أن تزوجها الرسول، وهي أولى زوجاته. وقد آوته ونصرته، ودافعت عنه بردِّ كلام المشركين، حتى قال عليه السلام: «أُمرتُ أن أُبَشِّرَ خديجة ببيت في الجنة من قصب، لا صَخَبَ فيه ولا نَصَب». ورزق النبي منها بأولادهما: القاسم وعبد اللّه، وزينب، ورُقيّة، وأم كلثوم، وفاطمة. وقد

احترمها الرسول كثيرًا، ولم يرض بأن يتزوج عليها إلا بعد موتها، ولم يقبل من ضرائرها كلامًا ضدها بعد ذلك. وهي أول امرأة أسلمت، ولم يتقدمها في إسلامها ذكر ولا أنثى.

خديجة النَّجْلي
(ت ٧٨١ هـ = ١٣٧٩ م)

حكمت السلطانة خديجة بنت السلطان صلاح الدين صالح النجلي جزر المالديف المسلمة في أندونيسية من ٧٤٨ ـ ٧٨١ هـ = ١٣٤٧ ـ ١٣٧٩ م. فعندما مات والدها خلفه أخوها شهاب الدين، وكان صغير السن. فتزوج الوزير عبد اللَّه بن محمد الحضرمي أمهما واستولى على السلطة، وهو نفس الرجل الذي تزوج خديجة بعد وفاة زوجها جمال الدين. ولظروف غامضة لم يبق من يصل إلى العرش سوى خديجة البكر. فعيّنها الشعب سلطانة عليهم، وكان كل شيء باسمها، وكان يذكر اسمها على المنابر. وكانت صالحة، وحكمت ثلاثًا وثلاثين سنة، ثم خلفتها أختها مريم. ولم تكن خديجة ولا مريم تغطي وجهها ورأسها على عادة سكان البلاد جميعًا، مع أنهم مسلمون.

الخِرْنِق

هي الخرنقُ بنتُ بدر بن هِفّان من بني قيس بن ثعلبة. وهي أخت طرفة بن العبد لأمّهما «وردة». وجعلها بعضهم عمة طرفة. والخرنقُ ولد الأرنب للمذكر والمؤنث. تزوجت بشرَ بنَ مَرْثَد، وكان سيد قومه، وكان شاعرًا. و«وردة» أخت الشاعر «المتلمس».

لم يصل إلينا من شعر الخرنق إلا القليل، وما بين أيدينا يدل على قدمها الثابتة بالشعر في العصر الجاهلي. وقد ذكرت أحداثًا في شعرها مهمة، ولا سيما حين قُتل زوجها. وأغلب ما في ديوانها المجموع قطع، وبيتان في أخيها طرفة. وأهمُّ فنونها الشعرية الرثاء، وعندها هجاء ووصف للصيد، والجواد، وتصارُع الفرسان، والسلاح، ومعانيها ضيقة محدودة، بينما أسلوبُها واضح.

خَزْنة بورْسَلي
(ولدت ١٣٦٦ هـ = ١٩٤٦ م)

ولدت خزنة بنت خالد راشد بورسلي في الكويت، وحصلت على ليسانس في اللغة العربية والدراسات الإسلامية والتربوية، وعلى دبلوم في التربية، واشتغلت موظفة في وزارة التربية قسم المناهج إلى أن تقاعدت. وهي عضو برابطة الأدباء في الكويت.

كتبت الشعر في سن الرابعة عشرة، وشعرها عمودي أصيل فيه نفحة من الاعتداد بشاعريتها. صدر لها ديوان «أزهار أيار». ويرجع نسبها إلى «بورسَه» في تركية، و«لي» علامة النسبة التركية.

خِنْدِف

خندف لقب ليلى بنت حلوان بن عمران. أمٌّ جاهلية، تزوجها إلياس بن مضر، وانتسب إليها بنوها. فهي أم عرب الحجاز، وجميع أولاد إلياس منها.

الخنساء
(ت ٢٤ هـ = ٦٤٥ م)

هي تُماضرُ بنتُ عمرِو بن الشريد، من بني سُليم، والخنساءُ لقب لها. سَكن قومها ما بينَ شمالي الحجاز ونجد. رآها دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة تَهْنأ إبلاً لقومها فهويَها فخطبَها فردَّته، وقالت له: «أتراني تاركةً بني عمي كأنهم عوالي الرماح، ومُرْتَثَّةً شيخَ بني جُشَم؟» وتزوجتْ رواحةَ بنَ عبد العُزَّى السُّلمي، ثم خلفَ عليها مرداسُ بنُ أبي عامر السُّلمي، فأنجبتْ منهما خمسة أولاد.

عاشت أكثرَ عمرِها في الجاهلية، وأدركتِ الإسلام وأسلمتْ. وكان رسول الله ﷺ يستنشِدُها شعرَها، ويقول لها: «هيه يا خنساء!»، وذلك إعجابًا بشعرها الذي قالته في الجاهلية. وهي أشهرُ شواعرِ العرب وأشعرهن. وكانت تَتَباهى بشعرها على النابغة والأعشى.

فقدتِ الخنساءُ شقيقَها معاويةَ، وأخاها لأبيها صخرًا، فبكَتْهُما دمعًا وشعرًا وكانت على صخرٍ أكثر حزنًا لأنه كان عطوفًا عليها سخيًا. وكان للخنساء أربعة بنين في الإسلام وصَمَّموا جميعًا على الجهاد في العراق، فجمعَتْهم وحضَّتْهُم على القتال في سبيل الله، فخاضُوا معركة القادسية، وقُتلوا كلهم.

معظمُ شعرِها في الرثاء، بأسلوبٍ صادقِ العاطفة، بدويِّ الطابع، مع كثيرٍ من المبالغة في تصوير فجيعتها. من ذلك:

أعينـــيَّ، جـــودا ولا تَجْمُـــدا
ألا تبكيـــانِ لصَخْـــر النَّـــدى؟

خَولة بنت الأَزْوَر
(ت نحو ٣٥ هـ = ٦٥٥ م)

خولة بنت مالك الأزور بن أوس الأسدي. كانت فارسة محاربة ومن أشجع النساء في زمانها، وأخت ضرار بن الأزور أحد الأبطال في الجاهلية والإسلام. كانت تنزل المعارك وتحارب، وتشبَّه بخالد بن الوليد في إقدامه وهجومه. وهي شاعرة جزلة الأسلوب، يغلب عليها الفخر وتصوير البطولة. وأخبارها وأشعارها في كتب الفتوح. وتوفيت في أواخر خلافة عثمان.

خَيرة الشيباني
(ولدت ١٣٧٠ هـ = ١٩٥٠ م)

ولدت خيرة في مدينة صفاقس بتونس، وتلقت تعليمها في بلدها، حتى نالت الثانوية العامة ١٩٦٧. ثم دخلت كلية الآداب بجامعة تونس ونالت منها درجة الإجازة في الفلسفة عام ١٩٧١. وعملت في التدريس في المدارس الثانوية. ثم عينت مذيعة في إذاعة «أبو ظبي».

عملت في الصحف، ونشرت فيها، وهي عضو اتحاد الكتاب التونسيين. ولها إسهام في القصص القصيرة، حيث نشرت «أحزان قديمة على شواطىء العرب». كما طبعت «الخيط الأبيض» عام ١٩٨٦، تضمن مقالات ونصوصًا إبداعية.

خَيرية السَّقَّاف

ولدت خيرية بنت إبراهيم السقاف في مكة المكرمة، وبعد أن حصلت على الثانوية العامة قصدت جامعة الرياض، حيث نالت الإجازة في اللغة العربية من كلية الآداب. ثم سافرت إلى الولايات المتحدة، فحصلت من جامعة ميسوري على الماجستير في المناهج وطرق التدريس. فعادت مدرّسة في جامعة الرياض، فوكيلة العميد لشؤون الطلاب. ثم نالت درجة الدكتوراه وهي على رأس عملها.

عملت خيرية في الصحافة، فكانت مديرة تحرير في جريدة الرياض، وكتبت فيها. وهي قاصة، نشرت عام ١٩٨٢ مجموعة قصصية بعنوان «أن تعبر نحو الأبعاد».

الخيزُران
(ت ١٧٣ هـ = ٧٨٩ م)

الخيزران بنت عطاء يمانية الأصل، كانت من جواري المهدي، فأعتقها وتزوجها، وأنجبت له الهادي والرشيد. أخذت الفقه عن الإمام الأوزاعي، وبرعت فيه. ولما مات زوجها المهدي وولي ابنها الهادي حكمت معه، وانفردت بكبار الأمور. وكانت مواكب الوفود وأصحاب القصص تفد عليها، فتضايق الهادي من تدخّلها، ومنع الأمراء من الدخول عليها، وهددها بقتل من يفد عليها. وحين حاول الهادي منع ولاية العهد للرشيد، والسعي إلى قتله، أرسلت بعض جواريها وهو مريض، فجلسن على وجهه حتى مات خنقًا.

فتولى الرشيد الخلافة فاعتزلت وحجت وأنفقت أموالاً كثيرة على البر. وتوفيت في بغداد فحمل الرشيد تابوتها ومشى حافيًا، وأنزلها بنفسه في قبرها. والخيزران أول جارية تحتال للوصول إلى دور سياسي، ولعبت دورًا مؤثرًا غير الدور المعيّن لها في الحريم.

الدال

الدّار الشّمْسي
(ت ٦٩٥ هـ = ١٢٩٦ م)

الدار الشمسي أميرة من أمراء بني رسول حكام اليمن، وهي ابنة الملك المنصور عمر بن علي الرسولي (ت ٦٤٧ هـ). تربّت في بيت علم وملك؛ ذلك أن معظم الأمراء الرسوليين من أهل العلم، وأبوها أشهر أمرائهم. وهي أخت الملك المظفر يوسف بن عمر (ت ٦٩٤ هـ) صاحب المؤلفات. وكان أخوها يستشيرها في أموال الملك. بنت «المدرسة الشمسية» في تَعِزّ، وأخرى في زَبيد. وتوفيت في تعزّ.

دَبورة: ديبورة.

دُخْتَنُوس
(ت نحو ٣٠ ق.هـ)

دختنوس بنت لقيط بن زُرارة الدارمية، من تميم. وهي شاعرة جاهلية. أسماها أبوها باسم بنت كسرى «دُخْتر نوش»، أي بنت الهنيء. وكانت زوجة عمرو بن عمرو بن عُدُس. حضرت يوم «شعب جبلة» قبل مولد النبي ﷺ بحوالي تسع عشرة سنة. وقالت دختنوس شعرًا في هذا اليوم تعيّر فيه النعمان بن قَهْوس التيمي لفراره من المعركة، بعد أن كان حامل لواء قومه في ذلك اليوم. ولها شعر في رثاء أخ لها.

دُرَّة الهاشمية
(ت نحو ٢٠ هـ = ٦٤٠ م)

هي درة بنت أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب، ابنة عم النبي ﷺ. وأخت أم حبيبة زوج النبي ﷺ. فقد عرضت أم حبيبة على زوجها أن يتزوج درة أختها، وقالت: لستُ بمخليةٍ لك، وأحب من يشركني فيك أختي. فقال لها: فإنها لا تحلُّ لي. فتزوجها الحارث بن عامر، وقتل مشركًا في غزوة بدر، فتزوجها دحية الكلبي الصحابي الذي حمل رسالة النبي ﷺ إلى قيصر يدعوه للإسلام.

أسلمت درة وهاجرت إلى المدينة، فكانت النساء يعبنها ويقلن لها: أنت ابنة أبي لهب الذي يقول الله فيه: ﴿تبَّتْ يدا أبي لهب﴾، فما يغني عنك هجرتك. فخطب النبي ﷺ فقال: «ما بالُ أقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي؟»، وكانت شاعرة، ولها شعر في حرب الفجار، ومحدّثة روت بعض الأحاديث.

دَروسلاّ
(ولدت حوالي ٣٨ م)

هي صغرى بنات هيرودس من زوجته «كيبروس»، نشأت يتيمة لأن أباها توفي عام ٤٤ م. وحينما كانت في السادسة وعد «أبيفانس» بأنه سيتزوجها (وهو ابن ملك) على أن يدخل في الدين اليهودي. غير أنه رفض فيما بعد التهوُّد، فتزوجها ملك حمص بشروط أبيفانس وتهوَّد. وهكذا صارت دروسلا ملكة حمص.

كانت دروسلا رائعة الجمال، فغارت منها أختها الكبرى «برنيكي» وكانت تضطهدها. وقد أغرى جمال دروسلا «فيلكس» حاكم اليهودية الروماني، فأرسل لها من يغريها بأن تقبل بالزواج به، واستجابت دروسلا لإغراءاته تخلصًا من اضطهاد برنيكي لها، وتركت زوجها متحدية الشريعة اليهودية، وتزوجت فيلكس الوثني.

دُرِّيّة الخَرْفان
(١٣٣٠ ـ ١٤١٦ هـ =١٩١١ ـ ١٩٨٥ م)

ولدت درية بنت خليل الخرفان الحسيني في مدينة دمشق، ونشأت نشأة دينية؛ فقد حفظت القرآن غيبًا وهي صغيرة السن، وقرأت دروس الفقه على عدد من شيوخ بلدتها، وأقبلت على دراسة بعض الطرق الدينية كالقادرية

والخلوتية والنقشبندية والطرق الصوفية، من غير أن تسير على واحدة بعينها، ثم شرعت في التدريس في منزلها وفي بعض المساجد، وفي بلدها وغير بلدها. ومالت إلى الوعظ ومرافَقَة الحاجّات مرشدة وموجهة. وبلغ عدد زياراتها للحجاز خمسين زيارة. وتوفيت في دمشق.

كانت تكتب بعض المؤلفات، ومنها: النور الشافي في الفقه الشافعي، والكافي في التوحيد والتصوف.

الدَّعْجاء

الدعجاء بنت وهب بن سلمة، شاعرة جاهلية باهلية من قيس عيلان. اشتهر شعرها البليغ في رثاء أخيها «المنتشر»، الذي كان يغير على بني الحارث بن كعب، فقبضوا عليه وقطعوه إرْبًا إرْبًا. وشعرها وأخبارها في خزانة الأدب.

دعد حداد
(ت ١٤١١ هـ = ١٩٩١ م)

شاعرة سورية، ولدت في مدينة اللاذقية وهي أخت الشاعرة نبيهة حداد، ونشأت في أسرة تهتم بالأدب والفن، فرقَّ قلمها شعرًا ونثرًا. وبعد الثانوية العامة انتقلت إلى دمشق لتدرس في جامعتها، وتنال درجة الإجازة باللغة العربية. وهي غزيرة الإنتاج، عملت في الصحافة الدمشقية، وحاولت الكتابة للمسرح، ونظمت الشعر الأصيل والحر منذ أول شبابها. من أهم دواوينها: بائع الزهور المجففة، فقاعة صابون، اثنان في الأرض وواحد في السماء، كسرة خبز تكفيني ١٩٨٧، تصحيح خطأ الموت ١٩٨١، الشجرة تميل نحو الأرض، وغيرها.

دعد عبد الحي
(ولدت ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٥ م)

ولدت دعد في «الرملة» بفلسطين، وتعيش في الكويت. حصلت على ليسانس في اللغة الإنكليزية ١٩٦٣، ودرست العلوم الاجتماعية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة. وعملت مدرسة للغة العربية، ثم للغة الإنكليزية، ثم مترجمة بوزارة التربية الكويتية. وهي متقاعدة متفرغة لأدبها وشعرها. ومن مؤسسي فرع اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في الكويت.

دعد شاعرة وقصصية، ولها ديوان شعر بعنوان «ولم تمطري يا غيوم»، وديوان من الشعر المنثور «سكينة الإيمان». ينضح شعرُها حبًا لفلسطين، كما أنها شديدة الحنين إلى الكويت. وتكتب القصة القصيرة، وأذيع لها عدد من القصص، كما نشر عدد آخر. شاركت في الندوات الشعرية، ونشرت إنتاجها في الصحف والمجلات العربية.

دُغَة بنت معْنج

اسمها الأصلي مارية بنت معنج (بفتح الميم) أو مغنج (بكسر الميم) العجلية. لقبت بدُغة، من «الدَّغْوة» بمعنى الخلق الرديء وقيل: دغة الفراشة اشتهرت بحمقها، فقيل: «أحمق من دغة». ومن حمقها أنها زُوجت وهي صغيرة في بني العنبر بن تميم، فحملت. فلما ضربها الطلق (المخاض) ظنت أنها تريد الخلاء، فذهبت إلى الغائط، فولدت فصاح الوليد، فقامت مذعورة وجاءت إلى ضَرَّتها (أو أمها) وقالت لها: يا هَناه، هل يفتح الجعر فاه؟ أدركت الضرة أن دغة وضعت فقالت لها ساخرة: نعم، ويدعو أباه. ومضت ضرتها وأحضرت الولد. وسُمي بنو العنبر «بني الجعراء» لهذا السبب.

ومن حمقها أنها نظرت إلى يافوخ ولدها يضطرب، وكان قليل النوم كثير البكاء، فقالت لضرتها: أعطيني سكينًا. فناولتها، وهي لا تعلم ما انطوت عليه، فمضت وشقت به يافوخ ولدها، فأخرجت دماغه. فلحقتها الضرة وقالت: ما تصنعين؟ فقالت: أخرجتُ هذه المِدَّة (القيح) من رأسه ليأخذه النوم. وقد نام الآن.

دلال حاتم
(ولدت ١٣٥٠ هـ = ١٩٣١ م)

ولدت دلال في مدينة دمشق، وتلقت فيها تعليمها حتى نالت الثانوية العامة، ثم دخلت جامعة دمشق، فنالت الإجازة العامة في التاريخ، وعملت سكرتيرة تحرير في مجلة «المرأة العربية» بدمشق، ثم رئيسة تحرير مجلة «أسامة» للأطفال وسرعان ما اتجه قلمها نحو كتابة القصص للأطفال.

نالت دلال جائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وهي عضو اتحاد الكتاب العرب. وقد نشرت عددًا كبيرًا من قصص الأطفال، منها: السماء تمطر خرافًا ١٩٧٦، درس استثنائي ١٩٨٣، مذكرات عشرة قروش ١٩٨٣، الزهر والحجر ١٩٨٩. وكتبت قصصًا للناشئة منها: حدث في يوم ربيعي ١٩٨٤. وترجمت قصصًا للأطفال كذلك. ولها مجموعات قصصية منها: العبور من

الباب الضيق ١٩٧٩، الحلم الجميل ١٩٨٧، حالة أرق ١٩٩٠. وترجمت رواية «الفطيرة الطائرة» لجياني روداري ١٩٨٩. كما كتبت مسلسلات قصصية للأطفال، وخمس مسلسلات إذاعية، ومسرحيتين للعرائس.

دَلوكة

هي دلوكة بنت زبّاء، حكمت أقباط مصر قديمًا. وكانت أول امرأة تحكم مصر بعد هلاك فرعون وجنوده في البحر أيام موسى. ودام ملكها عشرين سنة، وأثر عنها أعمال عظيمة، أهمها الجدار الطويل الذي بنته والذي عرف بحائط العجوز، وقد بقي بعضه ماثلاً حتى أيام المقريزي. يروى أن دلوكة خافت على مصر من هجوم الغرباء على بلادها، بعد أن فقد خير الرجال غرقًا، ووضعت على الجدار حراسًا يراقبون قدوم الأعداء، وبيد كل واحد منهم جرس. فإذا أحسَّ أحدهم بالخطر قرع جرسه، فيسمعه الآخر فيقرع جرسه، وبمدّة ساعة يصل الخبر إلى الملكة. ويروى أنها بنته خوفًا على ابنها الذي يحب الصيد والطواف. اتصفت دلوكة بالحكمة والدراية، ويروى أنها ماتت ولها من العمر مئة وستون سنة!

دليلة
(القرن ١٢ ق. م)

امرأة فلسطينية قديمة، ورد ذكرها في «سفر القضاة» من «العهد القديم»، ومعنى اسمها المعشوق، أو المدلّلة. أغوت البطل شمشون، فأحبها ووقع في حبائلها، فانتزعت منه سرَّ قوته الذي كان في شعره. فقامت بجزٍّ شعره وهو نائم، ففقد قوته الجبارة، فقبض عليه أعداؤه، وقلعوا عينيه، وسجنوه في غزة إلى أن مات.

وقصتها تبين الصراع القائم بين الفلسطينيين أصحاب الأرض واليهود الطامعين بفلسطين. أصل دليلة من غزة، وصفتها الكتب اليهودية بالخائنة لأنها غدرت بشمشون اليهودي. وفي القصة خرافات ووضع، اختلقه اليهود لمآربهم.

دِمْجلونّا

اسم إلٰهة سومرية، ومعنى الاسم: الزوجة الكبيرة للإلٰه «إنكي» المتعالي. وورد اسمها في اللغة الأكدية بلفظ «دمكينا»، وفي اللغة اليونانية «دواكه». وهي أم الإلٰه «مردوخ».

دَنانير
(ت ٢١٠ هـ = ٨٢٥ م)

دنانير شاعرة مغنية في العصر العباسي، كانت مولاة لرجل من أهل المدينة. وهو الذي درَّبها وخرَّجها، فاشتراها الوزير يحيى بن خالد البرمكي، وأحبت البرامكة وغنت لهم وللرشيد. فلما نكب البرامكة أبت أن تغني بعدهم، وأجبرها الرشيد فامتنعت، فغضب وصفعها، ثم رقَّ لها وأطلقها، واعتزلت في بيتها، وأبت الزواج إلى أن ماتت في بغداد.

دَهْماء بنت يحيى
(ت ٨٣٧ هـ = ١٤٣٤ م)

دهماء بنت يحيى بن المرتضى، شريفة زيدية عالمة، وأخت الإمام المهدي الحسني الزيدي أحمد بن يحيى (ت ٨٤٠ هـ)، فاضلة مصنفة من أهل «ثَلا» في اليمن. تلقت العلم عن أخيها الإمام المصنف الكبير، وتزوجت بالسيد محمد بن أبي الفضائل. ومن مصنفاتها الجليلة: «شرح الأزهار» بأربع مجلدات في فقه الزيدية، و«شرح منظومة الكوفي» في الفقه والفرائض، و«شرح مختصر المنتهى». كما كانت تدرّس الطلاب الفقه الزيدي. وتوفيت في «ثلا».

دُوباري
(١١٥٦ ـ ١٢٠٨ هـ = ١٧٤٣ ـ ١٧٩٣ م)

مدام دوباري فرنسية اسمها الأصلي «ماري جين بيكو»، كانت محظية لدى أحد نبلاء فرنسة، ثم نصبها لويس الخامس عشر خليلة له، ولكنها ظلت سنوات على علاقة بالأول وهي في قصر ملك فرنسة. لم تتدخل في السياسة، ولكنها شجعت الفنون والحرف. وكانت تعشق الأثاث المنزلي، فاهتمت بصانعيه، ولهذا امتاز قصرها في «فالينسيز» بالقطع الأثاثية المزخرفة الفاخرة، وفي أيام الثورة وقعت في قبضة روبسبير عام ١٧٩٣ فأعدمت بالمقصلة.

دُولة العباس
(ولدت ١٣٦٩ هـ = ١٩٤٩ م)

ولدت دولة بنت عبد الهادي العباس في قرية «المشرفة» قرب حماة بسورية ودرست في مدارس دمشق وفي جامعتها بكلية الآداب قسم اللغة العربية، ثم بفرع الحقوق في جامعة بيروت العربية. نشرت شعرها وقصصها بأسماء مستعارة: وفاء علي، شاعرة الجبل، ليلى الأخيلية.

لها ديوان «قطرات جرح» ١٩٨٢، ومجموعة قصص قصيرة نشرتها في الصحف والمجلات ولم تطبع في كتاب. حصلت على جائزة تقدير من مجلة «الثقافة» لصاحبها مدحة عكاش.

دَيَانا

إلٰهة القمر والصيد والغابات في المعتقدات الرومانية، وتختلف عن «لونا» في أن ديانا معبودة الجماهير من الطبقات الفقيرة والمسحوقة. وهي أقل أهمية من لونا. يحبها النساء ويعبدنها، ويقصدن معابدها على تلال روما، ويُقمن لها احتفالات في شهر آب. ومعابدها قريبة من معابد لونا. وتقابلها عند الإغريق المعبودة «أرتميس». صوَّروها على شكل صيادة حاملة قوسًا، يرافقها كلب.

دَيَانا
(١٣٨٠ ـ ١٤١٧ هـ = ١٩٦١ ـ ١٩٩٧ م)

الأميرة ديانا اسمها الأصلي «ديانا سْبَنْسر»، ثم أصبحت زوجةَ ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز، وأميرةَ «ويلز» (١٩٨١). ثم لاكتها الألسن بالسوء، إلى أن تناوشتها الصحافة البريطانية والعالمية بنشر صور لها في أوضاع مخزية مع بعض الناس. وبدأت مشاكل مع ولي العهد، ثم تبعها انفصال. وقد اعترف تشارلز بخيانته الزوجية مع امرأة أخرى بدأت تظهر إلى جانبه، مما أصاب الأميرة بالصدمة التي جعلتها تظهر على التلفاز، وتعترف بخيانتها الزوجية مع شخص سمته، وأشارت إلى آخرين. وهنا ثارت الفضيحة الكبرى، وتمت تسوية المسألة بالطلاق.

وبعد فترة من الطلاق تعرفت إلى رجل عربي الأصل، وشوهدا معًا، إلى أن قتلا في حادثة سيارة، اختلف الناس في تفسيرها، وما زال القضاء يبحث في أمرها. وقد أسهمت ديانا في مشاريع خيرية، وسياسية كمسألة نزع الألغام.

دِبُورة

ديبورة امرأة يهودية حكيمة من أنبياء بني إسرائيل. وهي امرأة ملهمة قاضية، زوجة «أبيدوث» من قبيلة «أساشار». عاشت في القرن الثاني عشر قبل الميلاد، واهتمت بتوحيد القبائل الإسرائيلية لتوحيد الصفوف في وجه «يابين» ملك الكنعانيين، وقائده العسكري «سيسيرا». واستطاعت ديبورة أن تنتصر على الكنعانيين في المعركة التي جرت حوالي ١١٥٠ ق.م. وحكمت قبائل إسرائيل بسلام دام أربعين سنة. وكانت مشهورة بحكمها وأقوالها وأشعارها المأثورة، المذكورة في التوراة. يروى أنها كانت تجلس تحت شجرة نخيل وتقضي لبني إسرائيل.

دِيدو

وتسمى إليسّا ـ Elissa، أو إليسار، وهي ديدو بنت ماتان حفيد إيتوبعل ملك صور. وعلى رأي الأساطير الرومانية أنها ملكة قرطاجنة ومؤسستها. خلعت عن العرش، وهاجرت إلى قبرس، ومنها إلى شمالي إفريقية، حيث أسست هناك مدينة قرطاجنة نحو ٨١٤ ق. م. وذكر الشاعر فيرجيل في «الإنياذة» أن «إينياس» مرَّ بها فاستقبلته وأحبته حبًا شديدًا. وحين سافر وتركها أحرقت نفسها في «المحرقة»، وهي المكان الذي يعدُّ لحرق الموتى.

دِيزي الأمير
(ولدت ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٥ م)

ديزي عراقية الأصل، غير أنها ولدت في الإسكندرية بمصر، وتربت مع أسرتها في بلدتها، ودرست فيها. وهي تجيد اللغة الإنكليزية. اشتهرت بقصصها القصيرة التي نشرت بعضها في الصحف، وأصدرت مجموعات قصصية، منها: البلد البعيد الذي تحب ١٩٦٤، ثم تعود الموجة ١٩٦٨، على لائحة الانتظار ١٩٨٨. وترجمت رواية «شقيقتي» ١٩٦٤ تأليف روث مكيني.

دِليديا غراتْسيا
(١٢٩٢ ـ ١٣٥٥ هـ = ١٨٧٥ ـ ١٩٣٦ م)

أديبة إيطالية، ولدت في جزيرة «سردينيا». وباشرت بكتابة رواياتها مذ كانت في التاسعة عشرة من عمرها. وكانت تميل في كتاباتها إلى العنف والقوة، مع خفة الروح. ومن رواياتها: بعد الطلاق ١٩٠٥، وقصبة في مهب الريح ١٩١٣، والهروب إلى مصر ١٩٢٥. وقد نالت جائزة نوبل الأدبية عام ١٩٢٦. وشُبهت في كتاباتها بجورج صاند.

دِيميتر

إلٰهة الخصب والزراعة والخلود في معتقدات اليونان، ويضيفون عليها عنايتها بالزواج، والحصاد، والثمار. وهي أم «برسيفوني» من زوجها زيوس، ولها أعياد خاصة عندهم. ويقابلها في المعتقدات الرومانية «سيريز».

دِينْـزْ ماسُّون
(١٣٢٥ ـ ١٤١٥ هـ = ١٩٠٧ ـ ١٩٩٥ م)

مستشرقة فرنسية أحبت اللغة العربية فقدمت إلى المغرب لمتابعة ما تعلمته في باريس، واستقرت في المغرب منذ ١٩٢٩. وبلغت مرحلة عالية من معرفتها للعربية، فاندفعت في دراسة القرآن وتفاسيره، ثم أقبلت على ترجمة معانيه، وأمضت في جهدها ثلاثين سنة. وعرضت الترجمة على جامعة الأزهر، فأقرتها بعد دراستها.

ولها دراسات متميزة في الأديان المقارنة، من ذلك: القرآن والديانة اليهودية والمسيحية، والتوحيد في القرآن والتوراة. وترجمت لنفسها في كتابها «باب مفتوح على حديقة مغلقة».

الذال

ذات الخال

لقب لجارية إبراهيم الموصلي اسمها «خُنْث»، كانت معشوقة هارون الرشيد، ومشهورة بجمالها، ودلِّها، وغنائها، ومعرفتها بكثير من الفنون. لقّبها الخليفة بذات الخال لوجود خال على شفتها السفلى، وكان هذا الخال يجذب الناظرين إلى حسنها بشوق. وكان الرشيد يُمضي معظم أوقات فراغه معها، ويفضلها على غيرها من جواريه. دعته مرة إليها فأرسل إليها أنه قادم، فاعترضته جارية، فخلد إليها. وحين علمت ذات الخال بذلك أتت بمقراض وقطعت الخال، فتألم الرشيد لذلك وصالحها، ثم وهبها لحمويه الوصيف.

ذات النِّحْيَيْن

لقب امرأة من تيم اللَّه بن ثعلبة، كانت تبيع السمن في الأسواق. قصدها «خَوّات بن جبير الأنصاري» يومًا ليشتري سمنًا من عندها. فوجدها وحيدة فطمع بها، فتقدم من ظرف السمن ففتحه وذاقه، ثم أمسكها إياه، وتناول ظرفًا آخر وفتحه وأمسكها إياه. ولما رآها ممسكة بالظرفين انقلب عليها، وقضى وطره. ثم أسلم خوات وحسن إسلامه.

ذات النطاقين: أسماء بنت أبي بكر.

ذات الهِمَّة

بطلة السيرة الشعبية «الأميرة ذات الهمة». هي ابنة مظلوم بن الصحصاح الكلابي، تربت تربية بطولية، حيث تدربت على ركوب الخيل، والمبارزة بالسيف. وقد رفضت الزواج حتى بابن عمها الحارث الذي كان يحبها. غير أنه خدعها وبنى بها ليرغمها على الزواج به، لكنها أبت، وحملت منه ولدًا أسمته عبد الوهاب، فكان ابنها رفيقها في بطولاتها. ووهبت نفسها لحرب الروم على الثغور دفاعًا عن الإسلام، فبايعها بنو كلاب، وعينوها أميرة عليهم، وبالنظر إلى ما حققته من انتصارات منحها الخليفة وابنها لقب «سيفي الإسلام». وقد وقعت مرارًا في الأسر، وكانت تنقذ نفسها، أو ينقذها رجالها. وهي حكاية وربما ليست من الواقع.

الذلفاء

امرأة حسناء بيضاء كانت ابنة عم نجدة بن الأسود وزوجته في العصر الأموي. كانت أمة من أهل المدينة، اشتراها في البدء سعيد بن عبد الملك (ت ١٣٢ هـ) أحد أمراء بني مروان، ثم انتقلت إلى أخيه سليمان بن عبد الملك، وأحبته حبًا جمًا، وكان يقول فيها شعرًا. وكانت الذلفاء شاعرة.

الراء

رابعة الشامية
(القرن ٣ هـ)

رابعة بنت إسماعيل الشامية، زوجة أحمد بن أبي الحواري. روى عنها زوجها كثيرًا من أقوالها وأحوالها التي تبين زهدها وإقبالها على الطاعة، والصوم والقيام. وكانت تقول لزوجها: «لستُ أحبك حب الأزواج، وإنما أحبك حب الإخوان». ولها شعر صوفي في الخوف والمحبة. وذكر الرواة أنها كانت في عبادتها وزهدها وأقوالها تقلد رابعة العدوية، وكثيرًا ما كانت أقوالهما وحوادثهما تختلطان. وكان لها مريدات سلكن مسلكها. توفيت في دمشق، ودفنت في مشهدها بالقرب من المدرسة القيمرية. وقيل: دفنت على رأس جبل الطور بالقدس.

رابعة العَدَوية
(ت ١٣٥ هـ = ٧٥٢ م)

رابعة بنت إسماعيل العدوية، أم الخير إحدى بنات أبيها الفقير. ولدت في البصرة، مولاة لآل عتيك. واشتهرت بصلاحها ونسكها، ولها أخبار كثيرة في عبادتها. وهي شاعرة، ولها أقوال مأثورة. توفيت في القدس حين زارتها، وكان قبرها يزار حتى القرن السابع الهجري على رأس جبل الطور. وقد شكّوا في سنة وفاتها حتى جعلوها ١٨٥ هـ. ولما حضرتها الوفاة دعت خادمتها «عبدة» وقالت: يا عبدة لا تؤذني بموتي، وكفنيني بجبتي هذه. وهي جبة من شعر. ودفنت في بيت المقدس.

راحِيل ـ ١

ومعناه «الشاة»، وهو اسم ابنة «لابان» الصغرى (ولابان خال يعقوب) وكانت جميلة حسنة المنظر. رآها يعقوب وأختها عند البئر بالقرب من حرّان تنتظران لتستقيا، فسقى لهما. ولما دعاه أبوهما وشكر له صنيعه، سأله إذا كان يريد الزواج بإحدى ابنتيه، فاختار راحيل وشرط عليه أن يخدمه سبع سنوات حتى يزوجه إيّاها. وهي أم يوسف وبنيامين، وماتت عند ولادة بنيامين. وهي التي أخفت أصنام أبيها عند ارتحال يعقوب إلى كنعان. وما زال قبرها معروفًا على بعد ميل شمالي بيت لحم، ويعرف مزارها بقبة راحيل.

راحيل ـ ٢
(١٢٣٧ ـ ١٢٧٥ هـ = ١٨٢١ ـ ١٨٥٨ م)

راحيل فتاة يهودية من سويسرة، كان أبوها يهوديًا يبيع بضائعه متجولاً. بدأت الغناء صبية مع أخت لها، في الشوارع، وكان الناس يتصدقون عليهما. وانتقلت أسرتها إلى ألمانية ثم استقرت في فرنسة. وتردد على مسرحها الوزراء، وشاهدها ملك فرنسة لويس فيليب وأكرمها. ووصفها ألكسندر دوماس بأنها ذات سلطان قويّ على عقول المشاهدين. وانتقلت إلى بريطانية ١٨٤٠، فأثنت عليها الصحف، واستقبلتها الملكة فيكتوريا وأكرمتها. ثم سافرت إلى الولايات المتحدة ١٨٥٥، فلم تنجح لأن الأمريكان لا يهتمون بالمسرحيات الفرنسية. وداهمها المرض، فقصدت مصر، ولكنها لم ترتح، فعادت إلى فرنسة، وزارت المسارح التي كانت تمثل فيها وتغني حتى فارقت الحياة.

راعُوث

امرأة مؤابية، وهي بطلة الرواية في ثامن سفر من العهد القديم، وسمي باسمها، عاشت في فقر مدقع أيام المجاعة. وقد تزوجت في أول أمرها بزوج مؤابي، وبعد المجاعة انتقلت إلى مملكة يهوذا. وبينما كانت تلتقط ما يتبقى خلف الحصادين في حقل «بوعز» لمحها رجل، وهو ثري قريب من حميها «أليمالك»، فتزوجها ورزق منها غلامًا اسمه «بعوبيد»، وهو جد داود النبي.

رانْدين أَغْنَغ كارْتيني
(١٢٩٧ ـ ١٣٢٢ هـ = ١٨٧٩ ـ ١٩٠٤ م)

تعتبر راندين بطلة تحرير المرأة في أندونيسية، أسهمت

في نهضة بلادها، وعانت الكثير في سبيل قضيتها. وهي فتاة عاشت ربع قرن، وماتت في عز شبابها بعد أن أخمدت نار الثورة على المستعمرين الهولنديين. كان أبوها حاكم ولاية «جيبارا» في وسط «جاوا»، بمعنى أن منزلها كان على اتصال كبير بالهولنديين. وقد أخذت عن أبيها قوة الشخصية والغيرة القومية، لها خمسة إخوة، وأربع أخوات. وبدأت بمخاطبة المستعمرين بالمناقشة الموضوعية فتضايقوا لأنهم لم يعتادوا أن يلقوا معارضة من الرجال، حتى يلقوها من النساء!

كان العرف في البلاد يمنع البنت من الدراسة بعد الثانية عشرة، لكنها عارضت وأصرّت حتى نزل أبوها على رغبتها أمام هذا الجدل المذهل فأرسلها إلى المدرسة الهولندية مع أخت لها. وتبنى أبوها مخالفة الأعراف لما لمس في راندين هذا النبوغ المتميز. فبدأ بعمل نضالي لحض الآباء على تعليم بناتهم. لكن اضطر إلى إبقائها في المنزل وإحضار المعلمين يعلمونها. وبدأت تناقش الرجال بأن الهولنديين لا يمتازون عليهم إلا بالعلم. وبدأت هي وأخواتها بقراءة أي كتاب هولندي. ورفضت فكرة الزواج في سبيل العلم والعمل. وأخذت تجمع بنات جيلها في منزلها وتعلمهم معنى الحرية والكرامة. وكتبت إلى الزعماء تنبههم إلى أن المستعمر يسعده أن يبقوا على جهل، وطالبت الهولنديين بضرورة فتح المدارس. وكتبت إلى البلاد في هولندة. ودُعيت مع أختيها «الثالوث الجاواني» وأسست بعد زواجها برجل مناضل ثلاث مدارس، وأول مصح مجاني، لكن الموت فاجأها وهي نُفَساء. فقام كبير المسؤولين في التربية بجمع رسائلها إليه وإلى غيره وطبعها، فانتشرت دعوتها في البلاد، وحفظت مقالاتها وغدت أساسًا لتقدم الوطن، وتحرر المرأة، ونشر التعليم.

الرَّباب

(ت ٦٢ هـ = ٦٨١ م)

الربابُ زوجة الحسين بن علي (رضي الله عنه) الشهيد، وهي بنت امرىء القيس بن قيس. رافقت الحسين في سفره إلى كربلاء، وشهدت الوقعة واستشهاد زوجها وبعد المعركة نقلت إلى دمشق عبر حلب حيث أسقطت جنينها وما زال مرقده في «مشهد». ومن دمشق عادت إلى المدينة، فتسابق الأشراف إلى خطبتها فأبت الزواج. وبقيت في المدينة لا يظلها سقف بيت حتى بليت وماتت أسًى على الحسين السبط الشهيد. وهي شاعرة ولها شعر في رثاء زوجها، في الكامل لابن الأثير.

رَباب الكاظمي

(ولدت ١٣٣٧ هـ = ١٩١٨ م)

ولدت رباب في مصر، وكان أبوها الشاعر عبد المحسن الكاظمي من العراق، وأمها سيدة تونسية. وكان جدها لأمها محمود أحمد التونسي من الوطنيين الذين قتلتهم يدُ الاستعمار الغادرة. رافقت أباها واستلهمت من شاعريته.

قالت الشعر في مطلع شبابها. وما كان أبوها يريد لها المسيرة في الأدب، ولكنها أصرت على المسيرة ونشرت شعرها الوطني في عدد من صحف مصر مثل «الأهرام»، و«كوكب الشرق». وكانت تشارك في القضايا الوطنية. جمعت شعر والدها في ديوان، وكتبت مقدمته.

ربيعة خاتون

(٥٦١ ـ ٦٤٣ هـ = ١١٦٦ ـ ١٢٤٥ م)

ربيعة بنت أيوب بن شاذي، أخت السلطان صلاح الدين الأيوبي (ت ٥٨٩ هـ) الصغرى، اتخذت دمشق لها مستقرًا، واشتهرت بفضلها وتقواها. من مآثرها بناؤها المدرسة الحنبلية في جبل الصالحية، وجعلت له أوقافًا. وتوفِّيت في دمشق.

رجاء أبو غزالة

(١٣٦١ ـ ١٤١٦ هـ = ١٩٤٢ ـ ١٩٩٥ م)

ولدت رجاء في المملكة الأردنية، وتوفيت في عمان. وهي كاتبة، قاصة، مترجمة، شاعرة. أصدرت مجموعة قصصية بعنوان «الأبواب المغلقة»، وترجمت مجموعة قصصية بعنوان «اليانصيب». وأصدرت ديوان شعر بعنوان «معك أستطيع اغتيال الزمن». ولها دارسة أدبية بعنوان «القمقم في شخصية المرأة».

رَحمة

رحمة زوجة نبي الله أيوب بنت أفرايم بن يوسف بن يعقوب، كانت من النساء الصالحات المطيعات لأزواجهن. فقد صبرت على آلام زوجها أيوب حيث لم يبق له مال ولا ولد ولا صديق. وكانت تعمل لتأتيه بالطعام والشراب، وكانا يبيتان بحمد الله، إلى أن جاءها إبليس يومًا في صورة رجل، فسألها عن زوجها فأشارت إليه وهو يحك جلده

والديدان تعبث به، فوسوس لها وذكّرها بما كانت عليه من نعيم وشباب. فجاءت إلى زوجها تعاتبه، فعلم أيوب أن عدو الله جاءها، فقال لها: متّعنا الله ثمانين عامًا وابتلانا بسبع سنوات. وقال لها: لئن شفاني الله لأجلدنك مئة جلدة، وطعامك وشرابك عليّ حرام. وطردها.

حتى إذا شفاه الله بعد أن ألهمه الاغتسال من النبع عاد إلى شبابه، وضاعفه الله من ماله وأنعامه. وحين جاءته تبكي قبلها، وأمره الله أن يأتي بمئة قضيب من خفاف الأغصان، ويضربها ضربة واحدة. ويروى أنها جزت شعرها وباعته كي تأتي لزوجها بالطعام.

رَحمة خُوري صَروف
(١٢٩٨ ـ ١٣٤٠ هـ = ١٨٨٠ ـ ١٩٢١ م)

أديبة ومحاضرة، ولدت في طرابلس بلبنان، وتلقت علومها العالية في مدرسة البنات الأمريكية بطرابلس، ونالت شهادتها وهي في السابعة عشرة، فاختارتها عمدة المدرسة الأمريكية في حمص للتدريس. وفي ١٩٠٦ قدمت إلى القاهرة بعد أن تزوجت، وشرعت تنشر مقالاتها في «المقطم»، وألقت محاضراتها في الجامعة المصرية قسم الطالبات، كما نشرت في مجلة «المقتطف» عددًا من مقالاتها، وكانت حريصة على توجيه البنات وتربيتهن، وأخذت وزارة المعارف بآرائها.

رُشْدية الجلبي
(ولدت ١٣٣٤ هـ = ١٩١٥ م)

ولدت رشدية في الموصل شمالي العراق، وعملت حقبة مديدة في مجال التربية والتعليم، وهي قصصية وباحثة. نشرت أربع مجموعات قصصية، منها: المفتاح الذهبي ١٩٦٥، البنت الفضولية، والخريف، كلاهما ١٩٦٦. ولها كتاب تربوي شرحت فيه خبرتها «خبراتي التربوية والتدريسية في التعليم في الصف الأول» ١٩٥٣. ولها دراسات حول تربية الأطفال، منها: الطفل في الصباح، الطفل في المدرسة، الطفل في المساء.

رَضْوى عاشور
(ولدت ١٣٦٦ هـ = ١٩٤٦ م)

ولدت رضوى في القاهرة، وفيها تلقت تعليمها. ودخلت كلية الآداب فحملت شهادة الإجازة في اللغة الإنكليزية وآدابها ١٩٦٧. وسافرت إلى الولايات المتحدة فحصلت على شهادة الدكتوراة ١٩٧٥. وحين عادت إلى وطنها عملت مدرسة في جامعة عين شمس، ورئيسة لقسم اللغة الإنكليزية.

رضوى باحثة، أديبة، قاصة، روائية. ومن دراساتها: الطريق إلى الخيمة الأخرى ١٩٧٧، الرواية في غرب إفريقية ١٩٨٠. وكتبت مذكراتها في الولايات المتحدة «الرحلة، أيام طالبة مصرية في أمريكة» ١٩٨٣. ولها مجموعة قصص «رأيت النخل» ١٩٨٩. وأصدرت مجموعة من الروايات، منها حجر دافىء ١٩٨٥، خديجة وسوسن ١٩٨٩، سراج ١٩٩٢، غرناطة ١٩٩٤.

رَضِيّة بنت إيلتوتْمش
(ت ٦٣٧ هـ = ١٢٣٩ م)

ملكة مدينة «دهلي» من السلاطين المماليك في الهند، جعلها الملك «إيلتوتمش» ولية العهد بعد وفاة ابنه الأكبر. وتسلمت الحكم ٦٣٤ هـ ـ ١٢٣٦ م، بعد أبيها بعد أن رفض الشعب حكومة أخيها الصغير ركن الدين فيروز شاه. فهدّأت الأوضاع، وأخمدت الفتن، وحكمت بذكاء وإخلاص، وقد كانت خامس ملوك دولة الهند، وقد كان لها من الصفات ما يؤهلها لتولي الحكم. وكان والدها يُنيبها منابه إذا غاب، ويفضلها على الذكور، ولما رأى أخوها أن منزلة أخته في صعود، أعدّ جيشًا لحربها، فاستمالت قواده، ثم هاجمت المتآمرين وانتصرت عليهم. واغتالها فلاح طمعًا بثيابها الغالية وهو لا يعرفها، ودفنت بقبّة لا تزال تزار، بعد أن حكمت ثلاث سنوات ونصف السنة. كانت تلقب «رضية الدنيا والدين»، كما تلقب «بلقيس جهان».

رِفْقة

ومعنى الاسم الرباط، وهي زوجة إسحاق النبي، أبوها «بتوئيل». فعندما شبّ إسحاق كلف أبوه إبراهيم الخليل أحد خدامه ليبحث له عن زوجة لابنه من بين فتيات عشيرته، فوفقه الله إلى اختيار رفقة. وبعد مرور عشرين سنة على زواجهما ولدت رفقة يعقوب وعيسو، وأحبّت ابنها يعقوب أكثر من عيسو. ماتت رفقة قبل إسحاق، وكان ابنها يعقوب عند خاله لابان، ودفنت في مغارة المكفيلة عند قبر إبراهيم.

رَقاش بنت ضُبيعة

رقاش بنت ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة، أم جاهلية تزوجها

شيبان بن ذُهل من بني بكر بن وائل، وأنجبت منه بنين نسبوا إليها، فقيل لهم: بنو رقاش، ومنهم بنو ملكان، وزيد مناة ابني شيبان. وكان يقال لها: أم ملكان.

رَقاش بنت هَمْدان

رقاش بنت همدان بن مالك، أم جاهلية يمانية من كهلان. تزوجت عدي بن الحارث، وأنجبت منه بنين نسبوا إليها. ومن أولادها: لخم، وجذام، وعفير، وعاملة وهو الحارث.

رُقَيَّة
(ت٢ هـ = ٦٢٤ م)

ابنة رسول الله عليه الصلاة والسلام من السيدة خديجة رضي الله عنها، تزوجها في الجاهلية عُتبة بن أبي لهب، ثم أمره أبوه بمفارقتها بعد نزول سورة «المسد» ﴿**تبَّتْ يدا أبي لهب وتَبَّ**﴾ وكانت قد أسلمت مع أمها. ثم تزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه، وصحبته إلى الحبشة حين هاجر مع من هاجر من المسلمين فرارًا من أذى قريش وبطشها. توفيت في المدينة المنورة في العام الذي جرت فيه موقعه «بَدْر» بمرض الحصبة، وكان عثمان يرعاها في مرضها، ولهذا لم يشارك في المعركة.

الرُّمَيْصاء
(ت نحو ٣٠ هـ = ٦٥٠ م)

الرميصاء ـ وقيل الغُمَيْصاء ـ بنت مِلْحان بن خالد بن زيد، من بني النجار، وتعرف بأم سُليم، وهي أم أنس بن مالك. صحابية دخلت على النبي ﷺ تشكو زوجها وتزعم أنه لا يصل إليها. فقدم زوجها وكذَّبها، وزعم أنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول. وقد قتل زوجها مالك أبو أنس بعد ظهور الإسلام، فأسلمت. فخطبها زيد بن سهل، وكان على الشرك يعبد وثنًا من خشب. فجعلت مهرها دخوله في الإسلام، فأسلم.

كانت الرميصاء تشارك المسلمين في حروبهم، وشوهدت مع السيدة عائشة في غزوة حنين تحملان القرب وتسعفان الجرحى والمحاربين. وكانت تحمل خنجرًا تطعن به المشركين. كما شاركت في معركة أحد في الطعن ومداواة الجرحى وكان النبي ﷺ يكرمها ويزورها في بيتها، ويقيل عندها، وأخبرها أنها شهيدة. حضرت فتح قبرس، وكان معاوية بن أبي سفيان أمير الجيش في عهد عثمان، فسقطت عن بغلتها فماتت فدفنت هناك. وهي من المبشرات بالجنة. وقيل: اسمها «الغميصاء» بالغين المعجمة. واشتهرت بأم حرام.

روحية حسن القُلّيني
(١٣٣٤ ـ ١٤٠٠ هـ = ١٩١٥ ـ ١٩٨٠ م)

شاعرة مبرِّزة من مصر، ولدت في مدينة «دُسوق» من محافظة «كفر الشيخ». ونشأت نشأة دينية برعاية والدها الشيخ، فاهتمَّ بتعليمها، حيث أرسلها إلى طنطا ثم إلى الإسكندرية. وبعد أن نالت الثانوية العامة دخلت جامعة القاهرة وحصلت منها على الإجازة باللغة العربية عام ١٩٤٢.

سافرت إلى العراق للتدريس فمكثت في الموصل عامين، ثم عادت إلى القاهرة مدرّسة، ثم مدير عام الإدارة العامة للتفرغ، والمراكز الثقافية.

صدر لها عدد من الدواوين والدراسات الأدبية منها:

«همسة الروح» ١٩٥٨، و«أنغام حالمة» ١٩٦٤، و«رحيق الذكريات» ١٩٧٩ وهو آخر إنتاج لها. وقد عملت عضوة في لجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بالقاهرة عام ١٩٦٩. وأسلوبها الشعري متين، ومنهجها النظم على الشعر العمودي.

روز غريِّب
(ولدت ١٣٢٧ هـ = ١٩٠٩ م)

من مواليد لبنان، تلقت تعليمها في بيروت، ثم حصلت على درجة الماجستير في الآداب، واتجهت لتعليم اللغة العربية في المدارس، والتأليف في حقل التدريس. فنشرت مجموعة من الكتب المدرسية المعينة، منها: الإنشاء الحديث، البيان الحديث، القراءة السهلة.

وهي قاصة، وأديبة وشاعرة. نشرت عدة مجموعات قصصية، منها: قصص من الحياة، حكايات جحا، وكتبت بعض المسرحيات، منها: أربع مسرحيات مغنّاة، مسرحيات الأحداث. ولها ديوانان شعريان: أغاني الصغار، حديقة الأشعار. وإنتاجها المذكور كله موجه للأطفال والناشئة. ولها دراسات أدبية جادة، منها: النقد الجمالي وأثره في النقد العربي ١٩٥٢، جبران في آثاره الكتابية ١٩٦٩، أضواء على الحركة النسائية، نسمات وأعاصير في الشعر النسائي العربي المعاصر.

روز اليوسف
(ت ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م)

ممثلة مسرحية مصرية، وصحفية، أصلها من طرابلس لبنان. انتقلت إلى مدينة الإسكندرية وهي في سن العاشرة، وقد ظهرت مواهبها في التمثيل، فعملت مع فرق مسرحية عديدة، كفرقة رمسيس وفرقة جورج أبيض، وتلألأت نجومها في سماء المسرح. ومن بعد ذلك اعتزلت التمثيل، وداعبتها فكرة إنشاء مجلة أسمتها باسمها، وذلك في عام (١٩٢٥)، وهي مجلة أسبوعية ما زالت حتى الآن تحمل نفس الاسم، وتعنى بالشؤون كافة.

روزا لوكْسُمْبرغ
(١٢٨٧ ـ ١٣٣٨ هـ = ١٨٧٠ ـ ١٩١٩ م)

ولدت روزا في بولندة الروسية وحصلت من سويسرة على الدكتوراة في العلوم الاقتصادية من جامعة زيوريخ، وسرعان ما اشتهرت بخطاباتها وكتابتها بالألمانية، وارتقت منصبًا قياديًا في الحزب الاشتراكي الديموقراطي الألماني. وشاركت «كارل ليبخنت» بتأسيس حزب «سبارتاكوس» ١٩١٦، وهو الاسم الذي كان كارل يوقع به نشراته ضد الحكومة. وفي هذه الأثناء وضعت روزا في سجن تحفُّظي، ولم يطلق سراحها إلا عام ١٩١٨ مع نشوب الثورة الألمانية، فحوَّلا حزبيهما إلى حزب رسمي شيوعي ألماني. وفي أيام المظاهرات التي قام بها الشيوعون قبض عليهما. وبينما كانا ينقلان إلى السجن قتلهما الجنود. وقد انتقدت في كتابها «الثورة الروسية» لكسمبورغ الهيكل المركزي في حزب البلاشفة بزعامة لينين، وأدانت أفعال الرعب التي قاموا بها، ودعت إلى استخدام الإضرابات السياسية الجماعية باعتبارها سبيلاً إلى الثورة.

روشَنْ بَدْرَخان
(١٣٢٧ ـ ١٤١٢ هـ = ١٩٠٩ ـ ١٩٩٢ م)

أميرة كردية، وكاتبة مترجمة. ولدت في مدينة قيصري حيث كان والدها منفيًا إليها. واسم والدها صالح محمود صالح، وزوجها جلادت بدرخان، وعاشت أربع سنوات من سِني طفولتها في إستانبول. ثمّ أعيد نفيُ أهلها البدرخانيين إلى مناطق مختلفة من الشرق الأوسط. فأقامت في دمشق ودرست في مدراسها، ثم عملت معلمة فيها.

مَثّلت شعبها الكردي في اليونان في مؤتمر «أنتي كولونياليزم: ضد الاستعمار» عام ١٩٧٥. وفي عام ١٩٧١ لبَّت دعوة قائد الثورة الكردية في العراق، فأسَّست «الاتحاد النسائي الكردي» في مدينة «حاجي عمران».

توفيت بمدينة «بانياس» السورية ودفنت في المقبرة التي دفن فيها زوجها «جلادت» بدمشق. كانت تجيد التركية والعربية إلى جانب لغتها الكردية. فأقبلت على ترجمة عدد من الكتب، منها «غرامي وآلامي» تأليف مكرم كامل عام ١٩٥٣، و«رسالة إلى الشعب التركي» للشاعر كوران عام ١٩٥٤، و«مذكرات معلمة» تأليف رشاد نوري عام ١٩٥٤، و«صفحات من الأدب الكردي» عام ١٩٥٤، إلى غير ذلك من الكتب. ومعنى اسمها الضوء.

رُوشَنَك

اسم أميرة فارسية هي ابنة داريوش الثالث تزوجها الإسكندر عندما فتح بلاد فارس. ويذكر أن اسمها «استاتيرا»، أو «برسين»، أو «روشن» والكاف للتصغير. وقيل: إنها ابنة ملك بلخ، ويكون بذلك الإسكندر تزوج أميرتين فارسيتين. وقد تزوج روشنك بعد أن أسرها عام ٣٢٧ م. ومعنى اسمها: الضوء الخفيف.

رَوْضة الفَرخ الهدهد
(ولدت ١٣٦٦ هـ = ١٩٤٦ م)

ولدت روضة في يافا بفلسطين، ودرست علومها في رام الله، ثم دخلت جامعة الناصرة لتدرس الصيدلة، فأمضت ثلاث سنوات، ثم عزفت عن المتابعة، فسافرت إلى بيروت حيث نالت شهادة الحقوق من جامعة بيروت العربية. وهي عضو رابطة الكتاب الأردنيين، ورئيسة جمعية أصدقاء الأطفال في الأردن، وعضو الرابطة الوطنية لتربية وتعليم الأطفال (كذا). ونالت جائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٨٢. وأسست دار كندة للنشر.

وجهت روضة قلمها للكتابة للأطفال، فأصدرت قرابة عشرين قصة للأطفال منها: في أحراج يعبد، الشيخ عز الدين القسام ١٩٧٩، قافلة الفداء، محمد أحمد الحنيطي ١٩٨٠، رحلة النضال، بطل سلمة الشيخ حسن سلامة، وغيرها.

رَيّا السُّلَمِيّة

ريا بنت الغطريف من بني سُليم. كانت تسكن بادية السماوة بين الكوفة والشام مع أهلها، وكان أبوها سيد

قومه. وهي شاعرة وأخبارها مذكورة في تزيين الأسواق، وقد أحبها عتبة بن الحباب الأنصاري الشاعر، فخطبها من أبيها الغطريف فوافق على زواجها. وبينما كانت مع زوجها في طريقهما إلى المدينة خرجت عليهما خيل فقتلت زوجها، فرثته بأبيات وجدانيّة، ثم ماتت على أثره، ودفنت إلى جانبه، وقد نبتت على قبرهما شجرة، عرفت بشجرة العريسين.

ريحانة بنت شمعون
(ت ١٠ هـ = ٦٣٢ م)

ريحانة بنت شمعون بن زيد من بني قُريظة أو من بني النَّضير. كانت يهودية فسبيت وأسلمت، فأعتقها النبي ﷺ وعرض عليها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب، فقالت: يا رسول الله بل تتركني في ملكك فهو أخفّ علي وعليك. وكان النبي ﷺ معجبًا بأدبها وبيانها، وما كان يردُّ لها طلبًا. ولم تزل في كنفه إلى حجة الوداع، فماتت وهو عائد منها، فدفنها بالبقيع. وقيل: إن اسمها ريحان بنت زيد بن عمرو.

ريكامْييه
(١١٩١ ـ ١٢٦٦ هـ = ١٧٧٧ ـ ١٨٤٩ م)

مدام ريكامييه صاحبة أشهر صالون أدبي في فرنسة. اسمها جولييت، وكانت أجمل نساء عصرها وأكثرهن أناقة، ولدت في مدينة «ليون» في منزل أبيها «جان برنار». وكان أبواها يستقبلان بعض شخصيات فرنسة في منزلهما، فتعلمت منهما، كما علمتها أمها كيف تتزين، وكيف تستقبل. وتزوجت وهي في الخامسة عشرة «جاك روز ريكامييه» وهو في الثانية والأربعين من عمره، وكان تاجرًا ثريًا، وصاحب قصر عظيم، فكتب كل شيء باسم جولييت. وجعلت هذا القصر صالونًا لأعظم شخصيات فرنسة السياسيين كأخوي نابليون، وأعظم الأدباء مثل شاتوبريان، ومدام دي ستايل وبلزاك. غير أنها كانت عفيفة جدًا على رغم كثرة المحبين لها.

سافرت إلى إنكلترة ١٨٠٢، فاستقبلها الأمير دوغال ولي العهد، الذي غدا الملك جورج الرابع، وعدد من رجالات القصر. كما زارت إسكتلندة وهولندة. وكان استقبالهم لها حافلاً لجمالها، وأناقتها. وحاول نابليون أن يقربها من بلاطه، لكنها رفضت لأنها ضد سياسته الديكتاتورية. وقد أصيبت بنكبات عدة، منها إفلاس زوجها وعيشها في جناح لأحد الأديرة، ثم ضعف بصرها ١٨٤٠، وفقدت الرؤيا ١٨٤٧ بعد عملية فاشلة وأمرت بحرق مذكراتها. وكتب عنها عدد كبير من الأدباء، ممن كان لها فضل على شهرتهم.

الزاي

زاهدة العباسيّة
(٦٧٨ ـ ٧٢٩ هـ = ١٢٧٩ ـ ١٣٢٨ م)

ولدت زاهدة بنت محمد بن مبارك بن الخليفة المستعصم بالله آخر خلفاء بني العباس في بغداد، ودرست مع أخواتها على مشاهير شيوخ بغداد. وكانت زاهدة على جانب كبير من الذكاء والحافظة وسعة الفكر. وكان العلماء والشعراء يؤمُّون دارها لأخذ آرائها في الأديان والمذاهب والشعر والأدب.

وقد أنشأت مدرسة في العمادية ببغداد وأسمتها المدرسة الزاهدية، لكنها تهدمت. ثم أعاد تجديد بنائها الأمير سيدخان العباسي ١٠٢٤ هـ، وأسماها باسمه. وقد تزوجت زاهدة ابن عمها عماد الدين وأنجبت عدة أمراء وأميرات. اشتهرت بورعها وكرمها ومساعدة الفقراء، وكانت تحج كل عام.

الزَّبّاء
(ت ٢٨٥ م)

الزباء بنت عمرو بن الظرب ملكة تدمر وبادية الشام في العصر الجاهلي. وأطلق اليونان عليها اسم «زنوبيا»، وهي عربية الأب يونانية الأم من نسل كليوباترة ملكة مصر. تولت عرش تدمر بعد وفاة زوجها أذينة عام ٢٧٦ م، وكانت بلادها تحت السيطرة الرومانية، فطردتهم من تدمر واستقلت وامتدت رقعة حكمها من الفرات إلى بحر الروم، ولقبت نفسها «أوغُستيا».

كانت الزباء غزيرة المعارف، بارعة الجمال. وهي التي قتلت جذيمة الأبرش ملك الحيرة، وسمّمت عمرو بن عدي ابن أخته الذي حاول قتلها ثأرًا لخاله، ثم شغلت بحروب الروم المتوالية إلى أن وقعت أسيرة في أيديهم، فسيقت إلى رومة ٢٨٤ م وسجنت، فماتت غمًا. وقيل: هما اثنتان. كانت الزباء تشبه كليوباترة في جمالها وطموحاتها، وتفوقها عقلاً وحلمًا. قيل في موتها: إنها انتحرت حتى لا ترى شعب رومة يسخر منها، وقيل: إن الإمبراطور وهبها دارًا عاشت فيها في رومة. والزباء: المرأة الغزيرة الشعر طويلته.

زُبيدة بشير
(ولدت ١٣٥٧ هـ = ١٩٣٨ م)

زبيدة شاعرة وإذاعية، ولدت في «ساقية سيدي يوسف» بتونس. تأثرت بمذهب المهجريين، وأبي القاسم الشابي، ولها شعر عاطفي وجداني عملت مذيعة في إذاعة تونس، وإذاعة صوت أمريكة، ومثلت تونس في مؤتمر أدباء العرب الذي عقد في بغداد ١٩٦٥.

لها ديوان «ضياع»، و«حنين»، وديوان صدر باسمها «ديوان زبيدة بشير».

زُبيدة الهاشمية
(ت ٢١٦ هـ = ٨٣١ م)

هي زبيدة بنت جعفر بن المنصور الهاشمية، زوجة هارون الرشيد وابنة عمه، وأم الأمين بن الرشيد. اسمها «أمة العزيز»، ولكنها اشتهرت بلقبها زبيدة، وإليها تنسب «عين زبيدة» في مكة. وبعد موت الرشيد وقتل الأمين اضطهدها رجال المأمون، فكتبت إليه تشكوه سوء المعاملة، فأكرمها وأسكنها قصرًا في دار الخلافة.

كانت زبيدة من فُضليات النساء وشهيراتهن، ثرية جدًا، متدينة، ذات جمال. كثرت آثارها الخيرية على طريق الحاج، فكانت تبني المصانع والبرك والآبار والمنازل من بغداد إلى مكة، حتى جعلت الطريق عبر الصحراء مأهولة مأمونة. وتوفيت في بغداد.

زَرْقاء اليمامة

هي امرأة عاشت في «اليمامة» أيام الجاهلية. وكان يضرب بها المثل في حدَّة البصر، إلى درجة الزعم أنها

كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام. وقد كانت تحذّر قومها كلما جاءهم غزو. وروت كتب التاريخ أن قومًا من العرب أرادوا غزو اليمامة فخافوا افتضاح أمرهم على يد الزرقاء، فاحتالوا بأن استتروا وراء شجر قطعوه، فلما سئلت الزرقاء عما تراه ذكرت شجرًا يسير، فاستخفّوا بقولها، ولم يأبهوا له، فكبسهم الجيش واستأصلوهم، واقتلعوا عَيْني الزرقاء، ثم ماتت بعد أيام. وزعموا أن قوة بصرها لاكتحالها بالإثمد كثيرًا، وأن عينيها كانتا زرقاوين فلقبت بهذا اللقب. ولم يذكر اسمها الأصلي أحد ممن سرد روايتها.

زَعيمة الباروني
(١٣٢٨ ـ ١٣٩٦ هـ = ١٩١٠ ـ ١٩٧٦ م)

ولدت زعيمة بنت سليمان الباروني في «جادو» إحدى قرى جبل «نَفُوسة» في ليبيا، وتلقَّتْ دراستها الأولى في إستانبول باللغة التركية، ثم تابعت دراستها بالعربية في بلادها، وبعد وفاة والدها سليمان عملت في سلك التعليم بطرابلس منذ عام ١٩٥٠، ثم تنقلت في وظائف عدة، منها نائبة لمديرة كلية المعلمات، وشاركت في عدد من المؤتمرات والجمعيات.

صدر لها «القصص القومي» ١٩٥٨، و«صفحات خالدة من الجهاد للزعيم الليبي سليمان الباروني» ١٩٦٤، إلى جانب عدد من المقالات المنشورة في الصحف المحلية.

زكيّة مالُ الله
(ولدت ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م)

ولدت زكية بنت علي مال الله بمدينة الدوحة في قطر، وحصلت من جامعة القاهرة على بكالوريوس صيدلة، وماجستير، ودكتوراه ١٩٩٠. وهي رئيسة قسم معامل الرقابة الدوائية بقطر، وعضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة، والأكاديمية العالمية للثقافة والفنون في الولايات المتحدة، والأكاديمية العالمية للشعراء بالهند.

عملت في القسم الثقافي بجريدة الشرق، واشتركت في برامج ثقافية إذاعية في مصر والدوحة، ونشرت قصائدها في عدد من الصحف والمجلات العربية والمحلية، وشاركت في أمسيات شعرية. صدر لها مجموعة دواوين، منها «في معبد الأشواق»، و«ألوان من الحب»، و«من أجلك أغني». كما ترجمت مجموعة قصائد عن الإنكليزية، وحصلت على جائزة نادي قطر في الشعر ١٩٨٣. وتُرجمت بعض قصائدها إلى الإنكليزية والتركية.

زَليخا

هي امرأة فوطيفار عزيز مصر. كان والدها من أولاد ملوك القبط، وقد رأت في منامها أنها ستكون ملكة على مصر وستضع التاج على رأسها. وحين تزوجها فوطيفار محافظ المدينة، ظنّت أن هذا هو تفسير الحلم. وجاءها يومًا بيوسف عبدًا بعد أن اشتراه، فأكرمت مثواه. ثم جعلته عبدها الخاص، وألبسته الحرير وزينته، فمال قلبها إليه، وبدأت تتقرب منه، وهو لا يأبه لها. حتى هاجمته يومًا ومزقت قميصه. فرآه سيده على هذه الحال وزليخا خلفه. فعاتبه فوطيفار، وشكت زليخا سوء أمانة يوسف، وأنه دعاها إلى الفحشاء. وعرض يوسف عليه أمر تمزيق قميصه من الخلف دلالة على هربه منها وتشبثُّها به. وبعد ذلك قالت زليخا ليوسف: فضحتني، والله لأسلمنك للمعذبين.

وشاع الخبر في مصر أن زليخا راودت غلامها عن نفسه، فدعت النساء وأرتهن جمال يوسف فذهلت النساء وقطعن أناملهن مدهوشات بجماله. وأرادت أن تقتصَّ من يوسف فلجأت إلى فرعون ترجوه سَجن يوسف، فسمح لها بذلك. وبعد خروج يوسف من السجن عطف عليها وأكرمها، فعاد إليها بهاؤها وتزوجته فأنجبت له أفرايم ومنشا، وهكذا تحقق حلمها.

زُمُرُّد خاتون
(ت ٥٥٧ هـ = ١١٦٢ م)

زمرد خاتون أميرة عريقة دمشقية، لقبت بحق بصفوة الملوك؛ فهي بنت الأمير جاولي، وأخت الملك دقاق صاحب دمشق لأمه، وزوجة تاج الملوك بوري أخي صلاح الدين الأصغر، وأم ولديه إسماعيل ومحمود. وهي حازمة، عالمة، روت الحديث، وحفظت القرآن، واستنسخت الكتب، وبنت المدرسة «الخاتونية البرّانية» في دمشق.

كانت زمرد خاتون غيورة على البلاد الإسلامية، حريصة على تحريرها من أيدي الصليبيين. وقد ساءها جدًا أن رأت ابنها إسماعيل يتواطأ مع الإفرنج ويتنازل لهم عن بلاد المسلمين فأمرت بقتله سنة ٥٢٩ هـ، وأجلست مكانه أخاه الأصغر شهاب الدين محمود، فقتل سنة ٥٣٣ هـ. وتقلبت بها الأحوال وساءت، فتوجهت إلى بغداد فلم

تستفد شيئًا، فرحلت إلى مكة، وجاورت بالمدينة. وانعدم وجود المال بين يديها، فجعلت تغربل الحبوب وتطحنها لتعيش بأجرها. فماتت ودفنت بالبقيع.

زنوبيا: الزبّاء.

زهرة هبة الله علي
(١٣٦٦ ـ ١٤٠٦ هـ = ١٩٤٦ ـ ١٩٨٦ م)

ولدت زهرة في عدن لأب كان عضوًا في حركة اليمنيين الأحرار ضد الحكم الإمامي في شمال اليمن. ودرست في مدرسة «سانت جوزيف»، ثم حصلت على شهادة البكالوريوس في الفلسفة من جامعة القاهرة. وشغلت مناصب تربوية عدة في بلادها. ومثلت المرأة اليمنية في عدد من المؤتمرات والندوات العربية والدولية.

انتسبت إلى الحزب الاشتراكي اليمني، وعملت في المجلس المركزي للاتحاد العام لنساء اليمن حتى وافتها المنية. كما انتخبت عضوًا في مجلس الشعب المحلي لمحافظة عدن، وكذلك ظلت عضوة فيه حتى وافتها المنية. كرّمها حزبها عدة مرات تقديرًا لمجهودها؛ فقد نالت ميدالية مناضلي حرب التحرير، ووسام الإخلاص، ووسام الآداب والفنون، وغيرها.

توفيت في ٨ كانون الثاني في لندن حيث كانت تخضع للعلاج، فاستقبل جثمانها استقبالاً حافلاً في موطنها. وأصدر الاتحاد العام لنساء اليمن كتابًا يترجم نضالها ونشاطها وهو بعنوان «زهرة خالدة فينا».

زُهور وَنِّيسي
(ولدت ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٦ م)

ولدت زهور في مدينة «قسنطينة» بالجزائر، وتعلمت في بلدتها حتى نالت الثانوية العامة. ثم دخلت الجامعة الجزائرية بعد التحرير فحصلت على إجازة في الآداب وإجازة في الفلسفة، وعملت مدرّسة. ومنذ عام ١٩٥٦ شاركت في النضال الوطني، وأسهمت في تأسيس الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات، ورأست تحرير مجلة «الجزائرية» من ١٩٧٠ ـ ١٩٨٢ وهي عضو اتحاد الكتاب والصحفيّين الجزائريين، وكاتبة الدولة.

زهور، على رغم انشغالها بالنضال والحركات الوطنية، قاصة تكتب القصص القصيرة، وقد أصدرت عددًا من المجموعات القصصية، مثل: الرصيف النائم ١٩٦٧، على الشاطىء الآخر ١٩٧٤، الظلال الممتدّة ١٩٨٥. وهي روائية، ومن رواياتها: من يوميات مدرِّسة حرة ١٩٧٩، لونجة والغول ١٩٩٣، وما زالت على عطائها.

زُويه
(٣٧٠ ـ ٤٤٢ هـ = ٩٨٠ ـ ١٠٥٠ م)

حكمت زويه إمبراطورية بيزنطة من ١٠٢٨ ـ ١٠٥٠ م، وهي ابنة قسطنطين الثامن، شاركت زوجها رومانوس الخامس في الحكم (قتل ١٠٣٤ م)، فتزوجت ميخائيل الرابع (ت ١٠٤١)، ثم ميخائيل الخامس ونفته بعد عام. ثم تزوجت قسطنطين التاسع فشاركها هي وأختها ثيودورا الحكم والرذيلة والفساد حتى وفاتها. وفي عهدها حصل الانشقاق الديني بين الشرق (القسطنطينية)، والغرب (روما). وتلفظ: زوي، وزوئية.

زِيب النساء
(١٠٤٨ ـ ١١١٣ هـ = ١٦٣٨ ـ ١٧٠١ م)

أميرة هندية تلقب بالمخفية، ابنة ملك الهند «عالمگير». سيدة أدبية تعشق الأدبين العربي والفارسي وتحسن لغتيهما، وحفظت القرآن غيبًا، ومهرت في عدد من الفنون والعلوم. واشتهرت بفن الخط ولا سيما خط النستعليق، والشكسته (المكسّر)، فنسخت عددًا من الكتب، كما نسخت مؤلفاتها. وهي كذلك شاعرة على البديهة. ولم تتزوج طوال عمرها لرفضها قيود الزوجية. ولها مزار معروف في دلهي.

زينب بنت جحش
(٣٣ ق. هـ ـ ٢٠ هـ = ٥٩٠ ـ ٦٤١ م)

وتعرف بـ«زينب الأسدية»، من قبيلة أسد العربية، وسيداتها الكرائم، أسلمت قديمًا وهاجرت إلى المدينة، زوّجها الرسول عليه السلام من مولاه زيد بن حارثة، إلا أنها ـ وهي ابنة أمية بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ، وسيدة في قومها ـ تعاظمتها نفسها، فلم تقم بحقوق زيد، فطلقها، ثم زوّجها الله من الرسول عليه الصلاة والسلام سنة ٣ هـ أو سنة ٥، فأصبحت من «أمهات المؤمنين». وقد كانت قريبة من السيدة عائشة أم المؤمنين، وشهدتا «خيبر». وزينب من المهاجرات الأوليات إلى المدينة المنورة. وقد نسجت روايات حولها وحول زيد والرسول كلها من وضع الوضاعين. وكانت كثيرة الخير والصدقة.

زينب بنت خُزَيمة
(ت ٤ هـ = ٦٢٥ م)

زينب بنت خزيمة بن الحارث الهلالية، زوج النبي ﷺ، يقال لها أم المساكين لكثرة إطعامها المساكين وصدقتها عليهم، ولقبها هذا منذ أيام الجاهلية. كانت تحت عبد اللَّه بن جحش فقتل عنها يوم أحد، فتزوجها رسول الله ﷺ. وقيل: كانت عند الطفيل بن الحارث بن المطلب، ثم خلف عليها أخوه عُبيدة بن الحارث. وهي أخت ميمونة زوج النبي ﷺ لأمها. وتزوجها النبي ﷺ بعد حفصة، ولم تلبث عنده إلا بضعة أشهر وتوفيت.

زينب راشد
(١٣٣٨ ـ ١٤١٦ هـ = ١٩١٩ ـ ١٩٩٥ م)

ولدت زينب بنت عصمة راشد في الإسكندرية، ونالت الإجازة في التاريخ بجامعة القاهرة، ثم رحلت إلى إنكلترة وحازت درجة الدكتوراه في التاريخ من جامعة «ليڤربول». وحين عادت إلى وطنها عينت مدرسة في القاهرة بجامعة عين شمس، ثم في كلية البنات الإسلامية، وارتقت فيها إلى أن غدت عميدة الكلية. ثم أعيدت إلى جامعة الرياض.

أصدرت مجموعة من الكتب التاريخية، بعضها رسائلها الجامعية منها: صلح باريس ١٧٦٣، وهو رسالة الدكتوراه، وكريت تحت الحكم المصري من ١٨٢٠ ـ ١٨٤٠، وتاريخ أوروبة في القرن التاسع عشر، وغيرها.

زينب الشُّهاريّة
(ت ١١٤ هـ = ١٧٠٢ م)

ولدت زينب بنت محمد بن أحمد الشهارية في «شُهار» شمال صنعاء، وقرأت علوم العربية والمنطق والأصول، وسرعان ما بدا نبوغها في الأدب ونظم الشعر. وتزوجت بعلي بن إسماعيل (ت ١٠٩٦ هـ) ابن إمام اليمن، ثم طلقت. كانت ذات مكانة في الدولة، ولها يد في سياسة بلدها. وفي شعرها ما يدل على تدخلها في تعيين الحكام، والحث على الحروب.

زينب الطَّثرية
(ت نحو ١٣٥ هـ = ٧٥٢ م)

زينب بنت سلمة بن سمرة شاعرة من العصر الأموي، وعاصرت الدولة العباسية ثلاث سنوات. وهي أخت الشاعر الأموي المقدم يزيد بن الطثرية، وكلاهما من بني قُشير.

وفي ديوان حماسة أبي تمام قصيدة جميلة في رثاء أخيها يزيد بن الطثرية بعد أن قتله بنو حنيفة سنة ١٢٦ هـ. وقد قتلوه في يوم فلج.

زينب العباسية
(ت بعد ٢٠٤ هـ = ٨٢٠ م)

هي زينب بنت سلميان بن علي، أميرة عباسية ذات مكانة عند الخلفاء العباسيين، وذات رأي وفصاحة. أبوها سليمان أمير البصرة، وزوجها إبراهيم الإمام الداعية الأول للعباسيين، وكان أولادها وأحفادها يفتخرون بها ويدعون أنفسهم بالزينبيين. أقامت في بغداد، وتقرب منها الخلفاء، وكان المهدي يحضُّ الخيزران على الأخذ منها ومن خبرتها، وعاشت إلى زمان المأمون، ولها معه خبر في تبديل ثياب الخضرة بالسواد، واستطاعت أن تجعله يرتدي السواد ويترك الخضرة شعار العلويين.

زينب بنت علي (عليها السلام)
(ت ٦٢ هـ = ٦٧٢ م)

زينب بنت علي بن أبي طالب، أمها السيدة فاطمة عليها السلام، وأخواها الحسن والحسين. وقد تزوجها ابن عمها عبد اللَّه بن جعفر الطيار. وأنجبت له بنتًا، وتزوجها الحجاج بن يوسف. وحضرت زينب مع أخيها الحسين عليه السلام وقعة كربلاء، وحُملت مع السبايا إلى دمشق عبر حلب. وكانت خطيبة فصحية، ثابتة الجنان، رفيعة القدر، ذات عقل راجح. وكانت ولادتها قبل وفاة جدها الإمام علي بخمس سنوات. روت عن أمها فاطمة عليها السلام وعن أسماء بنت عميس. وهي شاعرة رثت أخاها الحسين، وخطيبة خطبت في أهل الكوفة. وليس في كتب التاريخ ما يشير إلى سفرها إلى مصر.

زينب بنت العوّام
(ت نحو ٤٠ هـ = ٦٦٠ م)

زينب بنت العوام بن خويلد، أخت الزبير بن العوام. وهي صحابية شاعرة تزوجت حكيم بن حرام فأنجبت له عبد اللَّه بن حكيم. وحين قتل ابنها هذا يوم الجمل قالت ترثيه وترثي أخاها الزبير بقصيدة في أسد الغابة، مطلعها:

أعينيَّ جودا بالدموع فأسرِعا
على رجلٍ طلقِ اليدينِ كريمِ

زينب الغَزِّيّة
(٩١٠ ـ ٩٨٠ هـ = ١٥٠٥ ـ ١٥٧٣ م)

هي زينب بنت محمد، أبوها من غزة، وزينب ولدت في دمشق، وقرأت على أبيها وأخيها، وعلى عدد من شيوخ دمشق. وزينب سيدة صالحة من أهل العلم، وشاعرة بارعة في المواعظ، والمدح، وغير ذلك من الأغراض.

زينب فوّاز
(١٢٧٦ ـ ١٣٣٢ هـ = ١٨٦٠ ـ ١٩١٤ م)

هي زينب بنت علي، وجدُّها فواز العاملي، ولدت في «تبنين» من قرى جبل عامل جنوب لبنان وهي أديبة وشاعرة مبدعة؛ فبعد أن درست في قريتها انتقلت إلى الإسكندرية وتعلمت في الإسكندرية، وتتلمذت للشاعر حسن حسني الطويراني صاحب جريدة النيل، فاتجهت نحو الأدب والكتابة والنحو على محيي الدين النبهاني ثم نزلت القاهرة، ومنها سافرت إلى دمشق، وهناك تزوجت بـ «أديب نظمي»، ثم افترقا فعادت إلى القاهرة، وتوفيت بها.

زينب فواز أديبة، شاعرة، مؤرخة أصدرت عددًا من الكتب، من ذلك: الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، الرسائل الزينبية، مدارك الكمال في تراجم الرجال؛ كما أصدرت ديوان شعر ضمَّ ما نظمته في حياتها. وهي روائية نشرت ثلاث روايات أدبية، هي: حسن العواقب، الهوى والوفاء، الملك قورش ١٩٠٥. وكل ما ذكرنا لها مطبوع. ويقال لها: زنيب العامليّة، ويقال: إنّها ولدت ١٨٤٥. وقد أفدنا من كتابها «الدر المنثور».

زينب بنت محمد ﷺ
(ت ٨ هـ = ٦٣٠ م)

هي كبرى بنات رسول الله ﷺ، ولدت ولرسول الله ثلاثون سنة، وماتت في حياته، وأمها السيدة خديجة. تزوجها أبو العاص بن الربيع ابن خالتها، فولدت له عليًا فتوفي وقد ناهز الاحتلام. وولدت له كذلك أمامة، وهي التي تزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة زوجته فاطمة الزهراء.

أسلمت زينب قبل زوجها، ففرّق الإسلام بينهما، وهاجرت إلى المدينة دون زوجها. وأسر زوجها أبو العاص في معركة بدر، فافتدته زينب بقلادة كانت لأمها خديجة. ثم أسلم بعد ذلك، وردَّها النبي ﷺ بنكاح جديد.

زينب المخزومية
(ت ٧٣ هـ = ٦٩٢ م)

هي زينب بنت أبي سلمة القرشية المخزومية، ربيبة رسول الله ﷺ، وأمها أمُّ سلمة زوج النبي ﷺ. كان اسمها «برَّة» فسماها النبي ﷺ زينب، وقد ولدتها أمها في الحبشة، وقدمت بها معها. تزوجها عبد اللّه بن زمعة الأسدي. وكانت من أفقه نساء زمانها، وعُمِّرت حتى غدت عجوزًا كبيرة، ولم يتغير من وجهها شيء. قتل ولدها يوم الحرَّة، وتوفيت بالمدينة. وقد روت سبعة أحاديث عن النبي ﷺ.

زينب هانم
(١٢٤٤ ـ ١٣٠٢ هـ = ١٨٢٨ ـ ١٨٨٤ م)

الأميرة زينب هانم هي صغرى بنات محمد علي باشا والي مصر، ولدت في القاهرة ووالدتها «شمع نور». وتربّت في مصر إلى أن بلغت العشرين من العمر فتزوجها يوسف كامل باشا. وحين توفي محمد علي وتولى ابنه عباس حكم مصر وقعت البغضاء بين أفراد العائلة فنصحت زينب زوجها بالهجرة، فهاجرت الأسرة إلى الآستانة ١٢٦٨. وتقلبت مناصب زوجها حتى صار صدرًا أعظم في أيام السلطان عبد العزيز.

وحين توفي زوجها ظلت زينب مقيمة في الآستانة، ثم توفيت ودفنت في مدفنها خارج «أسكدار». وخلفت أموالاً وجواهر وعقارات قدرت قيمتها آنئذ بثلاثة ملايين جنيه مصري، ورثها كلها أخوها الأمير عبد الحليم باشا لأنها لم تخلف ولدًا، ولا زوجها خلف من غيرها. كما خلفت أربعين سفينة تجارية وسراي الأزبكية وسراي شبرا بمصر. وكانت يدها ممتدة للخير والإغاثة. وكانت أسر بالمئات تحيا من معوناتها. وبنت حوالي أربعة عشر مسجدًا، وجعلت لها أوقافها ولقارئي القرآن، ومدرسي الفقه الحنفي في الأزهر.

السين

ساتي بَيْك

أميرة مغولية هي ابنة «أولجايتو» وأخت أبي سعيد آخر ملوك الدولة الإيلخانية في إيران، وتعدُّ آخر أمراء المغول. بدأت حكمها ٧٣٩ هـ = ١٣٣٩ م، وعزلت ٧٤٠، اتحد معها الأمير «حسن كوجك»، ثم تزوجها تيمورتاش. وحين قتل حسن كوجك الأمير تيمورتاش اجتمع الأمراء وعينوا عليها شاتي بيك وخطبوا لها على المنابر، وضربوا السكة باسمها، وعينوا ركن الدين الشيخي وغياث الدين محمد وزيرين لها. وخضعت أران وأذربيجان لحكمها. غير أن أحد أحفاد هولاكو دخل البلاد وعين أميرًا عليها، وتزوج ساتي بيك غصبًا عنها.

ساجدة الموسَوِيّ
(ولدت ١٣٧٠ هـ = ١٩٥٠ م)

ولدت ساجدة بنت حميد حسن الموسوي في بغداد، وتخرجت في كلية الآداب ببغداد ١٩٧٥، وعملت في المركز الثقافي العراقي بلندن، ثم عادت إلى وزارة الثقافة والإعلام، وهي عضوة في المجلس المركزي العامّ للأدباء والكتاب في العراق، وفي مجلس إدارة نقابة الصحفيين العراقيين، وتولت إدارة تحرير مجلة «المرأة» بضع سنوات، وشاركت في الملتقيات الشعرية العربية والغربية.

من دواوينها المطبوعة: «طفلة النخل». و«هوى النخل»، و«الطلع»، و«قمر فوق جسر المعلق»، وغيرها. وتُرجمت قصائدها إلى عدد من اللغات الأوروبية.

سارة

سارة بنت ناصور الزوجة الأولى لإبراهيم الخليل وابنة عمه، تزوجها بوحي أتاه وهو ابن سبع وثلاثين سنة. ثم هرب إبراهيم من سطوة النمرود فرافقته نحو الأردن، كما رافقته إلى مصر. وهناك طمع بها فرعون لجمالها. لكن قدرة الله تعالى حالت دون أن يمسَّها فرعون، وأهداها جارية قبطية اسمها هاجر.

ولما كانت سارة لا تُنجب، وتعلم أن إبراهيم يطمع بخلف، فقد وهبته جاريتها هاجر، فلعل الله يمنحه منها ولدًا. وأنعم الله على إبراهيم فأنجبت هاجر ابنها إسماعيل، فاعتملت الغيرة في نفس سارة، فطلبت منه أن يقصيها عن البلاد هي وولدها، فأنزلها قرب الكعبة (وعند المسيحيين أنه أنزلها في صحراء سيناء). لكن الله لم يحرم سارة من الولد، فبشرت بغلام وأسمته إسحاق. وماتت سارة قرب حبرون (الخليل)، فدفنها إبراهيم في بستان له. وما زال قبرها موجودًا.

سارة بِرْنار
(١٢٦٠ ـ ١٣٤١ هـ = ١٨٤٤ ـ ١٩٢٣ م)

سارة برنار الاسم الفني للممثلة الفرنسية «روزين برنار». أتقنت التمثيل في المسرح، وبرعت في تقمص الأدوار المختلفة حتى عُدت من عظيمات الممثلات. ومن الأدوار التي اشتهرت بها «غادة الكاميليا» و«النسر الصغير» و«هاملت». ولكنها استقلّت بمسرح استأجرته وأطلقت عليه اسمها، وبُترت ساقها إلا أنها استمرت في التمثيل. ومثلت في السينما الصامتة فيما بعد. ولها كتاب عن ذكرياتها، ومسرحية من تأليفها. وقد ولدت في باريس وتعلمت في المعهد الموسيقي، ثم اعتلت منصَّة المسرح نصف قرن، واشتهرت بأداء أصعب الأدوار.

سارة تِيزْديل
(١٣٠٢ ـ ١٣٥٢ هـ = ١٨٨٤ ـ ١٩٣٣ م)

سارة تيزديل شاعرة أمريكية، اختصت بالشعر الغنائي، وقد نظمت كثيرًا من الشعر الغنائي المتميز بالموسيقا والحسّ المرهف. نشرت عددًا من الدواوين، منها: هيلين الطروادية وقصائد أخرى ١٩١١، وأنهار نحو البحر ١٩١٥، واللهب

والظل ١٩٢٠، وقصائد مختارة طبعت بعد موتها ١٩٣٧.

سارة الحلبية
(ت نحو ٧٠٠ هـ = ١٣٠٠ م)

سارة بنت أحمد بن عثمان، أصلها من حلب. قصدت المغرب بعد أن اشتهرت بشعرها وأدبها وطبها وحسن خطها. وفدت على أمير المؤمنين المستنصر بالله الحفصي صاحب إفريقية، وأنشدته شعرها، فاستحسنه وأعجب بفصاحتها، ووصلها وأنعم عليها. ثم قصدت الأندلس ووفدت على أبي عبد اللّٰه الصغير في أول مكة. وراسلت هناك الأدباء والشعراء، وتفوقت على بعضهم. ثم نزلت إلى مراكش على الأمير أبي يوسف بن عبد الحق المريني، فأكرمها وخلع عليها. ولم تزل في مراكش حتى توفيت في الدار البيضاء أيام حكم أبي يوسف. وبعض الكتب تدعوها صارة (بالصاد).

سارة سِيدونْز
(١٧٥٥ ـ ١٨٣١ م)

ممثلة إنكليزية، وهي ابنة متعهد المسرحيات المشهور «روجر كامل». نزلت إلى التمثيل فأدهشت المتفرجين، وغدت أشهر فنانات عصرها إثارة، تزوجت سارة عضوًا في شركة والدها ١٧٧٣ اسمه «ويليام سيدون». وبدأت حياتها ممثلة حين كانت في العشرين من عمرها على أحد مسارح لندن ففشلت المسرحية والتمثيل، ثم قصدت بعض المقاطعات النائية تمثل وتتدرب بضع سنوات، ثم عادت إلى لندن ١٧٨٣ فحققت نجاحًا كبيرًا في أدوارها، مثل «الليدي ماكبث» والملكة كاترين في مسرحية «هنري الثامن» وكونستانس في مسرحية «الملك جون».

سارة غُرْترود
(ولدت ١٣٠٧ هـ = ١٨٨٩ م)

كاتبة من جنوب إفريقية، تزوجت القاضي «فيليب ميلين» فانتمت إليه وتسمت «سارة غروترود ميلين». وهي روائية تُعنى بمعالجة قضايا العنصرية، والسود، والاستعمار لبلادها. ومن رواياتها: النهر المظلم ١٩٢٠، وفنان في العائلة ١٩٢٨. كما أنها كتبت روايات تاريخية، ومنها: ملك اللقطاء ١٩٤٩. واهتمت بتأليف دراسات حول قضايا جنوب إفريقية بكتابها «أهالي جنوب إفريقية».

سارة مورْ غريمكي
(١٢٠٧ ـ ١٢٩٠ هـ = ١٧٩٢ ـ ١٨٧٣ م)

ولدت سارة في أسرة أمريكية اشتهرت بالقضايا الوطنية والقضاء والأفكار التقدمية. فتبنت الدفاع عن تحرير العبيد، وتحرير المرأة، فكانت أول امرأة أمريكية تخطب وتدعو إلى تحرير العبيد ١٨٣٥ مع أنها من أسرة راقية ثرية تملك عبيدًا. واستمرت طويلاً في الدفاع عن قضيتيها، ثم ألفت بعض الكتب حول أهدافها، ومنها «رسالة إلى رجال الكنيسة في الجنوب»، ورسالة في «المساواة». وطالبت إخوتها بأخذ حقوقها من ميراث والديها عبيدًا. وحين نقلوا إليها أعتقتهم.

ساروجيني نائيدو
(١٢٩٧ ـ ١٣٦٩ هـ = ١٨٧٩ ـ ١٩٤٩ م)

مناضلة هندية ضد الاستعمار البريطاني، سبقت غاندي في دعوة شعبها للتحرر، وكانت أقدم منه، غير أن نضالها كان عنيفًا، ولهذا تعدد اعتقالها وسجنها. وكانت كذلك شاعرة وطنية تنظم شعرها باللغة الإنكليزية؛ لغة المحتل والمثقفين. من دواوينها: طائر الزمان ١٩١٢، والجناح المهيض ١٩١٥.

سافو
(القرن ٦ ق. م)

أو «سافون» الشاعرة الإغريقية المشهورة، وهي من مواليد جزيرة «السبوس» في أوائل القرن ٦ ق. م، وترعرعت فيها من أسرة شريفة. وقد ذكرها أفلاطون على أنها «ربة الشعر العاشرة»، ورفعها اليونانيون إلى مرتبة هوميروس في الشعر. غير أن ما نُسج حولها من روايات تصل إلى درجة الأساطير في كثير منها يجعلنا غير قادرين على تمييز الصحيح منها والزائف. وروي أنها اشتركت في الأحداث السياسية، فأبعدها ملك صقلية. وقد لمع نجمها بين ٦١٠ ـ ٥٨٠ ق. م).

لم يتبقَّ لنا من شعرها إلا شذرات هي دعاء لأفروديتا. وشعرها باللغة الأيولية، واستخدمت أوزانًا خاصة بها دعيت بـ «الوزن السافوويّ». ويتسم شعرها بلغة صافية، وألفاظ عذبة، وأسلوب واضح، وتعبيرات فطرية بسيطة، ووصف مفعم بتصوير جمال الطبيعة. وقد أحبت «فاؤون» حبًا جنونيًا، وكانت ساحرة الجمال غير أنها رمت نفسها من أعلى صخرة «لوقاد» فماتت.

ساقي بيْكم

ملكة عظيمة بنت محمد خُدا بَنْده (أي عبد اللّه) المغولي اعتلت عرش الدولة الإيلخانية في العراق، وأذربيجان سنة ٧٣٩ هـ، وذكر اسمها في الخطبة، وضربت السكة باسمها. لكنهم رفضوا أن تكون ملكة لأنها لا تتحدر من أصل مغولي. وتمكن الأمير حسن الصغير من خلعها، وعين مكانها شاه جهان تيمور.

سالومي
(ت حوالي ٦٠ ق.م)

ابنة هيرود فيليب وهيروديَّة ملكة اليهود. وبسبب رقصها الجذاب الذي رقصته أمام عمها «هرود آنتيباس» منحها حقَّ تنفيذ ما تطلب، فعلّمتها أمها أن تطلب رأس «يوحنا المعمدان»، وهو عند المسلمين النبي يحيى، لأن يوحنا كان يرفض زواج سالومي من عمها، وتمَّ لها الطلب، وقدَّم لها رأسه على طبق. وتلفظ: سلومية. ومفصّل حكايتها في معجم أعلام القرآن ـ مادة يحيى.

سامية العَطْعوط
(ولدت ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٧ م)

ولدت سامية في «نابلس» بفلسطين، وتلقت علومها في بلدها بمدرسة «راهبات مار اليوسف»، ثم أكملتها في «الناصرة». ورحلت إلى بغداد ونالت شهادة الإجازة في الرياضيات المعاصرة من الجامعة المستنصرية عام ١٩٧٥، ثم عادت إلى عمان بالأردن وعملت مبرمجة في الحاسب الإلكتروني. سامية عضو رابطة الكتاب الأردنيين، وهي أديبة قاصّة، نالت جائزة سعاد الصباح ١٩٧٩، ونشرت مجموعات قصيصة، منها: جدران تمتصُّ الصوت ١٩٨٦، وطقوس أنثى ١٩٨٩.

سُبَيعة بنت عبد شمس

شاعرة جاهلية، عمها عبد المطلب ولها فيه رثاء. وفي يوم الفجار ضرب عليها زوجها مسعود الثقفي خباء وقال لها: من دخل خباءك فهو آمن. فجعلت توسع خباءها ليدخله أكبر عدد من الرجال الهاربين في الحرب. فدخل خباءها رجال من قيس مستجيرين بها. وقال لها حرب بن أمية: يا عمة، من تمسّك بأطنان خبائك أو دار حوله فهو آمن، فنادت بذلك، فاستدارت قيس بخبائها حتى كثروا جدًا. فلم يبق أحد لا نجاة عنده إلا دار بخبائها. فقيل لذلك الموقع مدار قيس. وكان يضرب به المثل فتغضب قيس منه. وكان أولاد سبيعة يدورون في ميدان الحرب ويقودون الناس إلى خباء أمهم.

سِتُّ العرب
(ت ٧٦٧ هـ = ١٣٦٦ م)

ستُّ العرب بنت محمد بن فخر الدين علي البخاري، تزوجت وأنجبت ودعيت بأم محمد. اشتغلت بالحديث والإسناد، ثم جلست لرواية الحديث، فسمع منها عدد من رجال الحديث، وحظيت بشهرة واسعة. كانت إقامتها في دمشق، ومسكنها الصالحية بسفح جبل قاسيون. وكان منزلها موئل رجال الحديث كابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، حين كان في الخامسة عشرة من عمره.

سِتُّ الكَتَبة
(٥١٨ ـ ٦٠٤ هـ = ١١٢٤ ـ ١٢٠٧ م)

هي نعمة بن علي بن يحيى، وكانت تدعى أم عبد الغني. ولدت في دمشق ونشأت بها، ودرست الحديث وروته، حتى عرفت بالشيخة. وكانت في أول أمرها سمعت على جدها «يحيى» كتاب «الكفاية في معرفة الرواية» للخطيب البغدادي، وأجازها به الحافظ ابن عساكر، وسمعه منها عدد من علماء دمشق، كما سمعوا روايتها للأحاديث كابن الجوزي، وابن باطيش الموصلي. وليس لها مؤلفات.

سِتُّ المُلْك
(٣٥٩ ـ ٤١٥ هـ = ٩٨٠ ـ ١٠٢٤ م)

ست الملك بنت العزيز بالله نزار الفاطمي، أميرة فاطمية حكمت مصر فأحسنت حكمها، وأبدت كفاءة وحزمًا. وهي أخت الحاكم بأمر الله الفاطمي، وكان يستشيرها في أمور الدولة، حتى إذا عارضته همَّ بقتلها. فأغرت أحد رجال الحاشية بقتله، وعينت ابنه عليًا مكان أبيه، ونصبت نفسها وصيةً عليه، ودام حكمها للبلاد أربع سنوات، كانت فيها مثال الحاكم العادل ذي المقدرة. وتوفيت بمصر، ومن المؤرخين من يرفض فكرة قتل أخيها الحاكم.

لم تتزوج ست الملك الفاطمية على أنها كانت ذات جمال خارق. وكانت لها شخصية قوية أثرت في أبيها العزيز قبل أخيها الحاكم. وكانت تتحلى بأثمن اللآلىء والجواهر، وترتدي أفخر الثياب الحريرية. وكانت أمها مسيحية من

أصل بيزنطي، ولذلك كانت تحيا بهوية مزدوجة بدا أثرها في حياتها وحكمها. وكانت تقرب خاليها أرسيونس وأرسطوس وتمنحهما الحكم والإدارة.

ستُّ الملوك
(ت ٧١٠ هـ = ١٣١٠ م)

هي فاطمة بنت علي بن الحسين، الملقبة بست الملوك. أصلها من واسط، وسكنت وماتت في بغداد. وهي فقيهة حنبلية، روت الحديث وحدَّثت به. وقرىء عليها مسند الدارمي ومصنفات البغوي، وأجازت بعض معاصريها.

ستُّ الوُزَراء
(٦٢٤ ـ ٧١٦ هـ = ١٢٢٧ ـ ١٣١٦ م)

ولدت ست الوزراء بنت عمر بن أسعد التنوخية الحنبلية بدمشق، وقرأت صحيح البخاري على أبي عبد اللّه الزبيدي، وحدثت به وبمسند الشافعي في دمشق، وقد عرفت بالوزيرة لعلوِّ مقامها بالفقه والحديث. وكان العلماء يرحلون إلى دمشق لتلقِّي الحديث عنها. وانتقلت إلى مصر، فتوافد عليها العلماء كذلك ينهلون منها رواية الحديث والفقه. وتكررت زيارتها إلى مصر، ثم توفيت بدمشق. وكانت تدعى بالمسندة المعمَّرة، وبمسندة الوقت.

ستال
(١١٨٠ ـ ١٢٣٣ هـ = ١٧٦٦ ـ ١٨١٧ م)

مدام دي ستال أديبة روائية فرنسية، ولدت في باريس، واسم أبيها «نكر ـ Necker». جعلت من منزلها ندوة يؤمها الشعراء والأدباء. وكانت ذات أفكار تحررية، ولذلك أمر نابليون بإبعادها. ومن رواياتها: الدلفين، وكورين. ومن كتبها التاريخية: حول ألمانية. وأسلوبها رومانسي جذاب. وقد كانت جميلة شديدة الأناقة.

سَجاحِ
(ت ٥٤ هـ = ٦٧٥ م)

سجاح بنت الحارث التميمية متنبئة من تميم، ادعت النبوة، وهي في بني تغلب بالجزيرة في عهد أبي بكر الصديق. كان لها علم بالكتاب أخذته عن نصارى تغلب.

وقد جمعت جيشًا قويًّا فيه عدد من رجالات قومها وغيرهم وسارت إلى اليمامة، وحطت هناك تريد مقاتلة أبي بكر، غير أن مسيلمة خافها لضخامة عدد جيشها، فسار إليها وتزوجها.

وقد استنكفت عن قتال المسلمين، ثم بلغها مقتل مسيلمة الكذاب، فأسلمت، واستقرت في البصرة حيث توفيت. ومن كلامها تحثّ أتباعها على الحرب: «أعِدّوا الركاب، واستعدوا للنهاب، ثم أغيروا على الرباب فليس دونهم حجاب».

سَحَر خليفة
(ولدت ١٣٦٠ هـ = ١٩٤١ م)

ولدت سحر في نابلس بفلسطين، وبعد أن أتمت علومها سافرت إلى الولايات المتحدة حيث نالت درجة الدكتوراه. وعملت مدرسة في جامعة «بيرزيت»، ثم غدت رئيسة قسم العلاقات العامة في جامعتها.

وهي أديبة روائية صدر لها مجموعة من الروايات، منها: لم نعد جواري لكم ١٩٧٤، الصبّار ١٩٧٦، عبّاد الشمس ١٩٨٠، مذكرات امرأة غير واقعية ١٩٨٦، باب الساحة ١٩٩٠.

سُرَى سَبْع العيش
(ولدت ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٤م)

ولدت سرى بنت فايز سبع العيش في «جرش» بالأردن، وحصلت على بكالوريوس الطب، ودبلوم من جامعة لندن، دكتوراه في طب العيون من جامعة دمشق. وهي أستاذة سابقة لطب العيون وجراحتها في جامعة بغداد، ومستشارة وأستاذة لطب العين وجراحتها في مستشفى الجامعة الأردنية وكلية الطب، وزميلة كلية الجراحين الملكية بإدنبرة.

نشرت عديدًا من أبحاثها في المجلات الثقافية العامة والمجلات المتخصصة المحلية والعالمية. ومن مؤلفاتها: «العدسات اللاصقة»، و«مفارقات بين عين الإنسان وعيون الحيوانات». وحصلت على جائزة الملكة نور لأدب الأطفال العلمي ١٩٩٠. وهي شاعرة وجدانية على المنهج الحديث.

سعاد الصُّباح
(ولدت ١٣٦١ هـ = ١٩٤٢ م)

هي الشاعرةُ الكويتيةُ الصادحة، سعادُ بنتُ محمد الصباح، ولدت في الكويت في جو كبير من الثراء،

وترعرعت في «القصر الأبيض» الذي بناه أبوها. ودرست الاقتصاد في القاهرة فحازت درجة البكالوريوس، وتابعت دراساتها العليا في بريطانية فنالت درجة الدكتوراه في الاقتصاد، وهو العلم الذي استهواها، وكتبت فيه بعض الكتب.

سعاد شاعرة بالفطرة، رقيقةُ الأحاسيس، قالته في أيام الصبا، ونضج معها مع توالي الأيام. وقد طبعت ديوانها الأول قبل الثانية والعشرين. ثم توقفت حينًا لتعاودَ الكرة. مُنيت بولدها فذرفت عليه الدموع في ديوان كامل. مفرداتُ الشاعرة رقيقة، موسيقية، ومعانيها نابعة من قلب أنثى متفجر؛ وعلى الرغم من كثرة المخلصين لها في تهذيب شعرها تظلُّ بعضُ الهنات بارزة، و ليست كثيرة، وتظل أولَ شاعرة جريئة في الكويت. من دواوينها «إليك يا ولدي»، و«أمينة» ، و«فتافيتُ امرأة».

سعدونة: أم أسعد.

سُعْدَى

هي سعدى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان، وأمها أمُّ عمرو بنت مروان بن الحكم. تزوجها الوليد بن يزيد الخليفة الأموي. وحين مرض أبوها سعيد وجاء الوليد عائدًا لمح سلمى أخت زوجته، فوقعت في قلبه. فانتظر الوليد حتى مات عمه (أبوها) فطلق سعدى وتزوج فاطمة. غير أنه ندم على تطليقه سعدى وأصابه الغم. فأرسل أشعب رسولاً بعشرين ألف درهم إن هو زار سعدى وأنشدها قصيدة له مطلعها:

أسعــدةُ هــل إليــك لنــا سبيــلٌ
وهــل حتـى القيـامـة مـن تـلاقـي؟

وحضّها في الرسالة على قتل زوجها أو تطليقه. ودخل أشعب عليها وأدّى رسالته إليها. فقالت سعدى: والله لأقتلنَّكَ أو تبلِّغه كما بلغتني. قال: وما تهبين لي؟ قالت: بساطي الذي تحتي: قال أشعب: قومي عنه. فقامت فطواه وجعله تحت إبطه ثم قالت: هاتِ رسالتك جُعلت فداك. قالت: قل له:

أتبكـي علـى سعـد وأنـت تـركتَهـا؟
فقد ذهبت سعدى، فما أنت صانعُ؟

فغضب الوليد من أشعب وكاد يقتله لولا قوله له: لم تكن لتعذب عينين نظرتا إلى سعدى. ورفضت سعدى ترك زوجها وتطليق أختها فاطمة، والتي ظلت عنده حتى قتل، وقال فيها شعرًا كثيرًا في ديوانه.

سَعيدة بنت خاطر
(ولدت ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٦ م)

ولدت سعيدة بنت خاطر بن حسن الفارسي في ولاية «صور» من سلطنة عُمان، وحصلت على ليسانس في اللغة العربية والشريعة الإسلامية، ودبلوم في التربية. هي مساعدة عميدة شؤون الطلاب بجامعة السلطان قابوس، وعضو مجلس إدارة النادي الثقافي بمسقط، ولجنة تقييم نصوص المسرح والأغاني، ورئيسة تحرير مجلة «العمانية».

شاركت في أمسيات شعرية وندوات ومهرجانات، ونشرت نتاجها الشعري ومقالاتها في الصحف والمجلات العمانية والعربية. وحصلت على المركز الأول للإبداع الشعري للشباب، والمركز الأول لمسابقة نشيد عام الزراعة، ومسابقة نشيد مهرجان الطفولة، ووسام ملوك وأمراء مجلس التعاون في الأدب. وهي شاعرة على التفعيلة، ومن دواوينها: «مدّ في بحر الأعماق»، و«أغنيات للطفولة والخضرة».

سَفّانة بنت حاتم

كانت من أجود نساء العرب وأفصحهن مقالاً، وهي ابنة حاتم الطائي. فقد كان أخوها عدي يعادي النبي ﷺ، فأرسل إليه عليًا، فهرب عدي بقومه إلى الشام تاركًا أخته سفانة. فأسرها المسلمون مع من أسروا. ولما أُتيَ بها إلى النبي ﷺ قالت له: «هلك الوالد وغاب الوافد، فإن رأيت أن تُخلي عني ولا تُشمت بي أحياء العرب، فإنَّ أبي كان يحب مكارم الأخلاق». وقال فيها: «ارحموا عزيزًا ذلّ، وغنيًا افتقر..». فأطلقها وأطلق قومها. وحين عادت لقيت أخاها عديًا ونصحته بلحاق النبي ﷺ: فأسلم عدي وأسلمت سفانة. وقد عرفت بكرمها الشديد الذي ورثته عن أبيها.

سِكَندر بَيْكم
(ت ١٢٨٥ هـ = ١٨٦٨ م)

ملكة «بَهوبال» في الهند، اعتلت العرش بعد وفاة زوجها «جهانكير محمد خان» ١٨٤٨، فأحسنت إدارة البلاد، وحزمت أمرها وعدلت. كانت دولتها مثقلة بالديون، فدبَّرت وفاءها ببضع سنوات، وألغت بعض الضرائب تخفيفًا عن الشعب. وحين نشبت الثورة الهندية

١٨٥٧ ضد الإنكليز وقفت إلى جانب الإنكليز وحمتهم من غير أن تؤذي شعبها، فحفظ الإنكليز لها هذا الجميل، ومنحت الإمبراطورية أوسمة ممتازة، ودعموها لتبقى أميرة على البلاد، وفي عام ١٨٦٣ قصدت الحج مع لفيف من أهلها وذويها، وحين عادت ألفت كتابًا عن مشاهداتها في الحجاز. وكانت إذا غابت عن البلاد عينت ابنتها «جهان بيكم» منابها (انظر شاه جهان بيكم).

سُكينة بنت الحسين
(ت ١١٧ هـ = ٧٣٥ م)

سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، جدتها فاطمة الزهراء، فورثت عنها نبلها وفضلها. كانت شاعرة من أجمل النساء، تزوجها مصعب بن الزبير فقتل، ثم تزوجها عبد اللّه بن عثمان بن عبد اللّه فمات عنها، ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان، فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها تشاؤمًا من موت أزواجها ففعل. وتوفيت بالمدينة.

كانت سكينة سيدة نساء عصرها، تجالس أكرم رجال قريش، ويفد الشعراء عليها، بحيث تراهم وتسمعهم ولا يرونها، وقد زارها جرير والفرزدق وغيرهما. وكانت تنتقد شعرهم وتُفاضل بينهم وتجيزهم. وكانت كلمتها مسموعة لدى الخلفاء الأمويين. وقد اشتهرت بجمال شَعْرها، وتميزت بطريق تصفيفه، حتى تشبه الناس بطرَّتها، فقالوا: «الطرة السكينية». وأخبارها مع الشعراء والخلفاء كثيرة. ومن أخبارها أنها كانت مع زوجها مصعب في العراق، وحين خذله أهل العراق فقتله جيش عبد الملك قررت العودة إلى المدينة فاعترضها الناس وقالوا: أحسن الله صحابتك يا ابنة رسول الله. فقالت: «لا جزاكم الله عني خيرًا، ولا أخلف عليكم بخير من أهل بلد؛ قتلتم أبي وجدي وعمي وزوجي، أيتمتموني صغيرة وأرملتموني كبيرة».

سَلاّمة الزرقاء

جارية مغنية اشتهرت بجمالها وكثرة عشاقها في أول العصر العباسي. كانت ملكًا لرجل اسمه ابنُ رامين، وكان مشهورًا بجمع الجواري وتعليمهن. وكان يستقبل عليه القوم في منزله ليستمعوا إلى غناء الزرقاء وعزفها على العود، وكان الوافدون يقدمون لها الجوائز الثمينة فيغنم ابن رامين بها. فعشقها عدد من الرجال، منهم: محمد بن الأشعث، وروح بن حاتم المهلبي، ومحمد بن جميل. ويروى أنها غنت ذات ليلة فقدَّم لها معن بن زائدة بَدْرة فيها عشرة آلاف درهم، وروح بن حاتم مثلها. وكان ابن المقفع موجودًا ولم يكن عنده مال، فكتب لها صكًّا بضيعته، ثم أرسل لها ألف دُرّاجة على جمل. واشتراها جعفر بن سليمان بثمانين ألف درهم، وهو والي البصرة في زمن المنصور. كانت سلامة تكنى بأم عثمان، وكانت عاقلة، متكلمة، تبيع قبلتها بثلاثين ألف درهم. ثم صارت إلى المنصور.

سَلاّمة القَسّ
(ت نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٨ م)

سلامة من مولَّدات المدينة، نشأت بها، ومالت إلى الغناء فتعلمته على يد معبد وطبقته، فمهرت بالغناء، وحذقت الضرب على الأوتار. وكانت شاعرة مكثرة. شغف بها عبد الرحمٰن بن أبي عمار الجشمي، وكان أحد قرّاء مكة، زاهدًا، متعبدًا، تابعيًا. وكان يلقب بالقس لعبادته، ومن شدة تعلقه بها نسبت إليه، فقالوا: سلامة القسّ. ورفض الاختلاء بها وهي لا تمنعه. سمع بها الخليفة الأموي يزيد بن عبد الملك، فاشتراها بعشرين ألف دينار، فانتقلت إلى دمشق، وبقيت عنده إلى أن توفي، فرثته بشعرها. وكانت «حَبَابة» مقدمة عنده على سلامة.

سَلمى

١ ـ أم جاهلية تزوجت ثعلبة بن دُودان، فنسب أولادها إليها وهم بطن من أسد من خزيمة، من عدنان.

٢ ـ أم جاهلية، وهم بطن من بني دارم، من تميم.

سَلمى الحفّار الكُزْبري
(ولدت ١٣٤٢ هـ = ١٩٢٢ م)

ولدت سلمى بنت لطفي الحفار في دمشق، وتلقت دروسها الابتدائية والثانوية في معهد راهبات الفرنسيسكان بدمشق (دار السلام حاليًا) وعلى ماري عجمي (انظرها). وتزوجت محمد كرامي من طرابلس. وحين توفي زوجها عادت بابنها نزيه إلى دمشق، فتزوجت ثانية الدكتور نادر الكزبري. وحين عُين زوجها سفيرًا لسورية في الأرجنتين والشيلي ١٩٥٦ رافقته، ثم عادت إلى القاهرة ١٩٥٨، ثم إلى دمشق. وحين سُمي زوجها سفيرًا في إسبانية رحلت معه، ونالت دبلومًا في اللغة الإسبانية من جامعة مدريد،

وحاضرت عن المرأة العربية في مدريد وبرشلونة، وشاركت في عدة مؤتمرات نسائية، وكتبت للصحافة والإذاعة، وألقت محاضرات عديدة في كثير من عواصم الدول العربية والأجنبية. وطافت الأمريكتين، وعددًا من دول أوروبة والهند.

وهي أديبة، روائية، قاصة. فمن كتبها الأدبية: نساء متفوقات شرقيات وغربيات ١٩٦١، بصمات عربية ودمشقية في الأندلس ١٩٩٣. ومن رواياتها: يوميات هالة ١٩٥٠، عينان من إشبيلية ١٩٦٦، البرتقال المرّ ١٩٧٤. ومن مجموعاتها القصصية: حرمان ١٩٥٢، زوايا ١٩٥٢، الغريبة ١٩٦٦. وهي تجيد الفرنسية فترجمت عنها «أشعار الوردة المنفردة» ١٩٥٨. وكتبت سيرتها الذاتية «عنبر ورماد» ١٩٧٠. وما زال بعض نتاجها لم يطبع.

سلمى الخضراء الجَيُّوسي
(ولدت ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٨ م)

ولدت سلمى في «السلط» بالأردن (وقيل: إن ولادتها عام ١٩٢٩). نزحت إلى بيروت وأتمت دراستها حتى نالت درجة الدكتوراه، فعملت في التدريس بجامعة الخرطوم، ثم الجزائر، كما دَرَّست في الولايات المتحدة. كانت ذات ثقافة عربية عريقة، وثقافة إنكليزية واسعة، وأسست مشروع «بروتا» لترجمة الأدب العربي إلى اللغات العالمية.

وهي شاعرة، بدأت تنشر شعرها الذي انساق طواعية لنكبة فلسطين التي عاشتها. وهي تنشد الشعر العمودي والشعر الحر، وأصدرت ديوانها الأول «العودة من النبع الحالم» في بيروت ١٩٦٠. وهي صادقة العاطفة، حارة الأداء نحو الوطن السليب. وهي كذلك روائية، ولها: عشاق في المنفى ١٩٦٣. ولها دراسات أدبية، منها: الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث ١٩٧٨. وترجمت عددًا من الروايات، منها: رباعيات الإسكندرية تأليف لورنس داريل، وترجمت بعض الدراسات، مثل: الشعر والتجربة تأليف ماكلش، وإنسانية الإنسان تأليف بيري بارتون.

سلمى صائغ
(١٣٠٦ ـ ١٣٧٣ هـ = ١٨٨٩ ـ ١٩٥٣ م)

ولدت سلمى بنت جبران الصائغ في بيروت، وقرأت العربية على إبراهيم منذر وحبيب إسطفان. وتعلمت الفرنسية في بيتها؛ فقد كان أهلها يجيدونها. وتزوجت الدكتور فريد كسّاب وافترقا بعد بضع سنوات. وحين دخل الفرنسيون لبنان خدمتهم حينًا، وتوفيت في بيروت.

كتبت في شؤون المرأة مقالات جيدة، وكانت توقع باسم «سلوى»، ومقالاتها في الأدب والسياسة والمجتمع. واشتغلت بالتدريس، وأسست بعض الجمعيات النسائية. ثم رحلت إلى البرازيل ١٩٣٩، وكتبت هناك بعض كتبها، ثم عادت إلى بيروت لتحرر في مجلة «صوت المرأة». ومن مؤلفاتها: «صور وذكريات»، و«ذكريات شرقية»، و«النسمات». كما ترجمت عن الفرنسية «فتاة الفرس» نشرتها متسلسلة في مجلة «المرأة الجديدة»، إضافة إلى مجموعة من الخطب، والمحاضرات، والمقالات. ولولا تعاملها مع الفرنسيين في أول أمرها لكانت من خير أديبات لبنان في العصر الحاضر.

سلمى القَسَاطلي
(١٢٨٧ ـ ١٣٣٥ هـ = ١٨٧٠ ـ ١٩١٧ م)

طبيبة أديبة، وكاتبة بارعة، وذات حسن. ولدت سلمى بنت عبده بن يوسف القساطلي في دمشق وتربت فيها وتعلمت في مدرسة القديس بولس، ثم في المدرسة الأرثوذكسية، ثم المدرسة الإيرلندية، فأتقنت اللغات العربية والإنكليزية والفرنسية. ثم انتقلت إلى بيروت فتلقت فيها مبادىء الطب. ثم رحلت إلى مصر، فدخلت مدرسة القصر العيني بالقاهرة، فنالت شهادتها في أمراض النساء والتوليد عام ١٩٠٣. وكانت وهي في مصر تنشر في بعض مجلات الإسكندرية والقاهرة مقالات تربوية من تأليفها أو من ترجمتها.

عادت إلى دمشق فاحترفت الطب والتدريس. ودرست قبل ذلك فن الولادة وأمراض النساء في بيروت على يد الدكتور إسكندر البارودي. وكانت تتنقل بين دمشق والقاهرة للعمل والاطلاع والكتابة حتى توفيت بالقاهرة. ومن مقالاتها «نصيحة والدة» عن الفرنسية. ونشرت عددًا من المقالات الطبية في مجلة «الطبيب».

سلمى لاغَرْلوف
(١٢٧٥ ـ ١٣٥٩ هـ = ١٨٥٨ ـ ١٩٤٠ م)

روائية سويدية ومصلحة اجتماعية. كان أبوها ضابطًا في الجيش. وأمها من أسرة ثرية. حظيت رواياتها بشهرة

عالمية، وترجم معظم أعمالها إلى اللغات الأخرى في أوروبة. ومن رواياتها: بيت المقدس ١٩٠١، وطريد المجتمع ١٩١٨. وهي كاتبة قصصية، نشرت عدة مجموعات قصصية، منها: الروابط الخفية ١٨٩٤، ومن بيت سويدي ١٨٩٩. ولها مجموعات قصص للأطفال.

نالت جائزة نوبل للآداب ١٩٠٩، وكانت أول امرأة تنتخب في الأكاديمية السويدية ١٩١٤؛ نالتها على مثاليتها وبصيرتها الروحية. كتبت مذكراتها «يوميات سلمى لاغرلوف» ونشرتها ١٩٣٢. وكانت تدرّس الأديان والتاريخ بأسلوب جذاب، مما جعل التلميذات يحببنها، والمدرسات يقدرنها. وكانت تحب الأسفار؛ تستقى من أسفارها إلهام رواياتها وقصصها. وقد توفيت بانفجار دماغي.

سلمى الملائكة

(١٣٢٧ ـ ١٣٧٣ هـ = ١٩٠٩ ـ ١٩٥٣ م)

شاعرة عراقية هي أم الشاعرة نازك الملائكة، وزوجها وأبناؤها كلهم شعراء. ولدت في بغداد، وعاصرت كبار شعراء العراق. لم تقل الشعر إلا حين توفي الشاعر جميل صدقي الزَّهاوي. فحزنت عليه وتحركت شجونها، ونظمت أول قصيدة فيه وكان عمرها سبعًا وعشرين سنة. وقد تميز شعرها بروح وطنية وقومية، وتألم للقضية الفلسطينية.

سَلول بنت ذُهْل

سلول بنت ذُهل بن شيبان أم جاهلية تزوجها مُرة بن صعصعة من هوازن، فانتسب بنوه إلى أمهم سلول. وقد سكنوا في جبال السراة بين الحجاز واليمن، وانتقل بعضهم إلى شمال إفريقية، ومنهم دخلوا «لبلة» في الأندلس.

سلوى البَنّا

(ولدت ١٣٧١ هـ = ١٩٥١ م)

ولدت سلوى في نابلس بفلسطين، وأنهت دراستها الأولى حتى الثانوية العامة بنابلس، ثم قدمت إلى بيروت، ونالت شهادة الإجازة باللغة العربية من جامعة بيروت العربية ١٩٧٣. وكانت تعمل في الصحافة منذ قبل دراستها الجامعية. وهي روائية أصدرت أربع روايات هي: عروس خلف النهر ١٩٧٤، الآتي من المسافات ١٩٧٨، مطر في صباح دافىء ١٩٧٩، العامورة عروس الليل ١٩٨٦.

سلوى السعيد

(ولدت ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٥ م)

ولدت سلوى السعيد بنت مصطفى الصغير في جنين، وهي أردنية، حصلت على بكالوريوس علم النفس من جامعة كاليفورنيا. وعملت في سلك التدريس، ومنظمة اليونيسكو، وخمس عشرة سنة في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون رئيسةً لقسم الأسرة والمجتمع، ومعدَّة ومقدمة لعدد من البرامج في تلفزيون الشرق الأوسط في سان فرانسيسكو. وعملت في بعض الصحف العربية في الأردن والولايات المتحدة. وهي عضو نقابة الصحفيين العرب الأمريكيين، ورابطة الكتاب الأردنيّين.

وهي كاتبة تنشر المقالات والخواطر، والمسلسلات. وشاعرة دواوين مطبوعة، منها: «أغاريد للحب والمنفى»، و«صرخات على جدار الصمت» و«اشتغالات امرأة كنعانية»، وغيرها.

سَلوىَ سَلامة

(١٣٠١ ـ ١٣٦٩ هـ = ١٨٨٣ ـ ١٩٤٩ م)

ولدت سلوى بنت سلامة أطلس في حمص بسورية، ثم رحلت إلى سان باولو في البرازيل، وتزوجت بالأديب الحمصي راشد ندّاف، وكان يلقب بجورج أطلس لبراعته بالرياضيات ورسم المصورات، ورافقته إلى البرازيل. وهي أديبة، صحفية، أنشأت في البرازيل مجلة «الكرمة» ١٩١٤، وكانت المجلة الوحيدة التي تتحدث عن المرأة، وعاشت المجلة ثلاثين عامًا. وفي عام ١٩٣٩ احتفلت الجالية باليوبيل الفضي للمجلة، وأهدت سلوى منزلاً تقيم فيه مع هدايا ثمينة. وظلت تناضل في سبيل العروبة في المهجر حتى توفيت.

وفضلاً عن مقالاتها العديدة في مجلتها، نشرت في الأهرام، والمقتطف، والعروبة. ونشرت: تاريخ البرازيل ١٩١٦ و١٩٤٦، والكلمات الخالدة لجورج أطلس، وجمعت خطاباتها في كتاب اسمه «جرة المنّ»، و«حول الموقد».

سَمَر العطار

ولدت سمر العطار في الأربعينات من هذا القرن في مدينة دمشق، ودرست فيها دراستها حتى الثانوية العامة. ثم انتسبت إلى جامعة دمشق، فنالت من كلية الآداب إجازة

باللغة الإنكليزية، وإجازة باللغة العربية ثم قصدت كندة فنالت شهادة الماجستير في اللغة الإنكليزية من جامعة «دلهاوزي». ومن الولايات المتحدة حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة «بنغهامتن» تخصص الأدب المقارن.

عملت في الإذاعة السورية، ودَرَّست في بعض جامعات كندة والولايات المتحدة والجزائر واسترالية وألمانية الغربية. ولها مؤلفات بالعربية والإنكليزية. ومن مؤلفاتها: العربية المعاصرة، البطريق للشاعرات ١٩٧٨. وترجمت إلى اللغة الإنكليزية: الأعمال الشعرية الكاملة لصلاح عبد الصبور. وكتبت بالإنكليزية: الدخيل في المسرح الحديث. كما صدرت لها رواية بالعربية «لينا، لوحة فتاة دمشقية» ١٩٨٢.

سَميراميس
(ت ٢٠٦٩ ق. م)

أجمل نساء المملكة الآشورية، ومن أجمل نساء العالم، اعتلت عرش آشور قبل ألفي سنة من ميلاد المسيح، وأحيطت حياتها بالخرافات حتى شكوا بوجودها. فقد زعموا أن أمها إحدى ربات الآشوريين في ما بين النهرين، وحين ولدت سميراميس رمتها أمها في الصحراء، فتولت الطيور إطعامها الفاكهة والحبوب، ومكثت في حياتها هذه عامًا، فعثر عليها راعٍ اسمه «سميراميس» فتبناها وأطلق عليها اسمه، ويزعمون أنها ولدت في «عسقلان» بفلسطين. فاكتسبت من حياة الرعاة الذكاء والشخصية، حيث اكتمل شبابها وبدا جمالها، ومالت إلى الشبق الجنسي.

مرّ ملك نينوى «منونيس» بفلسطين. فرآها وأعجب بمحاسنها، وازداد إعجابًا بها حين خاطبها، وتزوجها. وتدخلت في وضع الخطط الحربية، مما أثار اهتمام «نينوس» ملك آشور، فاستلب سميراميس من زوجها «منونيس» الذي انتحر لحبه لزوجته. وهكذا جلست على عرش دولة آشور. ولما مات الملك (أو هي قتلته) حكمت البلاد، وأثبتت للشعب جدارتها. وحين عادت من حروبها في الهند رأت ابنها قد تسلم العرش مكانها، فتنازلت له بعد أن حكمت أكثر من أربعين سنة.

سميرة بُريك
(ولدت ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٥ م)

ولدت سميرة في قرية «خَربا» بالسُّويداء جنوبي سورية.

وبعد أن أتمت دراستها في السويداء، ونالت الشهادة الثانوية درست طب الأسنان في جامعة دمشق، ثم عملت في مجال تخصصها حقبة، واستقرت في الولايات المتحدة.

وهي عضو اتحاد الكتاب العرب بدمشق، قاصة، ولها مجموعة قصصية: «أحزان شجرة الليمون» ١٩٧٩. وترجمت: نشرة الرواية في أمريكة اللاتينية تأليف «غوردن برذرستون» ١٩٨٤، والمأساة الحديثة تأليف «ريمون ويليامز» ١٩٨٥.

سميرة خاشُقْجي
(١٣٥٩ هـ ـ ١٤٠٦ هـ = ١٩٤٠ ـ ١٩٨٦ م)

سميرة بنت محمد خاشقجي أديبة سعودية من أصل سوري، وكانت توقِّع كتابتها تحت عنوان «سميرة بنت الجزيرة العربية». ولدت في مكة المكرمة، وتلقت علومها الأولى في المدرسة الإنكليزية للبنات بالإسكندرية، وتابعت دراستها في المدرسة نفسها حتى نالت شهادة البكالوريوس في الاقتصاد. شاركت في تأسيس نادي فتاة الجزيرة، وهي أول قاصَّة سعودية.

عاشت حياة يشوبُها القلق والاضطراب، وظلت تدعو إلى تحرير المرأة حتى توفيت بالقاهرة، وقيل في موتها الكثير؛ منها إنّها انتحرت، أو انفجر شريان في دماغها، أو بسبب أزمة قلبية، أو . . .

أنشأت مجلة نِسْوية أسمتها «الشرقية» سنة ١٣٩٤، وكتبت فيها. ولها عدد من المؤلفات طُبع أغلبها في بيروت. من ذلك: وتمضي الأيام، ووراء الضباب، ومأتم الورود، وذكريات دامعة، ووادي الدموع، وتمضي الأيام ١٩٧١، وودعتُ آمالي ١٩٧١. ومعظم إنتاجها روايات وقصص قصيرة.

سميرة الشراباتي
(ولدت ١٣٦٣ هـ = ١٩٤٣ م)

ولدت سميرة بنت عثمان الشراباتي في الخليل بفلسطين، وحصلت على الثانوية العامة من الخليل، وبكالوريوس في اللغة العربية من جامعة بيروت العربية. وعادت إلى وطنها تعمل في سلك التعليم. وهي شاعرة على شعر التفعيلة، ومن دواوينها: «كلمات للزمن الآتي»، و«أدونيس الرافض للغربة». ولها مسرحية شعرية بعنوان «قصائد تبحث عن رفيق مسافر» ١٩٧٦.

سميرة عزّام
(١٣٤٦ هـ ـ ١٣٨٧ هـ = ١٩٢٧ ـ ١٩٦٧ م)

ولدت سميرة في عكا بفلسطين، وتلقت علومها الأولى في المدرسة الحكومية بعكا، ثم في مدرسة الراهبات بحيفا، ودخلت سلك التعليم بفلسطين، إلى أن وقعت النكبة فهاجرت ١٩٤٨ إلى بغداد، واشتغلت كذلك بالتدريس. ثم انتقلت إلى الكويت لتعمل في إذاعتها مراقبة للبرامج الأدبية. من ١٩٥٧ ـ ١٩٥٩. ثم عملت محررة في مؤسسة فرانكلين ببيروت.

وهي قاصة، نشرت مجموعات قصصية منها: أشياء صغيرة ١٩٥٤، الظل الكبير ١٩٥٦، وقصص أخرى ١٩٦٠، العيد من النافذة الغربية ١٩٧١. وأفادت من ثقافتها الأجنبية، فترجمت عددًا من الكتب والروايات منها: كانديدا لبرنارد شو ١٩٥٥، القصة القصيرة لراي وِست ١٩٦١، حين فقدنا الرجاء، لجون شْتاينبك ١٩٦٢، وغيرها.

سميرة أبو غزالة
(ولدت ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٨ م)

ولدت سميرة بنت محمد زكي أبو غزالة في نابلس بفلسطين، وحصلت على الثانوية العامة من القدس ١٩٤٧، ثم أرسلت في بعثة إلى الجامعة الأمريكية في بيروت لدراسة التربية وعلم النفس، وحصلت على الليسانس في اللغة العربية من جامعة القاهرة، ثم الماجستير ١٩٦٢. ودرَّست في كلية دار المعلمات في رام اللّه، ثم انتقلت إلى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بالقاهرة عشرين سنة، ودرَّست في الجامعة الأمريكية بالقاهرة. وهي من مؤسسات رابطة المرأة الفلسطينية بالقاهرة، وأول سيدة بالمجلس الوطني الفلسطيني، وعضو بالمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية ١٩٨٥. وقد تطوعت في الهلال الأحمر المصري في الرملة ١٩٤٨.

شاركت فيما لا يقلُّ عن خمسين مؤتمرًا اجتماعيًا وسياسيًا وأدبيًا، وقدَّمت أحاديث في الإذاعة المحلية، وكتبت في جريدة «الدفاع» بالقدس. وهي شاعرة تحكي في شعرها جراح فلسطين، ولها ديوان «نداء الأرض». ومن مؤلفاتها: «مذكرات فتاة عربية»، و«دراسات في الشعر القومي». تقيم في مصر.

سَنِيّة الصالح
(١٣٥٤ ـ ١٤٠٦ هـ = ١٩٣٥ ـ ١٩٨٥ م)

شاعرة سورية، ولدت في مصياف، ولعلَّ أباها الشاعر نجم الدين الصالح. تزوجت الشاعر محمد الماغوط، ونشرت نتاجها في مجلات لبنانية مثل «الآداب» و«مواقف»، كما نشرت بعضه في سورية.

فازت بجائزة في جريدة «النهار» لأحسن قصيدة عام ١٩٦١، وجائزة مجلة «حواء» للقصة القصيرة، وجائزة مجلة «الحسناء» عام ١٩٦٧ في الشعر.

صدر لها ثلاث مجموعات شعرية، هي: «الزمان الضيق»، و«حبر الإعدام»، و«قصائد». كما صدر لها مجموعة قصصية عام ١٩٨٢ هي «الغبار»، وهذا آخر إنتاجها، وغير ذلك.

سَنِيّة قَراعة
(ت ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م)

أديبة مؤرخة مصرية، عُنيت بتأليف كتب في التاريخ الإسلامي والقديم، كما ألفت قصصًا نابعة من التاريخ. وأبرز منصب بلغته هو مديرة مكتب الصحافة الدَّولي، وهو الذي تبنى نشر نتاجها.

وهي غزيرة الإنتاج، ومما صدر لها: نفرتيتي ١٩٤٥، والبحث عن السعادة، وسِتُّ الملك الفاطمية، ونساء محمد، والإسكندر الأكبر، وأم الملوك هند بنت عُتبة، وعروس الزهد رابعة العدوية، ومسلمات خالدات، ونمر السياسة المصرية إسماعيل صدقي، ولها مسرحية الفتح الأكبر.

سُهَير القَلَماوي
(١٣٣٠ ـ ١٤١٨ هـ = ١٩١١ ـ ١٩٩٧ م)

أديبة مصرية، ورائدة في الأدب التراثي والشعبي. ولدت في القاهرة وكان أبوها طبيبًا وأمها سيدة تركية تعلمت منها اللغة. كانت واحدة من القائل اللائي دخلن الجامعة المصرية في زمانها، والأولى التي حازت درجة الدكتوراه، وأعانها كثيرًا عميد الأدب طه حسين. وبعد حصولها على الدكتوراه عينت مدرسة في جامعتها، وترقت حتى غدت رئيس قسم اللغة العربية. كما ترأست «مؤسسة الطباعة والتأليف والنشر». وخاضت ميدان السياسة فانتخبت عضوًا

في مجلس الشعب، وعضوًا في عدد من النوادي والمؤسسات الثقافية. وقد رفضت الوزارة أربع مرات.

حازت عدة جوائز منها: جائزة الدولة، وجائزة المجمع اللغوي بمصر، ووسام الاستحقاق من الدرجة الأولى. وهي أديبة لها إنتاج متميز، منه: حكايات ألف ليلة وليلة، أدب فرقة الخوارج، وهي قاصّة وروائية، من إنتاجها: ثم غربت الشمس، وأحاديث جدتي، والعالم بين دفتي كتاب. ولها باع في الترجمة، من ذلك: رسائل صينية، وعزيزتي أنتونيا، وهدية من البحر، وعشرات غيرها.

سَوْدة بنت زَمْعَة

(ت ٥٤ هـ = ٦٧٣ م)

سودة بنت زمعة بن قيس أم المؤمنين، كانت تحت ابن عم لها اسمه السكران بن عمرو، وقد أسلمت قبل إسلام زوجها، وهاجرا معًا إلى الحبشة. ولما عادا وتوفي زوجها خطبتها للنبي ﷺ خولة بنت حكيم، فتزوجها ولها خمسة صبيان أو ستة. وكان زواجه بها سنة عشر من النبوة بعد وفاة خديجة، وقيل: سنة ثمان، على صداق قدره أربع مئة درهم، وهاجر بها إلى المدينة.

ولما كبرت سودة، وعلمت مكان عائشة من رسول الله ﷺ قالت: يا رسول الله جعلت يومي لعائشة وأنت منه في حلّ. وبقيت في عصمته حتى توفي عنها. وكانت كريمة سخية ذات أخلاق حميدة.

سوزان بْراوْنل آنتوني

(١٢٣٥ ـ ١٣٢٤ هـ = ١٨٢٠ ـ ١٩٠٦ م)

سوزان براونل آنتوني أعظم رائدات تحرر المرأة ونهوضها في أمريكة، وقد نادت بفكرتها هذه أيام حكومة «لِنْكولن». وقد أسست هي وامرأة تدعى إليزابيث كادي ستانتون «جمعية الدفاع عن حقوق المرأة»، ضد ظلم الرجل والقوانين المكبلة لحرية النساء. وظلت رئيستها ثمانية أعوام حتى عام (١٩٠٠ م). وقد استطاعت هاتان المرأتان أن تحصلا لأول مرة على حق المرأة الأمريكية في الملكية، ورعاية أبنائها، وحضانتهم بعد إعدادها لأول مؤتمر للنساء في نيويورك. وأثبتت كفاءة نادرة في التعليم، حيث استطاعت أن تروّض تلامذتها من أبناء رعاة البقرة، وتنجح في توجيههم.

سيبيل

اسم لعرّافة يونانية كانت تتنبأ للمستقبل، وقد عرفت في أواخر القرن الخامس قبل الميلاد. ثم غدا اسمها لقبًا لكل كاهنة عند الإغريق. ويبدو أن كبر سنّ الأولى هو الذي جعلها تشتهر وتدخل في الميثولوجيا اليونانية ولا علاقة لها بالإلٰهة المعبودة عند اليونان والرومان واسمها «سيبيل».

سيدة خاتون

هي زوجة فخر الدولة الدَّيلمي، وأم مجد الدولة (٣٨٧ ـ ٤٢٠ هـ). وحين توفي فخر الدولة كان ابنها مجد الدولة طفلاً في الرابعة، فتسلّمت إدارة الحكم باسم ابنها، وأبدت كفاءة عالية. وقد وقعت بين عدوين كبيرين؛ محمود الغزنوي وقابوس الزياري، واستطاعت أن تحافظ على الدولة. وبعد وفاتها اختلَّ وضع الدولة، فافتتح محمود الغزنوي بلادها بسهولة. وبلاد الديالمة في شمال إيران على شواطىء بحر الخزر.

سِيغريد أونست

(١٢٩٩ ـ ١٣٦٨ هـ = ١٨٨٢ ـ ١٩٤٩ م)

سيغريد أونست كاتبة روائية من أصل نرويجي. وكان لاعتناقها المذهب الكاثوليكي عام ١٩٢٤ أثر كبير في إبراز إحساسها الديني العميق والمتجذر في رواياتها التي كان معظمها روايات تاريخية. وحين اجتاح الألمان غرب أوروبة تركت بلادها «النرويج» في عام ١٩٤٠ وارتحلت إلى الولايات المتحدة، حيث مكثت قرابة خمس سنوات ثم رجعت. نالت جائزة «نوبل» للآداب عام ١٩٢٨.

أشهر رواياتها ثلاثيةٌ حملت اسم «كريستين لافرنسداتر» وهي رواية تاريخية تعكس صورة حياة العصور الوسطى في «النرويج». ولها رباعية شهيرة كذلك بعنوان «سيد هستفيكن».

سيفيني: ماري دي رابوتين.

سِيڤِنْيه

(١٦٢٦ ـ ١٦٩٦ م)

أديبة فرنسية، ومركيزة من نبلاء فرنسة، أحبت ابنتها «فرانسواز مارغريت» كثيرًا. وحين انتقلت ابنتها مع زوجها إلى إقليم «پروڤانس» في جنوب فرنسة تألمت لفراقها، وراحت ترسل لها رسائل مطوَّلة، فتبثها فيها أشواقها،

وتحكي لها ما يجري في باريس، وفرنسة، وما تلتقطه من أخبار. ومن حسن الحظ أن فرانسواز كانت تحتفظ برسائل أمها بعد أن تقرأها، فتجمع لديها قرابة ألف وسبع مئة رسالة. وقد كتبتها سيڤينيه بأسلوب أدبي رشيق اهتم له النقاد، وتسابق الأدباء إلى تقليدها والمؤرخون إلى معرفة ما كان يجري في القصور، وبين الشعب، في زمانها. ولم تطبع هذه الرسائل إلا بعد وفاة سيڤينيه بثلاثين سنة.

سِيلڤيا پانْكهيرست

(١٢٩٩ ـ ١٣٧٩ هـ = ١٨٨٢ ـ ١٩٦٠ م)

سيلڤيا پانكهيرست إنكليزية، وهي الابنة الصغرى لـ «إميلين پانكهيرست» (انظرها). وقد شاركت في الحركة النسائية للمطالبة بحقوق المرأة، بالإضافة إلى ظهورها في حركة الدعوة للسلام الدَّولية، وكان لها بصمات بارزة في هذه الحركة.

الشين

شارلوت بْرونْته

(١٢٣٢ ـ ١٢٧٢ هـ = ١٨١٦ ـ ١٨٥٥ م)

هي أخت لخمس بنات وصبي واحد، ماتت أمهم فرعاهم أبوهم القس، فعاشوا عيش الكفاف والحزن. وأرسل القس بناته إلى مدرسة «كووان»، فماتت أختان لها من سوء غذاء المدرسة. وصارت شارلوت هي الكبرى والمسؤولة عن المنزل في مدينة «هيوارث». وصمم الأب أن تتابع ابنته شارلوت تعليمها، فأرسلها إلى مدرسة «روهر»، وامتحنتها مديرة المدرسة فرأتها ضعيفة في معظم العلوم، لكنها كتبت قصة مرتجلة. وبدأت تروي القصص من بنات أفكارها، وتُرعب زميلاتها بأحداث الرعب التي تختلقها؛ فقد كان خيالها متفوّقًا.

تخرجت شارلوت، فغدت مدرّسة في مدرستها نفسها. ثم تركت التدريس لتعمل مربية عند أسرة لندنية، وأبعدت فكرة الزواج عنها لقبحها. ثم ذهبت إلى بروكسل لمتابعة الدراسة وكتبت روايتها الأولى «جين إير»، فاهتزت إنكلترة لها، ووضعت اسمًا مستعارًا لها هو «كارِر بل»، وهي قصة غرام غير تقليدية، عن مربية تقع في حب رجل متزوج بامرأة مجنونة، وأعيد طبع روايتها، وراسلها الروائي «وليم ثيكري» مبديًا إعجابه بالرواية لأنها تشبه حياته. ثم أصدرت ديوان شعر أسمته «قصائد» ١٨٤٦، وسجلت عليه ثلاثة أسماء رجال مستعارة لها. وكثر المعجبون بها، وازدادت رواياتها. ولكن رواية «البروفسور» لم يوافق على طبعها إلا بعد موتها. وأخيرًا تزوجت رجل دين، وماتت إثر ولادتها.

شارلوت دي آرْمُون

(١١٨٢ ـ ١٢٠٨ هـ = ١٧٦٨ ـ ١٧٩٣ م)

اسمها الكامل «شارلوت كور دي آرمون»، فتاة من أحفاد «كورني» الروائي الفرنسي المعروف. ولدت في شامبو، لأب من الأشراف النجباء، فقدت أمها صغيرة، فاشتغلت بمطالعة الكتب الفلسفية الأدبية، واشتركت في بعض الأحداث السياسية، فصدر الأمر بإعدامها. وقد أمر القاضي «هوئير» بتصويرها وقص شعرها الأصفر الجميل، وأرسلهما هدية إلى الرسام، ثم أُلبست الثوب الأحمر، وأعدمت في ساحة الثورة. وصورتها محفوظة في متحف فرساي.

شاه جَهان بَيْكُم

(ت ١٣١٩ هـ = ١٩٠١ م)

أميرة «بُهوبال» في الهند، وابنة الأميرة «سكندر بيكم» (انظرها). اعتلت العرش بعد وفاة أمها ١٨٦٨. فأدارت الإمارة بحنكة وحكمت بعزم وعدل، وكانت ذات خبرة في الإمارة إذ كانت تنوب مناب أمها في غيابها. وحلت عددًا كبيرًا من مشكلات الدولة. ومن أهم أعمالها تخفيض أسعار القمح، وزيادة مرتبات الجنود.

كانت تتجول في بلادها لترعى أمور الشعب بنفسها، وتشجع على تقدم كلٍّ ذي ظلامة إليها. وكانت تستقبل الناس سافرة حتى توفي زوجها الأول عام ١٨٦٧، ثم أسدلت الحجاب لما تزوجها وزيرها محمد صادق، وظلت تدرك كل شاردة وواردة في بلادها. وكانت أقدر ملكة في تاريخ الهند.

شاه فِرِنْد

هي ابنة يزدجرد بن كسرى، وقيل: ابنة شيرويه بن كسرى، ومعنى اسمها: الملكة البرّاقة كالسيف. ويقال: بل اسمها «شاه آفريد» أي خلق الملك. أمُّها فيروز بنت قيصر الروم، ولها نسب بخاقان ملك الترك؛ فقد جمعت نسبًا عظيمًا لثلاثة ملوك. سباها قتيبة بن مسلم الباهلي في حروبه بخراسان، وبعث بها إلى الحجاج. فأرسلها الحجاج إلى الوليد بن عبد الملك، فتزوجها الوليد فأنجبت له يزيد الناقص المتوفّى سنة ١٢٦ هـ. ولم تنجب له غيره. وكانت

آخر بنات ملوك الفرس. وكان يزيد يفتخر بها وبعراقة نسبه بها، فقال:

أنـا ابـنُ كسـرى، وأبـي مـروان
وقيصـر جـدي، وجـدي خـاقـانْ

شُجاع
(ت ٢٤٧ هـ = ٨٧١ م)

هي أم المتوكل العباسي، ومن معاني «شجاع» الحية الشديدة الجريئة؛ كانت جارية مملوكة تركية الأصل خوارزمية البلاد، بيعت في سوق النخاسين بالعراق فصارت إلى المعتصم، فأولدها أبا الفضل المتوكل سنة ٢٠٥ هـ في خلافة أخيه المأمون. ولم يكن لشجاع مكانة تذكر في عهد الواثق أخي المتوكل لاختلاف الأمهات. وحين صار ابنها خليفة قصدت الحج برفقة حفيدها، فرافقها المتوكل إلى النجف تقديرًا لأمه. وقد صرفت مالاً كبيرًا على نبع ماء غار في جبال الطائف يصل ماؤه إلى عرفات، فبعثت من أصلح النبع حتى أعاد الماء إلى ما كان عليه.

كان لشجاع أملاك كثيرة، فأقبلت على الأعمال الخيرية. وقد توفيت في سامراء، فصلى عليها حفيدها محمد المنتصر، وذلك قبل وفاة ابنها بستة أشهر. وكانت تركتها خمسة ملايين وخمسين ألف دينار، ومن الجواهر ما قيمته مليون دينار!

شجرة الدَّر
(ت ٦٥٥ هـ = ١٢٥٧ م)

وتلقب بـ«عصمة الدين» وتوقع باسم «أم الخليل». وهي أم ولد الملك الصالح أيوب، كانت معه أيام ولايته على الشام، وكانت تعرف التوقيع، فأخفت خبر موت زوجها أيام الحملات الصليبية بالمنصورة. ثم فرت خائفة من طوران شاه إلى القاهرة حين قدم وقد بلغه موت أبيه، إلا أنه قتل على يد المماليك، ثم أظهرت نفسها شجر الدر على أنها الملكة، ووقّعت بـ«أم خليل» وعلى النقود «المستعصمية الصالحية ملكة المسلمين، ووالدة الملك المنصور خليل أمير المؤمنين».

تزوجت عز الدين وزيرها، ثم تنازلت له عن السلطة، ولما عزم الزواج بها أمرت مماليكها فخنقوه بالحمام، فأخذها ولده حين علم بذلك، وأمرت أمه «أم علي» أن تقتلها الجواري بالنعال والقباقيب إلى أن ماتت. حكمت ثمانين يومًا. وهي من أصل أرمني. اسمها «شجر الدر» بالجمع لا بالإفراد.

الشريفة الحسينية: أمة العزيز.

شَريفة السيِّد
(ولدت ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م)

ولدت شريفة السيد محمد محمود في القاهرة وتخرجت في كلية دار العلوم بالقاهرة وحصلت على دبلوم الدراسات العليا، قسم النقد الأدبي. عملت مدرسة، ثم اتجهت للعمل الصحفي، وتعمل حاليًا بالمركز الصحفي بالهيئة العامة للكتاب. وهي عضو في جمعية الكاتبات المصريات.

نشرت معظم إنتاجها الأدبي والشعري في الصحف والمجلات المصرية والعربية. وأذيعت قصائدها بالبرامج الإذاعية والتلفزيونية المصرية. وحصلت على المركز الثاني في مسابقة الشعراء الشباب من المجلس الأعلى ١٩٩٤. ولها ديوان شعر مطبوع بعنوان «ملامحي» ١٩٩١، فيه حب فيه جرأة، ولعله رمز.

شريفة فتحي
(ولدت ١٣٥٢ هـ = ١٩٣٣ م)

ولدت شريفة بنتُ محمد فتحي بضاحية حُلوان في مصر، ونشأت في بيت علم. وهي عضو بندوة شعراء العروبة منذ الخمسينيات، ورابطة الأدب الحديث، وجمعية المؤلفين والملحنين، وجمعية الكاتبات المصريات، كما عرفت بصالونها الأدبي. وشاركت في عدد من المؤتمرات والمهرجانات الأدبية، وحصلت على كأس القباني للشعر ١٩٧٨، وجائزة القصة ١٩٥٠، وتُرجمت أعمالها إلى عدد من اللغات.

نشرت شعرها في الدوريات المحلية والعربية، ومن دواوينها: «شريفة فتحي في مهرجان الشعر»، و«لهب وأمواج»، و«في محراب الجمال»، و«تغريد» ١٩٩٠، وغيرها. ولها أوبريت «بنت الصياد»، وأوبريت «دُنشواي». وثلاث روايات: «كبرياء»، و«علاقة غير بريئة»، و«شهرزاد لم تعد جارية» ١٩٨٨. ومجموعة قصصية «حدث ذات ليلة». وهي كذلك رسامة أقامت عدة معارض لها، وتزوجت كمال الدين سامح الأستاذ بجامعة القاهرة كلية الهندسة.

شَغب
(ت ٣٢١ هـ = ٩٣٣ م)

شغب جارية كانت لسيدة ببغداد ثم تملكها المعتضد بالله وتزوجها، وكان يقال لها «ناعم»، فولدت له ابنًا سماه جعفرًا (المقتدر بالله)، فأسموها شغب لأنها أحدثت شغبًا في القصر بولادتها ذكرًا. وتوفي المعتضد ٢٨٩ هـ، وتولى ابنها الخلافة سنة ٢٩٥ هـ وهو ابن ثلاث عشرة سنة، فكان أصغر من تولى الخلافة من العباسيين.

وبرزت شخصية شغب في عهد ابنها، وتحكمت في الدولة على هواها، فأخطأت كثيرًا، وصارت تدعى بالسيدة، واتخذت لنفسها ديوانًا رئيسه وزير، وجعلت نفسها حاكمة. وبعد أشهر خلع ابنها وبويع عبد اللّٰه بن المعتز الشاعر، فقتلوه وأعادوا المقتدر فاشتدت مكانة شغب. وكان لها أخ دعي بغريب الخال، تسلم قيادة بعض الجيوش. وهي أول من عين قاضيًا امرأة؛ فقد كلفت قهرمانتها «ثمل» لتجلس بالرصافة قرب مدفن أبي حنيفة وتنظر في مظالم الناس. فاستبشعوا تصرف شغب هذا وعابوه عليها. وفي سنة ٣٠٦ أنشأت مرستانًا على شط دجلة، وجعلت أمره إلى الحكيم سنان بن ثابت الصابىء. وكانت تتصدق كثيرًا، وتحبس الأوقاف على أعمال الخير. ومع ذلك ضنَّت بالمال على ابنها فكان ذلك سبب قتله، وقد حاولت منع ابنها من قتل الحلاج فلم تستطع. وتولى القاهر مكان ابنها فعذبها وضربها، ثم نقلها الحاجب علي بن بليق إلى منزله، فعاشت عنده حتى توفيت، ودفنت بالرصافة. وكان دخلها كل عام ألف ألف دينار، وكانت تصرف معظم مالها على الحج وتسهيل الطرقات.

الشِّفاء
(ت نحو ٢٠ هـ = ٦٤٠ هـ)

الشفاء بنت عبد اللّٰه بن عبد شمس القرشية العدوية، قيل: اسمها ليلى، وهي أم سليمان بن أبي حثمة. صحابية من فضليات النساء، أسلمت قبل الهجرة، وهي من المبايعات، ومن المهاجرات الأُول. وهي التي علّمت السيدة حفصة أم المؤمنين الكتابة. وكان رسول الله يُقيل عندها، واتخذت له فراشًا وإزارًا ينام فيه. وكانت ترقي، فأمرها النبي ﷺ أن تعلّمها حفصة، وأقطعها دارًا عند الحكاكين بالمدينة. وكان عمر يقدمها في الرأي. روت اثني عشر حديثًا.

شكيبو موراساكي
(٣٦٧؟ ـ ٤١٦ هـ؟ = ٩٧٨ ـ ١٠٢٦ م)

السيدة شكيبو موراساكي روائية يابانية من سيدات البلاط خلال عصر «الهيان» في اليابان. وقد كانت اللغة الصينية في عصرها هي لغة الأدب الراقي، والطبقة العالية، فكتبت السيدة موراساكي روايتها الطويلة جدًا باللغة اليابانية. وهي أول رواية في الأدب الياباني كله، ثم في الأدب العالمي أجمع. وعنوان هذه الرواية: «ثرثرة حول جنجي» بالترجمة الحرفية، حيث تحكي قصة الشاب «جنجي» في سيرة حياة طويلة مليئة بالمغامرات، وفتنة النساء، واللهو والقصف والعبث، والمشاغبات والمواقف المضحكة حتى عندما وقف أمام الكاهن «ليتوب» كان ذهنه مشغولاً بالنساء وتصيدهن برغم ما يُتلفظ به من ألفاظ التوبة.

شمس أمُّ الفقراء

من العارفات بالله بمرسانة الزيتون في شمال إفريقية. كان ابن عربي يختلف إليها (ت ٦٣٨ هـ ـ ١٢٤٠ م). وصفها ابن عربي وأشاد بصبرها، وكبر شأنها في المكاشفات، وقوة قلبها، ولها بركات كثيرة ظاهرة. وتوصف بأنها تخاف وترضى، وهما مقامان كبيران عند المتصوفة.

شَهْرَزاد

شخصية أسطورية وبطلة قصة «ألف ليلة وليلة». واسمها فارسي معناه بنت البلد، والأمير شهريار البطل الثاني في القصة معناه أمير البلد. وهما شخصيتان فارسيتان. ولما أحسَّ شهريار بأن زوجته خانته تحول إلى دمويٍّ سفاك، يقرر الزواج كل ليلة من بكر، ثم يقتلها في الصباح تخلصًا من الخيانة التي عاناها. وحين لم يجد الوزير بكرًا لائقة بالأمير تطوعت ابنته شهرزاد لتنقذ أباها من ورطته. واستطاعت شهرزاد بذكائها وثقافتها أن تجعل الأمير يؤجل قتلها لأنها كانت تحكي له حكاية، وتتوقف فيها عند عقدة مشوّقة. فيرجىء شهريار أمر قتلها إلى أن تتمَّ شهرزاد الحكاية. واستمر على هذه الحال حتى أمضت معه ألف ليلة وليلة، حكت له فيها ٢٦٤ حكاية. وأصبحت شخصية شهرزاد عالمية، وينبوعًا للخيالات الخصبة عند الأدباء، والشعراء، والموسيقيين، والرسامين، في أغلب لغات العالم.

شِيرين

أميرة فارسية أرمنية الأصل أحبها «خسرو پرويز» (ت٦٢ م) وتزوجها. وعاشا حياة عشق مشهورة، كانت إلهامًا لأعظم شعراء الفرس فكتبوا قصة حبهما مع إضافات خيالية. ومن أبرز من نظم حياتهما الشاعر نظامي كنجوي بقصيدة تعدُّ ٤٥٠٠ بيت على بحر الهزج المثمن. وانتقلت قصة حب شيرين لخسرو إلى الهند، فنظمها أمير خسرو دهلوي سنة ٦٩٨ هـ والاسم فارسي معناه: الحلو.

الشَّيماء السعدية
(بعد ٨ هـ = ٦٣٠ م)

الشيماء بنت الحارث السعدية، من بني سعد بن بكر. وقيل لها: الشمّاء، وقيل: اسمها حُذافة. هي أخت النبي ﷺ من الرضاعة، واسم أبيها الحارث بن عبد العزى، وأمها حليمة السعدية مرضع النبي ﷺ: كانت الشيماء أكبر من النبي ﷺ. كانت ترقصه وتغنيه رجزًا من شعرها، وكانت تشارك أمها في احتضانه. وقد أغارت خيل من المسلمين على هوازن، فأخذوها فيمن أخذوا من السبي، فقالت للنبي ﷺ: يا رسول الله إني لأختك من الرضاعة. قال: وما علامة ذلك؟ قالت: عضَّة عضضتنيها في ظهري وأنا متورِّكتك. فعرف النبي ﷺ العلامة، فبسط لها رداءه وأجلسها ودمعت عيناه. وقال لها: إن أحببت فأقيمي مكرَّمة محبَّبة، وإن أحببتِ أن ترجعي إلى قومك أوصلتك. فقالت: بل أرجع إلى قومي. فأعطاها نعمًا وشاء، وأسلمت وعادت.

الصاد

صارة الحلبية

سارة ـ صافيناز يوسُف ذو الفَقَار

(ت ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م)

نشأت صافيناز في الإسكندرية، وكانت من أجمل بنات زمانها. فاختارها الملك فاروق زوجة له عام ١٩٣٨، وكان عمره آنئذ ثماني عشرة سنة. وأقامت معه حتى ١٩٤٨ حيث طلبت الطلاق منه لكثرة معاناتها من عجائز القصر، والحُسان المحيطات بالملك. وكانت تدعى «الملكة الفريدة».

كانت فنانة تجيد الرسم، وأقامت عدة معارض للوحاتها في باريس، وبيروت، وإيطالية. وقد بيع بعض لوحاتها، بينما سرق بعضها الآخر. وقد أكرمها الملك فيصل بمعونة مالية حسنة. أملت مذكراتها على فاروق هاشم، وأصدرها بعنوان «فريدة ملكة مصر...». كما نُشر عن لوحاتها كتاب بالفرنسية بعنوان «اللوحات الحديثة للملكة السابقة صافيناز...».

معنى اسمها صفاء الدلال، أو دلال الصفاء.

صُبْح

جارية الخليفة الأندلسي الحكم بن عبد الرحمٰن الناصر (٣٠٢ ـ ٣٦٦ هـ). وهي سبية مسيحية فرنسية من «نافار». وكانت تدعى «صُبيحة ملكة قرطبة» كان اسمها «أورورا ـ Aurora»، فأسماها الحكم صبح لجمالها الفتان الذي سحره، إضافة إلى عقلها وذكائها وثقافتها. وتزوجها فأنجبت له ولي العهد واسمه هاشم بن الحكم (٣٥٥ ـ ٤٠٣ هـ).

بدأت صبح تتدخل في الحكم منذ أيام زوجها على قوته، وازدادت سلطتها حين مرض الحكم، وغدت الحاكمة للبلاد أيام ابنها هشام «المؤيد» لصغر سنه. وقد استعانت بفتى وسيم على تسيير حكم البلاد اسمه المنصور بن أبي عامر، فعينته حاجبها أي رئيس وزرائها، ولم يبلغ عمره ستًا وعشرين سنة، فتكلّم الناس في العلاقة بينهما. ثم بدأ الصراع بين صبح والمنصور. وحجب هشام عن الحكم لصغره وضعفه. ومع أن صبح تحكمت في قرطبة عشرين عامًا، فإن المنصور أقصاها عن الحكم، وغلبها فأكملت حياتها في الظل.

صَرْبَنيتو

ومعنى الاسم في اللغة الأكدية (الفضة اللامعة)، وهي إلاهة وزوجة الإلٰه البابلي «مردوخ». وهي إلٰهة مهمة مختصة بشؤون الحمل والولادة، وتعرف باللقب «إروي» ومعنى الاسم في البابلية بانية الذرية، أي خالقة النسل. وهي عند الآشوريين «شروبا» زوجة الإله «آشور».

صَفِيّة بنت حُيَيّ

(٥٠ هـ = ٦٧٠ م)

صفية بنت حُيَيّ بن أخطب من بني إسرائيل. وأمها برَّة بنت سموأل. كانت زوج سلام بن مَشكم اليهودي، ثم خلف عليها كنانة بن أبي الحقيقة، وهما شاعران، فقتل كنانة عنها يوم خيبر، وكانت صفية بين الأسرى فطلبها دحية بن خليفة، فقيل للنبي ﷺ: إنها سيدة قريظة والنضير. وتزوجها سنة سبع، وكانت عاقلة من عقلاء النساء. روت عشرة أحاديث عن رسول الله، وتوفيت بالمدينة. وقيل: كانت وفاتها سنة ٥٣ هـ.

صَفِيّة خاتون

(٥٨١ ـ ٦٤٠ هـ = ١١٨٥ ـ ١٢٤٢ م)

هي صفية بنت الملك العادل بن أبي بكر بن أيوب، أميرة أيوبية جليلة، ولدت في قلعة حلب، وملكت مدينة حلب بعد وفاة ابنها الملك العزيز، وأحسنت تصرفها في الملك ست سنوات فأنشأت بحلب مدرسة الفردوس،

وجعلتها تربة ورباطًا سنة ٦٣٣ هـ، ووقفت عليها أوقافًا كثيرة، ولها جامع في حلب ما يزال قبلة السائحين والأثريين. وينسب إليها «خانقاه صفية خاتون» والذي بنته سنة ٦٣٥ هـ في محلة الفرافرة. توفيت في حلب ودفنت بالقلعة حيث ولدت.

صَفِيّة زَغلول

(١٢٩٥ ـ ١٣٦٦ هـ = ١٨٧٨ ـ ١٩٤٦ م)

ولدت صفية في مصر ونشأت في قصر والدها مصطفى فهمي باشا. وتزوجت المجاهد سعد زغلول باشا وشاركته في كفاحه الوطني، ودافعت عن حقوق المرأة، وعدت من رائدات النهضة النسائية. وتابعت مسيرة زوجها الوطنية أيام نفيه عن مصر، لأن الانتداب المصري منعها من مرافقة زوجها. لكن الإنكليز عادوا فسمحوا لها بالسفر لإخماد صوتها، ومنعها من النشاط الوطني. غير أنها رفضت السفر، وفضلت البقاء في صفوف الشعب، وجعلت منزلها «بيت الأمة» وموئل الدفاع عن الحريات. وقد كانت خير نصير للمرأة في نهضتها ومطالبتها بحقوقها. ولقبها الشعب المصري «أم المصريين».

صَفِيّة أبو شادي

هي أول شاعرة مصرية رائدة صريحة أنجبتها مصر، وهي ابنة أحمد زكي أبو شادي الشاعر الكبير، صاحب جماعة «أبوللو». ولدت بالإسكندرية، ودرست في كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، وهاجرت مع والدها إلى أمريكة عام ١٩٤٦، فالتحقت هناك بجامعة واشنطن بقسم الدراسات النفسية والاجتماعية ثم عملت سكرتيرة بالسفارة السعودية في واشنطن، ومذيعة بالإذاعة العربية في أمريكة. وبحكم عملها تنقلت في عدد من الدول في القارة الأمريكية شمالها وجنوبها. وتجيد الإنكليزية والإسبانية.

وهي شاعرة رومانسية إنسانية واسعة الخيال. أولعت بنظم الشعر المنثور ولوعها بالحرية، وبه نظمت ديوانها «الأغنية الخالدة». وهي تحب الطبيعة والموسيقا منذ صغرها. ومع أنها ابنة شاعر، وتلقفت نتاج كبار شعراء الغرب، فإنها لم تتأثر بأحد مطلقًا. وعشقت الشعر بجميع جوارحها، غير أنها لم تعالج القضايا الوطنية ولا القومية، بل كانت ترسل مشاعرها الوجدانية بكل صراحة وصدق، مع اصطراع بين التفاؤل والتشاؤم.

صَفِيّة بنت عبد المطلب

(ت ٢٠ هـ ـ ٦٤١ م)

هي صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشية الهاشمية، عمة رسول الله ﷺ، وأم الزبير بن العوّام، وشقيقة حمزة عم النبي ﷺ. ولم يختلف أصحاب الطبقات في إسلامها وصحبتها، والغالب أن غيرها من أخواتها لم يسلم. وهي شاعرة جميلة الشعر، تزوجها الحارث بن حرب بن أمية أخو أبي سفيان، فمات فتزوجها العوّام بن خُويلد، فولدت له الزبير. وقد أسلمت قبل الهجرة، وهاجرت إلى المدينة. وتوفيت في خلافة عمر، ولها ثلاث وسبعون سنة.

حين قتل أخوها حمزة وجدت عليه، وصبرت صبرًا عظيمًا. وكانت صفية جريئة، فقد قتلت جاسوسًا يهوديًا كان يتلصص، فكانت أول امرأة تقتل مشركًا. معظم شعرها في رثاء أبيها، وأخيها، وغيرهما. ماتت في المدينة.

صَفِيّةُ الدين

(ت ١٠٨٦ هـ = ١٦٧٥ م)

صفية الدين تاج العالم سلطانة مملكة «أتشين» في جزيرة «سومطرة» بجزر الهند الشرقية. ارتقت عرش مملكتها عام ١٦٤١ عقب وفاة زوجها اسكندر الثاني. وكان الشعب يحبها، وهو الذي دعاها تاج العالم. وأظهرت في حكمها ذكاء وحسن سياسة، فتوسعت رقعة مملكتها حتى بلغت أكثر من نصف جزيرة سومطرة.

صوفي عبد اللّه

كاتبة مصرية معاصرة، ولدت في الفيوم، وعملت في الصحافة، وهي عضو نقابة الصحفيين، ونادي القصة. وهي قصصية، روائية، كاتبة مسرح. نشرت قرابة عشر مجموعات قصصية، منها: نفرتيتي ١٩٥٢، ثمن الحب ١٩٥٧، ابنتي الحبيبة. ومن رواياتها: لعنة الجسد ١٩٥٧، دموع التوبة ١٩٥٩، عاصفة في قلب: ١٩٦٢. ولها مسرحية «كسبنا البريمو» ١٩٥١.

صوفيا سيف علي

أول طبيبة تركية حصلت على شهادة الطب من ألمانية قبل عام ١٩٢٥. وفتحت عيادتها لتطبيب النساء. ولها أبحاث وكتب، منها كتاب في علم الصحة؛ إذ كانت تدعو إلى النظافة في المنازل والأحياء لضمان الصحة العامة.

صوفيا لورين
(ولدت ١٣٥٣ هـ = ١٩٣٤ م)

صوفيا لورين من أشهر الممثلات الإيطاليات في منتصف هذا القرن. يضرب المثل بجمالها الشهواني الذي عَوَّلت عليه كثيرًا في أدوارها الإغرائية، وغير المحتشمة في السينما. قامت ببطولة أفلام عديدة منها «ذَهَبُ نابولي» (١٩٥٤)، و«الزواج على الطريقة الإيطالية» (١٩٦٤).

الضاد

ضُباعة بنت عامر
(ت ١٠ هـ = ٦٣١ م)

هي ضباعة بنت عامر بن قرط العامرية (من أشهر نساء العرب جمالاً وأعظمهن خَلقًا. أسلمت بمكة، وهي شاعرة صحابية. كانت زوجة هشام بن المغيرة في الجاهلية، وحين توفي رثته بقصيدة وكان إسلامها في أوائل ظهور الدعوة، وكانت تدعو قومها للدفاع عن النبي ﷺ وحمايته. وكان النبي ﷺ يريد الزواج بضباعة، فقيل له إنها تكبره بعشر سنوات، وسقطت أسنانها، وكثرت تجاعيد وجهها، فسكت عنها، مع أنها كانت في صباها من الشهيرات جمالاً.

ضَوء الصباح
(ت ٥٨٥ هـ = ١١٨٩ م)

ضوء الصباح بنت المبارك بن أحمد الأنصاري، والملقبة «خاصة العلماء البغدادية». اهتم بها والدها، وأسمعها من أبي القاسم ابن الحصين، وابن البنّاء، وابن كادش، وغيرهم. كانت فاضلة صادقة صالحة حافظة لكتاب الله. وكان لها مجلس وعظ في رباطها. تزوجها الصوفي أبو النجيب السهروردي وروى عنها السمعاني. توفيت في بغداد.

ضِياء قَصَبجي
(ولدت ١٣٥٨ هـ = ١٩٣٩ م)

ولدت ضياء في حلب، وكان أبوها تاجر عطر في حلب. وتلقت تعليمها الابتدائي والإعدادي بمدارس حلب، واضطرتها الظروف إلى الوظيفة فعملت ونالت الثانوية العامة حرة، وانتسبت إلى كلية الحقوق فلم تتمَّ دراستها، فسافرت إلى السعودية للتدريس، ثم إلى الجزائر. وعادت إلى حلب ١٩٦٨ وعملت موظفة في الهيئة العامة لِحَلْج الأقطان وتسويقها، وتزوجت وأنجبت. وهي عضو اتحاد الكتاب العرب.

هويت كتابة القصة القصيرة منذ المرحلة الإعدادية، ونشرت عددًا منها في الصحف والمجلات العربية، وحازت الجائزة الأولى في القصة القصيرة بحلب بمناسبة عيد الأم. ونشرت قرابة عشر مجموعات قصصية، منها: العالم بين قوسين ١٩٧٣، القادمة من ساحات الظل ١٩٧٩، ثلوج دافئة ١٩٩١، وما زالت على عطائها، وآخر مجموعة صدرت لها «إيحاءات» ١٩٩٥.

ضَيْفَة خاتون
(٥٨١ ـ ٦٤٠ هـ = ١١٨٥ ـ ١٢٤٢ م)

ضيفة خاتون بنت الملك العادل بن أيوب (ت ٦١٥)، وعمها صلاح الدين الأيوبي، عاشت في حلب مع أبيها ملك حلب. تسلم ابنها الملك العزيز حكم حلب، وحين توفي وخلفه ابنه الناصر (حفيدها) تصرفت في إدارة سياسة المدينة، لأن الناصر كان طفلاً. وظلت تدير أمور الحكم ست سنوات. وتوفيت بقلعة حلب.

الطاء

طَريفة الكاهنة

كاهنة عربية جاهلية من اليمن، عاشت قبل سيل العرم. وقد أدركت ببصيرتها أن سد مأرب سينهدم، ولمحت التصدع فيه. فقصدت يومًا عمران بن عامر بعد أن صارت الرياسة إليه بعد أخيه عمر بن عامر، وهو في نادي قومه، فخطبت فيه بسجع تنذره بخراب الديار وانهيار السد. فانطلق عمران في نفر من قومه حتى أشرفوا على السد، فإذا هم بجرذان حمر يحفرون السد من قواعده فتقتلع الأحجار. فأيقنوا بكلامها، واتعظوا بنذيرها ورحلوا. ولولاها لجرفتهم مياه العرم.

طلعت الرفاعي
(ولدت ١٣٤٢ هـ = ١٩٢٢ م)

ولدت طلعت بنت مصطفى الرفاعي بحمص وبعد الثانوية العامة نالت الإجازة بالحقوق من جامعة دمشق ١٩٤٧. ثم رحلت إلى باريس حيث نالت درجة الدكتوراه في الاقتصاد والحقوق ١٩٥٥. وحين عادت وظفت في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ثم موظفة في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة. وهناك تعرفت إلى شاب مصري وتزوجته، وأقامت في مصر.

وطلعت شاعرة رقيقة الشعر، نشرت قصائدها في بعض صحف دمشق ومجلاتها كمجلة المعرفة، وفي مجلات تونسية، وليبية وكويتية. وحضرت عددًا من المؤتمرات الشعرية والفكرية. ومن دواوينها المنشورة: مهرجان الشرق، ثائرة ١٩٧١، فتاة من القدس، وهو قصة شعرية.

طَلي

هي إحدى بنات الإله «بعل» أو إحدى رفيقاته حسب المعتقدات السامية. ورفيقاته ثلاث هنّ: طلي، وأرصي، وبدراي أو فدراي. واسمها مشتق من (الطلّ) أي الندى، ملحقة به ياء النسبة، والمعنى: الطلاوة. وتلقب كذلك ابنة المطر. فمهمتها المحافظة على الطقس والأنواء والمطر.

طُهَيَّة

طهية بطن من بني حنظلة، أمهم طهية بنت عبد شمس بن سعد وبنوها من زوجها مالك بن حنظلة، وكلاهما من تميم. وبأمهم طهية عرفوا فقيل لهم: «بنو طُهية»، والنسبة إليها «طَهَوِيّ».

طِيبة أحمد الإبراهيم

طيبة ولدت في الكويت ودرست في بلدها، ونالت دبلوم الرياضيات البحتة، وعملت في التدريس والصحافة، ثم انتقلت إلى وزارة الإعلام، وظلت فيها حتى تقاعدت. وهي روائية، تميل في رواياتها إلى الخيال العلمي. وقد أصدرت خمس روايات هي: مذكرات خادم ١٩٨٦، ظلال الحقيقة ١٩٩٥. وما زالت تكتب، وهي عضو اتحاد الكتاب بالكويت.

الظاء

ظَبْية خميس
(ولدت ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م)

ولدت ظبية خميس المسلماني في دُبيّ ـ الإمارات العربية المتحدة ـ وحصلت على بكالوريوس في العلوم السياسية في جامعة إنديانا، وأتمَّت دراستها العليا في جامعتي إكسيتر ولندن، والجامعة الأمريكية بالقاهرة. عملت نائبة مدير إدارة التخطيط بأبو ظبي، ثم مشرفة على البرامج الثقافية في تلفزيون دبي، ثم دبلوماسية باحثة بجامعة الدول العربية. وكانت تراسل بعض الصحف والمجلات. وقد انتقلت للعيش في القاهرة منذ ١٩٨٩.

ظبية شاعرة وقاصة، فمن دواوينها «خطوة فوق الأرض» ١٩٨١، و «صُبابات المهرة العمانية» ١٩٨٥، و «قصائد حب»، و «السلطان يرجم امرأة حبلى بالبحر» ١٩٨٨، و «جنة الجنرالات»، وغيرها. ولها مجموعات قصصية منها: «عروق الجير والحنة» ١٩٨٥، و «خلخال السيدة العرجاء» ١٩٩٠. ولها دراسات فنية مطبوعة منها: «الشعرية الأوروبية: ديكتاتورية الروح»، ١٩٩٣، وهو ترجمة؛ و «الشعر الجديد: شعراء البارات والمقاهي والسجون».

العين

عائشة أرناؤوط
(ولدت ١٣٦٦ هـ = ١٩٤٦ م)

ولدت عائشة بنت حسين أرناؤوط في دمشق، واستقرت في فرنسة ١٩٧٨ بعد أن حصلت على الليسانس في الأدب الفرنسي من جامعة دمشق ١٩٧٨. وفي فرنسة حصلت على دبلوم الدراسات المعَمَّقة، ودبلوم في البروتوكول. وهي عضو اتحاد الكتاب العرب، ولها مشاركات في نَدوات شعرية في دمشق، وأمريكة، وألبانية، وتونس، وفرنسة، وإيطالية، والأردن.

بدأت بنشر نتاجها الشعري في الصحف والمجلات الأدبية منذ ١٩٦٠، وحصلت على الجائزة الأولى لمسابقة القصة القصيرة من لبنان ١٩٦١، وطبعت شعرها في دواوين منها: الحريق، على غمد ورقة تسقط، الوطن المحرَّم ١٩٨٧. ولها ديوان شعر بالفرنسية «مشروع قصيدة» ١٩٧٩. تُرجم شعرها إلى بعض اللغات. وشعرها على التفعيلة يعتريه غموض ورمز. وقبل أن تستقر في فرنسة نهائيًا عملت في دمشق معلمة، ومعدَّة لبعض البرامج التعليمية في التلفزيون، ثم مخرجة للبرامج التعليمية.

عائشة الباعُونية
(ت ٩٢٢ هـ = ١٥١٦ م)

هي عائشة بنت يوسف الباعوني، أم عبد الوهاب شاعرة، ناسكة، ولدت في دمشق، ونسبتها إلى «باعون» من قرى عَجلون. تلقت العلم والأدب على أساتذة دمشق، ومن مطالعاتها الخاصة. ونشأت في بيت علم ودين؛ فقد كان أبوها وعمها وأخوها وابنها من علماء الفقه والحديث والتصوف. عكفت على التدريس والتأليف زمنًا. وسافرت إلى مصر ومدحت أميرها، ثم رحلت إلى حلب في السنة التي توفيت فيها بدمشق.

هي شاعرة متنسكة متصوفة. ولها من الآثار «الفتح المبين في مدح الأمين» وهو شرح لقصيدتها البديعية، و«فيض الفضل» وهو ديوان شعر في المدائح النبوية، و«المورد الأهنى في المولد الأسنى» في مولد النبي ﷺ. وهي في نثرها تتكلف فنون البديع، على أسلوب عصرها. ولها مؤلفات ما زالت مخطوطة.

عائشة التَّيْمورية
(١٢٥٦ ـ ١٣٢٠ هـ = ١٨٤٠ ـ ١٩٠٢ م)

هي عائشةُ عصمة بنت إسماعيل باشا بن محمد كاشف تيمور. وهي أخت الكاتب الكبير أحمد تيمور، وعمة محمود تيمور. ولدت في القاهرة وفيها توفيت. ودرست العربية وعلومها من وراء حجاب، ثم تزوجت بمحمد توفيق الإسلامبولي، فانتقلت معه إلى الأستانة. وحين توفي زوجها عادت إلى مصر واستقرت بها.

عكفت عائشة على دراسة الأدب، ونشرت مقالاتها في بعض الصحف المصرية. وكانت كذلك شاعرة قوية. وكانت تجيد التركية والفارسية، ولها ديوان شعر بالتركية اسمه «كشوفة». ولها كتاب في الأدب عنوانه «نتائج الأحوال»، وديوان شعر بالعربية عنوانه «حلية الطراز». وتوفيت بالقاهرة.

عائشة دبَّاغ
(ولدت ١٣٧٢ هـ = ١٩٢١ م)

ولدت في حلب بسورية، وتلقت علومها الابتدائية فيها. ثم حصلت على الثانوية من دمشق، والجامعية من الجامعة الأمريكية في بيروت، والعليا في كنندة ماجستير في التاريخ. درست التاريخ واللغة الإنكليزية في ثانويات حلب. ثم كلفت بإدارة بعض المدارس. ثم أوفدت إلى المركز الدولي للتربية الأساسية التابع لليونيسكو ١٩٦٠،

حيث حصلت منه على دبلوم في التربية الأساسية. ثم كررت زيارتها العلمية إلى كندة. وحين عادت دخلت مجلس الشعب ١٩٦٥ بدمشق، فكانت المرأة الأولى التي تدخل هذا المجلس.

شاركت في عدد من المؤتمرات العربية والغربية، ونشرت العديد من المقالات، وترجمت بعض الأبحاث عن الإنكليزية. وقد نشرت عام ١٩٧٢ كتابها «الحركة الفكرية في حلب في النصف الثاني من القرن ١٩ ومطلع القرن ٢٠».

عائشة الرَّازم
(ولدت ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٢ م)

ولدت عائشة بنت الخواجا الرازم بمدينة أريحا بفلسطين، ودرست في مدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية، وحصلت على الثانوية العامة من عمان، ثم دبلوم عالٍ في التمريض، ودبلوم في الإدارة والسياسة من جامعة مكسويل بألاباما، وليسانس لغة عربية من جامعة بيروت العربية. وتعمل مديرة لمؤسسة الخواجا للدراسات والأبحاث في الأردن، وهي عضو في عدد من الجمعيات الإنسانية.

عائشة شاعرة وقاصة، ومن دواوينها الشعرية: عرس الشهيد، وجند الأقصى، وحسن الفلسطيني وثورة الحجارة، والأردن في الفكر والوجدان، وغيرها. وهي تميل إلى الشعر الحر، وتُحسن قرض الشعر العمودي. ومن مجموعاتها القصصية: الأسير، وإلى فلسطين. ومن مؤلفاتها: حوارية سميح القاسم: نقد ومذكرات.

عائشة بنت طلحة
(ت ١٠١ هـ = ٧١٩ م)

هي عائشة بنت طلحة بن عبيد اللّه، أبوها أحد العشرة المبشرين بالجنة، والذي شُلَّت يده وهو يدافع عن رسول الله ﷺ. وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، فخالتها السيدة عائشة. كانت جميلة الوجه، ولا تستره. وحين عاتبها زوجها مصعب بن الزبير على ذلك قالت له: إن الله وسمني بميسم جمال أحببت أن يراه الناس. وبعد مقتل مصعب تزوجها عمر بن عبيد اللّه التَّيمي. وبعد أن توفي عنها عمر تأيَّمت ورفضت أن تتزوج أحدًا على كثرة الخطاب.

كانت عائشة أديبة، عالمة بأخبار العرب. وكانت تقيم في مكة، والمدينة وتزور الطائف لتتفقّد أموالها فيها. وفدت على هشام بن عبد الملك، وشاركت الحضور بالأخبار والأشعار. ولها أخبار مع الشعراء، وتغزل بها عمر بن أبي ربيعة وكانت عالمة بالفلك والنجوم.

عائشة القُرْطبيّة
(ت ٤٠٠ هـ = ١٠١٠ م)

هي عائشة بنت أحمد، أديبة شاعرة، ولدت في قرطبة، فنسبت إليها. وقد فاقت نساء زمانها في الأندلس علمًا، وأدبًا، وشعرًا. وكانت تتنقل بين الأمراء تمدحهم وتنال عطاياهم. وقد عشقت أحد أبناء المنصور بن أبي عامر، وقالت فيه شعرًا غزليًا، غير أنها ظلت عذراء ولم تتزوج. وكانت ترتجل شعرها أحيانًا، وتجيده. وكانت كذلك حسنة الخط، تنسخ المصاحف.

عائشة المراكشية

هي الأميرة عائشة بنت الملك محمد الخامس، وأخت الملك الحسن الثاني ولدت في الرباط، وترعرعت في أسرة ملكية أصيلة، وتربت في فاس مدينة العلم والعلماء. فطرحت الحجاب، ونزلت إلى المجتمع مسايرة موكب الرقي والحضارة. وكان والدها الوطني المحب لشعبه يرعى ابنته كبرى كريماته. وطافت أوروبة وأمريكة برفقة أخيها الحسن ولي العهد آنئذ. كما زارت بعض العواصم العربية، وشهدنا تشريفها في جامعة دمشق، وإلقاءها خطبة عصماء في مناصرة المرأة العربية عام ١٩٥٧، وفي مؤتمر الاتحاد النسائي العربي.

كانت الأميرة عائشة ذات ثقافة عالية، تجيد العربية والخطابة بها، كما تجيد اللغة الفرنسية، وبعض فنون الرياضة. فكانت صورة للمرأة المغربيّة المثقفة، فاقتدين بها، واحتذَيْنَها في التعلم والتعاون. وكان أبوها الملك يحضها على إلقاء الخطب في يقظة المرأة دون حجاب. فأدركت الأميرة أن أباها لا يريد لها العيش في القصور، بل يريد لها العيش بين بنات شعبها. وشاركت أباها عيشه في المنفى. وهي قليلة الكلام، رشيقة القوام، دقيقة الملاحظة، كلماتها موزونة، وخطواتها تعجُّ بالشباب.

عائشة المَقْدسية
(٧٢٣ ـ ٨١٦ هـ = ١٣٢٣ ـ ١٤١٣ م)

هي عائشة بنت محمد بن عبد الهادي التيمي المقدسي.

ولدت في دمشق وأقبلت على دراسة الحديث، حتى عدت سيدة المحدثين في زمانها. وقد قرأت صحيح البخاري على الحافظ الحجّار. وتتلمذ عليها ابن حجر العسقلاني، فقرأ عليها كتبًا في الحديث، وروى عنها. وكانت معلمة في علم الحديث، مشهورة بالأسلوب المبسط لإفهام تلامذتها.

عائشة المَنُّوبية
(ت ٦٥٥ هـ = ١٢٥٧ م)

وليّة تونسية اسمها عائشة بنت عمران، وشهرتها نسبة إلى قريتها «المنُّوبة» الواقعة غرب العاصمة تونس. أقبلت على الزهد والعبادة منذ صغرها، ثم نزلت تونس وأقامت في قيسارية خارج باب الغلاق. ثم سلكت من مورده. ختمت القرآن ١٥٢٠ مرة، وكانت تبرّ الفقراء وتسدُّ عوز المحتاجين. وكانت إذا باتت وعندها درهم تقول: «الليلة عبادتي ناقصة».

توفيت بتونس ودفنت بمقبرة نسبت إليها فعرفت بمقبرة الشرف. وللتونسيات اعتقاد بها، واهتم حكام تونس قديمًا بالبيت الذي ولدت فيه، وبمكان إقامتها، وبمقبرتها؛ إذ جعلوا تلك المواضع مزارات. ثم هجرت.

عائشة أم المؤمنين
(٨ ق. هـ = ٥٨ هـ ـ ٦١٤ ـ ٦٧٨ م)

السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق، ثالثة أزواج النبي ﷺ وأحبهن إلى نفسه، وأمها أم رومان. تزوجها النبي ﷺ قبل الهجرة بسنتين، وكان عمرها سبع سنين، وبنى بها وعمرها تسع. وتوفي النبي ﷺ وعمرها حوالي ثماني عشرة سنة. وكان يدعوها «الحُميراء» (البيضاء المشرب بياضها بحمرة).

كانت أعلم النساء بالفقه، وهي التي أنقذها الله من حادثة الإفك، ونزلت الآيات بتبرئتها. قادت المسلمين في معركة الجمل ضد الإمام علي، ثم عادت بعدها إلى المدينة وتوفيت فيها ودفنت في البقيع. وروت أحاديث كثيرة عن رسول الله. كانت عائشة أول امرأة مسلمة تخرق الحدود، وتتخذ قرارًا سياسيًا بقيادتها للمسلمين.

عاتكة الخزرجي
(ولدت ١٣٤٣ هـ = ١٩٣٤ م)

ولدت عاتكة بنت وهبي الخزرجي في بغداد، وتخرجت في دار المعلمين العالية. ثم سافرت إلى باريس حيث نالت درجة الدكتوراه من السوربون في الأدب. وحين عادت عملت مدرسة، ثم أستاذة بكلية التربية بجامعة بغداد إلى أن أحيلت على التقاعد.

وهي شاعرة رصينة الشعر، متينة السبك، مشرقة العبارة. ومن دواوينها: أنفاس السحر، لألاء القمر، أفواف الزهر، شعر عاتكة الخزرجي ١٩٨٦. ولها مسرحية شعرية بعنوان: مجنون ليلى. ولها دراسات أدبية.

عاتكة بنت زيد
(ت نحو ٤٠ هـ = ٦٦٠ م)

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفيل القرشية العدوية، أخت سعيد بن زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة، وابنة عم عمر بن الخطاب. وهي صحابية من المهاجرات إلى المدينة. كانت امرأة عبد اللّه بن أبي بكر الصديق، وكانت حسناء جميلة، فأحبها عبد اللّه حبًا شديدًا حتى غلبت عليه، وشغلته عن مغازيه وغيرها فأمره أبوه بطلاقها. فطلقها ثم عطف عليه فأمره فارتجعها. ومات عبد اللّه في إحدى الحروب فرثته. ثم تزوجها زيد بن الخطاب، وقتل عنها يوم اليمامة، فتزوجها عمر بن الخطاب، ثم تزوجها الزبير بن العوام، فقتل عنها. وحين خطبها علي اعتذرت وقالت له: يا أمير المؤمنين أنت بقية الناس وسيد المسلمين، وإني أنفس بك عن الموت، فلم يتزوجها. وظلت أيِّمة إلى أن ماتت.

كانت عاتكة شاعرة وشعرها حسن. ومعظم شعرها في رثاء أزواجها. وكانت تحضر صلاة الجماعة في المسجد، حتى منعها الزبير من ذلك بدهاء منه.

عاتكة بنت شَهْدة

عاتكة مغنية في العصر العباسي، أمها «شَهدة» جارية الخليفة الأموي الوليد بن يزيد (ت ١٢٦ هـ). اشتهرت بغنائها وأصواتها التي غناها كبار المغنين فيما بعد. أخذ عنها عدد من المغنين، منهم مخارق بن يحيى، وكان مملوكًا لها. واستمر يدرس على يديها سبع سنوات، ثم صار خير المغنين في قصر الرشيد. كما أخذ عنها إسماعيل بن جامع (ت ١٩٢ هـ).

عاتكة بنت عبد المطلب

هي عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية، عمة النبي ﷺ. وقد اختلف في إسلامها؛ فقال العلماء: لم يسلم

من بنات عبد المطلب سوى صفية، وهو الأرجح؛ فقد كانت مع المشركين في وقعه بدر. كانت عاتكة عند أبي أمية بن المغيرة المخزومي أبي أم سلمة. وقد اشتهرت برؤيا رأتها تحدث عنها رجال قريش، كان من نتيجة هذه الرؤيا معركة بدر.

وعاتكة شاعرة، رثت أباها حيًا بناء على طلبه، واختار لها أبو تمام في حماسته أبياتًا من شعرها.

عاتكة بنت يزيد

أميرة أموية لم يرتبط مثلها في عدد الخلفاء والأمراء من بني أمية. فهي بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (٢٥ ـ ٦٤ هـ) ثاني خلفاء الأمويين، ووالدة يزيد بن عبد الملك بن مروان (٧١ ـ ١٠٥ هـ)، وجدها معاوية، وأبناء زوجها الوليد وسليمان وهشام بنو عبد الملك، والوليد بن يزيد ابن ابنها، ويزيد بن عبد الملك ابنها، ومعاوية بن يزيد بن معاوية أخوها، وزوجها عبد الملك بن مروان. وقد حرمت على اثني عشر من الخلفاء، ولم يتفق ذلك لامرأة غيرها.

عاملة بنت مالك

حيّ من كهلان من عرب قحطان، نسبوا إلى أمهم عاملة بنت مالك بن وديعة. ينسب إليها أبناؤها من زوجها الحارث بن عدي. وهم حيّ كبير، خرجوا من اليمن، فنزل بعضهم في الشام فنسب إليهم جبل «عاملة». وكان لهم صنم في مشارف الشام يقال له «الأُقَيْصِر»، وكانوا يحجون إليه، ويحلقون رؤوسهم عنده. ورحل بعضهم إلى الأندلس وسكنوا في إحدى جهات «رِيَّة». ومنهم الشاعر عدي بن الرقاع.

العبّاسة: علية.

عَبْلة

سيدة لبنانية اشتهرت بجمالها، ودهائها، وحبها لوطنها، وبغضها لليهود. لم يكن يتعبها سهر، ولا يستبدُّ بها غم، تحيا حياة راقية باذخة في فلسطين قبل إعلان التقسيم. وتزوجت بشاب يافاوي اسمه إميل، يعمل موظفًا كبيرًا في حيفا. ثم نُقل للعمل في شركة بترول العراق (آي. بي. سي). وحين ذهب لمقابلة «المستر ستوكي» الإنكليزي رافقته زوجته عبلة، فوقع ستوكي فيها. وسرعان ما عين إميل في أعلى منصب. فسكنا في فيلا فاخرة على سفح جبل الكرمل، وتقرب ستوكي من إميل ليلقى عبلة فعينه موظفًا كبيرًا في طرابلس، وهكذا بدأت العلاقة الحميمية بينه وبين عبلة. فاشترطت عليه أولاً ألا يوظف يهوديًا واحدًا، فنفذ لها الطلب. وعرض عليها أن تبني له منزلاً جميلاً كمنزلها، فباعته منزلها، وأسست مع شابين لبنانيين آخرين هما إميل (غير زوجها) وكامل شركة «كات» للإنشاء والتعمير والهندسة، وترأست الشركة، وتزوجت كامل بعد أن طلقت زوجها. وحين صدر قرار التقسيم عملت حفل وداع في فندق الملك داود. واشتهرت الشركة وأثمرت وكان شعارها عدم التعامل مع يهودي واحد، ورفع اسم وطنها لبنان. لكن زوجها سقطت به الطائرة، وإميل شريكها غرق، والمستر ستوكي انتحر. فضاعت عبلة في زاوية النسيان بعد أن سهرت على عدم تدخل اليهود في شركة أنابيب العراق، ومنعتهم من دسائسهم. ومع الأسف نسيها التاريخ العربي.

عُتْبَة

عتبة جارية الخيزران أم الرشيد، رقيقة ظريفة وأديبة بارعة الجمال. تعشقها الشاعر أبو العتاهية، وله معها أشعار وأخبار ونوادر. فشكت عتبة إلى مولاها أمر أبي العتاهية. فاستدعاه أبو العتاهية وعاتبه ثم أمر بجلده. ولما علمت عتبة بذلك بكت أسًى عليه. فعطف عليه المهدي وأهداه خمسين ألفًا. ومات أبو العتاهية ولم ينل من عتبة مأربًا. وقد رفضت الزواج به لأنه بائع جرار ويتكسب بشعره.

عَرِيب المأمونية
(١٨١ ـ ٢٧٧ هـ = ٧٩٧ ـ ٨٩٠ م)

شاعرة، مغنية، أديبة. ولدت في بغداد، ونشأت في قصور العباسيين. وقيل: إنها بنت جعفر بن يحيى البرمكي، سُرقت صغيرة أيام نكبة البرامكة، وبيعت فاشتراها الأمين، ثم آلت إلى المأمون. واشتهرت بصناعة الغناء، وبالضرب على العود، وهي كذلك شاعرة، أديبة خفيفة الروح، بارعة باللعب في الشطرنج والنرد. جميلة الوجه، تجمع خير الخصال.

أعجب المأمون بها، وكانت ترافقه في حله وترحاله، حتى نسبت إليه. وقدمت معه إلى دمشق، وكانت إن غاب عنها كتبت إليه تعاتبه نثرًا وشعرًا. وكانت تحب فتى اسمه محمد بن حامد. وغنت للمتوكل، وكانت تزوره سليمًا وعليلاً. ولها أخبار طريفة وطويلة في الأغاني.

عَزَّة
(ت ٨٥ هـ = ٧٠٤ م)

عزة بنت حُمَيْل بن حفص الغفارية محبوبة الشاعر كثيِّر من أجمل النساء وأعقلهن. نشأت في المدينة، وانتقلت إلى مصر في أيام عبد الملك، فأمر بإدخالها على حرمه ليتعلمن منها الأدب، ويسمعن الأخبار. لها أخبار طريفة مع أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز. وتوفيت في مصر في أيام ولاية عبد العزيز بن مروان لها. يروى أن أول حب كثير لعزة كان كذبًا. ثم صدق به.

عَزَّة الميلاء
(ت نحو ١٥٥ هـ = ٧٣٣ م)

ولدت عزة بالمدينة، وأقامت فيها. اشتهرت بغنائها على الإيقاع، وعُدَّت أقدم من غنى على الإيقاع في الحجاز، وهي مولاة من الأنصار. كانت مفرطة السمن، وكانت حين تمشي تتمايل، فلقبت بالميلاء. سمعها من المغنين معبد، ومن الشعراء حسان بن ثابت وعمر بن أبي ربيعة، ومن الصحابة النعمان بن بشير، وغيرهم. وغنت لهم فأعجبوا بغنائها. ويقال: إن ابن سريج كان يأتي إلى المدينة ـ وهو فتى ـ ليسمع غناءها.

وصفها طُويس المغني (ت ٩٢ هـ) فقال: «هي سيدة من أقدم من غنى من النساء مع جمال بارع، وخلق كريم، وإسلام لا يشوبه دنس. تأمر بالخير وهي من أهله، وتنهى عن السوء وهي مجانبة له». وأخبارها في الأغاني.

عَزيزة عُثمانة
(ت ١٠٨٠ هـ = ١٦٦٩ م)

هي عزيزة عثمانة بنت أبي العباس أحمد بن محمد، و«عثمانة» نسبة إلى جدها «عثمان داي»، وداي لقب للوالي أو رئيس الجند بالتركية. سيدة أميرة تونسية صاحبة مبرَّات، ومفيضة خيرات. نشأت في قصر الأمير بيسار وتربت وتعلمت، وحفظت القرآن، وتلقنت الآداب وأصول التربية. قصدت الحج عدة مرات متحملة أهوال السفر، وأوصت بكل ما تملك من الرَّبع والعقار لأوجه البر والمعروف. وماتت ودفنت بتربتها المشهورة بحلقة النعَّال داخل المدينة.

وقَّفت عقارات كثيرة، جعلت ريعها ينفق على عتق الرقيق، وفكّ العاني، وإنقاذ الأسير. ووقَّفت كذلك على ختان أولاد الفقراء، وكسائهم يوم عاشوراء من كل عام.

ووقفت أيضًا على تجهيز الأبكار اللائي يثقلهن الفقر صيانة لهن عن الابتذال، إلى غير ذلك من الأوقاف الإنسانية النافعة. كما وقفت عقارًا أرصدت ريعه لشراء أزهار كل فصل توضع على قبرها!

عَزيزة كاتو
(ولدت ١٣٦٣ هـ = ١٩٤٣ م)

ولدت عزيزة بنت عبد الوهاب كاتو في الإسكندرية، وحصلت على ليسانس الحقوق من جامعة الإسكندرية، وعملت في الغرفة التجارية وتدرجت في منصبها حتّى درجة مدير عام العلاقات الخارجية. ورثت عن أبيها مكتبة عامرة أفادت منها.

أحبت الشعر فتلمذت على عزيز أباظة، وأحمد رامي، وصالح جودت. وكتبت الشعر وهي في الثانوي، ونشرت أولى قصائدها في مجلة «العالم العربي» ١٩٥٩. وشاركت في مهرجانات شعرية كثيرة، ونشرت شعرها في المجلات كالآداب، والحسناء، بالإضافة إلى الصحف. وحصلت على الجائزة الأولى للشعر من جامعة الإسكندرية ثلاث مرات.

عزيزة مُرَيدن
(ت ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م)

باحثة سورية، درست في دمشق، ثم حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة برسالتها وعنوانها «القومية والإنسانية في شعر المهجر الجنوبي». ثم عينت مدرِّسة بجامعة دمشق عام ١٩٦٨ بعد عناء. كما دَرَّست في المغرب والمملكة العربية السعودية. توفيت بدمشق بعد أن جاوزت الستين من عمرها. والدها وأخوها طبيبان وأستاذان في الجامعة. من أشهر إنتاجها الأدبي: حركات الشعر في العصر الحديث، وتوفيق الحكيم وآراؤه في النقد والأدب، والمسرحية بين القومية والمحلية، والقصة والرواية، والقومية والإنسانية في شعر المهجر الجنوبي.

عزيزة هارون
(١٣٤٢ ـ ١٤٠٦ هـ = ١٩٢٣ ـ ١٩٨٦ م)

عزيزة بنت عمر هارون، شاعرة سورية لامعة حسناء. ولدت ونشأت في مدينة اللاذقية بسورية، وأتمت تعلمها في منزل والدها، وتابعت تعلمها عن طريق المطالعة الذاتية. قالت الشعر صغيرة، وتزوجت ثلاث مرات ولم تنجح في

حياتها الزوجية. فانتقلت إلى دمشق لتعمل في الإذاعة والتلفزيون، وتنشر قصائدها في مجلات: الأديب، والآداب، والثقافة، والمعرفة، والموقف الأدبي، وغيرها.

اختيرت عضوًا في لجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب أيام الوحدة، وعضوًا في لجنة الشعر باتحاد الكتاب بدمشق. وقد تميز حضورها في المحافل الأدبية والمهرجانات الشعرية وأثنى عليها رامي، ونعيمة، وطه حسين. غير أن الأمراض تواكبت عليها، فاحتجبت عن الأنظار. لم يطبع ديوانها في حياتها، ثم طبعت مجموعتها كاملة بعد وفاتها بدمشق ١٩٩٢.

عِصْمت مُحسن
(ت ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٧ م)

عصمت هانم محسن أديبة مصرية، كاتبة باحثة مؤرخة، ولدت في الإسكندرية وتوفيت فيها. تحب الرحلات والأسفار، حتى دعيت ابنة بطوطة، وأم البحرية المصرية. فقد شاركت الملاحين ورجال البحر حياتهم. وجمعت في قصرها بالإسكندرية مكتبة ثمينة تخص التاريخ المصري والعربي، وكان الباحثون وعلماء الآثار والبحارة يزورونها. وقد أوصت بتحف قصرها إلى المتحف المصري.

وهي مؤرخة، لها عدد من الكتب التاريخية، منها: أحاديث تاريخية ١٩٤٠، ومن تاريخ هارون الرشيد والبرامكة ١٩٤٤، وفينيقية ١٩٤٥، وبطولة قرصان ١٩٥٢، ومعركة نافارين ١٩٦٠.

عِصْمت الدين الدمشقية
(ت ٥٨١ هـ = ١١٨٥ م)

عصمت الدين بنت معين الدين أُنُر، سيدة عرفت بالبر والإحسان والدين والصلاح والسياسة. بنت مدرسة للفقهاء، ورباطًا للصوفية؛ تقع المدرسة بمحلة «حجر الذهب» قرب الحمام الشركسي، والرباط خارج باب النصر على نهر بانياس. كما بنت تربة بقاسيون على نهر بردى، وأوقفت على هذه الأماكن أوقافًا كثيرة. توفيت بدمشق ودفنت بتربتها. كانت معاصرة لصلاح الدين الأيوبي، وعلى صلة به. وحين بلغه موتها حزن عليها كثيرًا.

عَفْراء
(ت نحو ٥٠ هـ = ٦٧٠ م)

عفراء بنت مُهاصر (عقّال) بن مالك، من بني ضبة، محبوبة عروة بن حزام وابنة عمه. وقد توفي أبو عروة فنشأ في منزل عمه مهاصر، وتربى مع عفراء، فتحابا. غير أن عمه زوجها رجلاً غيره من بني أمية في غياب عروة، ورحل زوجها إلى الشام. وحين عاد عروة من سفره إلى اليمن أخبروه أنها ماتت. ثم علم بخبر زواجها ورحيلها فسافر إلى البلقاء حيث موطن زوجها، فاستقبله وأكرمه، ثم ودعهما عروة وانصرف. فمات قبل بلوغ حيه. وبلغها نعيُ عروة، فرثته وسافرت إلى قبره، وظلت على القبر حتى ماتت، فدفنت إلى جانبه.

عَفيفة الحِصْني
(ولدت ١٣٣٧ هـ = ١٩١٨ م)

ولدت في دمشق، وحصلت على البكالوريا الأولى والثانية، ثم على شهادة معهد التربية قسم الأدب العربي من جامعة عين شمس ١٩٤٠. وعملت مدرسة في ثانويات دمشق، فمديرة، وظلت في عمل التدريس إلى سن التقاعد. وهي عضو في اتحاد الكتاب العرب، وشاركت في عدد كبير من المهرجانات الشعرية والمؤتمرات الأدبية في الأقطار العربية. واختير بعض شعرها أناشيد رسمية في المدارس وأذيع بعضه في الإذاعة.

عفيفة شاعرة وجدانية، ترفض التقاليد التي تكبل المرأة، وشاعرة وطنية ذات أحاسيس مرهفة. صدر لها مجموعة دواوين منها: شهيد التضحيات ١٩٨٠، ولاء، وفاء، عازفة القيثار، سراب البحر ١٩٨٩. ولها بعض المؤلفات مثل: المرأة في شعر أبي العلاء، ومرايا ونساء.

عَفيفة الشَّرْتونية
(١٣٠٣ ـ ١٣٢٣ هـ = ١٨٨٦ ـ ١٩٠٦ م)

عفيفة بنت العالم اللغوي اللبناني الكبير سعيد بن عبد اللّٰه الشرتوني. ولدت في بيروت، ودرست في مدرسة الراهبات الناصريات، ثم أرسلها والدها إلى مدرسة «عين طورة لراهبات الزيارة»، ثم مدرسة «التقدم» في بيروت، فتعلمت العربية والفرنسية وبعض العلوم. ثم خرَّجها والدها في الإنشاء والنحو، فأقبلت بقلمها على الكتابة، وشرعت تنشر مقالاتها في المقتطف، والمقتبس، والروضة، وغيرها من الصحف. وكان لها أخت اسمها «أنيسة» (انظرها)، وكانت كاتبة كذلك. فجمعت مقالاتها في كتاب طبع باسم «نفحات الوردتين».

تزوجت عفيفة بشاب لبناني، ورافقته برحلة إلى البرازيل فتوفيت هناك في مدينة «بارا»، وهي غضَّة الإهاب.

عَفِيفة فَنْدي صَعْب
(١٣١٧ ـ ١٤٠٩ هـ = ١٩٠٠ ـ ١٩٨٩ م)

ولدت في الشويفات من قضاء عاليه بلبنان، ودرست في بيروت في مدرسة الإنكليزي، ثم في مدرسة «بروكر».

بدأت عملها بعد تخرجها بمراسلة الصحف العربية والأجنبية، وشرعت تنشر مقالاتها في «المعارف» و«المقتطف» وغيرها. ثم سافرت إلى الولايات المتحدة كي تطلع على مناهج التعليم فيها. ما لبثت أن أنشأت مجلة «الخدر» عام ١٩١٩، فاستمرت تصدر مدة ثماني سنوات، غير أنها لم تنقطع عن اهتمامها في ميدان التربية. وقد منحتها الحكومة اللبنانية وسام «الأرز» من رتبة ضابط عام ١٩٥٨.

عَفيفة كرم
(١٣٠٠ ـ ١٣٤٢ هـ ـ ١٨٨٣ ـ ١٩٢٤ م)

ولدت عفيفة بنت يوسف ميخائيل كرم في قرية «عمشيت» بلبنان، وتعلمت في مدارس الراهبات ثم تزوجت بالسيد كرم حنا صالح، ورافقته حين هاجر إلى «لويزيانا» في الولايات المتحدة، وكان زوجها تاجرًا فأثرى. وهي أديبة وروائية.

أغرمت عفيفة بالكتابة، فكانت تكتب المقالات بتوجيه صاحب جريدة «الهدى» النيويوركية وتصميمه. ويبدو أن الكتابة راقت لها، وأبدعت فيها، فأصدرت مجلة «العالم الجديد» عام ١٩١٢، فكانت أول مجلة تصدرها سيدة عربية في المهجر، ولم تعش المجلة سوى عامين. وقد مالت إلى كتابة الروايات وترجمتها، فأصدرت ثماني روايات منها: غادة عمشيت ١٩٠٦ (عمشيت قريتها التي نشأت فيها بلبنان)، بديعة وفؤاد ١٩٠٦، فاطمة البدوية، كليوباترة. وترجمت: ملكة اليوم، ابنة نائب الملك، نانسي ستاير، محمد علي الكبير.

عُكْل

عكل امرأة جاهلية من الإماء، حضنت بني عَوف بن وائل بن عبد مناة، فسموا باسمها. ومن أبناء عوف: سعد وعديّ، وذرياتهم، بنو عكل. ومنهم خزيمة بن عاصم الذي وفد على النبي ﷺ، والشاعر النمر بن تولب.

عَلَم
(ت ٥٤٥ هـ = ١١٥٠ م)

علم أم فاتك بن منصور، كانت جارية مغنية، فاشتراها منصور بن فاتك أحد ملوك زَبيد في اليمن، فولدت له فاتكًا وحظيت عنده. وقد وثق بعقلها، فجعل لها تدبير مملكته. وانصرف هو إلى اللهو، فسمّمه وزيره. وكان ولدها فاتك صغير السن، فاستبدَّ بهما الوزير القاتل، والذي قتل بالسم سنة ٥٦٤ هـ. فعادت إدارة البلاد إليها بمساعدة بعض الوزراء.

لقبت علم بالملكة الحرة، وبالحرة علم. فأحسنت إدارة البلاد، ونهضت بأعباء الحكم. وحين قتل ابنها فاتك، عادت إليها أمور الحكم. واستمرت تحكم إلى أن ماتت في زَبيد. فكانت آخر حاكم من سلالة آل نجاح في زبيد.

عُلَيَّة الجَعَّار
(ولدت ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٥ م)

ولدت في طنطا بمصر، وتلقت مبادىء علومها على والدها، وحفظت الشعر، ثم التحقت بكلية الحقوق بجامعة القاهرة، وتخرجت فيها ١٩٦٠، فاشتغلت بالمحاماة، ثم عملت في التلفزيون، وتدرجت في مناصبها حتى بلغت منصب مدير عام الشؤون القانونية بالتلفزيون. وهي عضو سابق بمجلس إدارة جمعية المؤلفين، والملحنين، وبمجلس إدارة اتحاد الكتاب، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ونادي القصيد وغيرها.

مَثَّلت مصر في مهرجان المربد الشعري، وألفت كثيرًا من الأغاني الإذاعية، وكتبت السهرات التلفزيونية في المناسبات الدينية والتمثيليات المستمدة من التاريخ والسيرة. وحصلت على ميدالية المسرح الجامعي، وجائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ١٩٩٠. وهي شاعرة رصينة ولها مجموعة دواوين، منها: إني أحب ١٩٦٨، أتحدَّى بهواك الدنيا ١٩٧٧، غريب أنت يا قلبي ١٩٨٣، ابنة الإسلام ١٩٨٧.

عُلَيَّة بنت المَهْدي
(١٦٠ ـ ٢١٠ هـ = ٧٧٥ ـ ٨٢٥ م)

عُلية بنت المهدي بن المنصور، من بني العباس أخت الرشيد، وتدعى كذلك «العَبّاسَة». تزوَّجها موسى بن

عيسى، وكان يكبرها في السن. وكانت أديبة، شاعرة، تُحسن الغناء. طافت مع زوجها في بعض البلدان، وزارت الرشيد في الرقة. وكانت تتصف بالجمال، والظرف والكمال. وكان أخوها إبراهيمُ بنُ المهدي يأخذ الغناء عنها. أما أمرُ صلتها بجعفر بن يحيى البرمكي فليس مما ذكره المؤرخون عنها، ولعله من افتعال الناس.

كانت عُلية شاعرة وراجزة، وذكر أبو الفرج جانبًا من شعرها وأخبارها، وكانت أستاذة في الغناء، ولها مجالسُ أنس، وتشرب الخمر. ومعظمُ شعرها في النسيب. ولها مديح وهجاء، وقد تُفحش في هجائها. وكانت مع ذلك متدينة عفيفة. يغلب على نسيبها الكناية، وتذكر أسماء النساء وهي تريد من تعرف من الرجال.

عَمّارية بِلال

ولدت عمارية في المغرب الأقصى من أسرة جزائرية، وبعد استقلال الجزائر عادت مع أسرتها، واستقرت في وهران، وفي جامعة وهران أكملت دراستها، حيث نالت الإجازة باللغة العربية وآدابها ١٩٧٣. وهي عضو اتحاد الكتاب الجزائريين.

وهي قاصّة نشرت مجموعات قصصية، منها: على الرصيف البيروتي ١٩٨٦، من يوميات أم علي ١٩٩٠. وهي شاعرة، أصدرت: زمن الحصار وزمن الولادة الجديدة ١٩٨٩. كما أن لها دراسات في الأدب والنقد، ومنها: جولة مع القصيدة ١٩٨٦، شظايا النقد والأدب ١٩٨٩.

عِنان الناطفية
(ت ٢٢٦ هـ = ٨٤١ م)

جارية من أهل بغداد، كانت ملكًا لرجل يدعى الناطفي فاشتراها الرشيد بعد أن أقسم على ذلك. وهي من مولدات اليمامة، وقيل: من المدينة. وهي شاعرة مستهترة ذكية. عشقها الشاعر العباس بن الأحنف، ونظم شعرًا فيها. وكان لها أخبار معه ومع أبي نواس، ومع غيرهما من الشعراء، وكانوا يساجلونها فتردّ عليهم بكفاءة. وهي شاعرة أديبة، وكاتبة مجيدة.

كانت عنان بارعة بالأدب، سريعة البديهة، حسنة الشعر. وتوفيت في خراسان. وأخبارها في الأغاني، وفي بعض كتب الأدب.

عَناة

اسم إلٰهة سورية ومعناه العناية والتبصر، كما يعني: الغاية والهدف. وصلت عبادتها إلى مصر عن طريق الهكسوس، وكان اسم أحد فراعنتهم «عناة هر»، واسم ابنة رمسيس الثاني« بنت عناة»، واحتلت مكانة عالية في مصر، وكانوا يدعونها الإلٰهة الكبيرة. كما ورد ذكرها في أسفار العهد القديم، وفي الكتابات التدمرية. وتوصف بأنها ملجأ الأحياء، كما توصف في المخطوطات الأوغاريتية بأنها إلٰهة الحرب والحب، وهي عندهم مثال للأنوثة الصارخة والجمال الصاخب. وصفتُها أن لها جناحين، الواحد إلى الأعلى والآخر إلى الأرض، ويحيط شعر رأسها بوجهها على شكل ضفيرتين.

عَنْبَرة الخالدي
(ت ١٤٠٦ = ١٩٨٦ م)

ولدت عنبرة في «المصيصيّة» بلبنان، ووالدُها سليم سلام الخالدي، وأخوها صائب سلام رئيس وزراء سابق. تلقّت علومها الأولى في «البسطا التحتانية»، ثم في «جمعية زهرة الإحسان». كما درست على أيدي كبار أدباء زمانها مثل: عبد اللّٰه البستاني، وإسعاف النشاشيبي، وشكيب أرسلان. ثم تابعت دراساتها في «جمعية المقاصد الخيرية» و«مار يوسف».

وبعد عودتها من إنكلترة شاركت في تأسيس الجمعيات والمنتديات الإصلاحية، وفي إنشاء بعض المصانع، وبناء مدارس للأيتام. كما أسست «نادي الفتيات» عام ١٩١٧، و«الجمعية النسائية» عام ١٩٢٤ مع سلمى الصائغ.

كتبت في بعض الصحف اللبنانية والمصرية، وترجمت «إلياذة هوميروس»، و«إنياذة هوميروس»، و«إنياذة فيرجيل».

الغين

غابْرِيلاّ ميسْتْرال
(١٣٠٦ ـ ١٣٧٦ هـ = ١٨٨٩ ـ ١٩٥٧ م)

من أبرز سيدات بلاد تشيلي، عاشت في متناقضات؛ بين الواقع والخيال، والفقر والرخاء، والحرمان والحب، والآلام والأفراح، وعبرت عن هذه الأحاسيس جميعًا بشعر عذب باللغة الإسبانية. واسمها هذا مستعار من اسم الشاعر الفرنسي «فريدريك ميسترال»، واسم الشاعر الإيطالي «غابرييل دانونزيو». واسمها الأصلي «لوسيلا غودي ألكايا».

ولدت في قرية من أب بوهيمي ذي ملامح هندية وميول أدبية، مدرس في القرية، مدمن للشراب، وأم عطوف عاقلة، وعانت في سبيل تعلمها كثيرًا حتى نالت شهادتها في معهد دار المعلمات. وأخذت تنظم الشعر الإنساني، في فلك العطف على المحرومين والضعفاء، والحدب على الأطفال. كما نظمت شعرًا سياسيًا. وقد نالت جائزة نوبل للآداب عام ١٩٤٣، فأصبحت أول أديبة في أمريكة الجنوبية تفوز بهذه الجائزة. ويتصف شعرها بالبلاغة والسلاسة والتدفق. شغلت عدة مناصب سياسية ودبلوماسية، وعملت مندوبة دائمة لبلادها في هيئة الأمم المتحدة. ويعد شعب تشيلي غابرييلا رمز الطموحات الوطنية في عصرها.

غادة السمّان
(ولدت ١٣٥٣ هـ = ١٩٣٤ م)

غادة هي ابنة الدكتور أحمد السمان رئيس جامعة دمشق في الخمسينيات، رجل الحقوق المعروف. ولدت في دمشق وتربّت في بيئة ثقافية راقية، وبعد أن أتمَّت تحصليها الثانوي انتسبت إلى قسم اللغة الإنكليزية بجامعة دمشق، وأثبتت تميزًا وتفوقًا في حياتها الجامعية؛ فقد كانت زميلة لنا في كلية الآداب. وتزوجت وهي طالبة وطلقت، وبعد أن تخرجت عملت معيدة في قسم اللغة الإنكليزية.

انتقلت إلى بيروت لمتابعة دراستها، فتزوجت ثانية وأنجبت، وانغمست في الصحافة بعد أن كانت تنشر بعض نتاجها في دمشق. وغادة روائية، وقاصة، وكاتبة مقال، وقد نشرت ثلاثين كتابًا بينها مجموعات قصصية، وروايات، ومقالات ودراسات أدبية. فمن مجموعاتها القصصية: عيناك قدري ١٩٦٢، لا بحر في بيروت ١٩٦٣، غربة تحت الصفر ١٩٨٧، أشهد عكس الريح ١٩٨٨، القمر المربَّع ١٩٩٤. ومن رواياتها: بيروت ٧٥، كوابيس بيروت ١٩٧٦، ليلة المليار ١٩٨٦. وجمعت مقالاتها المنشورة، وطبعتها في ستة عشر كتابًا، منها: أعلنت عليك الحب ١٩٧٦، زمن الحب الآخر ١٩٧٨، الرغيف ينبض كالقلب ١٩٨٠، البحر يحاكم سمكة ١٩٨٧. وكتبت دراسات عديدة على إنتاجها. وما زالت على عطائها.

غادة الكاميليا
(ت ١٢٦٤ هـ = ١٨٤٧ م)

فلاحة فرنسية أحبها ألكسندر دوماس وألف عليها روايته الرائعة. اسمها ماري دوبليسي، واسمها الحقيقي «ألفونسين دوبليسي»، ولدت في بلدة «نونان» من مقاطعة «أورن». وكان أبوها بائعًا جوالاً، وماجنًا مدمنًا الخمرة. فهربت من أبيها في عربة أحد الغجر، الذي حملها إلى باريس، فترجلت في العاصمة وهي تلبس القبقاب، بثياب قذرة. فعملت خادمة، ثم خياطة، وصادقت أحد الفنانين الشباب، فأفادت منه وتعلمت الفن والأدب. ثم تعرفت إلى رجل عجوز فمنحها منزلاً، إلى أن قابلت الدوق «دوغيش»، ولما فضح أمر علاقتهما العلنية جعلت اسمها «ماري».

رآها ألكسندر دوماس في ساحة البورصة، وفقدها. ولم يرها إلا بعد عام، فعبر لها عن حبه، لكن غرامياته معها لم تدم طويلاً لأنها لم تكن عاطفية كثيرًا، ولم يكن ألكسندر يملك مالاً. ولم تتخلَّ ماري عن حياة البذخ من أجل هذا

الحب الفقير. ثم تزوجت في لندن الكونت إدوارد دي بيريغو الذي منحها اسمه لحبه لها. لكنها لم تنعم بحبها ولقبها وبذخها؛ فسرعان ما داهمها المرض فالموت. ولم يكن ألكسندر في باريس يوم ماتت. فزار قبرها فرآه مغطى بأزهار الكاميليا، فبكاها، وجلس يكتب رائعته «غادة الكاميليا». ولم يستطع أحد تمثيلها لأنها تحكي حياة أشخاص مشهورين معاصرين. ثم أقبلت الممثلات مثل سارة برنار على تمثيلها على المسرح، وغريتا غاربو وميشلين بريل، على تمثيلها في السينما.

غاضِرة بنت مالك

أم جاهلية، اسمها غاضرة بنت مالك بن ثعلبة، من بني أسد. تزوجها شكامة بن شبيب السكوني، فأنجبت له ثلاثة أبناء هم: ربيعة، وسلمة، ونصر. فنسبوا إليها هم وأبناؤهم، فعرفوا ببني غاضرة.

غالية الوهّابية

(ت بعد ١٢٢٩ هـ = ١٨١٤ م)

غالية سيدة عربية قوية من عرب «البُقوم» بين الحجاز ونجد، اشتهرت بالشجاعة، وعرفت بالأميرة غالية. مات زوجها الثري في بلدة «تَرَبة» على مقربة من الطائف. وكان قومها أول من والى نجدًا من أهل الحجاز، وأهل نجد هم أصحاب الثورة الوهابية. ووقفت إلى صفهم وحاربت معهم ضد الأتراك والهاشميين. وأثبتت شجاعة وبطولة نادرتين، حتى ظنوا أنها ساحرة. وقد حاربها طوسون باشا وعابدين بيك مرتين، فمنيا بالهزيمة.

غريتّا غاربُو

(ولدت ١٣٢٣ هـ = ١٩٠٥ م)

ولدت غريتا في «استكهولم» عاصمة السويد، وفيها درست في مدرسة الفنون المسرحية التابعة للمسرح الملكي. ومثلت في بلادها أول فيلم لها «حياة غوستا برلنج»، فلقيت نجاحًا كبيرًا لتمثيلها وجمالها. فاستدعتها هوليود لتمثل «الجسد والشيطان» وهو غير ناطق، وأول فيلم ناطق مثلته «آنا كريستي». ثم تتابعت أفلامها: كما ترغبني، وسوزان لينوكس، وآنا كارنينا، وكاميل، وغيرها، وقد اتصفت باعتدالها في التمثيل.

غْريس كِلّي

(١٣٤٧ ـ ١٤٠٣ هـ = ١٩٢٨ ـ ١٩٨٢ م)

ممثلة سينمائية أمريكية حسناء محبوبة، كانت تقوم بأدوار راقية وتنجح بها، فأثنى عليها النقاد. أقبل الجمهور على مشاهدتها. وكان من أشد المعجبين بها أمير «موناكو» في جنوب فرنسة واسمه «رينيه الثالث» (ولد ١٩٢٣)، تسلم العرش ١٩٤٩. وكان يبحث عن زوجة تشاركه إمارة موناكو. فتزوج غريس كلي بعد أن هجرت التمثيل ١٩٥٦. توفيت بحادث.

غَزَالة الخارجيّة

(ت ٧٧ هـ = ٦٩٦ م)

غزالة امرأة خارجية، زوجها شبيب بن يزيد الشيباني الخارجي الحروري (ت ٧٧ هـ) أحد الأبطال الدهاة. ولدت في الموصل، وخرجت مع زوجها شبيب على عبد الملك. وكانت فارسة تقاتل في المعارك قتال الأبطال. حاول الحجاج محاربتها فهرب من المعركة وتحصن في إحدى القلاع، فسخر عمران بن حطان منه وقال له:

أسدٌ عليَّ وفي الحروب نعامةٌ
ربداءُ تجفلُ من صفيرِ الصَّافرِ
هلا برزتَ إلى غزالةَ في الوغى؟
بل كان قلبُك في جناحَيْ طائرِ

قتلها خالد بن عتّاب الرياحي على أبواب الكوفة، قبيل غرق زوجها في الفرات. وقد بلغ من جسارتها أنها أقسمت لتصلينَّ في مسجد الكوفة ركعتين، تقرأ في الأولى سورة البقرة وفي الثانية سورة آل عمران، والكوفة آنذاك معقل الحجاج. ونفذت قسمها وعادت إلى ديارها من غير أن يعترضها أحد.

غَزوة بُدير

(ولدت ١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م)

ولدت غزوة في دمشق، ونالت الإجازة في الأدب الإنكليزي من جامعة دمشق، وعملت موظفة في مجمع اللغة العربية وكانت تنشر بعض المقالات والأبحاث في المجلات المحلية، ومجلة المجمع. وهي محققة، صدر لها عدد من كتب التحقيق مثل: معرفة الرجال ليحيى بن معين ١٩٨٥، وفضائل القرآن لابن الضريس ١٩٨٧. وشاركت في تحقيق بعض الكتب مثل فضائل المدينة

١٩٨٥، والمنتقى من مكارم الأخلاق ١٩٨٦. ولها دليل الأبحاث التاريخية من المجلات السورية ١٩٨٦، وفهرسة مجلة مجمع اللغة العربية من المجلد ٥١ إلى المجلد ٦٠، وصدر ١٩٨٧، وغير ذلك.

غُولدا مائير

أول رئيسة وزراء في دولة إسرائيل. وهي روسية الأصل، ولدت في كييف، وتزوجت «موريس مايروسون» ١٩١٧، وهاجرت معه إلى فلسطين ١٩٢١، وعاشت في تل أبيب. وفي ١٩٤٠ تولت منصب رئيسة الدائرة السياسية في «هيستدوروت»، واستمرت في منصبها حتى ١٩٤٨، حين إعلان استقلال إسرائيل في قلب فلسطين، فعينت سفيرة لدولتها في الاتحاد السوفيتي، وفي العام الثاني انتخبت عضوًا في الكنيست الإسرائيلي عن حزب الماباي، وتولت منصب وزيرة العمل والضمان الاجتماعي، وفي ١٩٥٦ تولت وزارة الخارجية لمدة عشر سنوات، ثم سكرتيرة عامة لحزب العمل. وبعد وفاة رئيس الوزراء «ليفي إشكول» ١٩٦٩ تولت منصب رئيسة الوزراء، ثم استقالت ١٩٧٤ بسبب تقصير حكومتها في حرب ١٩٧٣.

الفاء

فابيولا
(ت ٣٩٩ م)

نبيلة رومانية عاشت في القرن الرابع الميلادي، وتنصرت وتنسّكت لتكفر عن ذنوبها الماضية. واتجهت نحو الخير بمساعدة فقراء روما، حيث أسست فيها أول مستشفى لمعالجة المرضى الفقراء مجانًا، وتصرف عليهم من ثروتها الطائلة. كما قدّمت للكنيسة كثيرًا من المساعدات المادية، وبنت الأديرة، وصرفت عليها. قصدت زيارة بيت لحم للحج، ثم عادت لتموت في روما. كتب قصتها الكردينال «وايزْمَن» عام ١٨٥٤ في معرض حديثه عن المجتمع المسيحي في القرون الميلادية الأولى.

فابيولا بدوي
(ولدت ١٣٨٠ هـ = ١٩٦٠ م)

ولدت فابيولا بنت محمد قدري بدوي بالقاهرة، ودرست الثانوية ثم حصلت على البكالوريوس في التجارة وإدارة الأعمال، وعلى دبلوم الدراسات العليا في المحاسبة. تعمل صحفية بجريدة «المدينة» السعودية، وتقوم بالإشراف على صفحات المرأة بالجريدة. وهي عضو في دار الأدباء المصرية، وجمعية أطفال الغد، والمنظمة العربية لحقوق الإنسان، والاتحاد النسائي العالمي، وغيرها من الجمعيات الإنسانية.

فابيولا شاعرة، ولها دواوين منها: مهلاً أيها الرجل، قصائد ظامئة، الوشم، وغيرها.

فاخِتَة أم خالد

هي فاختة بنت هاشم (أو أبي هاشم) بن عتبة بن ربيعة، زوجة يزيد بن معاوية، وأم خالد بن يزيد. وكانت سيدة عاقلة فصيحة. تزوجها مروان بن الحكم بعد وفاة معاوية بن يزيد خوفًا من مطالبة خالد بالخلافة مكان أخيه لأن الناس مالوا إلى تعيين خليفة للمسلمين. فتزوجها مروان فلم يجرؤ خالد على المطالبة بالخلافة ودخل خالد يومًا على مروان وطالبه بسلاحه الذي وضعه عنده. فأراد مروان أن يهينه أمام أشراف قريش فشتمه بقوله: يا بنَ رطبة الأست، فقال له خالد: إنك لأمي مختبر وأنت بهذا أعلم. ثم دخل على أمه يبكي، وشكا إليها ما قاله مروان على رؤوس أهل الشام. فقالت له: لا عليك، فإنه لا يعود إليك بمثلها.

ودخل عليها مروان يسألها إن قال خالد فيه شيئًا، فأنكرت فصدقها. ثم مكثت أيامًا حتى نام مروان عندها. فلما رقد عندها يومًا أمرت جواريها فطرحْن عليه الوسائد ثم غطته حتى قتلته. ثم خرجن فصحن وشققن ثيابهن: يا أمير المؤمنين، يا أمير المؤمنين. فقال لها عبد الملك: والله لولا أن يقول الناس إنّي قتلت بأبي امرأة لقتلتك بأمير المؤمنين. ثم انتقلت مع خالد إلى حمص واستقرا فيها. ويروى أن اسمها عاتكة.

الفارعة بنت طريف
(ت نحو ٢٠٠ = ٨١٥ م)

الفارعة بنت طريف بن الصلت التغلبية الشيبانية، أخت الوليد ابن طريف (ت ١٧٩ هـ) الثائر الخارجي. كانت شاعرة رقيقة الشعر، وتركب الخيل وتقاتل مع المحاربين، وترتدي الدرع والمغفر. وحين قتل أخوها الوليد في أيام الرشيد رثته بشعر رقيق، على منهج الخنساء في رثاء أخويها.

فاطمة بنت أسد

زوجة عم النبي ﷺ أبي طالب. وأم علي بن أبي طالب، ومربية رسول الله ﷺ، وكان يدعوها «أمي»، وهي كذلك أم جعفر. وقد أحبت محمدًا، فربته مع أولادها على رغم الفاقة التي تعيشها أسرة أبي طالب وفاطمة. وكم كانت سعيدة حين رأت النبي ﷺ يتبنى عليًا ابنها، وقد ازدادت تقديرًا له. وسارعت إلى الدخول في الإسلام وزوجها حي،

ورحبت بسفر ابنها جعفر مع زوجه أسماء بنت عميس إلى الحبشة، وهاجرت هي إلى المدينة.

وقد كانت امرأة صالحة، وكان النبي ﷺ يرعاها، ويهديها بعض التحف. وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي، وأول هاشمية ولدت خليفة. وكان شعراء الرسول ﷺ يقدرونها ويذكرونها في شعرهم كحسان. وحين توفيت دفنها النبي ﷺ بالروحاء في المدينة، ونزل في قبرها، وأمر النساء اللاتي غسلنها أن يضعن قميصه شعارًا لها. وخاطبها في قبرها بقول: «رحمك الله يا أمي، كنت بعد أمي تجوعين وتشبعيني، وتعرين وتكسينني...» وهي من المبشرات بالجنة.

فاطمة الأسعد
(ولدت ١٢٥٦ هـ = ١٨٤٠ م)

هي فاطمة بنت الأمير أسعد الخليل أحد أمراء الشيعة في جبل عامل بلبنان. توفي والدها وهي صغيرة فرعاها أخوها الأمير محمد الأسعد. وتعلمت في منزلها، وبدت عليها مخايل الذكاء والفطنة. فحفظت القرآن، ودرست تفاسيره، والفقه على أشهر علماء الشيعة. وتزوجت الأمير علي الأسد وهي في الثامنة عشرة. وكان زوجها حاكمًا على بلاد بشارة وعلى قلعة «تبنين». ولما وجد زوجها الأمير علي أن زوجته تتحلى بالذكاء والحصافة أشركها معه في إدارة البلاد، فأحبها الناس لعدلها وسبقها إلى الخير والإحسان، ورعايتها لليتيم والفقير. وكانت تحادث الناس من وراء حجاب. ولما وقع زوجها في الحجز لعجزه عن دفع ما عليه من ديون نهدت فاطمة بأعباء الحكم وتدبير الأموال المطلوبة؛ فقد باعت حليها، وما تملك، وأخذت المال من أهلها، فسدَّدت كامل ديونه، فعاد زوجها إلى وطنه. لكن وباء الكوليرا سرعان ما تفشى فمات أخوها وزوجها في أسبوع واحد سنة ١٢٨٢. فأقامت فاطمة في «الزريرية» وهي مزرعة لزوجها وربت بناتها وأبناء زوجها. وعاشت بعد زوجها زمنًا.

فاطمة بديوي
(ولدت ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م)

ولدت فاطمة بنت أحمد بديوي بمدينة حماة، وعانت اليتم، وحرمت من دخول المدرسة لتقاليد المجتمع. وكان أخوها الأكبر يرعاها ويثقفها، وتابعت تثقيف نفسها بنفسها. واستطاعت فتح مدرسة خاصة في حمص ١٩٥٥، وتولت إدارتها. شاركت في عدد من المهرجانات الشعرية، وأصدرت ديوانين، كان الأول أناشيد مدرسية بعنوان «أغاريد الطفولة» ١٩٦١، والثاني شعر وجداني بعنوان «دموع تحترق» ١٩٨٢.

وقامت بنشاط مسرحي، فكتبت نثرًا عددًا من المسرحيات منها: يتيم الثورة، بين الخير والشر، أولادنا ضحايانا، وكلها وعظية توجيهية. وهي كاتبة قصة قصيرة، كتبتها ونشرت في الصحف بعضها.

فاطمة التَّنوخية
(٧١٠ ـ ٧٧٨ هـ = ١٣١٠ ـ ١٣٦٧ م)

فاطمة بنت محمد بن أحمد التنوخية خاتمة المسندين في دمشق. كانت عالمة بالحديث، وأخذ عنها جماعة منهم الحافظ ابن حجر.

فاطمة الحاضنة
(ت ٤٢٠ هـ = ١٠٢٩ م)

فتاة من بلاد النصارى أسرها بعض غُزاة البحر، وساقوها إلى القيروان على عهد الأمير المنصور الصنهاجي، فاشتراها وأدخلها في قصر حرمه. ولما رأى عليها مخايل التدبير والفكر اختصها لحضانة ابنه باديس. ومن ذلك الوقت عرفت باسم فاطمة الحاضنة. وقد أسلمت ورسخت عقيدتها، وعدت في زمرة الأميرات الصنهاجيات، ورفع المعز بن باديس مقامها تعظيمًا لحاضنة أبيه ومؤدبته. اشتهرت فاطمة بالورع وفعل البر. ووقفت الكتب النفيسة على جامع عقبة بالقيروان. وظلت معززة حتى وفاتها.

فاطمة حداد
(ولدت ١٣٤٤ هـ = ١٩٢٥ م)

ولدت فاطمة بنت عبد الحميد حداد في اللاذقية بسورية من أسرة ترعى العلوم والآداب، ولم تدخل المدارس، بل مارست القراءة والكتابة بنفسها، وعاشت حياتها ربّة بيت، ولم تمارس أي عمل، غير تربية أبنائها السبعة. وهي عضو في اتحاد الكتاب، وكتبت الشعر في الصحف السورية وأذاعته بعد زواجها، وأصدرت عدة دواوين، منها: صديقي ١٩٧٦، غزل الرماد ١٩٨٤، رحى الأيام ١٩٨٩. وقيل إنها ولدت ١٩٢١، ١٩١٩. وقد تأثرت بشعراء المهجر، وشعراء العراق المعاصرين.

فاطمة بنت الحسين
(٤٠ ـ ١١٠ هـ = ٦٦٠ ـ ٧٢٨ م)

فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، تابعية ربيت يتيمةً بعد مقتل أبيها الحسين بكربلاء. ولما قتل أبوها حُملت مع أختها سُكينة وعمتها أم كلثوم بنت علي (أخت الحسين)، وزينب العُقَيلية إلى الشام عبر حلب. وحين أدخلت على يزيد بن معاوية قالت له فاطمة: يا يزيدُ أبنات رسول الله ﷺ سبايا؟ قال: بل حرائر كرام، ادخلي على بنات عمك. فدخلت، فما وجدت فيهن سُفيانية إلا نادبة تبكي. ثم عادت إلى المدينة فتزوجها ابن عمها الحسن بن الحسن بن علي (ت نحو ٩٠ هـ) وكان يدعى المثنى. ومات عنها فتزوجها عبد اللّه بن عمرو بن عثمان، فمات. وحين عرض عليها الزواج أبت، ولم تتزوج وماتت في المدينة. كانت من رواة الحديث؛ تروي عن جدتها وعن أبيها مرسلاً، وحُفظ لها أقوال مأثورة.

فاطمة بنت الخُرْشُب

فاطمة بنت الخرشب الأنمارية من غطفان، منجبة جاهلية، وفصيحة تضرب الأمثال. كانت امرأة زياد بن سفيان (عبد اللّه) العبسي. فولدت له أربعة أبناء يوصفون بالكُمَّل، وهم ربيع الكامل، وعِمارة الوهّاب، وقيس الحفّاظ، وأنَس الفوارس. ضربت بها الأمثال، فقالوا: «أنجب من فاطمة» و«أنجب من بنت الخرشب»، و«أنجب من فاطمة بنت الخرشب الأنمارية».

فاطمة بنت الخطّاب

فاطمة بنت الخطاب بن نُفَيل القرشية، صحابية ذات إيمان، وهي أخت عمر بن الخطاب. أسلمت قبل أخيها وأسلم معها زوجها سعيد بن زيد، وهو قريبها. دخل عليهما عمر وهي تتلو القرآن، فضربها وشَجَّها، وكان ذلك سبب إسلامه فكانت من المبايعات الأول، وكان خبّاب بن الأرتّ يختلف إليها يُقرئها القرآن. لها أحاديث روتها عن رسول الله ﷺ.

فاطمة الخطّاطة
(ت ٤٨٠ هـ = ١٠٨٧ م)

فاطمة بنت الحسن بن علي الأقرع. وتكنى بأمّ الفضل. كان أبوها الحسن عطارًا في بغداد، فنشأت فاطمة على حب الخط فجوّدت به على أسلوب ابن البوّاب (ت ٤٢٣)؛ وكانت معاصرة له أيام طفولتها. وكان خطها يُضرب به المثل، وكان الوزراء يعجبون به. وقد منحها عميد الملك الكُنْدُري ألف دينار على ورقة كتبتها له. كما كانت تكتب بعض رسائل الخلفاء. ولدت في بغداد، وماتت بها.

فاطمة الزهراء
(١٤ق. هـ؟ = ١١ هـ ـ ٦٢٧ ـ ٦٣٣ م)

هي فاطمة بنت رسول الله ﷺ، سيدة نساء العالمين بعد مريم بنت عمران، وأمها خديجة، وهي وأم كلثوم أصغر بناتها. وكانت أحب الناس إلى رسول الله ﷺ. زوَّجها بعليّ بعد معركة أحد، وكانت سنها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر. وقد انقطع نسل رسول الله ﷺ إلا منها. وحين زوجها عليًا بكت فقال لها: «ما لكِ تبكين يا فاطمة؟ فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علمًا، وأفضلهم حلمًا، وأولهم سلمًا». ولم يسمح النبي ﷺ لعلي بأن ينكح على ابنته امرأة. ولم يتزوج علي عليها وهي حية. وتوفيت فاطمة بعد أبيها بستة أشهر، وما رئيت ضاحكة بعد وفاته إلى أن ماتت. ويروى أنها توفيت وعمرها ست وعشرون سنة، أو بُعيد ذلك.

فاطمة الزّواوية
(١٢٤٦ ـ ١٢٨٠ هـ = ١٨٣١ ـ ١٨٦٣ م)

ولدت لالا فاطمة تسومر الزواوية بقرية «آيت سوارغ» بالجزائر، وكان والدها شيخ زاوية سيد أحمد أفريان. وتربت فاطمة ونشأت في أسرة تنتمي إلى الطريقة الرحمانية، وهي إحدى الطرق الصوفية الجزائرية. وحين بلغت السادسة عشرة من عمرها تنسكت وانقطعت للتبتل والعبادة، ثم أخذت عن أخيها الأكبر «سي طاهر» تعاطي العرافة والنجامة والرقى.

وحين توغل جيش الاستعمار الفرنسي ١٨٤٤ في أراضي زواوة، وحصلت عدت معارك بين المجاهدين والفرنسيين انضمت لالا فاطمة إلى المجاهد محمد بن عبد اللّه، وأخذت تحرض شيوخ الزوايا ومريديهم على قتال الفرنسيين وعملائهم. وقد قتلت أحد عملاء الفرنسيين «سي جودي» في المعركة. وتزعمت فرقة من النساء والفتيات الجزائريات للجهاد وإسعاف الجرحى ونقل الزاد والعتاد. وصار للالا فاطمة جيش صمد أمام الفرنسيين طويلاً، وكان عدد رجال جيشها ونسائه سبعة آلاف. وبعد معارك طاحنة أمام الجيش الفرنسي أسرت لالا فاطمة مع مئتين من

النساء، وظلت في المعتقل سبع سنوات منقطعة فيها إلى العبادة حتى وافاها الأجل داخل المعتقل.

فاطمة الزيدية
(٨٦٠ هـ = ١٤٥٦ م؟)

فاطمة بنت الحسن ابن الإمام الزيدي صلاح الدين محمد بن علي، من ملكات العرب والإسلام في اليمن. قام جدها محمد الملقب بالناصر لدين اللّٰه بالدعوة إليه على مذهب الزيدية في اليمن، فاستولى على أجزاء من اليمن، وتمت البيعة له ٧٨٤ هـ. فقامت فاطمة تسير على خطى آبائها أئمة الزيديين، فملكت صنعاء وظفار، واستولت على صعدة ونجران. وتلقبت بالشريفة فاطمة. وحين قتلت أحد الأمراء واسمه حسن بن محمد مداعس قام أخوه يطالب بدمه، فأعان الإمام الناصر على تسلم البلاد. وقبض على الشريفة، وأودعها السجن بصنعاء، فماتت فيها.

فاطمة سَتيتيّة
(٨٥٥ ـ ٩٤١ هـ = ١٤٥١ ـ ١٥٣٤ م)

هي فاطمة بنت محمود بن سيرين، الشهيرة باستيتية، شاعرة من مصر. ولدت في القاهرة ونشأت فيها وتعلمت، وعُرفت بذكائها وشاعريتها. حجّت عدة مرات وجاورت في مكة طويلاً للتعبد. وقد تزوجت مرتين، وماتت في القاهرة.

كانت فاطمة تنظم الشعر روايةً وارتجالاً، وجمعت نظمها في كراريس بنفسها. وقد نراها تخطىء في الوزن أو النحو. وفي ديوانها مدائح، ورثاء، وتصوف. ولها مراسلات شعرية إخوانية بينها وبين شمس الدين السَّخاوي وكانت تكاتب بعض الأدباء نثرًا وبعض هذا النثر موجود. ويروى أن اسم جدها «شيرين»، أو «شيريز». حجت عدة مرات وجاورت طويلاً.

فاطمة بنت سعد الخير
(٥٢٢ ـ ٧٠٠ هـ = ١١٢٨ ـ ١٢٠٣ م)

فاطمة بنت سعد الخير بن محمد الأنصارية، وتكنى بأم عبد الكريم. ولدت في البحرين فرحل بها أبوها إلى إصفهان (فهي عربية الأصل). ورحلت مع أبيها إلى بغداد، وسمعت الحديث، ثم انتقلت إلى دمشق، وهناك تزوجها أبو الحسن ابن نجا الواعظ. ثم سافرت إلى مصر، واستقرت بها وروت فيها كثيرًا وتوفيت في مصر. وكانت تروي الحديث، وهي ثقة واعظة فقيهة.

فاطمة بنت سليمان
(٦٢٠ ـ ٧٠٨ هـ = ١٢٢٣ ـ ١٣٠٨ م)

فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الأنصاري، ولدت في دمشق، وأخذت الحديث عن أبيها وعن غيره، وأجازها معظم علماء الشام والعراق والحجاز وفارس في عصرها. وتوفيت في دمشق.

وهي عالمة بالحديث، تحب الخير. وكانت لها ثروة واسعة فبنت في دمشق عدة مدارس وتكايا، ووقفت لها أوقافًا. وأخذ عنها علماء كُثُر.

فاطمة عُثمانة
(ت ٢٤٢ هـ = ١٨٢٦ م)

فاطمة بنت محمد بن عثمان أميرة تونسية، رباها أبوها على الدين والتربية، وزودها بمعارف العصر، ثم زوجها بموظف كبير في الدولة اسمه محمد قائجي. وبعد وفاته تزوجها الأمير حسين بن محمود باي ولي عهد المملكة التونسية. وحين وفدت الملكة كارولينت زوجة جورج الرابع ملك إنكلترة إلى تونس أحسنت فاطمة الاحتفاء بها. وأكرمتها بأن أفرجت عن أسارى النصارى في تونس من غير فداء. وقد كانت مسموعة الكلمة عزيزة الجانب في تونس. وكلمة «عثمانة» نسبة إلى جدها الكبير عثمان داي.

فاطمة عُليّة
(ولدت ١٢٧٩ هـ = ١٨٦٢ م)

هي ابنة المؤرخ جودت باشا ناظر العدلية في الآستانة حيث ولدت، فرباها أبوها على العلم والمعرفة. فأتقنت العربية والفارسية إلى جانب لغتها التركية. ثم درست الفرنسية والمنطق والحساب والهندسة. وكانت من أوائل نساء تركية في العصر الحميدي؛ ألفت وترجمت. فقد ترجمت رواية «دولانته» تأليف «جورج أدنا» إلى اللغة التركية وأسمت روايتها «مرام». ولم تذكر اسمها على الكتاب صونًا واحتجابًا، ثم نشره صاحب جريدة «ترجمان حقيقت». وحظيت بشهرة واسعة، وكانت السيدات الأجنبيات يزرنها في منزلها. وبدأت تنشر في الجريدة مقالات وأحاديث، ولشهرتها كانت مقالاتها تنقل إلى العربية وتنشرها الصحف في سورية ولبنان. ثم ألفت رواية «محاضرات». ولم تذكر المصادر سنة وفاتها.

فاطمة بنت عَيّاش

(ت ٧١٤ هـ = ١٣١٤ م)

شيخة، مفتية، فقيهة، مدرسة، عابدة، زاهدة بغدادية، تقنع باليسير، وتتوفر على العلم. وهي أم زينب البغدادية الواعظة. كانت تصعد المنبر وتعظ الناس في دمشق والقاهرة. وكان ابن تيمية ممن يحضر وعظها، وأراد أن يطلب منها ألا تصعد المنبر. غير أنه رأى في منامه رسول الله ﷺ يثني على فاطمة البغدادية، فلم يتكلم معها في هذا الأمر. وقد كان معجبًا بعلمها وخشوعها وذكائها. وتاب على يديها كثير من النساء. توفيت بالقاهرة عن نيف وثمانين سنة يوم عرفة.

فاطمة الفِهْرِيّة

(ت حوالي ٢٦٥ هـ = ٨٨٠ م)

هي فاطمة بنت محمد بن عبد اللّٰه الفهرية القيروانية، المنشئة الأولى لجامع القرويين بفاس. انتقلت إلى فاس من القيروان أيام الأمير يحيى بن محمد بن إدريس، وسكنت مع أبيها وأخواتها في عدوة القرويين قرب أرض بيضاء كان يصنع بها الجصّ. ثم ورثت مالاً، فاشترت هذه الأرض لبناء جامع القرويين عليها. وباشرت بالبناء أول رمضان ٢٤٥ هـ، وحفرت فيه بئرًا لا تزال إلى الآن. ونذرت الصوم من أول البناء حتى الانتهاء. وزيد في حجم الجامع ومساحته بعد وفاتها غير مرة.

ومن طريف أخبار فاطمة أنها التزمت أن لا تأخذ التراب وغيره من مادة البناء إلا من الأرض نفسها التي اشترتها، فحفرت كهوفًا تحت أرضها واستخرجت منها الرمل والحجر والجص اللازم لبناء المسجد، وهدفها ألا تُدخل شُبهة في تشييد المسجد.

فاطمة بنت قُرَيْمِزان

(٨٧٨ ـ ٩٦٦ هـ = ١٤٧٣ ـ ١٥٥٨ م)

فاطمة بنت عبد القادر بن محمد الحلبية، الشهيرة ببنت قُرَيمزان، تزوجها الشيخ كمال الدين محمد بن جمال الدين الأردبيلي، وأخذت عنه. انتهت إليها رياسة نساء زمانها في حلب، فكانت شيخة الخانقتين بحلب: العادلية والرَّواحية معًا. وكانت حسنة الخط، فصيحة العبارة، متعففة متقشفة. نسخت كثيرًا من الكتب بخطها.

فاطمة الكنانية

(ت ٨٣٨ هـ = ١٤٣٤ م)

فاطمة بنت خليل بن أحمد الكنانية الحنبلية، أصلها من عسقلان ولكنها ولدت وماتت في القاهرة. وهي عالمة بالحديث، وقد أجازها بعض علماء عصرها في مصر، وتفردت بالرواية عن كثير منهم. تزوجها الشهاب غازي الحنبلي، وعاشت قريبًا من تسعين سنة.

فاطمة بن محمد: فاطمة الزهراء.

فاطمة بنت مُرّ

فاطمة بنت مرّ الخثعمية شاعرة كاهنة جاهلية من أهل مكة، كما كانت من أجمل النساء وأعفِّهن، وكانت قرأت الكتب واشتهرت بمعرفتها. يروى أنها عرضت نفسها (ويروي غيرها) على عبد اللّٰه بن عبد المطلب حين رأت نور النبوة في وجهه. فدعته إلى نكاحها قبل أن يتزوج بآمنة، فأبى، فقالت بعد ذلك شعرًا يدل على حسرتها، ومنه:

ورأيتُه شرفًا أبوءُ به
ما كلُّ قادحِ زندَه يُوري

فاطمة المقدسية

(٧١٩ ـ ٨٠٣ هـ = ١٣١٩ ـ ١٤٠١ م)

فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية الصالحية. أصلها من بيت المقدس، وأقامت في صالحية دمشق، واشتهرت فيها، وحدثت بالكثير، وأجاز لها علماء من دمشق ومصر وحلب وحماة وحمص، وغيرها. وعرفت بأم يوسف.

فاطمة بنت موسى الكاظم

(القرن ٢ هـ)

ولدت فاطمة في بغداد، وحين صمم المأمون على تولية علي بن موسى الكاظم ولاية العهد، أرادت أخته فاطمة زيارة أخيها في خراسان. وعند «ساوَه» مرضت فاطمة فأنزلها موسى بن الخزرج ضيفة عليه ريثما تشفى، ونقلها إلى «قم»، لكنها توفيت. يرى بعض المؤرخين أنها عاشت بين ١٨٣ و٢٠١ هـ، وهذا غير صحيح، لأنّ المرجح أنها حين توفيت كانت في سنة الحادية والعشرين، أو الثانية والعشرين. وقد توفي والدها الإمام سنة ١٨٣ هـ ـ ٧٩٩ م.

فاطمة اليَشْرطية

(١٣٠٨ ـ ١٤٠٠ هـ = ١٨٩٠ ـ ١٩٨٠ م)

فاطمة بنت علي نور الدين التونسي، اليشرطية الشاذلية. ولدت في «عكا» بفلسطين في زاوية والدها الشاذلي. وحفظت القرآن، وتلقت طرق الصوفية وبعض العلوم الدينية على والدها وبعض علماء عكا. كانت مصابة بداء الربو، ويتطلب هذا الداء العيش في المرتفعات. فكانت تتنقل بين جبال سورية ولبنان وفلسطين، ثم استقرت في دمشق، ثم القاهرة، ثم لبنان.

اشتهرت فاطمة بالتصوف، وتوافد عليها المريدون وطالبو المعرفة. توفيت في دمشق، ولها في المصنفات: رحلة إلى الحق، نفحات الحق، مواهب الحق، مسيرتي في طريق الحق.

فاطمة اليوسف: روز اليوسف.

فالانتينا تِيرِشْكوفا

(ولدت ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧ م)

ڤالانتينا ڤلاديميروڤنا تيرشكوفا أول رائدة فضاء روسية في العالم. تدربت في بادىء أمرها على الطيران، والهبوط بالمظلة منذ ١٩٥٩، فحققت هبوط ١٢٦ مرة بتفوق. انطلقت بالقمر الصناعي الروسي «فوستوك ٦» بتاريخ ٢٦/٦/١٩٦٣، وأمضت في الفضاء سبعين ساعة وعشرين دقيقة. وكان قمرها يدور حول الأرض مرة كل ساعة وثلث الساعة تقريبًا. وقد دارت حول الأرض ٤٩ مرة، وهبطت بسلام ونجاح.

فاليريا ميسّالينا

(ت ٤٨ م)

تزوجها الإمبراطور كلوديوس الأول (١٠ق.م ـ ٥٤ م) ملك رومة، فكانت الزوجة الثالثة من أربع نساء، وكلوديوس أبو نيرون من الزوجة الرابعة. كانت فاسدة الأخلاق، ميالة إلى الدسائس والقتل، تمامًا كعصر زوجها. وكانت تتدخل في الحكم عن طريق المؤامرات. أحبت أحد رجال البلاط واسمه «غايوس سيليوس»، وقيل: تزوجا سرًا. وحين علم كلوديوس بذلك أمر بإعدامهما ولا سيما أنهما كانا يسعيان للوصول إلى العرش. ولهذا سمَّته الرابعةُ ليعتلي ابنها نيرون العرش.

فدْراي

إحدى بنات الإله بعل عند الساميين أو رفيقاته. وهن ثلاثة: طلي، أرصي، فدراي (أو بدراي) وتمثل مع أختيها الظواهر الجوية والأنواء، وتلقب ببنت النور.

فدوى طوقان

(ولدت ١٣٣٨ هـ = ١٩١٩ م)

ولدت فدوى في «نابلس»، وهي ابنة عبد الفتاح طوقان، وشقيقة الشاعر إبراهيم. تلقت دراستها في بلدتها، ولم تُواكبها الظروف لمتابعة الدراسة العليا، فأقبلت بنفسها على المطالعة برعاية أخيها إبراهيم. كما أتقنت الإنكليزية وقرأت نتاج شعراء الإنكليز. وأطّلعت على شعر فحول العرب كالمتنبي. وخرجت فدوى بحصيلة دسمة من الثقافة العربية، والإسلامية، والغربية.

وبدأت تقرض الشعر بجدارة برومانتيكية، وإحساس مرهف، وأسلوب متين. فنشرت كثيرًا من شعرها في الصحف والمجلات، وكتبت عنها دراسات فنية. وأصدرت مجموعة من الدواوين، منها: وحدي مع الأيام، ووجدتُها، وأمام الباب المغلق. وكانت تعبر عن وطنيتها، ونكبة فلسطين بكل قلق. وكانت قريحتها تَجود بالشعر العربي التقليدي، وبالشعر الحر على السواء. ولكنها في الشعر الحر جعلت «التفعيلة» أساسًا، و«البيت» وحدة متكاملة. وهي في هذا الشعر كانت تلتزم «قافية» واحدة حينًا، وعدة قوافٍ حينًا. وتحولت معها قضية فلسطين في آخر منظوماتها إلى قضية إنسانية وقومية.

فرانْزيسكا فاني

(١٢٤٦ ـ ١٣٢٢ هـ = ١٨٣٠ ـ ١٩٠٤ م)

اسمها الكامل فرانزيسكا مجدلينا فاني يانوشك، وهي ممثلة بوهيمية اشتهرت في ألمانية، ثم رحلت إلى الولايات المتحدة، وكانت هناك تمثل باللغة الألمانية لعدم إجادتها اللغة الإنكليزية. وأقامت في الولايات المتحدة بين ١٨٦٧ ـ ١٨٧٣ م، وكانت قد أتقنت الإنكليزية، ومثلت بها عددًا من المسرحيات مثل ماكبث، وميديا، وأدوار ماري ستوارت (انظرها). كانت تحب تمثيل الأدوار التراجيدية، ثم اتجهت نحو أدوار الميلودراما. استقرت في الولايات المتحدة، وتوفيت فيها.

فرانسواز ساغان
(ولدت ١٣٥٨ هـ = ١٩٣٩ م)

أديبة روائية فرنسية، أتمّت دراستها في باريس، غير أنها فشلت في امتحان دخول الجامعة، فاتجهت إلى الكتابة، فأصدرت روايتها «مرحبًا أيها الحزن» ١٩٥٤ تعبيرًا عن غَمِّها، فانتشرت الرواية كثيرًا، وترجمت إلى عدد من لغات العالم. فأتبعتها بروايات أخر، ولقيت الشهرة الكاملة، ومنها: شيء من الابتسام، في شهر في سنة، هل تُحبِّين برامز؟ ولها أسلوب خاص متميز، تُظهر الغرائز والإحساسات، وتعنى بالتحليل النفسي لأبطال رواياتها. وكتبت مسرحيات، منها «قصر في السويد» ١٩٦٠.

فرانسيس بِرْني
(١١٦٥ ـ ١٢٥٦ هـ = ١٧٥٢ ـ ١٨٤٠ م)

فرانسيس برني كاتبة روائية إنكليزية. يذكر النقاد عنها أنها برعتٍ في رسم الشخصيات على قدرة في الاختصار والتصوير والسخرية المحببة إذا لزم الأمر ذلك.

من رواياتها «إڤلينا» (١٧٧٨) وهي أول رواية لها تصف من خلالها خلاصة تجارب فتاة تلجُ الحياة العامة للمرة الأولى. ولها «سيسليا» و«كاميلا» وهما روايتان ناضجتان في تصوير الشخوص. لها مجموعة رسائل تصف فيها عصرها بدقة اللغة، ولها مذكرات شخصية تمثل روح العصر الذي تعيش فيه.

فرجينيا أندريني

فرجينيا أندريني زوجة الابن جيوفاني من عائلة أندريني الإيطالية المعروفة بالتمثيل. (انظر: إيزبيلا أندريني). وهي ممثلة بارعة على غاية من الجمال الذي حبّبها إلى الجماهير. عملت في التمثيل مع زوجها، ومع العائلة أيضًا.

فرجينيا وولف
(١٢٩٩ ـ ١٣٦٠ هـ = ١٨٨٢ ـ ١٩٤١ م)

فرجينيا وولف مؤلفة إنكليزية، وروائية، وناقدة، وكاتبة قصص. عملت في كتابة المقالات الصحفية، وتزوجت الكاتب الاقتصادي «ليونارد وولف». وصنَّفها النقاد على أنها من كتّاب القصة التأثيريين. وبتأمل أعمالها يمكن القول: إن هناك مرحلتين في الأسلوب والتفكير؛ الأولى: نوع من الكتابة تقليدي، والثانية: نَحَتْ فيها منحى ما كان يدعى نقديًا «تيار الشعور» أو «تيار الوعي». وقد شابتها كتابات روائية ذات طابع تعبيري. انتحرت بإغراق نفسها خوفًا من إصابتها بالانهيار العقلي.

من رواياتها الأولى «الليل والنهار» ١٩١٩. ولها «غرفة يعقوب» ١٩٢٢، و«الموجات» ١٩٣١، وهاتان من كتاباتها في المرحلة الثانية. ولها «الأعوام» ١٩٣٧، و«بين الفصول» ١٩٤١، تداخلتا بالنَّفَس التعبيري. ومن قصصها القصيرة «الاثنين أو الثلاثاء» مجموعة. ومن كتبها النقدية كتاب «القارىء العادي» ١٩٢٥.

فَرَح ديبا
(ولدت ١٣٥٩ هـ = ١٩٤٠ م)

فرح آخر ملكة لإيران، وزوجة محمد رضا بهلوي آخر ملوك الدولة البهلوية تزوجها الملك محمد سنة ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٥٩ م ولقبت بـ«عُليا حضرت شهبانو»، وأنجبت له ولي العهد. وبعد الثورة الإسلامية في إيران رافقت زوجها إلى منفاه عام ١٩٧٩ حتى توفي، وهي تعيش مع أولادها في بعض دول أوروبة. كانت ابنة أحد أعيان إيران، تدرس في فرنسة حين خطبها، وتتصف بالأخلاق الحسنة والهدوء، إضافة إلى جمالها وثقافتها ومعرفتها لعدد من اللغات الأوروبية. ويقال: إن ولادتها ١٩٣٨.

فِرْيا مادلين ستارك
(ولدت ١٣١٤ هـ = ١٨٩٦ م)

مستشرقة إنكليزية درست اللغة العربية، وانطلقت تجوب بعض أرجاء الوطن العربي النائية عام ١٩٢٧. كما عملت لصالح حكومتها في عدن، والقاهرة، وبغداد ست سنوات من ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥. وكانت هوايتها الترحُّل من منطقة إلى أخرى، والتأليف عنها. فقد جابت بعض مناطق شمالي إيران، والأناضول وعددًا من الدول العربية. ومن كتبها: وديان الحشاشين، والبوابات الجنوبية للجزيرة العربية، وجزيرة العرب ١٩٤٥.

فريدة صاحبة الواثق

فريدة جارية بيضاء حسنة الوجه، حادة الفطنة، رائعة في الغناء. كانت في ملك عمرو بن بانة المغني، فأهداها إلى الواثق. وكان الواثق نفسه موسيقيًا ومغنيًا. فأعجب بصوتها وأحبها وأحبته. فطلب من «شارية» صاحبة أبيه المعتصم أن تُتمَّ تعليمها الغناء. ولفريدة ألحان كان يغنيها

أكبر المغنين كإبراهيم بن المهدي. وكان الواثق يغار عليها كثيرًا، وقد تهيأ له مرة أنه سيموت وسيجلس أخوه المتوكل مجلسه منها، فضربها وكسر عودها. ثم عاد إليها وعانقها وبكى وبكت.

وتوفي الواثق، فجلس المتوكل على العرش. وأمر إحضار فريدة، وطلب منها أن تغني فرفضت. فأقام المتوكل خادمًا على رأسها ومعه السيف؛ فإما أن تغني أو يقطع رأسها. فغنت صوتًا ثم كسرت العود وراحت تركض وتصيح: وا سيداه! ولم يظهر لها ذكر بعد ذلك.

فريدة عطيّة
(١٢٨٤ ـ ١٣٣٥ هـ = ١٨٦٧ ـ ١٩١٧ م)

ولدت فريدة بنت يوسف عطية في طرابلس بلبنان، وبعد أن درست في بلدها أرسلها أبوها يوسف بن ديب عطية إلى بيروت حيث تابعت دراستها في الجامعة الأمريكية. أتقنت فريدة اللغة الإنكليزية فترجمت كتاب «أيام بومباي الأخيرة». وألفت رواية تاريخية تروي أحداث زوال العرش العثماني، والانقلاب التركي بعنوان «بين عرشين»، وهي مطبوعة إضافة إلى مجموعة مقالات وأبحاث نشرتها في بعض الصحف والمجلات اللبنانية. كما أنها عملت في التدريس. ويروى أنّها ولدت في حمص، ثم قدمت إلى طرابلس.

فِسْتا

وتدعى «هستيا»، هي إلٰهة النار البيتية والحياة المنزلية في معتقدات الرومان، وحارسة المصالح العامة في الدولتين الرومانية واليونانية. ظهرت عبادة فستا عندما اشتدت الحاجة إلى وجود النار في مواقد المنازل، ثم استمرت عبادتها، والاحتفال بها. ويختار كبير الكهنة مجموعة العذارى لخدمة إلٰهة النار «فستا»، يسمون «عذارى فستا».

فضلُ الشاعرة
(ت ٢٦٠ هـ = ٨٧٤ م)

فضلُ جارية عباسية جميلة مولدة كانت أمها لرجل من بني عبد القيس باليمامة فاستولدها فضلَ. سكنت فضلُ البصرةَ حينًا وبرعت في كلِّ فن، ثم تقلّبت بها الأحوال حتى اشتراها المتوكل، وكانت في غاية الجمال والكمال.

كانت فضل شاعرة فصيحة لسنة، جيدة الشعر يجتمع عندها الأدباء. ومدحت الخلفاء والأمراء كثيرًا. وكانت تتشيّع، وتتعصب لآل علي، وتقضي حوائجهم بمكانتها عند الأمراء. وكانت تعشق سعيد بن حُميد الكاتب عشقًا لا وصف له. ولم يكن سعيد مُتشيعًا، بل كان مبغضًا لآل البيت. فحوَّلها هذا العشق إلى السير على هواه والتمذهب بمذهبه. وهي شاعرة مطبوعة تقول المديح والهجاء والنسيب، إضافة إلى مهارتها في فن الترسُّل.

فلورا

إلٰهة الزهور في معتقدات الرومان، وأم الربيع عندهم. وقد عبدوها في روما منذ عدة قرون قبل الميلاد، ومنها جاء اسم الزهر في عدد من لغات أوروبة. وكانوا يقيمون احتفالاً بعيدها ويسمونه «فلوراليا»، وكانوا يرقصون فيه ويفجرون.

فلورانس نايتِنْغال
(١٢٣٦ ـ ١٣٢٨ هـ = ١٨٢٠ ـ ١٩١٠ م)

ولدت في إيطالية من أصل إنكليزي، ودرست فن التمريض، وصارت ممرضة، ودأبت حتى صارت رئيسة مستشفى. ولها فضل كبير على تطوير فن التمريض؛ وزارت عددًا من المستشفيات لتحسين هذا الفن. ثم درست في ألمانية، وشاركت في حرب القرم (١٨٥٤ ـ ١٨٥٦) قرب البحر الأسود، حيث إنها كوَّنت وحدة ميدانية تحولت فيما بعد إلى مستشفى حربي. وكانت تدعى بذات المصباح لجولاتها الليلية التفقدية. وكتبت بضعة كتب عن فن التمريض. وخُلدت بإنشاء مدرسة للممرضات باسمها في لندن. وحين هجرت في شبابها الغنى والجاه والترف في دار أبويها وقصدت مشاهدة المرضى والمنكوبين اتهمها أهلها بالجنون، وهم الذين افتخروا بها بعد ذلك.

فورْتون

في الأساطير اليونانية القديمة والرومانية هي ربة النوع للمفاجآت والأمور غير المرتقبة. تبدو أحيانًا بشكل امرأة نصف عارية (كما في تماثيلهم) وقد غُطيت عيناها بقماشة، حاملة بيدها اليمنى زق خمرة تنسكب الخمرة منه، وفي يدها اليسرى سوطًا.

فوزية رشيد
(ولدت ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م)

ولدت في «المحرق» بالبحرين، وبعد أن أتمت دراستها عملت في مكتب الأمم المتحدة التابع لوزارة الإسكان في دبي. عملت في الصحافة، وأقبلت على كتابة القصص

والرواية. ومن مجموعاتها القصصية: مرايا الظل والفرح ١٩٨٣، كيف صار الأخضر حجرًا. ومن رواياتها: الحصار ١٩٨٣، تحولات الفارس الغريب في البلاد العارية ١٩٩٠.

فوزية السِّنْدي

(ولدت ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٧ م)

ولدت فوزية بنت محمد عبد الرحمٰن السندي في «المنامة» بالبحرين، وحصلت على بكالوريوس تجارة واقتصاد من جامعة القاهرة ١٩٧٧. وهي عضو أسرة الأدباء والكتاب بالبحرين، وهي شاعرة تنشر شعرها في الصحف والمجلات المحلية والعربية، وشاركت في بعض المهرجانات الشعريّة، وطبعت عدة دواوين شعرية منها: استفاقات ١٩٨٤، هل أرى ما حولي ١٩٨٦.

فيجايا لاكشمي بانديت

(١٣١٨ ـ ١٤٠٥ هـ = ١٩٠٠ ـ ١٩٨٤ م)

دبلوماسية هندية، أبوها «موتيلال نهرو» المحامي الثري، وأخوها زعيم الهند جواهر لال نهرو. نشأت في جو من الثقافة والوطنية. كما أتاحت لها الظروف أن تلقى زعماء الهند الوطنيين منذ صغرها. وتلقت تعليمها في منزلها، ثم أرسلها أبوها إلى سويسرة لتنهل الثقافة العليا، فتعلمت الفرنسية، من غير أن تدخل جامعة. ثم عادت لتشترك في القضايا السياسية وتستمع إلى المناقشات في منزل أخيها. وانساقت في دعوة غاندي الإصلاحية، وقد أحبها المحامي الوطني «رانجيت سيناريم» فتزوجها ١٩٢١. ولم تمض شهور على زواجهما حتى سجن الإنكليز زوجها، عندما أعلنتها ثورة على الإنكليز. وقد تولت رئاسة وفد الهند لدى هيئة الأمم ١٩٤٦، وكان شعارها السياسي المزج بين السياسة والمثل الأخلاقية العليا.

وتبنت تعليم نساء الريف استخدام المغزل لتحارب الاستعمار بأعمال منتجاته، وهي سياسة غاندي، فسجنت عامًا، وحين خرجت عادت إلى الحركة الوطنية، وتسلمت رئاسة حزب المؤتمر ١٩٣٢. وعملت عضوًا في المجلس التشريعي، ثم تولت وزارة الحكم الذاتي، فكانت أول سيدة هندية تتولى وزارة. كانت جميلة جدًا، ولها ثلاث بنات. وفي ١٩٤٤ مثلت بلادها في الولايات المتحدة، وتنقلت فيها تدعو إلى تحرير بلادها، ومن أعلى المناصب التي بلغتها رئاسة الدورة الثامنة للجمعية العمومية في منظمة هيئة الأمم. وكانت تدعى في الولايات المتحدة «السيدة ذات الساري». وهي كذلك كاتبة قصص للأطفال. اعتزلت السياسة في أواخر حياتها.

فيحاء العاشق

(ولدت ١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م)

ولدت فيحاء بنت عبد العزيز العاشق في حلب، وحصلت على شهادة الحقوق، وعملت محامية في حلب. تكتب الشعر منذ المرحلة الثانوية، وتنشر شعرها في الصحف والمجلات المحلية والعربية، ولها ديوان شعر مطبوع «عندما تحلم فينوس» ١٩٩٣، وشاركت في عدد من الأمسيات الشعرية، وهي مندوبة البابطين في حلب.

فيدْرا

تروي الأساطير الإغريقية أن مينوس ملك كريت وابن زيوس وأوروبة أنجبا ابنة اسمها «فيدرا» تزوجها ثيسيوس ملك أثينا. وكان له من زوجته الأولى ولد اسمه «هيبوليتوس»، فأحبته وحاولت إغراءه دون جدوى، فشكته لأبيه أنه راودها عن نفسها فثارت غضبة والده وأمر بإهلاكه. وحين اطمأنت إلى موت ابنه قتلت نفسها. ثم تبين لملك أثينة أن ابنه بريء وأن فيدرا هي التي حاولت إغراءه. فلم يستطع الانتقام، ولا إنقاذ ابنه.

فيكتوريا

(١٢٣٤ ـ ١٣١٨ هـ = ١٨١٩ ـ ١٩٠١ م)

ملكة بريطانية العظمى الملقبة بـ«إمبرطورة الهند» على يد رئيس وزرائها دزرائيلي. تولت العرش خلفًا لعمها وليم الرابع وهي في الثامنة عشرة، وتزوجت ابن عمها ألبرت ١٨٤٠، وأنجبت منه تسعة أبناء وبنات كان منهم إدوارد السابع، فربط زواجهم العرش الإنكليزي بالبيوت المالكة في دول أوروبية عديدة مثل ألمانية وروسية والدانيمارك. وفي عهدها جرى التوسع الاستعماري، وتوترت العلاقات بينها وبين مصر، ونشبت حرب الأفيون مع الصين، واحتلت بريطانية مصر، وقد صدرت قوانين الإصلاح البرلماني التي أزالت كثيرًا من المفاسد السياسية، وأدت إلى تشريعات اقتصادية خففت المفاسد الاجتماعية عن الطبقات الكادحة. وقد نشبت حرب «البوير» في أواخر عهدها، وتناوب على رئاسة الوزارة عدة رؤساء. واصطلاح «العصر الفيكتوري» ينسب إليها.

فيكتوريا وِدْهُول

سيدة من سيدات الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر، كانت محط تقدير شعبها. فقد ربيت تربية حسنة مع أختها «تنيس»، ودعتا إلى المساواة بين الرجال والنساء في الحقوق والمعاملات، وأسستا مصرفًا ضاربتا به أشهر مصارف الولايات المتحدة. وأثنت الصحف على فيكتوريا وأختها، وصورتهما راكبتين على عربة يجرها أصحاب المصارف من الرجال. ثم أسستا جريدة أسبوعية للدفاع عن أفكارهما، فبلغ عدد المشتركين خمسين ألف مشترك. وناصرهما عدد من أعضاء مجلس النواب. ثم اتجهت الأختان نحو ضرورة تحسين وضع المرأة في الأسرة، والحث على تعليم البنات. لكن العداء استحكم ضدهما فاضطرتا في النهاية للرحيل إلى لندن. وتابعتا هناك مسيرتهما حتى تحقق ما تمنّتاه، ونزلت المرأة للعمل في أوروبة وأمريكة.

فيكي حكيم

فتاة مصرية يهودية دخلت حياة الملك فيصل ملك العراق، وكانت السبب في قتله من غير أن تدري. فقد كان فيصل مريضًا بتصلب الشرايين والإنكليز الذين تضايقوا من تصلبه معهم قرروا التخلص منه، وذلك عن طريق مرافق الملك السيد «رستم حيدر» اللبناني الأصل. فقد تعرف رستم إلى فيكي في مصر، وأحبها. ولما علم أنها ممرضة عينها ممرضة للملك. ورافقته من ميناء الإسكندرية إلى سويسرة بحرًا وبالقطار برًا. وكان بعض المسؤولين الإنكليز قابلوها سرًا، وطلبوا منها أن تخبرهم عن حالة الملك الصحية يوميًا، وأعلموها أن هذا الأمر بطلب من رستم حيدر.

وزارها السفير الإنكليزي في بيرن العاصمة السويسرية، ودخل غرفتها وطلب منها أن تريه الأدوية التي تعطيها للملك. وبينما كانت تشرح له رن الهاتف وكلمها رستم وطلب منها أن تنزل إلى صالة الفندق فورًا. وهكذا ظل السفير الإنكليزي وحده (بالاتفاق مع رستم طبعًا) في غرفتها. ولم تعلم فيكي ماذا دسَّ من أدوية. وشكّت فيكي ولم تستطع التمييز، لكن الملك فارق الحياة بعد بضعة أيام وبضع جرعات. وتألمت فيكي، أعلنت إسلامها لتكفر عن ذنب لم ترتكبه، ولكنها كانت وسيلة له. وقُتل رستم حيدر لأنه الوحيد الذي عرف السر.

فينوس

ربة النوع للجمال والعشق والسرور والأصالة والخصب، واسم نجم الزهرة. وهي عند الرومان تعادل «أفروديت» عند اليونان. غدت أسطورتها إلهامًا ونبعًا للرسامين والنحاتين والشعراء قديمًا وحديثًا، أهمها تمثال فينوس لمديتشي. يروى أنها تزوجت «ڤولكان» إله النار والبراكين، ووقعت في هوى مارس إله الحرب، وعطارد رسول الآلهة. وأنجبت «كيوبيد» إله الحب.

القاف

قَبيحة صاحبة المتوكل
(ت ٢٦٤ هـ = ٨٧٧ م)

قبيحة مولاة للمتوكل، وأم الخليفة المعتز بالله. وإنما سميت قبيحة على الضدِّ؛ فقد كانت جارية رومية رائعة الجمال فائقة الملاحة. وكان المتوكل شديد الميل إليها. ولها في سياسة الخلافة دور كبير، وفي تاريخ سامراء أخبار مستفيضة عنها. تولى مولاها المتوكل الخلافة سنة ٢٣٢ هـ، واختلّت أمور الدولة في عهده من كثرة البذخ وقلة المال. وكان المتوكل كثيرًا ما يُغضب قبيحة، ثم يندم. وكانت من حبّها له تكتب اسمه «جعفر» بالمسك على خدها.

كانت قبيحة على صلة بالشعراء، وتتوسط لهم عند المتوكل. وقتل المتوكل بسامراء ٢٤٨ هـ. فاهتمت قبيحة بتربية ابنها المعتز وتأديبه، ووضعت له خيرة المعلمين. وكانت تسخو عليهم في تعليمه. وحين عُيِّن ابنها خليفة حرضته قبيحة على قتل القواد الأتراك لأنهم قتلوا أباه. كما كانت قاسية على كل من كان ضد زوجها أو ابنها. وكانت بخيلة لا تعطي ابنها الخليفة مالاً مع شديد الاحتياج إليه. وحين قتل ابنها هربت من سربٍ تحت القصر واختفت في سامراء ٢٥٥ هـ، ثم خرجت بنفسها ودلت الأتراك على مخبأ كنوزها، فوجدوا أسفاطًا مملوءة دنانير وجواهر. وظلت قبيحة حية تعيش في سامراء حتى وافاها الأجل. لم تكن مخلصة لخلافة ابنها حتى فقدته بسبب جزء قليل من المال، كانت تملك أضعافه، ثم عادت ففقدته.

قُتْلُغ تُرْكان
(ت ٦٩١ هـ = ١٢٩١ م)

أميرة تركية بارزة، هي زوجة السلطان قطب الدين حاكم كرمان (جنوبي إيران). حين توفي زوجها سنة ٦٥٥ هـ خلفه السلطان حجاج ابنه، ولما كان حجاج طفلاً قامت زوجة أبيه قتلغ تركان بإدارة البلاد، وذلك بأمر من «منكوقاآن» إمبراطور المغول، وزوجت ابنتها «پادشاخاتون» لأمير أباقا، مما جعل قتلغ تركان تقوى وترسخ سلطتها، وتحكم خمس عشرة سنة. وأرسلت جيشًا بقيادة السلطان حجاج نجدة لأباقا.

ساءت العلاقات بين الأميرة والسلطان، فقصدت زيارة ابنتها پادشاخاتون، وتدخل أباقا بين الطرفين، وقسا على حجاج، فرحل حجاج إلى الهند ٦٦٦ هـ فعادت السلطنة لقتلغ تركان. وطلب حجاج من ملوك الهند جيشًا كي يستعيد حكم كرمان، لكنه مات في الطريق سنة ٦٧٠، وهكذا غدت قتلغ سلطانة بلا منازع بقية حياتها.

قُتيلة بنت النَّضْر
(ت نحو ٢٠ هـ = ٦٤٠ م)

شاعرة مخضرمة، هي قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة، من بني عبد الدار القرشيين. وهي من الطبقة الأولى في النساء في زمانها. أدركت الجاهلية والإسلام. وكان أبوها النضر في أسرى بدر، قتل بأمر النبي ﷺ فجاءت النبي ورثت أباها أمامه، ومما قالته:

ظلتْ سيوفُ بني أبيه تنوشُه
لله أرحامٌ هناك تشقَّقُ

فنهى الرسول ﷺ عن قتل أسرى قريش بعد النضر، ثم أسلمت، وروت الحديث، وتوفيت في خلافة عمر. وقصيدتها الرثائية اختارها أبو تمام في حماسته.

قُدْسية بَيْكم
(القرن ١٩ م)

أميرة في إمارة بَهوبال، تولت كرسي الإمارة بعد وفاة زوجها الأمير نذر محمد خان ١٨١٩، وصاية عن ابنتها «سكندر بيكم» (انظرها). فأدارت الإمارة، وأحسنت الحكم

والسياسة فأحبها شعبها. وكانت حازمة في تطبيق أحكام الشريعة، دقيقة في اختيار معاونيها وموظفي ديوانها.

وزوجت ابنتها سكندر بيكم الأمير جهانكير محمد خان ١٨٣٥ وهو ابن عمها. فسعى جهانكير، وحثّ بعض الحاشية على تنازل قدسية بيكم له فوقعت الفتن الطويلة، ولم تهدأ إلا بتدخل الإنكليز وتعيين جهانكير أميرًا ١٨٣٧.

قُرَّةُ العين بنت صالح
(١٤٣٠ ـ ١٢٦٤ هـ = ١٨١٤ ـ ١٨٤٧ م)

عالمة فاضلة، ومحدثة، وشاعرة. ولدت في قزوين (شمالي إيران) في بيت علم وفتوى وإمامة، فأبوها صالح القزويني من أجلِّ فقهاء بلدته، وعمها الملاّ محمد ويلقب بالشهيد الثالث من أكبر مجتهدي الشيعة وعلمائهم. وقد اهتم عمها بتدريسها وتلقينها العلوم الشرعية، ثم زوَّجها ابنه محمد وكان إمام جمعة، وكانت قرة العين جميلة جدًا. وبدأت تدرس كتب «الشيخيَّة»، وكانت تراسل بعض العلماء وتستفهم منهم عن الغامض من الأمور.

وفي ١٢٥٩ هـ نزحت إلى كربلاء لتلقي الدروس بعد وفاة السيد علي الرشتي. وكانت تلقي دروسها من وراء حجاب، وكان طلابها يعجبون بفصاحتها. ولما ظهر «الباب» أخذت تدعو إليه، وتناظر العلماء في بغداد، فجاء أمر من الباب العالي بإجلائها عن بغداد إلى إيران، فقصدت «كرمانشاه» وخلفها اثنا عشر ألف فارس وهي تدعو للباب. وفي بلدها قزوين قتل عمها فأدخلت السجن بحرم سراي الحاكم، ثم سيقت إلى الحكم بصورة مزرية يجرُّها بغل، وحكم عليها بالقتل بشقها نصفين. كانت نابغة زمانها، وخطيبة مقنعة، وشاعرة، غير أنها أصيبت بالسوداء فادعت ادعاءات باطلة.

قَطامِ التَّيمية

قطام بنت الشجنة التيمية سيدة جميلة فصيحة، اشتهرت بالنسك والزهد والدهاء. قتل أبوها وأخوها في معركة النهروان، وكانوا من الخوارج المخالفين للإمام علي. رآها الخبيث عبد الرحمٰن بن ملجم فهام بها وبجمالها، فخطبها فقالت: لا أتزوجك حتى تشفي لي. فقال: وما يشفيك؟ قالت: ثلاثة آلاف، وعبد وقينة، وقتل علي بن أبي طالب. فإن قتلته شفيتَ نفسك ونفسي، وإن قُتلت فما عند الله خير من الدنيا وزينتها وزينة أهلها. وأرسلت معه من يعينه على جريمته. واجتمعوا بها في المسجد الأعظم معتكفة، فشجعتهم على قتله. ولها أخبار ومناقشات مع الشاعر كثير عزة.

قطر النَّدى
(ت ٢٨٧ هـ = ٩٠٠ م)

هي أسماء بنت خُمارويه بن أحمد بن طولون، من الدولة الطولونية التي حكمت مصر. من شهيرات النساء جمالاً، وعقلاً، وأدبًا، وقطر الندى لقب لها، خطبها المعتضد العباسي سنة ٢٨١ هـ، وجهزها بجهاز لم يُعمل مثله، ونقلت إلى بغداد. ولم تعش عنده غير ستٍّ سنوات، وتوفيت ببغداد، ودفنت في قصر الرصافة. ورُوي أن مهرها كان ألفَ ألفِ درهم، وقيل: أربعين ألف دينار، إضافة إلى نوادر وتحف من الذهب والجواهر الكريمة. وأمر أبوها بأن يبنى على الطريق بين مصر وبغداد قصر أو قبة عند كل منزلة لها. وقد أحبها المعتضد كثيرًا لجمالها وأدبها.

قَلم الصالحية
(القرن ٣ هـ)

مغنية حسناء حسنة الغناء والضرب، نسبت إلى مالكها صالح بن عبد الوهاب. أخذت الغناء عن إبراهيم الموصلي وابنه يحيى وغيرهما. غنت الواثق العباسي فأعجب بها، فطلب من وزيره ابن الزيات أن يستدعي المغنية وصاحبها. فسأله الواثق عن ثمنها فقال مئة ألف دينار وولاية مصر. فردها الواثق. ثم عاد فسمع صوتها فازداد إعجابًا بها، فاستدعاه وقال له: استَمِ وقل قولاً يتهيأ أن تُعطاه. فقال: قد أهديتها إلى أمير المؤمنين، فبارك الله لك فيها. فقال: قد قبلتُها، وأمر ابن الزيات أن يعوِّضه خمسة آلاف دينار، وسماها «اغتباط». فمطله الزيات، فشكته قلم، فأمره أن يدفع له عشرة آلاف دينار، وخصها الواثق بسماعه.

قمر كيلاني
(ولدت ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٨ م)

ولدت قمر في دمشق، ودرست فيها مبادىء دراستها حتى نالت شهادة الثانوية العامة، فدخلت جامعة دمشق، وتخرجت فيها بليسانس لغة عربية وآدابها ودبلوم التربية ١٩٥٤، واشتغلت بتدريس اللغة العربية في ثانويات دمشق،

فاجتذبت جمهورها بحسن إلقائها وصباحة وجهها. وكانت من أوائل المؤسسين لاتحاد الكتاب العرب، فعملت عضوًا في المكتب التنفيذي فيه زمنًا.

قمر كاتبة قصصية، نشرت قصصها مذ كانت يافعة، ونشرت مجموعات عديدة، منها: عالم بلا حدود ١٩٧٢، الصيادون ولعبة الموت ١٩٧٨، امرأة من خزف ١٩٨٠، المحطة ١٩٨٧. وهي روائية نشرت سبع روايات، منها: أيام مغربية ١٩٦٥، بستان الكرز ١٩٧٧، طائر النار ١٩٨١. وهي كذلك أديبة نشرت عددًا من الدراسات الأدبية، منها: التصوف الإسلامي: ١٩٦٢، أسامة بن منقذ ١٩٨٢، امرؤ القيس عاشق وبطل درامي.

قمر الملوك

(١٣٢٥ ـ ١٣٧٩ هـ = ١٩٠٧ ـ ١٩٥٩ م)

قمر الملوك وزيري ولدت في كاشان، وهي مغنية فارسية ذات شهرة عالية في زمانها، نشأت في أسرة متوسطة الحال، فربتها أمها وكانت سيدة مؤمنة، وكانت جدتها تأخذها إلى دور العزاء، وكانت قمر تنشد بعض القصائد الرثائية في آل البيت. ثم أقبلت على أساتذة الموسيقا والغناء، تتعلم منهم حتى ارتقى صوتها وغدت مغنية مشهورة، وشاعت أغانيها بين الناس على الأسطوانات. وداهمها المرض، فضعف قلبها وتوفيت بهذه العلة.

الكاف

كاترين أميرة أراغون

(٨٩٠ ـ ٩٤٣ هـ = ١٤٨٥ ـ ١٥٣٦ م)

ملكة إنكلترة، وابنة فرديناند وإيزابيلا ملكي إسبانية. كانت الزوجة الأولى لهنري الثامن (حكم ١٥٠٩ ـ ١٥٤٧)، وكانت قبله زوجة أخيه وحين توفي أخوه تزوج أرملته. ولم تنجب كاترين منه وريثًا للعرش. وقد ضعف موقفها السياسي بعد انحلال الحلف الإنكليزي الإسباني. وقد وقع هنري الثامن بحب «آن بولين» (انظرها)، فحاول طلاق كاترين فلم يوافق البابا كليمنت السابع. وأدى ذلك إلى نشوب حركة دينية إصلاحية. وماتت قبل زوجها، فساعد ذلك على تحقيق زواجه السري بآن بولين.

عاشت كاترين ملكة لإنكلترة عشرين عامًا بسعادة، ولم ينغِّص عليها عيشها سوى موت من تلد من الصبيان. ومنذ دخول آن بولين حياة ملك إنكلترة كانت تراسل البابا وتحكي له كل ما يجري، ولهذا وقف البابا في صفها. ومما يؤثر عنها ـ وهي في إسبانية ـ أنها أول من وضع نظام العناية بالجرحى، وكانت تنصب الخيام في ساحات الحرب، ودعيت هذه الخيام «مستشفى الملكة».

كاترين برِشْكوفسكي

(١٢٦٠ ـ ١٣٥٣ هـ = ١٨٤٤ ـ ١٩٣٤ م)

كاترين برشكوفسكي ثائرة روسية، وابنة أحد الإقطاعيين. وقد ظهر عطفها على الفلاحين الذين يعملون في أرض أبيها، فقامت بتعليمهم وتوعيتهم ومساعدتهم بكافة أشكال المساعدات، إلا أنها اعتقلت ونفيت إلى «سيبيريا» حين امتدَّ نشاطها، وعادت إلى روسية بعد الثورة الشيوعية عام (١٩١٧)، غير أن البلاشفة آنذاك لم يحدبوا عليها، وواجهوها بعدم الاهتمام، فغادرت البلاد.

كاترين العظمى

(١١٤٢ ـ ١٢١١ هـ = ١١٢٩ ـ ١٧٩٦ م)

قيصرة روسية من ١٧٦٢ حتى وفاتها مع أنها ألمانيّة، وأحبت روسية وحكمتها بإخلاص. فبعد أن حكم بطرس الثالث روسية ستة أشهر تزوج سيدة تدعى كاترين وبسبب تفاوت الثقافة والمكانة لم يتفق الزوجان في حياتهما، وكان بطرس يهين زوجته علنًا. فأضمرت كاترين هذه الإهانات، واتفقت مع عدد من رجال القصر على التخلص منه. وبالفعل بينما كان في طريقه إلى قصره في الضاحية هاجمه الجنود، وقبضوا عليه بعد أن جرحوه، ثم دسّوا له السم وقتلوه عام ١٧٦٢.

وصلت كاترين إلى الحكم وعمرها ثلاث وثلاثون سنة، وحكمت مثلها، ولقبت بالعظمى، واتصفت بالحزم، والعزم، والجرأة، وأصلها ألماني، لكن روحها روسية تمامًا. وكانت تحيا حياة كلها بساطة، وتحب المطالعة ولا سيما الأدب الفرنسي، وأقامت علاقات حسنة مع أشهر الملوك المعاصرين لحكمها. ومن أهم أعمالها إلغاؤها الرق الذي يقوم عليه سلطان النبلاء، لكنها تراجعت عنه عندما ثار النبلاء عليها. كما أدخلت كثيرًا من الأفكار الغربية إلى روسية، وشادت الأبنية، ولها باع في تصميم الأثاث، وسن القوانين، وتشجيع التجارة.

اسمها الأصلي «صوفيا»، وهي ابنة الأمير «كريستيان أوغسطس». كانت كثيرة العشاق، منحلّة الأخلاق. وراسلت فولتير الذي أثنى عليها. وكانت تكتب مسرحيات كوميدية، وقصصًا معظمها باللغة الفرنسية وبعضها باللغة الروسية.

كاترين مانْسفيلد

(١٣٠٦ ـ ١٣٤٣هـ = ١٨٨٨ ـ ١٩٢٣ م)

هذا هو اسم الشهرة، واسمها الحقيقي «كاثلين بيتشام»

الإنكليزية. ولدت في «نيوزيلندة»، واشتهرت بكتابة القصة القصيرة، وعدت من أبرز الكاتبات القصصيات في إنكلترة، لتميُّزها باستعمال العقدة في اللحظة الحرجة، والتركيز على الصراع النفسي. وقد تأثرت بالكاتب القصصي الروسي تشيخوف. وقد صدرت مجموعتها الأولى «في فندق ألماني» ١٩١١، ثم «السعادة» ١٩٢٢.

تزوجت كاثلين مرتين، وكان زوجها الثاني كاتبًا وناقدًا اسمه «جون موري» وقد أصيبت بداء السل الذي رافقها معظم حياتها، وماتت به.

كاترين دي سيينا

(٧٤٧ ـ ٧٨١ هـ = ١٣٤٧ ـ ١٣٨٠ م)

القديسة كاترين راهبة إيطالية، من كبار المتصوفة النصارى. وقد بدأت في التصوف منذ صغرها حتى إذا بلغت سن التاسعة عشرة وقفت نفسها على خدمة الفقراء والمرضى، واشتهرت بالرؤى الكثيرة التي كانت تراها. وقد ذكر أنها ذهبت إلى مدينة «أفينيون». في فرنسة لإقناع البابا جريجوري الحادي عشر أن ينهي الانشقاق الذي مزق وحدة الكنيسة، وقد أقنعته. وذهابها كان نتيجة رؤيا رأتها، وهي من أشد أنصار البابوية الرومانية. وتعد شفيعة مدينة «رومة». وعيدها في الثلاثين من أبريل (نيسان).

كاترين دي مديتشي

(٩٢٥ ـ ٩٩٨ هـ = ١٥١٩ ـ ١٥٨٩ م)

هي ابنة «لوران دي مديتشي» وحفيدة «لورنزو» المعظم الإيطالي، ولدت في فلورانس وتزوجت هنري الثاني ١٥٣٣ وأنجبت له فرانسوا الثاني. وحين توفي ابنها فرانسوا بعد سنة من سلطنته ١٥٦٠، عينت كاترين وصية على العرش لابن هنري واسمه «شارل التاسع» وعمره عشر سنوات، فتسلمت حكم البلاد بحزم، وأثبتت جدارة في حكمها. كانت تحب زوجها وأولادها، وساعدتهم في حكمهم. كانت متقلبة بين الكاثوليكية والبروتستانتية، ثم هاجمت البروتستانت، وأمرت بقتلهم، وبلغ عدد قتلى البروتستانت مئة ألف على مدى سبعة أيام، وسميت المذبحة «مذبحة سانت بارثولوميو» ١٥٧٢.

كاترين هانرييت

(٩٨٧ ـ ١٠٤٣ هـ = ١٥٧٩ ـ ١٦٣٣ م)

هي أميرة فرنسية تزوجها هنري الرابع ملك فرنسة، وهي ابنة «فرانسوا دي بلزاك» من زوجته الثانية «ماري توشيت». وكانت بديعة الجمال والذكاء. وقد أحبها هنري الرابع قبل أن يراها لكثرة ما سمع عنها. فقربها منه ووعدها إن هي أنجبت ولدًا ذكرًا منه أعلن زواجه بها، لكن وزيره «سيلي» عارض هذا الزواج ومزق المعاهدة التي جرت بينهما، فتزوج الملك بماري دي مديتشي. وحين قابلته كاترين مرة أظهرت غضبها وأهانته. ولم ترض إلا حين عينها «مركيزة»، ودفعها إلى مصادقة زوجته الملكة. وأقامت في قصر اللوفر، وأنجبت منه عدة أولاد. وتتابعت الدسائس مما اضطرها إلى إعلان الرحيل، فرحب الملك بالفكرة. لكنها لم ترحل، وأخذت تعمل على إقالة هنري من العرش. ولما كشفت مؤامراتها حكم عليها بالموت ١٦٠٥ م، ثم عطف الملك عليها فبدل السجن بالإعدام. ثم عاد فقرَّبها إلى أن استبدلها بعشيقة أخرى. وحين قُتل الملك اتهمت كاترين، لكن ساحتها برئت ثانية. وقد ألف الكاتب «دولسبكو» كتابًا عن حياة هنري الرابع وعشيقاته، وطبع في باريس ١٨٦٣ م.

كارين ميكايلس

(١٢٨٩ ـ ١٣٧٠ هـ = ١٨٧٢ ـ ١٩٥٠ م)

كارين من الدانيمرك، كاتبة اشتهرت برواياتها: السن الخطرة ١٩١٠، وأيتها الصغيرة، وإيمانك عظيم، وأمي ١٩٣٥. وقد حرصت على دراسة المرأة نفسيًا، وعلى تحليل مشكلات المرأة في بلادها. كما وجهت قلمها نحو الأطفال، فكتبت لهم قصصًا جعلت بطلتها «بيبي» أي الطفل.

كاسانْدرا

في المعتقدات اليونانية هي ابنة «بيرياموس» ملك طروادة، (أو بريام)، وأم هكتور وباريس وكاساندرا. وأمها «هكيوبة» التي قتلت نفسها بعد سقوط طروادة. وقد وقع في حبها الإله أبولو إله النور والفنون، فعلمها التنبؤ ثمنًا لتنفيذ رغباته، ولما رفضت مبادلته الهوى حرمها إيمان الناس بها.

كاليسْتُو

في الأساطير الإغريقية هي ابنة الملك «ليكاؤون» ملك

«أركادي»، أحبها جوبيتر، فغضبت زوجة جوبيتر من علاقتهما وحبهما فمسختها دبًا، قتله «أرتميس» في صراعه معه. فرفعها جوبيتر إلى السماء، وجعلها نجوم الدب الأكبر، والتي اسمها في اليونانية «كاليستو».

الكاهنة البربرية
(القرن ١ هـ)

هي دهيا بنت تابت بن تيفان، من قبيلة جراوة من زناتة البربرية المخيمة بجبال أوراس. وحين مات زوجها أحد الرؤساء استبدت ونظمت جندًا لحرب العرب، في حدود سنة ٧٥ هـ. حاربها حسان بن النعمان الغساني بأمر عبد الملك بن مروان، فانهزم جيش حسان أمامها بعد أن قتل من المسلمين عدد كبير في إفريقية. وامتد سلطان الكاهنة ليكشف استعداداتها. وبعد حرب طاحنة انتصر العرب وقتلوا الكاهنة عند بئر سماها الناس بئر كاهنة. وأسلم معظم جند الكاهنة على يد حسان.

كريستابل بانكهيرست
(١٢٩٧ ـ ١٣٧٧ هـ = ١٨٨٠ ـ ١٩٥٨ م)

سيدة إنكليزية قانونية، وهي الابنة الكبرى لـ «إميلين غولدن بانكهيرست» (انظرها). وقد درست المحاماة، إلا أنه لم يؤذن لها بممارسة المهنة، فعملت مع أمها في إقرار حقوق المرأة السياسية، ثم انتهت بأن برزت في ميدان التبشير للدين المسيحي.

كريستينا
(١٠٣٦ ـ ١١٠١ هـ = ١٦٢٦ ـ ١٦٨٩ م)

من أذكى سيدات زمانها، وتنازلت عن العرش لحريتها. وهي ابنة غوستاف الثاني ملك السويد وأمها «إليانورا دي براند»، ولدت في «ستوكهولم»، وبعد مقتل زوجها في معركة «لوتزن» غدت ملكة السويد وهي في السادسة من عمرها. وكان أبوها يهتم بتربيتها تربية رجال أكثر من تربيتها تربية نساء، وتولى مجلس الوصاية إدارة البلاد، وفي ١٦٤٤ تمَّ تتويجها وحلّ مجلس الوصاية. وأبدت آراء خاصة في منهج حكمها، ونجحت في احتواء الصراعات الداخلية، وأهمها الأزمة الاقتصادية، وطلبت المساعدة من مستشارها «إكسل» على تخطي الصعوبات.

كانت كريستينا محبة للأدب والفنون، وعلى قدر كبير من الثقافة والمعرفة وكانت تقرأ كل صباح، وتستدعي الأدباء والموسيقيين من أوروبة، ولهذا وصفوها بأنها «منيرفا الشمال». لكنها كانت مبذرة تبالغ في العطايا. وفي عهدها ظهرت أول صحيفة سويدية ١٦٤٥، وتمَّ إنشاء المدارس. وبعد عشر سنوات من الحكم تنازلت كريستينا عن العرش، وأعلنت أنها مريضة لا تقوى على إدارة البلاد، والسبب الأصلي أنها تكره الزواج، وهو واجب على الملكة لتضمن الوريث للعرش، ولميلها إلى الكاثوليكية، فتم تتويج «كارل غوستاف» في يوم تنازل كريستينا ١٦٥٤. ورحلت إلى رومة، فاستقبلها البابا بحفاوة. وفي رومة حثت البابوية على حرب الأتراك المسلمين. وأمضت بقية حياتها في قصرها في رومة، وفيها ماتت.

كريستينا روزيتّي
(١٨٣٠ ـ ١٨٩٤ م)

شاعرة إنكليزية لجأت مع أختها «دانتي غابرييل» إلى إنكلترة من ولاية نابولي في إيطالية. وعمل أبوهما أستاذًا للغة الإيطالية في جامعة لندن. مالت كريستينا إلى حياة الدين منذ أول شبابها، فعزفت عن الزواج، مفضلة السعادة الروحية على الحياة الزوجية. ولذلك اصطبغ شعرها بعاطفة الحزن والكآبة. وقد نشر لها أخوها ديوانها الأول، وأسمته «سوق غوبلين وأشعار أخر». وتابعت مسيرة شعرها الإنساني بأسلوب سهل جذاب، وروح عطوف، فاعتبرها بعضهم قديسة.

كلارا بارتون
(١٢٣٧ ـ ١٣٣١ هـ = ١٨٢١ ـ ١٩١٢ م)

كلارا مؤسسة جمعية الصليب الأحمر الأمريكية، ولدت في مدينة «ووستر» بولاية «ماساشوسيتس». ونشأت مدللة بين أهلها لأنها صغرى إخوتها. وكانت تهوى ركوب الخيل، وهذا ما ساعدها على خوض ساحات القتال. وكان معظم أهلها يعملون في التدريس، وكان إخوتها يلقنونها دروس القراءة والكتابة، فأظهرت مهارة في كثير من العلوم الأولية. ثم دخلت كلية الآداب في «كليتون»، وبعد تخرجها بدأت حملة إنشاء مدارس مجانية لتعليم أبناء الفقراء. فتوافد التلاميذ على المدرسة، وبظرف عام بُني لها مدرسة جديدة تضم ٦٠٠ تلميذ. وبسبب التدريس تأذت حنجرتها، فتوظفت فكانت أول امرأة تعمل في الحكومة الأمريكية.

وحين أعلنت الحرب بين الشمال والجنوب (١٨٦١ ـ ١٨٦٥) تطوعت ممرضة، وأخذت بجمع التبرعات، ثم

نزلت إلى ساحة المعركة لمواساة الجرحى بعد رفض المسؤولين، وكانت تنقل الجرحى بالعربات إلى المستشفيات. وتكريمًا لها افتتحت الدولة إدارة للممرضات بولاية فيرجينيا، وعينت رئيسة عليها. وكانت تصرف من مالها الخاص على أعمالها الإنسانية. ولما مرضت قصدت فرنسة وسويسرة للمعالجة، فرأت جمعية الصليب الأحمر، ولم تكن في أمريكة معروفة. وأصيبت بعدها وانهار جسمها. ومن المصحّة كانت تكتب في الصحف لافتتاح جمعية الصليب الأحمر. وأخيرًا ووفق على عقد معاهدة الصليب الأحمر الدولية، وعينت كلارا رئيسة للجمعية وعمرها إحدى وستون سنة حتى ١٩٠٤، وظلت تواصل نشاطها في الجمعية خمسًا وعشرين سنة.

كُلثوم عُرابي
(ولدت ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٦ م)

ولدت في قرية «جسر المجامع» على البحر الميت بفلسطين، من أبوين جزائريين انتقلا إلى فلسطين. درست الابتدائية في «حيفا» والثانوية في عدد من مدارس الجليل، ونالت الإجازة في الأدب العربي من جامعة القدس. وإثر العدوان الغادر على فلسطين وطرد الأسر العربية انتقلت مع أسرتها إلى بيروت عام ١٩٥٧.

وهي شاعرة مشرَّدة ثائرة، لا تسأم من رفع صوتها. كما لها قصائد وجدانية تعبر عن حب رومانسي. من دواوينها: «مشرَّدة»، و«أجراس الصمت»، و«النابالم جعل قمح القدس مرًا».

كليوباترة الأولى
(ت ١٧٦ ق. م)

هي ابنة أنطيوخوس الثالث، وأمها «كليوباترة تيئا». تزوجها بطليموس الخامس عام ١٩٣ ق. م ملك مصر. وبعد وفاة زوجها عام ١٨٠ ق.م حكمت مصر وصية على ابنها بطليموس السادس حتى وفاتها. واتصف عهدها بالاستقرار، وبحسن العلاقات بين مصر وسورية.

كليوباترة الثالثة
(ت ١٠١ ق. م)

هي ابنة كليوباترة الثانية وبطليموس السادس. تزوجها بطليموس الثامن ليضعف من قوة كليوباترة الثانية، فأشركها معه في الحكم، فاندفعت لحرب أمها. وبعد وفاة بطليموس الثامن استبدت بالحكم، فأجبرها أهل الإسكندرية على إشراك أكبر أبنائها معها بالحكم وتسمى بطليموس التاسع. وبعد أن نفذت طلبهم عادت تضغط عليه حتى هرب من سطوتها، فأقامت ابنه بطليموس العاشر شريكًا لها. ولما أحس هذا بحوك الدسائس ضده قتلها.

كليوباترة الثانية
(ت ١١٦ ق. م)

أمها كليوباترة الأولى وأبوها أنطونيوس الخامس. شاركت أخويها بطليموس السادس وبطليموس الثامن في الحكم. ثم انفرد الأول بحكم البلاد وعيّن أخاه أميرًا على برقة حتى وفاته ١٤٥ ق. م. فتسلمت العرش وصية على ابنها بطليموس السابع. ثم تزوجت أخاها الأصغر بطليموس الثامن. وسرعان ما قتل لها ابنها الصغير وتسلم العرش مكانه. فاضطربت أوضاع البلاد سنوات عديدة، ولم تستقر حتى تصالحا. ثم عادت إلى الحكم بعد وفاة أخيها زوجها.

كليوباترة الرابعة
(ت ١١٢ ق. م)

هي ابنة بطليموس الثامن، وأمها كليوباترة الثالثة. تزوجت أخاها بطليموس التاسع قبل أن يصل إلى العرش، لكن أمّه أرغمته على طلاقها عندما أشركته في العرش حتى لا تقع في مكائد ابنتها. غير أنها أعدمت بأمر أختها الكبرى «كليوباترة تريفانيا».

كليوباترة السابعة
(٦٩ ق. م ـ ٣١ ق. م)

ولدت في الإسكندرية، وأبوها بطليموس ١٢، فتزوجت أخاها بطليموس ١٣. وقد ملكت مصر من ٥١ ـ ٣٠ ق.م، وكانت أشهر ملكات مصر من البطالمة، وقد أثبتت شجاعة ورغبة في إعادة بناء مجد الدولة اللاجيّة. وعندما وليت عرش مصر كانت رومة أقوى دول العالم، بينما كانت مصر متأخرة جدًا بسبب الدسائس والمكائد. فأعملت ذكاءها في تقوية دولتها عن طرق استخدام الإمبراطورية الرومانية، ففتنت قيصر بحبها بعد معركة فرسال ٤٨ ق. م، وأبدت استعدادها لقبول الزواج به وأنجبت منه «سيزاريو»، وخابت آمالها بإقصاء قيصر. ثم جدّدتها بشخص أنطونيوس الذي تزوجها عام ٣٧ ق.م، فمنحها وأولادها نصف الإمبراطورية، وطمعت بالنصف الآخر،

فحضته على حرب أوكتافيوس، لكن أنطونيوس قتل في معركة أكتيوم ٣١ ق.م. وحين أدركت أن مصيرها الأسر آثرت الانتحار.

كمالت شاه
(القرن ١٧ م)

كمالت شاه سلطانة تولت ملك «أتشين» في سومطرة بعد وفاة السلطانة عنايت شاه ١٦٨٨. فازدهرت مملكتها بسهرها وعدلها. ثم أثار بعض العرب الأشراف الرعية ضدها، محتجين بأن المسلمين لا يجوز لهم أن تحكمهم امرأة. وشرحوا لهم الأحاديث الشريفة التي تنهى أن تحكم امرأة. ثم حصلوا على فتوى من بعض علماء مكة تخولهم خلع السلطانة. فخلعوها وولَّوا الملك الشريف جمال الدين الحكم مكانها.

كوتلوغ تُرْكان
(ت ٦٨١ هـ = ١٢٨٢ م)

إحدى ملكات كرمان المغول، وهي ابنة كوتلوغ خان أحد قواد هولاكو. وكان له ابن اسمه ركن الدين وأربع بنات، واحدة منهن هي كوتلوغ تركان. وقد تزوجت ابن عمها قطب الدين. وبعد وفاة كوتلوغ خان سنة ٦٣٢ هـ - ١٢٣٤ تقلد السلطنة ابنه ركن الدين، ثم ابن عمه قطب الدين زوج كوتلوغ تركان سنة ٦٥٠ هـ. وتوفي بعد خمس سنوات فكان ابنه «خُدجاج» طفلاً. فأقر أعيان كرمان المغول تعيين كوتلوغ تركان على الحكم، فحكمت ستًا وعشرين سنة حتى ٦٨١ هـ - ١٢٨٢ م. واستطاعت إرضاء البلاط المغولي بإرسال ابنها خدجاج ليحارب في جيش هولاكو، وبتزويج ابنتها باديشاه خاتون أباقابن هولاكو، وكان زواجًا مرفوضًا لأن الزوجة مسلمة والزوج بوذي. ولقبها هولاكو عصمة الدنيا والدين، وأصبح لها الحق بالخطبة في المساجد.

وقام ضدها أحد أولاد زوجها السابق واسمه «سيورغ تاميش» الذي طالب بالعرش. فاضطرت إلى ذكر اسمه مع اسمها في الخطبة. وظل الأمر كذلك حتى وفاتها. وكانت تدعى تركان خاتون، وهو لقب لعدد من الملكات المغوليات، هذه واحدة منهن.

كوثارة

اسم يطلق على المغنيات والنادبات المحترفات في المعتقدات الأوغاريتية، وكن يُستخدمن في مناسبات الزواج والولادة ومراسيم الدفن، ويلقبن ببنات نداء السعادة، وبالسنونو، أو ببنات هلال القمر المضيء. وكنَّ يدعون ليشهدن عقد الرباط المقدس في أعراس البشر. ولهنَّ القدرة على الندب والنواح، وهن اللائي ندبن ابن الحكيم دانيال حين وفاته.

كورازون أكينو
(ولدت ١٣٥٢ هـ = ١٩٣٣ م)

كانت حياة كوارزون في الفيلبين عادية، ربة منزل ترعى زوجها وأولادها، إلى أن قتل زوجها «وينينيو أكينو» على يد الدكتاتور ماركوس. فنزلت إلى الحياة السياسية باسم زوجة الشهيد، وواجهت ماركوس في الانتخابات، وانتصرت عليه على رغم التزييف في الانتخابات، ووصلت إلى رئاسة الجمهورية عام ١٩٨٦.

وولدت كورازون في مقاطعة «تارلاك» من أسرة غنية جدًا، وكان جدها عضوًا في مجلس الشيوخ، وأبوها عضوًا في مجلس النواب، ودرست في الولايات المتحدة في مدارس الراهبات، وتخرجت في الأدب الفرنسي، إضافة إلى معرفتها لعدد من اللغات. التقت أكينو في إحدى العطل، ثم تزوجا وأنجبت له خمسة أطفال، وكانت ترعاهم بنفسها. ثم سجن ماركوس زوجها سبع سنوات ونصف السنة، وبعد خروجه من السجن ذهب إلى الولايات المتحدة للمعالجة من مرض في القلب. وساعة عودته يقتل في المطار. ومن لحظة سيرها في جنازة زوجها قررت النزول إلى ساحة السياسة، وبسرعة قصوى نجحت، وفازت على قاتل زوجها.

وهكذا غدت كورازون من النساء الشهيرات في عالم السياسة، محبوبة الجماهير. وبهذا الحب استطاعت طرد خصمها ماركوس من البلاد عام ١٩٨٥.

كورْدَجين
(القرن ١٤ م)

كوردجين بنت مانجوتيمور، إحدى ملكات بلاد فارس، تولت الملك ١٣١٦، وتزوجت «سيمور غتمش» سلطان كرمان، وقد منحها السلطان الإيلخاني أبو سعيد لقب «طُرخان»، وبموجبه تعفى من دفع الجزية، ولها الحق في أن تضرب النقود باسمها. وكانت مشغفة بالعمران،

فجعلت عاصمتها «شيراز» مزدهرة وفي غاية النظام. وبنت المدارس والمساجد والزوايا والتكايا، ومنها «المدرسة الأزدية»، و«مدرسة كوردجين». واستقبلت الشعراء والأدباء، واستدعت المدرسين وأكرمتهم. وغالى المؤرخون في وصف أعمال الخير والبناء في عهدها. طلبها ملك هراة ١٣٢٧ م للزواج بها، وهذا آخر تاريخ عرف عنها.

كوليت

(١٢٩٠ ـ ١٣٧٣ هـ = ١٨٧٣ ـ ١٩٥٤ م)

هو الاسم الفني للكاتبة الفرنسية من اسمها هي «سيدوني غابرييل كلودين كوليت». وهي من الروائيات اللائي بدا أثرهن واضحًا في الأدب الفرنسي في النصف الأول من القرن العشرين. وهي من المكثرات في الإنتاج، على خصوبة في تحليل الأفكار والمشاعر، مع إتقان لوصف اللهفة الغريزية الحسية.

من أشهر رواياتها: «منزل كلودين» (١٩٢٢) و«مولد النهار» (١٩٢٨).

كوليت خوري

(ولدت ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٦ م)

ولدت كوليت بنت سُهيل الخوري في دمشق، وتلقت تعليمها الابتدائي في مدرسة «راهبات القلبين الأقدسين»، والثانوي في مدرس اللاييك. ثم انتقلت إلى بيروت حيث درست الحقوق في جامعة القديس يوسف، وتزوجت برجل إسباني، ثم افترقت عنه. ودرست الأدب الفرنسي في جامعة دمشق، ونالت الإجازة فيه.

هويت كوليت الأدب منذ صغرها، وبدأت تكتب مذ كانت في الخامسة عشرة من عمرها، وشرعت تنشر في صحف دمشق ومجلاتها. وأول إنتاج لها ديوان شعر كتبته بالفرنسية بعنوان «عشرون عامًا» ١٩٥٧، حين كانت في العشرين من عمرها. وكوليت روائية لها «أيام معه» ١٩٥٩، و«ليلة واحدة» ١٩٦١. ولها مجموعات قصصية، منها: أنا والمدى ١٩٦٢، والكلمة الأنثى ١٩٧١. ولها أسطورة بعنوان «كيان» ١٩٦٨، و«رعشة» وهو ديوان بالفرنسية، ١٩٦٩، ودمشق بيتي الكبير ١٩٦٩، ومجموع رواياتها أربع، ومجموع مجموعاتها القصصية خمس. ولها مسرحية: أغلى جوهرة في العالم ١٩٧٥. وقد جمعت أوراق السياسي الوطني الكبير فارس الخوري بكتاب «أوراق فارس الخوري» ١٩٨٩. وما زالت على عطائها.

كوهَرْشاد

(ت ٨٦١ هـ = ١٤٥٦ م)

زوجة السلطان شَاهْرُخ ميرزا واسمها الكامل «كوهرشاد بيكم آغا»، سيدة ذات خبرة ومعرفة وأعمال خير، ومن آثارها مسجد ومدرسة وخانقاه في مدينة «هراة»، ومسجد جامع في مشهد، ودار الحفاظ، ودار التوحيد، وغيرها والمسجدان باسم «مسجد كوهرشاد». أمر السلطان أبو سعيد في هراة أن تقتل، ودفنت في مسجدها إلى جانب قبر ابنها الأمير «بايسنقر ميرزا». وقبرها معروف.

اللام

لاحار

إلٰهة سومرية ومعناها النَّعجة، وتجسِّد قطعان الماشية. كانت تعيش مع الإلٰهة «أشنان» (انظرها) منذ البدء مع الآلهة في جبال «دوكو» الواقعة في مشرق بابل، وتمدّان الآلهة بأسباب العيش، والتي هي المنتجات الحيوانية والزراعية. ويفضلهما عمَّ الخير للبشرية.

لاري ستنهوب: استير ستنهوب.

لا لا فاطمة: فاطمة الزواوية.

لُبابة بنت الحارث

لبابة بنت الحارث بن حَزْ الهلالية الكبرى صحابية قديمة الإسلام. وهي زوجة العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ، من فواضل نساء عصرها، وكان رسول الله ﷺ يزورها ويقيل في بيتها، وروت عنه بعض الأحاديث. كما روى عنها ابنها الصحابي عبد اللّه بن العباس وتمّام. وتوفيت قبل زوجها العباس في خلافة عثمان.

لُبْنى
(ت ٦٨ هـ = ٦٨٨ م)

هي لبنى بنت الحُباب الكعبية صاحبة قيس بن ذَريح الشاعر المشهور، ثم زوجته، ثم طلقها. واشتهر بحبه لها وندمه عليها وكانت مديدة القامة، حلوة المنظر والحديث. وقد تغزل كثيرًا بها، حتى غنى المغنون أشعاره. وقيل: إنها ماتت قبله فرثاها، ثم مات بعدها بأيام. وكلاهما من أهل المدينة المنورة. كانت قصة حبهما إلهامًا للأدباء قديمًا وحديثًا، ورويت بأشكال مختلفة، وكتبت بشكل مسرحيات ومثلت.

لبيبة بنت إبراهيم
(ولدت ١٢٧٢ هـ = ١٨٥٥ م)

ولدت لبيبة بنت إبراهيم بن قسطنطين جهان في بيروت، وتعلمت في مدرسة الإنكليز ودير الناصرة، ثم زهدت في أمور الدنيا ودخلت الدير. بدأت التعليم ١٨٧٣ في مدرسة البنات الكبرى مجانًا ثماني سنوات. وألّفت جمعية زهرة الإحسان من سيدات الروم ١٨٨١، ثم فتحت مدرسة باسم تلك الجمعية، وأنشأت ١٨٩٧ رهبنة باسم مريم، وكانت رئيسة لها.

لَبيبة صَدَقة
(١٨٧٦ ـ ١٩١٦ م)

أديبة شاعرة لبنانية، ولدت في طرابلس، ودرست في المدرسة الأمريكية العالية للبنات، وبعد تخرجها عينتها الإدارة في المدرسة التي تخرجت فيها، ودرست فيها خمس سنوات، ثم انتقلت إلى حمص لتعلم في مدرستي الصبيان والبنات الروسيتين. وكانت تكتب في الصحف، وعملت في حقل الصحافة، وقامت بنشاط هام في الجمعيات الأدبية والتربوية.

تعد لبيبة رائدة في حقل النهضة النسائية في مجالات الأدب والعلم ومن مؤلفاتها: حسناء سالونيك. وهي مترجمة، ومن كتبها المترجمة: الزنبقة والبنفسجة، والحسبان بالإحسان، وغير ذلك.

لبيبة هاشم
(١٢٩٨ ـ ١٣٦٧ هـ = ١٨٨٠ ـ ١٩٤٧ م)

ولدت لبيبة في قرية «كفرشيما» بلبنان وأبوها ناصيف ماضي، وزوجها عبده هاشم المصري، وتتلمذت للشيخ إبراهيم اليازجي، وأتقنت اللغتين الإنكليزية والفرنسية منذ صغرها. وانتقلت مع أسرتها إلى القاهرة، وهناك تزوجت، وتوفيت.

أصدرت مجلة «فتاة الشرق» ١٩٠٦، وألقت محاضرات في الجامعة المصرية على مدى عامين ١٩١١ ـ

١٩١٢، وجمعت محاضراتها في كتاب «التربية». وعادت إلى بلادها فعينت مفتشة في وزارة المعارف السورية ١٩١٩. ثم سافرت إلى جمهورية «تشيلي»، فأنشأت هناك مجلة «الشرق والغرب» ١٩٢٣، وأعادت نشرها في مصر. وهي باحثة، وروائية، ومترجمة. ومن كتبها: مباحث في الأخلاق. ومن رواياتها: حسناء الحب ١٨٩٨، قلب الرجل ١٩٠٤، شيرين أو فتاة من الشرق ١٩٠٧. وترجمت: الغادة الإنكليزية، ويتمان.

لطيفة الزيّات
(١٣٤٣ ـ ١٤١٧ هـ = ١٩٢٣ ـ ١٩٩٦ م)

ولدت لطيفة في دمياط بمصر، وهي روائية، وناقدة. حصلت على الإجازة في قسم اللغة الإنكليزية ١٩٤٦ من جامعة القاهرة، ونالت الدكتوراه ١٩٥١، فعملت مدرسة في قسمها، ثم رئيسة له، وشاركت في العمل الوطني، وعينت مديرة لثقافة الطفل، ومديرة لأكاديمية الفنون، ورئيسة لقسم النقد المسرحي في المعهد العالي للفنون المسرحية، ومنحت جائزة الدولة التقديرية.

لها نشاط أدبي ومسرحي منوع، من ذلك: حركة الترجمة الأدبية في مصر، وصور المرأة العربية في القصص والروايات العربية، ونجيب محفوظ بين الصورة والمثال. ومن رواياتها: الباب المفتوح، الرجل الذي عرف تهمته. ولها مجموعة قصصية: الشيخوخة وقصص أخرى ١٩٨٦.

لَميعة عباس عمارة
(ولدت ١٣٤٨ هـ = ١٩٢٩ م)

ولدت لميعة في بغداد، وتخرجت في دار المعلمين العالية ١٩٥٠، وعملت مدرسة في دار المعلمات الأولية، وفي ثانويات بغداد إلى أن تقاعدت. ثم عملت في منظمة اليونيسكو. ونشرت كثيرًا من إنتاجها في الصحف المحلية والعربية. صدر لها سبعة دواوين شعرية لقي بعضها اهتمام النقاد، منها: الزاوية الخالية ١٩٦٠، أغاني عشتار ١٩٦٩، البعد الأخير ١٩٨٨.

لورا بُرِغمان
(١٢٤٤ ـ ١٣٠٦ هـ = ١٨٢٩ ـ ١٨٨٩ م)

لورا برغمان ولدت في «هنوفر» في «نيوهيفين» بألمانية وهي كفيفة، وصماء، وبكماء. درست في مؤسسة «بيركتر» على يد الدكتور «س. ج. هاو» الذي استطاع أن يجعلها أول فتاة من هذا النوع تتعلم الكتابة والقراءة، والحياكة. ثم صارت معلمة لهذه الحرفة في المدرسة نفسها التي درست فيها.

لوسي سْتون
(١٢٣٤ ـ ١٣١١ هـ = ١٨١٨ ـ ١٨٩٣ م)

تزعمت لوسي ستون حركة إصلاح وضع المرأة الأمريكية وتحريرها، ومنحها حقوقها في المجتمع الأمريكي. وكانت تخطب في المجتمعات، وعرفت بتأثيرها الشديد في المستمعين. ثم أسست مجلة «المرأة» لعرض مبادئها وإصلاحاتها. كما دافعت عن حقوق العبيد في مجلتها وخطبها. ولم تتوقف في الدفاع عن قضاياها حتى وفاتها. بينما استمر صدور المجلة حتى بعد وفاتها. وفي عام ١٩٣٠ ألفت ابنتها «أليس ستون» سيرة حياة أمها، وهي التي تولت رئاسة تحرير مجلة المرأة بعد أمها.

لوكريزيا بورجيا
(٨٨٥ ـ ٩٢٦ هـ = ١٤٨٠ ـ ١٥١٩ م)

هي ابنة البابا ألكسندر السادس (١٤٣١ ـ ١٥٠٣) بابا رومة، غير الشرعية، وأخت الكاردينال سيزار بورجيا، سيدة إيطالية نبيلة ذات مطامح، اتخذت جمالها وسيلة لمآربها، فاتهمت بأعمالها المشينة كقتلها لأزواجها وأقاربها وأعدائها بالسم، واتهامها بأن لها أكثر من عشيق، وتدخلها في أمور عدد من الدويلات الإيطالية. لكن الأبحاث مؤخرًا برأتها من كثير من هذه التهم. وقد زوَّجها أبوها البابا ثلاث مرات لأسباب سياسية، وكانت تستضيف في قصرها شخصيات أوروبية، وفنانين.

لونا

إلٰهة نور القمر عند الرومان، مهمتها إظهار القمر مع هالته ليلاً بشكل منتظم، في حين أن «ديانا» تمثل عبادة القمر مع تأثيره في المخلوقات والنباتات. ولها معابد تقصد على تلال روما، إلى جانب معابد ديانا. وهي «سيلين» في الميثولوجيا اليونانية.

لويزا. م. إلكوت
(١٢٤٧ هـ ـ ١٣٠٥ = ١٨٣٢ ـ ١٨٨٨ م)

لويزا. م. إلكوت روائية أمريكية برعت في كتابة قصص الأطفال، وعملت في سن مبكرة لمساعدة أبيها الكسول لدواعي القصر والفاقة؛ فعملت في ميدان الحياكة،

والتدريس، كما اشتغلت خادمة وممرضة. بدأت في كتابة الميلودراما في سن السابعة عشرة، ونشرت أشعارًا وقصصًا قصيرة في مجلات كبرى (١٨٦٠). وعملت ممرضة في أثناء الحرب الأهلية الأميركية حتى أنهكت قواها. ظهرت لها أول مجموعة قصصية عام (١٨٥٤)، كتبتها أصلاً لصديقتها ابنة الكاتب إمِرْسُون.

أشهر قصصها: نساء صغيرات (١٨٦٨ ـ ١٨٦٩)، وترجمت إلى لغات عديدة. والرجال الصغار (١٨٧١)، ووردة متفتحة (١٨٧٦)، وتحت الزنبق (١٨٧٨). والزوجات الطيبات. ومن رواياتها للكبار حالات نفسية (١٨٦٤) ، والعمل (١٨٧٣) وهذه عصارة تجربتها القاسية في مطلع حياتها العملية. ويُذكر عن أعمالها أنها تجمع بين المثالية والحياة العملية في الحياة العائلية.

لِيا

الابنة الكبرى للابان، تزوجها النبي يعقوب، وأنجب منها ستة أولاد، هم: روبين، شمعون، لوي، يهود، إيساشار، زابولون وبنتًا واحدة هي دينا.

لِيانة بدر
(ولدت ١٣٧٠ هـ = ١٩٥٠ م)

ولدت ليانة في القدس العربية، ورافقت أسرتها في الانتقال إلى عمان ١٩٦٧، ثم إلى بيروت ١٩٧٤. ثم استقرت في دمشق ١٩٨٢، وحصلت على الإجازة في الفلسفة، والإجازة في اللغة الإنكليزية. وعملت محررة في جريدة «الحرية».

وهي روائية لها: بوصلة من أجل عباد الشمس ١٩٧٩، عين المرأة ١٩٩١، نجوم أريحا ١٩٩٣. ولها مجموعات قصصية منها: قصص الحب والملاحقة، أنا أريد النهار، جحيم ذهبي ١٩٩١. وهي كاتبة للأطفال ولها: رحلة الألوان ١٩٨٠، فراس يصنع بحرًا ١٩٨١، أمنيات ليالي جميلة ١٩٨٣، وغيرها.

لِيتو

إحدى الإلٰهات المهمات في الميثولوجيا اليونانية؛ فهي أم أبولُو إله النور، والفنون والجمال، وأم آرتميس إلٰهة القمر والليل (انظرها) من زيوس كبير الآلهة. ولم تكن ليتو زوجته بل كانت حبيبته، وزوجته هي حيرا، وحين علمت حيرا بعلاقتها بزوجها لاحقتها قبل أن تضع، لكن ليتو هربت منها، وبحثت عن مكان آمن تضع فيه مولودها.

ليدْيا

حسب المعتقدات اليونانية هي ملكة إسبارطة إحدى عواصم اليونان القديمة، أحبَّها «زيوس» كبير الآلهة، وجعلها واحدة من محبوباته الكثيرات (وزوجته حيرا). ثم ضاجعها غصبًا عنها فأنجبت منه «كاستور» و«بوللكس»، فكانا أقوى شباب اليونان، وحققا انتصارات باهرة. كما أنجبت منه «هيلانة» الطروادية التي تزوجها ملك إسبارطة.

ليڤيا دُروسيلا
(٥٦ ق.م ـ ٢٩ م)

زوجة الإمبراطور الروماني «أوغوسطوس»، وكانت قبله زوجة تيبريوس وهو شيخ روماني نبيل. وحين رآها أوغوسطوس وأعجبته أمره أن يطلقها كي يتزوجها، مع أنها لم تكن جميلة. وسرعان ما أخذت تسير أمور الدولة. وحين أدرك زوجها الإمبراطور رغبتها في رفع مقام ولديها من زوجها الأول، أخذ في تقليص سلطتها. وحين توفي الإمبراطور خلفه ابنه «تيبريوس» (غير زوجها) وظلت ناصحة وموجهة له مدة من الزمان.

ليلى الأخْيليّة
(ت نحو ٨٠ هـ = ٧٠٠ م)

ليلى بنت عبد الله بن الرحّال، من بني الأخْيَل، عشقها ابن عمها توبةُ بن الحميِّر وتعلق بها. وحين خطبها إلى أبيها رفض الأب تزويجها به لشهرة حبه لها. وزوَّجها برجل من بني الأصلع، ولم يكن أهلاً؛ فهي ذاتُ جمال، وفصاحة، وبيان، وشاعرة راوية، وحافظة للأنساب، وزوجها بخيل نكرة. وكان توبة يزورها في ديار زوجها، حتى قرروا قتله، فخرجت ليلى من دارها سافرةً، فأدرك بحصافته الخطر فهرب.

كانت ليلى شاعرة منذ صغرها، ولكنَّ قَتل توبة أخيرًا دفع بشاعريتها إلى الإبداع، وأطلق لسانها في الرثاء. فتركت باقة من الشعر الرقيق العذب، جعلها تنازع الخنساء في شاعريتها. ولعلها أول الشعراء الذين تكسبوا برثائهم، فقد زارت معاوية، والحجاج، وعبد الملك. ومُنحت العطايا على فصاحتها، وعلى ما قالته في حبها العذري النَّقيّ. وكانت حين لقيت عبد الملك طاعنة في السن. وقيل: توفيت سنة ٨٥ هـ، ودفنت بـ«ساوة» حيث ماتت.

ليلى البكري
(١٣٤٤ ـ ١٤١٦ هـ = ١٩٢٥ ـ ١٩٩٥ م)

ولدت ليلى بنت سامي البكري في بيروت من أصل دمشقي. ثم عادت إلى دمشق فحازت الإجازة باللغة العربية، وعملت في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. وهي سيدة إنسانية أسهمت في عدد من المؤسسات الإنسانية والاجتماعية، من ذلك: جمعية المبرَّة لرعاية الأطفال اللقطاء، وجمعية المبرة لرعاية الأيتام. وأسست في دمشق ناديًا صيفيًا للأطفال، كان الأول من نوعه، وكانت عضوًا في جمعية الهلال الأحمر، وجمعية الإسعاف الخيري، وجمعية دار السعادة للمسنين، وغير ذلك من الجمعيات والمؤسسات.

ليلى بنت الخطيم

هي أخت الشاعر قيس بن الخطيم، صحابية. وهي أول امرأة بايعها النبي ﷺ لمّا قدم المدينة. ثم أقبلت إلى النبي ﷺ وقالت: جئت أعرض عليك نفسي، تزوجني. قال: قد فعلت. فرجعت إلى قومها فقالت: قد تزوجني النبي ﷺ. فقالوا: بئس ما صنعتِ، أنت امرأة غيرى، والنبي صاحب نساء تغارين عليه، فيدعو الله عليك. فاستقيليه نفسك. فرجعت فقالت: يا رسول الله أقلني. قال: قد أقلتك. فتزوجها مسعود بن أوس. ورد ذكرها في شعر لبيد.

ليلى دَوس

ولدت ليلى بنت توفيق دوس بالقاهرة، في أعقاب الحرب العالمية الأولى وتربت في أسرة قبطية تحب العلم وتسعى له. فأدخلت المدرسة الأجنبية، فعرفت بعطفها وحنانها على زميلاتها. ومنذ تخرجها نذرت نفسها لمكافحة الوباء الوبيل الذي هو السلُّ والذي تغلغل في ريف مصر ومدنها، وساهم معها عدد من زميلاتها. وبدأت بحملة التبرع لهدفها، وأسست «الجمعية النسائية لتحسين الصحة».

وهبت ليلى نفسها وحياتها للإحسان والإنسانية. وكانت تعزل أبناء المصدورين عن ذويهم خوفًا عليهم، وتضعهم في مأوًى خاص. واندلعت نيران الحرب العالمية الثانية، فهرعت لرعاية الأطفال، وإسعاف المساكين. وبانتهاء شبح الحرب ١٩٤٥ برزت فكرة «أول أسبوع» للسل، فسعت ليلى إلى هدفها، وجمعت عشرين ألف جنيه، بدأت في تحسين وضع الأطفال والمرضى. وفي عام ١٩٤٧ نجحت في بناء مدينة لتحسين الصحة في إحدى ضواحي القاهرة. وزادت التبرعات، فوسعت من بناء المدينة. وفتحت ورشات خياطة للسيدات، ومعامل صنع أحذية للرجال، ومدرسة للأطفال. وكانت لا تسمح لأحد بالخروج من المصحَّة إلا بعد الشفاء التام. وهي لم تتزوج، لأنها وهبت حياتها لهذا الهدف النبيل.

ليلى صايا
(ولدت ١٣٥٢ هـ = ١٩٣٣ م)

ولدت ليلى في اللاذقية بسورية، ودرست في بلدتها ثم عملت مدرسة. قدمت إلى حلب فتزوجت القاصّ السوري جورج سالم، فصار اسمها «ليلى صايا سالم». وهي عضو اتحاد الكتاب العرب. تقاعدت من عملها وأقامت في إيطالية مع ولديها من جورج.

مالت ليلى إلى كتابة قصص للأطفال، فأصدرت مجموعة من القصص لهم، منها: نجم لسامر ١٩٧٧، البلاد الجميلة ١٩٧٨، القط الكسلان ١٩٨١ حكايات الملوك والرعاة ١٩٨٥. كما ترجمت «الملكة والمتمردون» ١٩٦٣، فكان أول إنتاج لها، راجعه زوجها جورج سالم. وقد نالت عدة جوائز في مجال القصة.

ليلى العامرية
(ت نحو ٦٨ هـ = ٦٨٨ م)

هي ليلى بنت مهدي بن سعد، وتكنى بأم مالك، صاحبة المجنون قيس الملوَّح. نشأت مع قيس يرعيان الغنم، وكانا من قبيلة واحدة. وكثر تلاقيهما حين شبّا، ثم حُجبت عنه. فخطبها إلى أبيها، فلم يرتض أبوها تزويجه بها لاشتهار حبهما، فزوجها رجلاً آخر، وظلت محافظة على حبها لقيس، وأصبح قيس مستوحشًا في الفلوات، لا يفيق إلاّ على ذكرها. وكانت ليلى شاعرة، وصفت حالها حين بلغها حال قيس بشعر ورد ذكره في كتب الأدب.

وقد اختلف النقاد في وجودهما، كما اختلفوا أيُّهما أسبق موتًا هي أم محبوبها قيس؟ ومع ذلك اشتهرت قصتهما، وترجمت، وغدت رمزًا في الأدب.

ليلى العُثْمان

أديبة وقصصية كويتية مُعاصرة، ما زال قلمها ينضح

عطاءً. بدأت محاولاتها الكتابية وهي على مقاعد الدراسة الثانوية، ثم أخذت تنشر في الصحافة المحلية منذ عام ١٩٦٥. وقد حاولت قرض الشعر، وكتابة الرواية، لكنها وجدت نفسها في «القصة القصيرة» ولم تقصر في الرواية. وباشرت بنشر مجموعاتها منذ عام ١٩٧٧ «امرأة في إناء». وفي عام ١٩٨٠ صدرت مجموعتها الثانية «الرحيل». وهي غزيرة الإنتاج؛ فقد صدر لها حتى الآن حوالي عشر مجموعات قصصية. وقد ترجم بعض قصصها إلى عدد من اللغات الأجنبية.

وهي روائية تُحسن معالجة الأحداث، تَرتوي أفكارها من بيئتها التي تأبى التطور، وتغرسُها في شخوص رواياتها بجرأة قلما نجدها عند أنثى من الخليج. ومن رواياتها «المرأة والقصة»، و«وسمية تخرج من البحر».

أنعم الله عليها بمالٍ أراحها من عناء العيش، ولكنه لم يرحها في إنقاذ بنات جنسها. تزوجت غير مرة، وأنجبت. وتعد في طليعة كتاب القصة والرواية في الكويت. وهي عضو رابطة الأدباء في الكويت، وجمعية الصحفيين الكويتيين.

ليلى عُسَيران
(ولدت ١٣٥٣ هـ = ١٩٣٤ م)

ولدت ليلى في بغداد لأبوين لبنانيين، وأرسلها أبوها إلى القاهرة، حيث درست في الكلية الأمريكية بالقاهرة، ثم انتقلت إلى بيروت حيث نالت الإجازة في العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية في بيروت. ثم عملت في الصحافة، وكانت مراسلةً لمجلة «روز اليوسف»، ومجلة «صباح الخير».

وَجّهت موهبتها الأدبية إلى كتابة القصة القصيرة والرواية، متخذةً التيار الفكريَّ الملتزم في معالجة الشؤون الاجتماعية والقومية. من رواياتها المطبوعة: لن نموت غدًا، والحوار الأخرس، والمدينة الفارغة، وعصافير الفجر. ولها دراسات مطبوعة حول القضية الفلسطينية واللاجئين.

ليلى عَلُّوش
(ولدت ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م)

ولدت ليلى بنت عبد الرحمٰن علوش في القدس، وعملت سبع سنوات في مجال التعليم. وهي رسامة وشاعرة، وترجم بعض شعرها إلى عدد من اللغات الأوروبية، ونشرت قصائدها في الصحف الفلسطينية، ولها دواوين منشورة منها: بهار على الجرح المفتوح ١٩٧٠، سني القحط يا قلبي ١٩٧٥، الموت والعشق ١٩٨٢.

ليلى بنت لُكَيز

ليلى بنت لكيز بن مرة بن أسد، من ربيعة شاعرة جاهلية، لقبت بليلى العفيفة. نزل أبوها في ناحية من بلاد فارس، ومعه ابنته ليلى، وكانت من أجمل نساء العرب في زمانها. فوصل خبر جمالها إلى أحد أمراء العجم، فقال: وما عسى أن نبلغ منها وهي البدوية التي تفضل الموت على أن يغشاها أعجمي؟ ثم أرسل من اغتصبها من أبيها، فامتنعت بكل ترغيب وترهيب. ولما يئس منها أسكنها منزلاً وأجرى عليها رزقًا وخيرًا لعلها تلين.

وكان لليلى ابن عم لها من بني بكر، فارس شجاع يقال له البرّاق بن رَوحان، وكانت تحبه. فاحتال البراق حتى أنقذها من العجم وتزوجها. وهي شاعرة لها شعر كثير في الرثاء، والوداع. ومن أشهر ما قالت في أسرها قصيدة مثلها:

ليت للبرّاقِ عينًا فترى
ما أقاسي من بلاءٍ وعنا

ليلى محمد صالح
(ولدت ١٣٧٠ هـ = ١٩٥٠ م)

ولدت ليلى بنت محمد صالح في الكويت، ودرست في بلادها حتى نالت الثانوية العامة ١٩٦٦، ثم سافرت إلى بيروت حيث تخرجت في جامعة بيروت العربية بإجازة في اللغة العربية وآدابها ١٩٧٨، بعد أن عملت في ميادين الصحافة ووزارة الإعلام. واستمرت على عملها بعد تخرجها، وتعد بعض البرامج الإذاعية.

وهي قاصة، لها: جراح في العيون ١٩٨٦، ولقاء في موسم الورد ١٩٩٤، وهما مجموعتان قصصيتان. وهي كذلك باحثة، كتبت: أدب المرأة في الكويت ١٩٧٨، وأدب المرأة في الجزيرة والخليج العربي ١٩٨٣ ـ ١٩٨٧ بجزءين.

ليلى بنت مُهَلْهِل

ليلى بنت مهلهل، أمُّ عمرو بن كلثوم التغلبي، والتي كان بسببها قتل الشاعر عمرو بن كلثوم عمرو بن هند ملك الحيرة؛ ذلك أن ابن هند سأل عمن تأنف أن تخدم أمه فقيل له: ليلى بنت مهلهل، وعمها كليب، وابنها الشاعر ابن كلثوم. فدعا ابن هند إلى وليمة، وخصَّ ابن كلثوم وأمه بالدعوة وضرب سرادقًا للنساء، نزلت فيه ليلى على هند أم عمرو. واتفق مع أمه على تنحية الخدم، فقالت هند لليلى: ناوليني الطبق، فأجابتها ليلى: لتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها. وألَحّت هند على ليلى، فصاحت ليلى: واذُلاه! يا آل تغلب، فسمعها ابنها عمرو، فأخذ سيف الملك وقطع به رأسه فقتله. ثم أخذ أمه ليلى ورحل إلى الجزيرة.

لينا كيلاني
(ولدت ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م)

ولدت لينا في دمشق، وبعد أن درست في دمشق حتى نالت البكالوريوس في الهندسة الزراعية. تابعت دراستها في الجامعة الأمريكية ببيروت، فحصلت منها على ماجستير في الاقتصاد الزراعي ١٩٨٥. فعملت في جامعة الدول العربية في المنظمة العربية للتنمية الزراعية، وأسست دار نشر أسمتها «دار قوس قزح للدراسات والنشر» ١٩٨٨.

لينا عضو اتحاد الكتاب العرب، متخصصة بقصص الأطفال، تنشرها في دار نشرها. وقد أصدرت حتى الآن أكثر من خمس وعشرين مجموعة، منها: العصافير لا تحب الزجاج ١٩٧٩، أصدقاء الطبيعة ١٩٨٦، السمكة المغرورة ١٩٨٨، عيد ميلاد سعيد ١٩٩٤، سلسلة رحلات عصفور وعصفورة ١٩٩٥، من سبعة عشر جزءًا.

الميم

ماء السماء

أميرة جاهلية اسمها ماوية بنت جُشم، وقيل: ماوية بنت ربيعة التغلبي، كانت ملكة العراق، ومن سلالتها ملوك المناذرة في الحيرة. ولقبت بماء السماء لأنها كانت آية في الجمال والجلال. وكان المناذرة يفتخرون بها، ويقسمون بحياتها وكانت مكرَّمة عند الأكاسرة، وبذلت لها نساء الأكاسرة الفارسيات الهدايا الثمينة تقربًا. وقد كانت مفخرة العرب لما أنجبت من ملوك وأولهم النعمان.

مارغريت أنْجِلين
(ولدت ١٢٩٣ هـ = ١٨٧٦ م)

مارغريت ماري أنجلين ممثلة أميركية، من مواليد «كندة». بدأت في ارتقاء سلم الشهرة في عام (١٨٩٨) وحظيت بدور مسرحي في مسرحية الفرنسي روستان «سيرانو دي بِرْجراك»، فصعدت إلى الأعالي، وحلقت في أجواء دنيا المشاهير. ثم برزت بروزًا كبيرًا في الأدوار المسرحية الأخرى، ولا سيما في مسرحية «تلميذ الشيطان» ومسرحية «كاميل». ووفاتها غير معلومة.

مارغريت أوف أنجو
(القرن ١٥ م)

أميرة فرنسية تزوجت هنري السادس ملك إنكلترة (ت ١٤٧١ م)، كانت عاقلة وذات كفاءة في السياسة، فأحبها الشعب واستحوذت على قلب هنري. ولم يسبق في تاريخ إنكلترة أن برزت في مثل شخصيتها. وقد عوَّضت بنشاطها خمول زوجها وضعفه. وقام بعض المطالبين بالعرش فانتصرت عليهم. لكن «إدوارد بن ريتشارد» أعاد تنظيم جيوش أبيه وانتصر على الملكة ودخل لندن وأعلن نفسه ملكًا، فصار في الدولة ملكان ١٤٦١ م. واحترب الطرفان، ووقع أكثر من ثلاثين ألف قتيل، وانتهت المعركة بخسارة جيش مارغريت، وثبت إدوارد الرابع ملكًا.

فسافرت مارغريت إلى فرنسة تطلب نجدة من الملك، لكنها خسرت ثانية، فرحلت إلى فرنسة. وتعاقدت مع بعض النبلاء وقامت بحرب ضارية هرب عندها إدوارد إلى هولندة. وعاد إدوارد ١٤٧١، فأسر هنري وانتصر على مارغريت وقتل ابنها، وأسرها مدة خمس سنوات، ثم افتداها ملك فرنسة وعاشت في باريس إلى أن توفيت.

مارغريت بُرِنت
(١٠٠٨ ـ ١٠٨١ هـ = ١٦٠٠ ـ ١٦٧١ م)

مارغريت برنت من مشاهير النساء المدافعات عن حقوق المرأة في الولايات المتحدة الأمريكية. ولدت في إنكلترة، ثم ذهبت إلى الولايات المتحدة واستوطنت فيها، وهناك اشترت مزرعة كبيرة في ولاية «ميريلاند»، واستطاعت بمطالبتها القانونية أن تحظى بالاعتراف القانوني بحق ملكيتها لهذه المزرعة على نحو لم يسبق له مثيل لأمثالها من النساء. وتوكلت عن «اللورد بلتيمور» حيث لم يسمح آنذاك بحق توكيل المرأة عن الرجل نيابةً عنه، وطالبت بحق اشتراكها في الحكومة ومجلس الحكومة، فشُجب طلبها.

مارغريت بِل
(١٢٨٤ ـ ١٣٤٤ هـ = ١٨٦٨ ـ ١٩٢٦ م)

وتدعى «مارغريت غروترود موثيان بل»، أديبة وخبيرة إنكليزية وضعت نفسها وكتاباتها في خدمة الحكومة البريطانية وجهاز مخابراتها. طافت في بلاد الشرق الأدنى وتخصصت فيه معرفة ودراية، ودَرَست في جامعة «أكسفورد» وبعد تخرجها بدأت سياحتها عام (١٨٩٢) فوصلت إلى إيران، وسورية والأناضول. ووصلت إلى «حائل» عاصمة آل الرشيد شمالي الجزيرة العربية في مطالع عام (١٩١٤). وبذلك قدمت علمها عن الأماكن والقبائل والمشايخ واللهجات البدوية إلى الحكومة البريطانية، ثم التحقت بالمخابرات في العام التالي (١٩١٥) فجنّدوها

ضابط اتصال بالمكتب العربي في العراق. وكان لها إسهام بارز في نشأة «العراق الحديثة». وقد أنشأت أول متحف آثار في بغداد وأصبحت مديرته.

من مؤلفاتها «عرب ما بين النهرين»، والصحراء والبدو»، و«أشعار من ديوان حافظ»، و«صور فارسية»، وغير ذلك.

مارغريت بونْدْفيلد
(١٢٩٠ ـ ١٣٧٣ هـ = ١٨٧٣ ـ ١٩٥٣ م)

أول سيدة إنكليزية تصبح وزيرة دولة في تاريخ السياسة الإنكليزية، كما كانت أول رئيسة لمجلس نقابات العمال. كانت موظفة في نقابات العمل، وفي ١٩٢١ انتخبت أمينة سر الاتحاد الوطني للنساء العاملات، ثم رئيسة مجلس نقابات العمال. وبعد بضع سنوات انتخبت عضوة في المجلس النيابي، وعينت أمينة سر المجلس في حكومة العمال الأولى ١٩٢٤، وحكومة العمال الثانية ١٩٢٩، وبهذه الحكومة اختيرت وزيرة للدولة.

مارغريت تاتشر: تاتشر.

مارغريت دانجو
(٨٣٣ ـ ٨٨٧ هـ = ١٤٢٩ ـ ١٤٨٢ م)

هي صغرى بنات «رينين دوق أنجو» الإيطالي وحين كانت في الرابعة عشرة كان هنري السادس ملك إنكلترة يبحث عن عروس له، ووقع اختياره على مارغريت من بين عدد كبير من أميرات أوروبة. وتم زواجها بالوكالة ١٤٤٤، وسافرت من إيطالية بحرًا ولم تكن تملك مالاً، لأن أباها الدوق كان قد رهن كل ممتالكاته. وتمَّ الزواج، وكان العروسان كذلك بلا مال، وبدأت الحروب الفرنسية الإنكليزية ١٤٤٨ فخسرت إنكلترة، ونسب الشعب خسارتهم إلى الملكة مارغريت. ومع أنها أنجبت له وريثًا إلا أن الملك كان مريضًا جدًا. وشغلت الملكة بين العناية بزوجها وشوؤن الدولة، وقامت حروب وفتن ضدها انتهت بالهرب، ثم بالنفي، ثم بقتل زوجها وطردها من إنكلترة. والحقيقة إن الملك الجديد قرر إعدامها لكن زوجته ـ التي كانت وصيفة مارغريت ـ شفعت لها واكتفت بإخراجها من إنكلترة بعد أن وقّعت أنها لا تملك شيئًا في إنكلترة. وخرجت من مملكتها وهي لا تحمل سوى الشقاء والآلام.

مارغريت دو ڤالوا
(٩٦١ ـ ١٠٢٤ هـ = ١٥٥٣ ـ ١٦١٥ م)

وتدعى «الملكة مارغو»، وهي ملكة فرنسة ونڤار، تزوجت هنري الرابع ملك فرنسة (فيما بعد). مالت إلى المؤامرات وسوء المعاملة فأبعدت عن باريس ١٥٨٣ فلم تتوقف، فاعتقلت في حصن أوسون من ١٥٨٧ إلى ١٦٠٥. وألغي زواجها من هنري الرابع ١٥٩٩. وبعد خروجها من المعتقل مالت إلى الأدب، فافتتحت صالونًا أدبيًا. وكتبت مذكراتها بأسلوب أدبي.

مارغريت سانْغر
(ولدت ١٣٠١ هـ = ١٨٨٣م)

باحثة اجتماعية ولدت في إحدى مدن ولاية نيويورك، ودرست التمريض في لندن. ثم دعت إلى تحديد النسل لرفع مستوى الأسرة اجتماعيًا. وقد باشرت في دعوتها وهي في إنكلترة، وتابعتها في الولايات المتحدة، فأدينت بعدة اتهامات، منها إرسال معلومات عن قضية تحديد النسل بالبريد، وبتهمة إدارة عيادة لتحديد النسل في حي «بروكلن»، فاعتقلت، فاستطاعت إقناع الناس بفكرتها.

قامت بتنظيم أول مؤتمر عالمي لتحديد النسل ١٩٢٥، وزارت كثيرًا من البلاد في أوروبة وآسية، تدعو وتوجه وتحاضر. ولها مؤلفات في هذا الموضوع، منها: النساء والجنس الجديد ١٩٢٠، والسعادة في الزواج ١٩٢٦. ووفاتها غير معلومة.

مارغريت فوللر أوسولي
(١٢٢٥ ـ ١٢٦٧ هـ = ١٨١٠ ـ ١٨٥٠ م)

ولدت مارغريت في مدينة «كامبريد جبورت» في الولايات المتحدة، وكان والدها محاميًا، ومتعلقًا بابنته، فكان يعلّمها لعدم وجود كليات للبنات في أمريكة. وكانت بعد دروس أبيها تقرأ من مكتبته بنهم شديد، مما أثر في صحتها. وكانت تتعلم اللاتينية، وتقرأ الفرنسية واليونانية والإيطالية، كلُّ ذلك وهي في الخامسة عشرة من عمرها. ثم بدأت بدراسة الألمانية وهي في الثانية والعشرين. وبعد ثلاثة أشهر قرأت لغوته وفاوست. وتوفي أبوها بداء الكوليرا.

عينت مارغريت مديرة لمدرسة في مدينة «برفيدانس». وحين عادت إلى بوسطن أنشأت حلقة للمناقشة وإلقاء

المحاضرات، وعينت رئيسة لتحرير مجلة أدبية، وكانت تكتب فيها المقالات، جُمعت فيما بعد باسم «الآداب والفنون». ثم دعيت إلى نيويورك لتعمل في صحيفة «نيويورك هيرالد تريبيون» فقبلت عام ١٨٤٤، وهو عمل لم تطرقه امرأة قبلها. وسافرت إلى أوروبة، وتعرفت هناك بعظماء الأدب في لندن وباريس. وفي إيطالية تزوجت «أنجلو أوسولي»، وكتبت «تاريخ رومة». غير أنها غرقت مع زوجها وابنها في سفينة على شواطىء «جرسي»، وضاع معها الكتاب الذي ألفته عن تاريخ رومة.

مارغريت ماكّاي

(١٣٣٠ ـ ١٤١٦ هـ = ١٩١١ ـ ١٩٩٦ م)

كاتبة سياسية إنكليزية، وعضو في البرلمان البريطاني باسم حزب العمال. كانت من أبرز المؤيدين للقضايا العربية، ونصيرة للاجئين. حاربتها الحكومة البريطانية حين أقامت نموذجًا لمخيم اللاجئين عام ١٩٦٨ في ساحة الطرف الأغرّ بلندن قرب ساعة لندن. فدعتها حكومة دولة الإمارات العربية ضيفة مقيمة، فاستقرت بأبو ظبي. فاشتغلت بالتأليف، ومن كتبها في القضايا العربية: بلاد العرب الخالدة، وقصة الخليج، والتركة الشرق أوسطية.

مارغريت ملكة الدانمرك

(٧٥٤ ـ ٨١٥ هـ = ١٣٥٣ ـ ١٤١٢ م)

استطاعت مارغريت توحيد شبه جزيرة اسكندنافية، وانتصرت على خصومها. وهي ابنة الملك «فالديمار السادس» ملك الدانمرك، ولدت في مدينة «سوبورج»، خطبها ابن ملك النرويج حين كان عمرها ست سنوات، وتزوجها «هاكون» ١٣٦٣، وما لبثت مارغريت أن خاضت السياسة، وغدت الملك الفعلي للبلاد، وأنجبت لزوجها ابنها الوحيد «أولاف»، وعينته ملكًا على الدانمرك بعد وفاة أبيها وعمره خمس سنوات. وبعد وفاة زوجها حكمت النرويج والدانمرك معًا، فقامت بالحروب، وبعقد اتفاقيات، كان من نتائجها أن استولت على السويد، وتبنت «أريك» ابن أختها بعد وفاة ابنها، وعينته ملكًا على البلاد، وكان طفلاً.

قضت مارغريت على المعارضة، وأفسدت خطط النبلاء المعادية لها، وسيطرت على الكنيسة، وصادرت أموالها. واستمرت تحكم بحزم حتى وفاتها.

مارغريت ميتشل

(١٣١٨ ـ ١٣٦٩ هـ = ١٩٠٠ ـ ١٩٤٩ م)

أديبة مشهورة في الولايات المتحدة، وهي مؤلفة الرواية العالمية «ذهب مع الريح»، ونشرتها عام ١٩٣٦، وتدور أحداثها حول الحرب الأهلية الأمريكية ومرحلة التعمير، مع مشاهد رومانسية رائعة. وقد طبعت مرارًا في الولايات المتحدة، وترجمت إلى كثير من لغات العالم، كما ترجمت إلى العربية، ومثلت في السينما. وهي الرواية الوحيدة التي كتبتها.

مارغريت النّقّارية

(٨٩٨ ـ ٩٥٦ هـ = ١٤٩٢ ـ ١٥٤٩ م)

هي ملكة نقار وأخت فرنسيس الأول ملك فرنسة. كانت ملكة تؤمن بحرية الأديان والمذاهب، ودعت إلى إصلاح الكنيسة. مالت إلى الأدب والأدباء، فتوافد الشعراء والكتّاب على بلاطها. وكانت هي نفسها كاتبة تميل إلى القصص، فألّفت «هيتامرون»، وهو عبارة عن أكثر من سبعين قصة قصيرة طريفة.

مارلين مونْرو

(١٣٤٤ ـ ١٣٨١ هـ = ١٩٢٦ ـ ١٩٦٢ م)

مارلين مونرو ممثلة أميركية شهيرة في الفن السابع وفي أدوارها الكوميدية والجذابة. اشتهرت شهرةً بلغت حدًّا جذب إليها اهتمام السياسيين، وجرَّ عليها الوبال فيما بعد. وتوجهت إليها الأنظار كمثال يُحتذى في تمثيل الجمال النِّسْوي الوهاج الأشقر. وقد ذكرت التقارير الطبية إثر موتها المفاجىء أنها انتحرت بتناول جرعة قوية من الحبوب المنومة بكمية وافرة منها. غير أن بعضهم أثار مؤخرًا شكوكًا حول التقرير، وأراد أن يثبت أن وفاتها بتدبير سياسي، مع اجتلاب قرائن ومطالبة بفتح الملف.

من أشهر الأفلام التي مثلت فيها بدور البطولة فيلم «الرجال يؤثرون الشقراوات»، و«بعضهم يحبونها حارة».

ماري آدي

(١٢٣٦ ـ ١٣٢٨ هـ = ١٨٢١ ـ ١٩١٠ م)

ماري بيكر آدي واضعة مبادىء «العلم المسيحي»، ومؤسسة الكنيسة التي تقوم على هذه المبادىء في الولايات المتحدة. اهتمت بمشكلة الصحة والإيمان؛ فقد كانت بِنْيتها ضعيفة منذ طفولتها، ونظام العقيدة الذي جاءت به دُعي

بـ «العلم المسيحي» منذ ١٨٦٦. وقد تزوجت السيد «جلبرت آدي» عام ١٨٧٧، وكانت عام ١٨٧٥ قد وضعت كتابًا، وطُبع، أسمته «العلم والصحة»، وكانت قسيسة «الكنيسة الأم» في مدينة «بوسطن».

ماري أنطوانيت
(١١٦٨ ـ ١٢٠٧ هـ = ١٧٥٥ ـ ١٧٩٣ م)

هي ابنة الإمبراطور فرانسوا الأول وأمها ماري تيريز نمساوية الأصل، ثم صارت ملكة فرنسة باعتبارها زوجة لويس السادس عشر. كانت منصرفة إلى الحفلات والمسرات، ولم يكن زوجها ذا إرادة وعزيمة في الحكم، فتدخّلت في عزل أقدر وزيرين، وبالذات عارضت إجراءات الوزير «نكر» لإصلاح المالية لأنها معارضة لأي إصلاح في الدولة. وقد جرت فضائح كثيرة فكرهها بسببها الفرنسيون، بالإضافة إلى أصلها النمساوي، منها فضيحة العقد الماسي. وقد سيقت إلى الإعدام متهمة بالخيانة العظمى على يد الثوار الفرنسيين؛ إذ سرَّبت معلوماتٍ عن الجيش الفرنسي للأعداء. وقد عوملت قبل إعدامها بنذالة لعلاقاتها المشبوهة مع الأعداء الأجانب. وإسرافها وبذخها جعلاها امرأة مقيتة. وهي السبب في كره الشعب لملكهم لويس السادس عشر، وكان الشعب يدعوها بسيدة الإفلاس.

ماري تيريز
(١١٣٠ ـ ١١٩٥ هـ = ١٧١٧ ـ ١٧٨٠ م)

وتسمى ماري تيريز النمساوية، الابنة الوحيدة لشارل (كارل) السادس إمبراطور النمسة؛ ولدت في فيينا، وعينها أبوها ملكة على بوهيميا في تشيكوسلوفاكية، فجوبهت بحلف أوروبي مضاد، فشبّت حروب الوراثة في النمسة ثماني سنوات. ثم عينت مع زوجها فرنسيس الأول إمبراطورة على الدولة الرومانية المقدسة ١٧٤٥ (ألمانية وهنغارية وبوهيميا)، وغدت من أشهر ملكات النمسة. فحكمت بصدق وحنكة، وأصلحت البلاد، فأحبها شعبها. وتحالفت مع فرنسة ضد بروسية، وهي التي عرفت بحرب السبعين. وقد أشركت ابنها جوزيف الثاني في الحكم، وازدهرت النمسة، وغدت فيينة مركزًا للفنون في أوروبة. ومن أبنائها ماري أنطوانيت (انظرها).

امتازت ماري بجمال الجسم. وقوة الطبع، والتحلي بالفضيلة. وكانت مثالاً للملكة العاملة، ذات الرأس المفكر، والهمة العظيمة، والجلد على الشدائد، والشجاعة الفائقة داخل بلادها وخارجها.

ماري تيودور
(٩٢٢ ـ ٩٦٦ هـ = ١٥١٦ ـ ١٥٥٨ م)

حكمت ماري إنكلترة من ١٥٥٣ ـ ١٥٥٧، فكانت أول امرأة تتولى عرش إنكلترة بحكم حقها وتربيتها الملكية. فقد حكمت ماري بعد أبيها هنري الثامن من زوجته كاترين أميرة أراغون (انظرها). وكانت منذ صغرها تميل إلى التنافس والقوة. وعُرض عليها أكثر من زوج في إطار التحالفات. وكانت متميزة بالذكاء، وقد خطبها ابن عمها تشارلز الأول ملك إسبانية فرفضته. وفي ١٥٢٥ حصلت على لقب «أميرة ويلز». ومنذ تزوج أبوها «آن بولين» (انظرها) والأزمات تتواكب عليها؛ فقد ادعى أبوها أن زواجه كاترين (أم ماري) باطل، وأن ماري ابنته غير الشرعية. لكن البابا رفض الاعتراف بحق تطليق زوجته، فانفصل هنري عن كنيسة رومة، وأسس كنيسة إنكلترة.

اضطرت ماري بعد ضغوط كثيرة أن تعلن أنّها ابنة غير شرعية، وأنه لا حقَّ لها بالعرش. غير أن البابا أدرك هذه الضغوط، فأبرأها من اعترافاتها، فخلفت أخاها إدوارد السادس. ثم تزوجت فيليب الثاني ملك إسبانية عام ١٥٥٤ وتحالفت معه. وقد ألغت ما قام به والدها من تغيير في أوضاع الكنيسة، واضطهدت أتباعه، ولذلك سميت «ماري السفّاحة». وكانت عنيفة عنيدة، ترفض كل أنواع الإصلاحات.

ماري الثانية: ماري ستوارت.

ماري دي رابوتين
(١٠٣٦ ـ ١١٠٨ هـ = ١٦٢٦ ـ ١٦٩٦ م)

هذا هو اسمها، واشتهرت باسم «سيفينيي». ولدت في باريس، واشتهرت بكتابة الرسائل التي كانت تكتبها لابنتها «الكونتيسة غرينان» ولآخرين، والتي طبعت عام ١٧٢٦، وامتاز أسلوبها بالتجديد والإبداع، وأدخلت على معانيها تخيلات لطيفة، وتفاصيل مفيدة وأخلاق العصر وآدابه.

ماري سْتوارت
(٩٤٩ ـ ٩٩٦ هـ = ١٥٤٢ ـ ١٥٨٧ م)

أميرة سمراء، توجت ملكة وهي ابنة تسعة أشهر.

ولدت في اسكوتلندة، وأبوها ملك البلاد، واسمه جيمس الخامس. أرسلتها أمها «ماري» إلى فرنسة لتتربى، فتزوجت زوجها الأول من فرنسيس الثاني، وبعد وفاته ١٥٦٠ عادت إلى اسكوتلندة ملكة لبلادها مكان والدها، وهكذا كانت ملكة لدولتين. ورفضت التخلي عن مذهبها الكاثوليكي، وأحسنت معاملتها فأحبها الشعب والنبلاء. ثم تزوجت ابن عمها اللورد الإنكليزي «دارنلي» على أمل أن يبلغ ابنها منه عرش إنكلترة خلفًا لإليزابيث الأولى. غير أن مؤامرة وقعت ضدها فراح ضحيتها مستشارها داڤيد. والمؤامرة شارك بها زوجها دارنلي والبروتستانت، ثم قتل فيها زوجها. بينما نجت بأعجوبة، فلجأت إلى إليزابيث الأولى التي رحبت بها في البدء، ثم ألقت بها في السجن وقتلتها. ودعيت بماري ستوارت الأولى لأن الثانية ملكت إنكلترة، وهي ابنة جاك الثاني وعاشت بين ١٦٦٢ ـ ١٦٩٤. كانت مهيبة، تتكلم عدة لغات، عنيدة متغطرسة. وهي صفات مناسبة لحكم اسكوتلندة.

ماري عَجَمي

(١٢٨٣ ـ ١٣٨٥ هـ = ١٨٨٨ ـ ١٩٦٥ م)

ولدت ماري في دمشق إبّان الحكم العثماني والجهل مُطبق على البلاد، ودرست في المدرسة الروسية والمدرسة الإيرلندية لعدم وجود مدارس عربية في دمشق وقتئذٍ، ثم التحقت بمدرسة التمريض في الكلية الأمريكية. وحين عادت إلى دمشق عملت في التعليم، وراسلت عددًا من الصحف كالمقتبس في دمشق، و«المهذب» في زحلة، وغيرهما. ثم أنشأت مجلة «العروس» عام ١٩١٠، واستمرت أربع سنوات ثم توقفت بسبب الحرب العامة. فأنشأت مدرسة خاصة، ثم أعادت نشر المجلة، وأنشأت «النادي الأدبي النسائي». كما أسست «جمعية نور الفيحاء»، ومدرسة بنات الشهداء. وأقيم لها حفلات تكريم في عدد من المدن العربية. ودَرّست في مدرسة الفرنسيسكان بدمشق، ودرّست في بغداد اللغة العربية. كما كانت تتقن العزف، وتحسن الغناء.

كافحت ماري عجمي في أيام الجهل والقهر، ونشرت مقالاتها وأبحاثها في الصحف، وكانت كذلك شاعرة، وكان قلمها نبراسًا لليقظة القومية، ومكافحة الجهل والأمية ودعمت المرأة بكل قواها. وكان شعرها آية في الرقة والعذوبة، وبلاغة المعنى، وانتقاء المفردة، غير أن نفسها لم يكن طويلاً. وكثير من شعرها نشر في مجلة «الصباح». ورثاها إيليا أبو ماضي بقصيدة، منها:

بنتُ سوريةَ التي أبكي، لها
همةُ الليث وروحُ الحَمَل

وقد حازت جوائز شعرية، وترجمت بعض الكتب عن الفرنسية.

ماري كوري

(١٢٨٤ ـ ١٣٥٣ هـ = ١٨٦٧ ـ ١٩٣٤ م)

ولدت «مانيا سكودوڤسكا» التي عرفت باسم «ماري كوري» في «ڤارسوڤيا» عاصمة «بولندة»، وماتت أمها فتولى أبوها تربيتها وهي طفلة، وكان مدرسًا للطبيعيات والرياضيات. وكانت تقف مشدوهة مما تراه في معمل أبيها، في زمان القسر الروسي، الذي يمنع الشعب من التحدث بغير اللغة الروسية. وبرزت عبقريتها منذ الرابعة حين شرعت أختها تعلمها الحروف البولندية، وإذا بالكبرى تصبح تلميذة لأختها ماري الصغرى. وفي السادسة عشرة تخرجت في المدرسة الثانوية بتفوق أذهل معلميها. ولم تتابع دراستها لضيق ذات يد ذويها وكان طموحها دراسة الطب في باريس. وعملت خادمة في منزل أحد النبلاء، فأحبها ابن النبيل واتفقا على الزواج، لكن الزواج قوبل بالرفض. وكانت قد ادخرت مالاً لتدرس بالسوربون، لكن السلطة الروسية حالت دون رغبتها. ثم سافرت ودخلت الجامعة وبتفوقها كسبت منحة فرنسية. وعادت في الصيف إلى أبيها، وقابلت عالمًا في الكيمياء اسمه «بيير كوري» كي تعمل في معمله للتجارب، فأحبها وتزوج بها ١٨٩٥، وأنجبا.

استعدت لبحث الدكتوراه على اليورانيوم، وساعدها زوجها پيير على استخراج عنصر من اليورانيوم هو الذي له خاصية الإشعاع، وأسمته «بولونيوم» على اسم وطنها، ثم أسمياه «الراديوم» ١٨٩٨، وكان كشفًا هائلاً لم يعلناه إلا عام ١٩٠٢. فاهتم له العلماء لأن ذراته تقضي على الأورام الخبيثة. وأصيبت يدا ماري من هذا الإشعاع. ونالت جائزة نوبل للعلوم. وقتل زوجها ١٩٠٤، فثابرت ماري على رغم أحزانها. وعُينت أستاذة في السوربون مكان زوجها، وفي عام ١٩١١ منحت جائزة نوبل ثانية، وألفت كتابين عن الراديوم. وأسهمت أيام الحرب العالمية بإقامة مراكز الراديوم وأشعة إكس لكشف مواضع الشظايا في الأجسام.

واشتركت مع الصليب الأحمر، وقادت بنفسها عربات الإسعاف. وقضت بقية عمرها في معملها، وماتت وجسمها متأثر بإشعاعات الراديوم.

ماري لُويز
(١٢٠٥ ـ ١٢٦٣ هـ = ١٧٩١ ـ ١٨٤٧ م)

أميرة نمساوية الأصل، ابنة فرانسيس الأول إمبراطور ألمانية، وأمها ماري تيريز. تزوجها الإمبراطور نابليون الأول ١٨١٠ بعد أن طلق زوجته جوزفين، فصارت إمبراطورة فرنسة. تخلت عنه بعد أن أنجبت له ولي العهد نابليون الثاني. وعندما توفي نابليون تزوجت عشيقها القديم «الكونت نيبرج»، وبعد وفاته تزوجت «الكونت دي بومبل» النمساوي. جعلها مؤتمر فيينا دوقة «پارما وبياتشنزا وغوستالا»، والتي حكمتها حكمًا ضعيفًا من ١٨١٦ إلى وفاتها.

ماري دي مديتشي
(٩٨١ ـ ١٠٥٢ هـ = ١٥٧٣ ـ ١٦٤٢ م)

ملكة فرنسة بعد زواجها هنري الرابع ١٦٠٠. وقد ولدت في فلورانسة بإيطالية، وماتت في «كولونيا». وصارت وصية على ابنها لويس الثالث عشر بعد وفاة زوجها ١٦١٠. غير أنها بددت أموال الدولة في البذخ، مما اضطر ابنها إلى إقصائها عن الحكم وشؤون الدولة إرضاءً لوزيره «ريشيليو»، فهربت إلى هولندة، وماتت في منفاها.

ماريا ميتشِل
(ولدت ١٢٣٤ هـ = ١٨١٨ م)

سيدة أمريكية عالمة بالفلك. ورثت عن أبيها حب علوم الهيئة والحساب فبرعت فيهما، واستعان أبوها بخبرتها لأنه كان يمسح شواطىء البحار. واستطاعت أن تصادق علماء زمانها، فكانوا يزورونها ويحاورونها في مباحثها العلمية. ونظرًا لضيق ذات اليد عملت مديرة لأحد المكاتب العمومية، وطرَّزت وخاطت، وصنعت الجوارب وباعتها. وكان الكتاب مفتوحًا أمامها دومًا. وفي الليل كانت ترصد الكواكب، وفي ١٨٤٧ اكتشفت كوكبًا جديدًا بالتلسكوب. وسرعان ما اشتهرت بهذا الكشف الجديد وأذيع الخبر في الصحف، ومنحها ملك الدانيمرك وسامًا ذهبيًا. ثم اشتغلت بالتقويم الأمريكي، ونشرت نتائجها في الصحف تباعًا. وطافت أوروبة، وتعرفت بعلمائها.

ثم عينت مديرة مرصد مدرسة البنات، وأستاذة علم الفلك. ثم عينت عضوًا في مجمع العلوم الأمريكي، وفي جمعية الفنون والعلوم. ولها مؤلفان: الأول «أقمار زحل»، والثاني «أقمار المشتري». ولم تمت إلا بعد أن تخطت السبعين من عمرها الذي قضته في الرصد وكشف النيازك.

ماري وورْتلي
(١١٠١ ـ ١١٧٦ هـ = ١٦٨٩ ـ ١٧٦٢ م)

الليدي ماري ابنة الدوق «كينغ ستون» طفلة معجزة؛ فقد تعلمت اللاتينية بنفسها، وكتبت شعرًا رائعًا، وكان حديثها طريفًا مسليًا. تزوجت «إدوارد وورتلي مونتاغو» وسافرت معه إلى «ليفانت» ١٧١٦ حيث كان سفيرًا في القسطنطينية. فكتبت مذكرات يومية جميلة وصفت فيها الأحداث الجارية، كما سجلت رسائل عديدة عن الأتراك. ثم انفصلت عن زوجها واستقرت في إيطالية، وتابعت نشر كتاباتها.

ماري ينِّي
(١٣١٣ ـ ١٣٩٥ هـ = ١٨٩٥ ـ ١٩٧٥ م)

ولدت ماري في بيروت، ولعلها من أصل يوناني، لنسبتها «ينّي» التي تعني الجديد. وأقبلت منذ نشأتها على تعلم بعض اللغات الأجنبية كالفرنسية والإنكليزية، والروسية واليونانية؛ ومارست التعليم في المدارس، ثم اتجهت نحو الصحافة حينًا، ثم أصدرت مجلة «منيرڤا» (إلٰهة الحكمة باليونانية)، وفتحت صالة أدبية توافد عليها الأدباء، واشتهرت بخطابتها.

وبعد أن تزوجت رافقت زوجها إلى «تشيلي» واستقرا في العاصمة «سانتياغو»، فأنشأت هناك «الندوة الأدبية». نشرت مقالات عديدة في مجلتها وفي مجلات متفرقة. وألفت وهي في غربتها «تاريخ تشيلي».

ماريا مونتيسُّوري
(١٢٨٧ ـ ١٣٧٢ هـ = ١٨٧٠ ـ ١٩٥٢ م)

أول طبيبة إيطالية، كانت في الأصل مربية، ثم كافحت حتى تمكنت من دخول كلية الطب في جامعة رومة وتخرجت منها ١٨٩٤ وعمرها أربع وعشرون سنة. فوجهت عنايتها نحو الأطفال المتخلفين عقليًا، كما عملت على تعليم الأطفال بالتعبير الحر، والإرشاد الفردي، فدعيت طريقتها بطريقة مونتيسوري، فكان لها كبير الأثر في التوجيه

التربوي في إيطالية، وبعض دول الغرب. وقامت بمحاضرات في التربية الاجتماعية للطفل بجامعة رومة.

ماريان أندرسون
(ولدت ١٣٢٥ هـ = ١٩٠٧ م)

ماريان أندرسون مغنية أمريكية ذات أصل زنجي، تلقت علومها في «فيلادلفيا» حيث درست الموسيقا، وهي مكان ولادتها كذلك. كانت تغني لأدوار الكونترالتو. فحظيت بالنجاح الكبير والشهرة في البلاد الأوربية، ثم صاحبتها الشهرة إلى بلادها الولايات المتحدة، فأضحت المطربة المحبوبة بين المطربات الأمريكيات. ووفاتها غير معلومة.

مارية

قيل: إنها مارية بنت الأرقم بن ثعلبة. وقيل: بنت ظالم بن وهب، من بني كندة. وقيل: هي أم الحارث الأعرج أحد ملوك الحيرة من بني جفنة اشتهرت بأن لها قرطين، فيهما لؤلؤتان عجيبتان، وأنها أهدتهما إلى الكعبة، يقال: بلغت قيمتهما أربعين ألف دينار، وضرب بقرطيها المثل: «خذه ولو بقرطي مارية»، و«لا تبعه ولو بقرطي مارية». وهي يمانية الأصل.

وصل القرطان إلى عبد الملك بن مروان، فأهداهما إلى ابنته فاطمة حين زوَّجها لعمر بن عبد العزيز. فلما ولي عمر الخلافة، قال لها: إن أحببت المقام عندي فضعي القرطين والحليّ في بيت مال المسلمين. فأجابته إلى طلبه. ثم رفضت أخذهما حين عرضا عليها بعد وفاته.

مارية القِبْطية
(ت ١٦ هـ = ٦٣٧ م)

مارية القبطية مصرية الأصل، أهداها للنبي ﷺ المقوقس ملك مصر الإسكندرية، وأهدى معها أختًا لها اسمها سيرين، وخصيًا. فتزوج النبي ﷺ مارية، وأهدى سيرين إلى شاعره حسان بن ثابت، فولدت له عبد الرحمٰن. وولدت مارية لرسول الله ﷺ ولدًا أسماه إبراهيم، وتألم النبي ﷺ كثيرًا لوفاته. وكانت من المحببات إليه وتوفيت سنة ١٦ ودفنت بالبقيع.

ماوِيَة بنت عَفْزر

ملكة عربية في الجاهلية، يروى أنها كانت تهوى الرجال وتتزوج من أرادت. وكانت تبعث غلمانها وتأمرهم بأن يأتوها بأوسم ومن يجدونه في الحيرة. فجاؤوها مرة بحاتم الطائي، ولما دخل عليها قالت له: استقدم إلى الفراش. فقال: حتى أخبرك. وقعد بالباب وقال لها: إني أنتظر صاحبين لي. فقالت له: دونك استدخل المجمر (ليبخر أسفله). فقال: «استي لم تعوَّد المجمر» فأرسلها مثلاً؛ فسقته خمرًا ليسكر ويدخل، فجعل يهريقه بالباب، فلا تراه تحت الليل. وقال: ما أنا ذائق قرى حتى أنظر ما فعل صاحباي، فقالت: إنا سنرسل إليهم قرى.

ثم إنه استأذنها بالانصراف للبحث عن صاحبيه وهرب. وقال فيها قصيدة رائية طويلة. ثم إنه دعته نفسه إليها فجاءها خاطبًا فرأى عندها النابغة الذبياني والنَّبيت. فاختبرتهم بكرمهم وشعرهم، فرأته أفضل من صاحبيه. فقالت: خلِّ سبيل زوجتك أتزوجك. فأبى فزوَّدته وردّته. فعاد إلى زوجته فرآها ماتت فعاد إلى ماوية وتزوجها، فأنجبت له عديًا. ثم تزوجت مالكًا ابن عم حاتم بعد أن غيرت باب خبائها، أي طلقته.

مايا

هي بحسب المعتقدات اليونانية واحدة من بنات أطلس السبع اللائي حُوِّلت إلى مجموعة النجوم «الثريا»، وهي أكبرهن. وهي أم هرمس (إلٰه المسافرين والتجارة والطرق والمكر)، أنجبته من «زيوس» كبير الآلهة من غير زواج. وهي عند الرومان إلٰهة الربيع وزوجة «فُلكان» إلٰه النار والبراكين.

مباركة بنت البراء
(ولدت ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٦ م)

شاعرة موريتانية، تلقَّت دروسها الأولى في «المحظرة»، ثم التحقت بسلك التعليم وحصلت على الشهادة الثانوية بامتياز، ثم شهادة «المتريز» من المدرسة العليا للأساتذة ١٩٨٣، ثم شهادة المعَمَّق من جامعة محمد الخامس بالرباط. وهي تعدّ رسالتها لنيل درجة الدكتوراه. دَرَّست في الثانوية، وعملت مسؤولة عن الشؤون الأكاديمية لمحو الأمية، ثم دَرَّست في الجامعة من ١٩٨٧ ـ ١٩٩٠. وتعمل مستشارة بوزارة التَّنمية الريفية والبيئة.

ومباركة شاعرة، حصلت على جائزة وزارة الثقافة ١٩٨٨، وعلى تقدير عن أجود قصيدة في مهرجان الأغنية البديلة ١٩٨٩. ونشرت أول ديوان لها «ترانيم لوطن واحد»

١٩٩١. وهي مؤلفة، لها «البناء المسرحي عند توفيق الحكيم»، و«منهجية البحث عند عبد اللّه كنون وعباس الجراري».

مبروكة بوساحة

مبروكة شاعرة جزائرية معاصرة، تميل إلى الروح الوطنية والقومية، ولا سيما دفاعها عن قضية فلسطين. كما أن لها شعرًا وجدانيًا ذاتيًا، تنتهج فيه المنهج التقليدي حينًا، ومذهب الشعر الحر حينًا. كما تنحو منحى الرمزية في تعبيرها الوجداني، مع روح رومانسية حالمة.

مُتَيَّم الهِشَامِيَّة
(ت ٢٢٤ هـ = ٨٣٨ م)

متيم مغنية مولاة لبانة بنت عبد اللّه المواكبي. ولدت في البصرة ونشأت فيها وتأدبت، فغدت شاعرة، عارفة بالأدب، بارعة في الغناء؛ أخذته عن إسحاق الموصلي فاشتراها منه أحد قواد المأمون واسمه علي بن هشام، فنسبت إليه. وقد أعقتها أهله حين مات ابن هشام. وكان المأمون يدعوها إلى قصره، فتغني له وينعم عليها. ثم انتقلت خدمتها إلى المعتصم، ورافقته إلى سامرّاء.

مَجْد بنت تَيْم الأَدْرَم

مجد بنت تيم بن الأدرم بن غالب بن فهر، أم جاهلية عرفت برأيها وشرفها. وتزوجها ربيعة بن عامر بن صعصعة (من قبيلة الفرزدق). فولدت له: عامرًا، وكليبًا، وكعبًا، وكلابًا. ونسبوا إلى أمهم، فقيل لهم: بنو مجد. ذكرها لبيد مفتخرًا، وجرير هاجيًا.

محبوبة

محبوبة جارية المتوكل، من مولَّدات البصرة، وهي شاعرة، مغنية، شريفة. قال فيها أبو الفرج: ومحبوبة أجمل من «فضل» وأعف. أهديت إلى المتوكل وهي بكر، أهداه إياها عبد اللّه بن طاهر في جملة أربع مئة جارية. فتقدمتهن. وحظيت عنده لأدبها، وظرفها وجمالها، وهي مطبوعة الشعر، بديهته. وكانت تجلس قربه من خلف الستر في مجلس أنسه، ويخاطبها.

حافظت محبوبة على ودها للمتوكل طوال حياته، وبقيت بعده مدة، لم يطمع فيها أحد، لعلمهم بوفائها للخليفة الراحل. وقد آلت إلى وصيف بعده، فلم يحظ منها بطائل، فهمَّ بقتلها ـ وكان بُغا حاضرًا ـ فاستوهبها منه، فوهبها له وأعتقها، فأقامت في بغداد حزينة حتى ماتت.

مُخارق

هي أم الخليفة المستعين بالله، كانت في الأصل مملوكة روسية، فامتلكها محمد بن المعتصم، فولدت له أولادًا منهم أحمد المستعين بالله. كانت كثيرة البذخ للمال، وتنفق إنفاق من لا تخاف الفقر. ومن جملة بذخها أنها صنعت بساطًا على صورة كل حيوان وطير من ذهب، وعيونها من يواقيت وجواهر، أنفقت عليه ألفَ ألفِ دينار وثلاثين ألف دينار.

وحين خلع ابنها أقيمت مخارق في قصرها بسامراء كالمعتقلة. وقتل ابنها سنة ٢٥٢ هـ، ولم يُعلم متى توفيت بعده. وكان في خزائنها ما لا يحصى غير ما صرفته.

مُدِه

امرأة ساحرة ابنة أحد ملوك «كلشيد» جنوب قفقاسية، هربت مع أحد كبار الدولة، وبفعل سحرها جعلت الصوف ذهبًا، واستطاعت أن تعيد لأيس زوجها العجوز شبابه. وحين أحست بأن زوجها سيتركها قطعت رؤوس أولادها.

استمد من هذه الأسطورة عدد من الروائيين، فكتبوا عنها، ومنهم پيير كورني، وأوري پيدس.

مَرْثا

هي أخت لَعازَر ومريم، ويظن أنها أكبر من أختها، لأنها تذكر دائمًا قبل أختها. وقد ورد ذكرها في «سفر لوقا» في الإصحاح العاشر منه. كانت تهتم بشؤون المنزل، وكان السيد المسيح يحبها لأمانتها، ولأنها توجه أفكارها إلى الأمور الروحية والإيمان.

استقبلت مرثا السيد المسيح في بيتها خلال رحلته إلى بيت المقدس الأخيرة، وكانت تعدُّ له الطعام، وأختها تستمع إليه جالسة عند قدميه. فسألته أن يطلب من أختها أن تساعدها، فقال لها: «مرثا، مرثا، أنت تقلقين وتهتمين بأمور كثيرة، مع أن الحاجة إلى شيء واحد». ويلفظ اسمها بالتاء المثناة.

مِرفت عبد التواب
(ولدت ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٢ م)

ولدت مرفت بنت إسماعيلَ عبد التوّاب في مدينة

القاهرة، وحصلت على ليسانس من كلية دار العلوم، ودبلوم معهد الدراسات العربية والإسلامية ١٩٧٩. عملت صحفية في مجلة روز اليوسف، ثم في القسم الأدبي بجريدة الأهرام.

تكتب الشعر منذ الصغر، كما تكتب القصة القصيرة. ومن دواوينها الشعرية: قلوب وسط الضباب، أحبّه ولكن، قلبٌ بلا جسد ١٩٩١. ولها مجموعة قصصية «حب طوته الأمواج». حصلت على جائزة الإبداع الأدبي من رابطة الأدب الحديث. وكتب عن شعرها عدد من النقاد.

وكلمة «مرفت» عربية أصلها «مَرْوَة»، ثم انحرف نطقها على أسلوب الأعاجم، لعدم وجود تاء مربوطة عندهم، ولأنهم ينطقون الواء المتحركة كالحرف (V) الإنكليزية.

مَرْيانا مَرّاش

(١٢٦٥ ـ ١٣٣٨ هـ = ١٨٤٨ ـ ١٩١٩ م)

مريانا أديبة مرموقة وشاعرة خصبة الخيال، ولدت في حلب، وكان أبوها فتح اللّٰه من أهل علمٍ وأدب وعراقة، يمتلك مكتبة نفيسة. وكان أخواها عبد اللّٰه وفرنسيس من أعمدة الأدب في حلب. درست الفرنسية في مدرسة «مار يوسف»، وحذقت العربية والنحو على أبيها وأخيها فرنسيس، كما درست الموسيقا وبرعت بها. بدأت نشاطها الأدبي بالكتابة في بعض الصحف مثل «لسان الحال»، ومجلة «الجنان» وكانت في مقالاتها تنتقد بناتِ جنسها وتحضُّهن على التزين بالعلم والتحلّي بالأدب. كما كانت تنتقد الأدباء الذين يستخدمون التقعُّر في الأسلوب، وتدعوهم إلى تحسين الإنشاء، والتفنُّن في الموضوعات.

سافرت إلى أوروبة، وأطلعت على عادات أهل الغرب. وحين عادت أخذت تبثُّ بين بنات جنسها روح التمدن الحديث. وفتحت في منزلها صالونًا أدبيًا، هو الأول في البلاد العربية، كان الأدباء والشعراء يؤمُّونه ويتطارحون الأدب فيه. وكانت شاعرة، نظمت في فنون شتى كالرثاء، والمديح، كما لها شعر عاطفي ترسم فيه نبضات قلبها، وما كانت تجهر باسم من تحب. ولها تشطير لبعض القصائد، وقد أصيبت في آخر عمرها بالداء العصبي حتى كانت تتمنى الموت. وحياتها تشبه حياة «مي».

مريم الأذْرِعية

(٧١٩ ـ ٨٠٥ هـ = ١٣١٩ ـ ١٤٠٢ م)

هي مريم بن أحمد الأذرعي، نسبتها إلى «أذرعات» جنوبي سورية، غير أن مولدها ووفاتها في القاهرة. درست على علماء عصرها في القاهرة، كما درست على علماء دمشق والحجاز. قرأ عليها ابن حجر العسقلاني، وسمع منها كثيرًا، وخرَّج لها معجمًا.

مريم الحُرَّة

(ت ٧١٣ = ١٣١٣ م)

مريم بنت شمس الدين بن العفيف، وزوجة السلطان الملك المظفر صاحب اليمن (ت ٦٩٤ هـ). كانت سيدة فاضلة تعنى بالعلم وأهله، وتبني المدارس وتوقف لها الأوقاف. ومن آثارها بناؤها مدرسة «مريم» في زَبيد، ومدرسة في تعز بناحية الحمراء، ومدرسة في «ذي عقيب» ودفنت في هذه المدرسة.

مريم خَير بك

(ولدت ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٣ م)

ولدت مريم خير بك في قرية «أبو قبيس» من محافظة حماه بسورية. درست في بلدها حتى نالت الثانوية العامة، ثم انتقلت إلى دمشق حيث نالت الإجازة باللغة العربية من جامعة دمشق ١٩٨٠. وبعد تخرجها عملت موظفة في وزارة الإعلام. وهي عضو اتحاد الكتاب العرب، واتحاد الصحفيين.

تخصصت بالكتابة للأطفال، ونشرت قرابة خمسين قصة للأطفال، منها: الطبيبة فوفو، السلحفاة والحلزون، الجوزة والسنجاب، حلم قطرات المطر، أم أربع وأربعين. ونالت الميدالية الذهبية لكتاب الطفل العربي في معرض الشارقة ١٩٩٢، وجائزة كتاب الطفل من المعرض المذكور في العام التالي.

مريم سماط

ولدت في سورية، ونزحت مع والدها إلى مصر، لتمثل مع فرقة أبي خليل القباني حين كانت تعمل في مصر، فكانت من أوائل من ظهر على المسرح من السيدات، وكانت جميلة الوجه، حسنة القوام. ثم تسنّمت معظم أدوار البطولة في فرقة سلامة حجازي (ت ١٩١٧)، وبعد ذلك انتقلت إلى فرقة عكاشة، ثم فرقة جورج أبيض

(ت ١٩٥٠). وقد أبدعت في أدوار مسرحيات لشكسبير وغيره من المسرحيات المترجمة. وكانت إلى جانب ذلك أديبة، تحسن كتابة مذكراتها في الصحف.

مريم الشِّلْبِيَّة
(ت بعد ٤٠٠ هـ = ١٠١٠ م)

شاعرة أصلها من «شلب» بالأندلس، واسمها مريم بنت أبي يعقوب الفَصُولي (أو بضم الفاء). سكنت في إشبيلية، ثم رحلت إلى الحجاز فحجت ودعيت الحاجة مريم. ثم اشتغلت بتعليم نساء إشبيلية. وكانت مريم شاعرة حظيت في بلدتها بالشهرة والشاعرية الرصينة، ولها مديح. وكانت معمَّرة، دنت من الثمانين، من بيت قالته:

وما يُرتَجى من بنتِ سبعين حِجَّةً
وسبعٍ كنسج العنكبوتِ المهلهلِ؟

مريم العذراء

كان رجل اسمه «يواكيم بن يونان بن إليعازر» من قبيلة «داود بن إيشي» قد تزوج امرأة تدعى «حنَّة»، ولم يرزقهما الله ولدًا سنين طويلة. فأخذ الزوجان يدعوان الله ويقدمان القرابين راجين منه تعالى أن يرزقهما ولدًا يملأ حياتهما. وبعد اثنتين وثلاثين سنة من زواجهما حملت حنة وولدت في الثامن من أيلول بنتًا أسمَتْها مريم. غير أن مريم فقدت والدها وعمرها ثلاث سنوات، ما لبث أمها أن توفيت بعد عامين من وفاة زوجها.

أقامت مريم في الهيكل يتيمة الأبوين، وحين بلغت الثالثة عشرة من عمرها تشاور الكهنة في أمرها، وكلفوا النبيَّ زكريا أن يصلي من أجلها ليعرفوا من سيكفل مريم. ووقعت العلامة على يوسف، فأخذها يوسف إلى بيته، وكان يوسف من بيت داود. وكان في عقيدتهم ألا يتزوج الرجل المرأة إلا بعد ثلاث سنوات من خطبتها.

وفي تلك الأيام حملت «اليشبع» زوجة زكريا بأمرٍ من الله. وحين كانت اليشبع في شهرها السادس جاء جبريل إلى مريم العذراء في الناصرة، ونفخ فيها وقال لها: ستلدين ابنًا وتسمّينه «يسوع».

وهرب يوسف مع مريم وابنها إلى مصر من بطش هيرودوس، ولم يعودوا حتى توفي هيرودوس الجبار. فعادوا وسكنوا الناصرة.

لا يعرف متى توفيت مريم ولا أين دفنت. والأرجح أنها دفنت في أورشليم. وتلقب مريم عند المسيحيين بـ«سيدتنا». وهي ابنة عم إليصابات والدة يوحنا المعمدان. ويرون أنها ولدت بلا دنس، وظلت عذراء طول حياتها، وذكر رسول الله ﷺ أنها من النساء اللواتي كَمُلْنَ.

مريم المَجْدَلِيَّة

ولدت مريم في «المجدل» وهي قرية على الشاطىء الغربي من بحيرة طبرية على بعد ثلاثة أميال من بلدة طبرية شمالاً. وكانت تدعى «الخاطئة». وابتليت بأوجاع مختلفة أو قوات شيطانية، فأعتقها المسيح منها وشفاها، فتبعته تخدمه وهو في الجليل، ثم تبعته في سفره الأخير إلى أورشليم.

وقد شاهدت آلامه وصلبه، وعاينت دفنه (في عقيدة المسيحيين). وحين جاءت إلى قبره صبيحة الأحد رأت حجر القبر مدحرجًا عن القبر. فأسرعت تخبر بعض تلامذته. وهي التي خاطبها المسيح قبل صعوده.

يروى أنها ذهبت إلى «أفسس» وإلى «رومية» وقضت شهيدة.

مريم نَحّاس
(١٢٧٢ - ١٣٠٥ هـ = ١٨٥٦ - ١٨٨٨ م)

ولدت مريم بنت جبرائيل نصر اللّه نحاس في بيروت، وبها تعلمت في المدرسة الإنكليزية. وحين بلغت السابعة عشرة من عمرها تزوجت بنسيم نوفل أحد فضلاء طرابلس الشام، وكان كاتبًا، قصصيًا. وأنجبا بنتًا أسمياها هندًا، فأصدرت مجلة «الفتاة». فتأثرت مريم بزوجها، واهتمت بالتراجم، فألفت كتابها «معرض الحسناء، في تراجم شهيرات النساء، من الأموات والأحياء»، وذكرت أنها رتبته على الحروف الهجائية، ونشرت نماذج من تراجمها، غير أن المنية عاجلتها، فتوفيت بالإسكندرية وعمرها اثنتان وثلاثون سنة، فلم ير كتابها النور.

مريم نمر
(ت ١٣٠٦ هـ = ١٨٨٨ م)

مريم نمر مكاريوس أديبة لبنانية ولدت في حاصبيا، ودرست العربية والإنكليزية في بيروت، وترقت في دراستها في عدد من العلوم كالفلك، والطبيعيات، والفلسفة... ألفت ١٨٧٨ جمعية أدبية أسمتها «باكورة

سورية». كما شاركت في أعمال البر والتعليم. تزوجت مريم «شاهين مكاريوس» ١٨٨٥ وانتقلت معه إلى مصر. ولم تتوقف هناك عن الكتابة في الصحف والمجلات. وتوفيت في القاهرة.

مقبولة شَلَق
(١٣٤٠ ـ ١٤٠٧ هـ = ١٩٢١ ـ ١٩٨٦ م)

أديبة قصاصة وشاعرة، مربية. ولدت مقبولة في دمشق، ودرست في جامعة دمشق الحقوق فنالت الإجازة، فعملت بالتدريس. ثم رافقت زوجها إلى باريس، فدرست هناك قضايا الحضانة ودور رعاية الأطفال والحضانة. وحين عادت إلى الوطن أسست جمعية حماية الطفل في بعض قرى دمشق.

مقبولة عضو في اتحاد الكتاب العرب، ولها مجموعات قصصية، منها: قصص من بلدي، عرس العصافير، ولها تجربة في قصص الأطفال منها: مغامرات دجاجة. وهي شاعرة، صدر لها ديوانان: أغنيات قلب، وسيدة الثمار. ومقبولة رابع فتاة تتخرج من جامعة دمشق ١٩٤٤، وأول من حمل إجازة الحقوق في سورية من السيدات. ويروى أنها توفيت عام ١٩٨٧.

ملاحة الخاني
(ولدت ١٣٥٣ هـ = ١٩٣٤ م)

ولدت ملاحة في مدينة دمشق، وتلقت تعليمها من الابتدائي حتى نالت الإجازة الجامعية باللغة العربية في بلدها ثم إجازة في التاريخ. ثم عملت مدرسة، وموظفة في وزارة التربية. وكانت تكتب وتنشر قصصها وهي طالبة في الجامعة وزميلة لنا فيها. وهي عضو اتحاد الكتاب العرب.

مالت ملاحة إلى كتابة القصة القصيرة، ونشرت مجموعات منها: كيف نشتري الشمس ١٩٧٨، العربة بلا جواد ١٩٨١، امرأة متلوِّنة ١٩.٧، ومعظم هذه القصص مما نشرته في الصحف. ولها تجربة روائية «خطوات في الضباب» ١٩٨٤. كما أنها أعدَّت مجموعة من البرامج التلفزيونية، وكتبت قصصًا للأطفال، ودراسات عن المرأة في الرواية السورية.

ملبا: نيلي ملبا.

ملك حفني: باحثة البادية.

ملك عبد العزيز
(ولدت ١٣٤٠ هـ = ١٩٢١ م)

ولدت ملك عبد العزيز عبد اللّٰه بمدينة طنطا بمصر، وحصلت على ليسانس اللغة العربية ١٩٤٢ من جامعة القاهرة، وعملت رئيسة لتحرير مجلة المشرق من ١٩٦٥ ـ ١٩٨٠. وهي عضو في المجلس الأعلى للثقافة، ونقابة الصحفيين، واتحاد الكتاب، ومجلس السلام العالمي، والجمعية العربية للتكامل الثقافي.

شاركت في عدد من المهرجانات الشعرية في مصر وفي خارجها، وكتبت عددًا كبيرًا من المقالات والأحاديث الإذاعية. وهي شاعرة أصدرت أربعة دواوين، ، منها: أغاني الصبا، قال المساء ١٩٦٦، أغنيات لليل ١٩٧٨. ولها مجموعة قصصية «الجورب المقطوع» ١٩٦٢.

ملكة أبيض
(ولدت ١٣٤٧ هـ = ١٩٢٨ م)

مدرّسة تربوية، وأديبة تعنى بالترجمة، وهي زوجة الشاعر السوري سليمان العيسى. ولدت في حلب ودرست التربية، واشتغلت مدرسة في بعض ثانويات حلب، ثم في ثانويات دمشق. ثم انتقلت إلى اليمن مع زوجها. نشرت عددًا من المقالات التربوية في المجلات السورية. ولها من المؤلفات: تاريخ التربية والثقافة في بلاد الشام في القرون الثلاثة الأولى للهجرة ١٩٨٠، والثقافة وقيم الشباب ١٩٨٤. كما ترجمت بعض الأعمال الأدبية عن الفرنسية، ومنها: «النجمة» للروائي الجزائري كاتب ياسين، و«الشقاء في خطر» لمالك ياسين. كما ترجمت بعض المسرحيات ومنها: الجثة المطوقة، والأجداد يزدادون ضراوة.

مَليكة العاصمي
(ولدت ١٣٦٦ هـ = ١٩٤٦ م)

ولدت مليكة في مراكش، وهي مديرة مؤسسة ثانوية، فأستاذة بكلية الآداب بجامعة محمد الخامس، وجامعة القاضي عُياض، وأستاذة باحثة بالمعهد الجامعي للبحث العلمي بالرباط، ونائب رئيس بلدية مراكش.

مليكة مؤسِّسة ومديرة جريدة ومجلة «الاختيار». وهي شاعرة لها ديوان «خارج أسوار العالم»، و«أصوات حنجرة ميتة» ١٩٨٩. وباحثة لها مؤلفات منها: المرأة وإشكالية الديموقراطية.

مُمتاز مَحَلّ
(ت ١٠٤١ هـ = ١٦٣١ م)

اسمها الأصلي «بيكُم أرجومانْد بانُو»، واشتهرت بوفائها لزوجها وإخلاصها له في كل الظروف. تزوجها الأمير «خورام» قبل أن يعتلي العرش. وحاولت «نورجهان» (انظرها) أن تنقل العرش إلى «شهريار» زوج ابنتها، لكن خورام انتصر عليها وتسلم الحكم بعد حروب دامية، وأعلن نفسه إمبراطورًا باسم «شاه جهان» أي ملك الدنيا ١٦٢٨.

تزوج شاه جهان إحدى حفيدات إسماعيل الصفوي، ثم ابنة أحد الخانات (الملوك)، وأخيرًا تزوج ممتاز محلّ. فاحتلت قلب السلطان بجمالها ورقتها وحبها له. وكانت تساعده وتدفعه إلى الحكم، ولم يفترقا يومهما وليلهما طوال حياتهما، وكانت ترافقه في حروبه. وفي إحدى المرات رافقته وهي حامل، حملها الرابع عشر منه. وماتت في وضعها، ودفنها في حديقة قصره. ثم نقل جثمانها إلى مدينة «أكرا»، وشيد لها نُصبًا خالدًا أطلق عليه اسم «تاج محل»، في وسط حدائق غناء، وكان يوزع على الفقراء مبالغ ضخمة من الأموال كل عام. وفي ١٦٦١ توفي السلطان شاه جهان، فدفن إلى يمين قبر زوجته.

وكلمة «بيكم» بمعنى السيدة، الأميرة. و«أرجوماند» بمعنى المحترمة. و«بانو» حرم وعقيلة.

مَنْشِم

منشم امرأة جاهلية، اشتهرت بالمثل: «أشأم من عطر منشم»، هي بنت وجيه من أهل البحرين، تبيع العطر. وقد تعددت الروايات في خبر شؤم عطرها؛ قالوا: عطرت به قومًا من خزاعة قبل حربهم ضد جُرهم، فصُرع معظم من تَطيبوا بعطرها. وقيل: دخل عليها يسار الكواعب مولى زوجها، وحاول معها، فأتته بالعطر وموسى فكشف لها لتعطره فجدعت أنفه. وقيل: كانت تسكن مكة، وتبيع الكافور للقتلى. فتشاءموا بعطرها.

منوّر فوّال
(ولدت ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م)

ولدت منور بنت زكريا فوال في دمشق، وبعد أن نالت الثانوية العامة رحلت إلى مصر فحصلت على دبلوم الصحافة من كلية الآداب بالقاهرة، ثم عادت وعملت مدرسة. وقد أسهمت في إنشاء رابطة الأدب العربي ١٩٥١. وهي كاتبة قصصية، من مجموعاتها: كبرياء وغرام ١٩٥١، دموع الخاطئة ١٩٥٥، غدًا نلتقي.

مُنى الشافعي
(ولدت ١٣٦٦ هـ = ١٩٤٦ م)

ولدت منى في الكويت، ودرست فيها، وطافت في عدد من الدول الغربية وعدد من المدن في الولايات المتحدة. وهي مديرة إدارية في كلية البنات بكيفان ـ جامعة الكويت منذ ١٩٩٢، وعضو رابطة الأدباء، وجمعية الصحافيين بالكويت.

وهي كاتبة قصصية، تنشر كثيرًا من قصصها في الصحف المحلية، وجريئة في تعبيرها. فازت بجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم ١٩٩٤ بالمركز الثاني ولها عدّة مجموعات قصصية منها: النخل ورائحة الهيل ١٩٩٢ البدء مرتين ١٩٩٤، دراما الحواس ١٩٩٥. وما زالت تنشر قصصها في الصحف الكويتية.

مُنيرة توفيق
(ت ١٨٩٣ ـ ١٩٦٥ م)

شاعرة مصرية إسلامية الاتجاه، ولدت في بور سعيد، وتلقت فيها دراستها. ثم سكنت الإسكندرية، وأسهمت في نشاط ندواتها وجمعياتها الأدبية، ودعيت شاعرة الاتحاد النِّسوي المصري. نشرت كثيرًا من شعرها في الصحف المصرية. ومن أشهر الندوات التي شاركت فيها: حفل تأبين مي زيادة، وتأبين أحمد شوقي، وموسم الشعر ١٩٣٦ الذي أقامته جمعية الشبان المسلمين. طبع ديوانها في الإسكندرية بعد وفاتها.

مُنيرة المهديّة
(ت ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م)

هي أول ممثلة مصرية ظهرت على المسرح (وانظر مريم سماط) وذلك عام ١٩١٥، أما من ظهر قبلها فكان من لبنان أو سورية. وكانت ممثلة ناجحة، حسنة الصوت. وبدأت بإنشاد قصيدة في إحدى مسرحيات سلامة حجازي. وما لبثت أن كونت لنفسها فرقة خاصة بها، ومثلت مسرحيات عربية وإسلامية مثل صلاح الدين، وعلي نور الدين، كما مثلت بعض المسرحيات المترجمة، مثل روميو وجولييت. ثم اتجهت نحو الروايات المترجمة تطلب من يترجمها، ومن يلحنها، ثم تقوم بغنائها. كما قامت بعرض

بعض الأوبرات، ومثلت «أنطونيو وكليوباترة» وقد لحن الفصل الأول لها سيد درويش، والفصل الثاني وما بعده محمد عبد الوهاب، وهو الذي قام أمامها بدور أنطونيو.

مَها بَيْرَقْدار
(ولدت ١٣٦٧ هـ = ١٩٤٧ م)

ولدت مها في دمشق وتخرجت في مركز الفنون التشكيلية في دمشق ١٩٦٧، وحصلت على دبلوم إدارة أعمال من كلية الترجمة العليا في ميونيخ ١٩٧٩، وتزوجت الشاعر يوسف الخال وأقامت معه في بيروت.

عملت في الصحافة كاتبة، ورسامة في مجلة «فيروز». كما عملت معدَّة ومقدمة برامج تلفزيونية وإذاعية في دمشق. وكتبت عددًا من أغاني الأطفال، والأغاني الدينية، وشاركت في عدد من المؤتمرات والمهرجانات الشعرية. كما أقامت عددًا من المعارض الفنية الإفرادية والجماعية. لها ديوان مطبوع بعنوان «عشبة البلح» ١٩٨٧.

مها غريب
(ولدت ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧ م)

ولدت مها فاطمة غريب في بانياس السورية، وحفظت القرآن ونالت الثانوية العامة ١٩٥٣. والتحقت بجامعة دمشق وحصلت على الليسانس في الآداب ١٩٦٣، ثم الدبلوم في التربية، ثم شهادة الدراسات المعمقة من جامعة الجزائر. ثم عادت إلى سورية مدرّسة في اللاذقية. وأخيرًا آثرت العيش في الجزائر.

قامت بنشاطها الأدبي في بعض الدول العربية بمشاركتها في الأمسيات الشعرية والندوات الأدبية. ونشرت شعرها في الصحف والمجلات. لها دواوين قيد الطبع.

مَهاة فرح الخوري

ولدت مهاة في دمشق، ورافقت والدها إلى أنطاكية مدرسًا للغة العربية، وتابعت دراستها في سورية، ونالت الثانوية العامة ١٩٤٨، وتزوجت وديع الخوري أستاذ الرياضيات في حمص ثم دمشق، وفقدته ١٩٦٣. واشتغلت بالتعليم، ثم أسست مكتبة العائلة ١٩٨١. بدأت كتابتها بشكل متواضع، وكانت توقع باسم مستعار هو «ميم». وقد ترجمت عن الفرنسية بعض المقالات والقصص القصيرة، ونشرت بعض الكتب المترجمة، مثل: الحركة النقابية في العالم لجورج لوفران ١٩٦٧، والفن في القرن العشرين لجوزيف إميل مولر، وعالمنا الرائع في مغامرة الحياة لفرانسيس برونيه ١٩٧٩. ولها من المؤلفات: وكان مساء، قدم له عبد السلام العجيلي، والعصفورة البشارة. إضافة إلى عدد من المحاضرات الأدبية. وقد نالت وسام الاستحقاق الثقافي البولوني ١٩٧٢، نظرًا لعملها في السفارة البولونية خمس سنوات، وللدراسات التي أعدَّتها في مجال الثقافة البولونية. وأختها «هالة» أصغر منها ولدت ١٩٣٤ وترجمت مسرحية «في انتظار غودو» لصامويل بيكيت.

واسمها «مهاة» بالتاء المربوطة كما صرحت بنفسها.

مَهْد عُلْيا
(١٢٢٠ ـ ١٢٩٠ هـ = ١٨٠٥ ـ ١٨٧٣ م)

أميرة إيرانية تلقب بـ«ملك جهان خانم» أي السيدة ملكة العالم كانت زوجة الملك محمد شاه قاجار، وأم ناصر الدين شاه القاجاري. تسلطت على طهران بين وفاة زوجها وقدوم ابنها إلى الحكم، واستمر تدخلها في شؤون الدولة حتى في أيام نصر الدين شاه، وبأمرها تمَّ عزل ميرزا تقي خان وقتله.

مَهْرِيَة الأغلبية
(ت نحو ٢٩٥ هـ = ٩٠٨ م)

مهرية بنت الحسن بن غلبون، من بني الأغلب ملوك إفريقية. نشأت في بيت عز ومجد بمدينة «رقادة» قرب القيروان. وكانت أميرة شاعرة، وشعرها جيد. أحبت أخاها غلبون بن الحسن، وكان شاعرًا ماجنًا، ثم تصوف وأقبل على العلم. وحين رحل إلى المشرق رافقته في رحلته، واستقرا بمكة. وحين توفي أخوها رثته بشعرها، بقي بعضه. وتوفيت بمكة.

موناليزا: الجوكوندا.

ميّ الخالدي
(ولدت ١٣٥٩ هـ = ١٩٤٠ م)

ولدت ميُّ بنت عباس مظفر الخالدي في بغداد، وحصلت على البكالوريوس في الأدب الإنكليزي من جامعة بغداد، وعملت في شركة إعادة التأمين العراقية باحثة ومترجمة لمدة خمسة عشر عامًا، ثم تفرغت للكتابة.

من دواوينها الشعرية: طائر النار، غزالة في الريح، ليليات ١٩٩٤. وهي كاتبة قصصية، وترجمت خمس كتب

عن الإنكليزية معظمها في مجال المقارنة في الأدب والفن، إضافة إلى عدد من المقالات والدراسات المنشورة في الصحف والمجلات.

ميّ زِيادة
(١٣٠٣ ـ ١٣٦٠ هـ = ١٨٨٦ ـ ١٩٤١ م)

اسمها «ماري إلياس»، وُلدت في مدينة «الناصرة» بفلسطين من أصلٍ لبناني. وتعلمتْ في مسقط رأسِها، ثم عادتْ إلى لبنان لتتابعَ تَعلمها بمدرسة «عينطورا». وانتقل والداها إلى مصر واصطحبا «مي» معهما. وفي القاهرة بدأتْ حياتَها الأدبية بالكتابة في جريدة «المحروسة»، ومجلة «الزهور».

أتْقَنت مي عدةَ لغات هي الفرنسية، والإنكليزية، والإيطالية، والألمانية. وكان لها صالونٌ أدبي يلتقي فيه كبارُ الأدباء كلَّ يوم ثلاثاء. وحين تُوفي والدها ثم والدتُها غمرتْها الأحزان. وانقطعتْ عن الكتابة والناس، وأصابها خللٌ عقلي مدة عامين، وتُوفيت بالمعادي. ولم تتزوَّجْ مي، ولكن كان لها مع جبران مراسلاتٌ حميمة قبل أن تنكب بمرضها.

تَّسِم كتاباتُها بالرقة والعذوبة، وجمالِ الوصف. ومن كتبها: «باحثة البادية»، و«سوانحُ فتاة»، و«كلمات وإشارات»، و«ابتسامات ودموع»، و«مدّ وجزر»، و«ظلمات وأشعة»، وغيرها. ولها شعر قليلٌ باللغة الفرنسية.

مي الصائغ
(ولدت ١٣٥٩ هـ = ١٩٤٠ م)

ولدت ميُّ بنت موسى الصايغ في مدينة غزة، وتعيش في عَمّان. درست الفلسفة وعلم الاجتماع في كلية الآداب بجامعة القاهرة، ووجّهت حياتها للنضال الوطني، وتفرغت للعمل في حركة فتح ١٩٦٨، وأصبحت عضوًا في المجلس الثوري لحركة فتح، والمجلس المركزي والمجلس الوطني لمنظمة التحرير منذ ١٩٧٣. وشغلت منصب الأمينة العامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ١٩٧١ ـ ١٩٨٦. وشاركت في أسرة تحرير «فلسطين الثورة». وهي عضو المكتب الدائم للاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي منذ ١٩٧٥، واتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

كتبت الشعر في سنّ مبكرة، ونشرت قصائدها ومقالاتها في مختلف الصحف والمجلات العربية. ومن دواوينها المطبوعة: إكليل الشوك، قصائد حب لاسم مطارد. ولها مجموعة نثرية شعرية باسم «الحصار» ١٩٨٨.

ميدوسيا

تروي الميثولوجيا الإغريقية أن ميدوسيا امرأة رائعة الجمال، أساءت إلى آلهة أثينة، فغضبت عليها الآلهة، وحولت شعر رأسها إلى ثعابين، وجعلتها مخيفة المنظر، ويتحول من ينظر إليها إلى حجر بلا حياة. وأخيرًا أعدمها الإله «برسيوس» ووهب رأسها إلى راعيته أثينة.

ميمونة
(ت ٥١ هـ = ٦٧١ م)

ميمونة بنت الحارث بن حَزن الهلالية، آخر من تزوج النبي ﷺ من النساء. كان اسمها «بَرّة» فسماها النبي ﷺ ميمونة. بايعت بمكة قبل الهجرة، وكانت زوجة أبي رهم بن عبد العزى العامري، ثم مات زوجها عنها، فتزوجها النبي ﷺ سنة ٧ هـ؛ زوّجه إياها عمه العباس. وروت عنه ستة وسبعين حديثًا، وعاشت ثمانين سنة. وتوفيت في «سَرَف» قرب مكة، ودفنت فيه. وقالوا في سنة وفاتها غير هذا.

مينرْفا

إلٰهة الحرب في المعتقدات الرومانية. وينسبون إليها حماية الفنون، والعلوم، والحرف اليدوية، والحكمة. ولهذا صوّروها وعلى رأسها خوذة حربية وهي ترتدي درعًا وتحمل رمحًا. ويرون أنها ظلت عذراء. ويقابلها الإلٰهة «أثينا» عند الإغريق.

مَيَّةُ بنت ضِرار

مية بنت ضرار بن عمرو، كان أبوها سيد بني ضَبّة في الجاهلية، وأخوها الحصين قتيلُ وقعة الجمل. وهي شاعرة اختير لها في حماسة أبي تمام وحماسة ابن الشجري. وهي جاهلية وربما أدركت الإسلام. أما شعرها فقالته في رثاء أخ آخر لها اسمه «قبيصة».

مَيَّة بنت طَلَبة
(ت نحو ١٥٠ هـ = ٧٦٧ م)

مية بنت طلبة بن قيس بن عاصم. كان جدها من سادات العرب وأمرائهم من بني منقر وله أخبار مع رسول الله ﷺ. وهي شاعرة إسلامية، اشتهرت بجمالها. لها أخبار مع الشاعر ذي الرمة، وذكرها في شعره، وعاشت بعده. وربما أسماها ذو الرمة «ميًا» على الترخيم.

النون

نائلة بنت الفَرافِصَة

نائلة بنت الفرافصة بنت الأحوص الكلبية، زوجة عثمان بن عفان؛ فقد حُملت إليه من بادية السماوة، وأقامت معه في المدينة. وهي خطيبة، شاعرة ذات رأي. حمت زوجها عثمان حين دخل عليه المصريون يريدون قتله، وأمسكت بالسيف الذي ضربوه به فحزت أصابعها. وبعد قتله دخلت المسجد وخطبت في الناس خطبة طويلة. ثم أرسلت كتابًا إلى معاوية مع قميص عثمان الملوث بالدم، وأصابعها المقطوعة.

روى عنها النعمان بن بشير وغيره. وقدمت على معاوية بعد قتل عثمان، فخطبها فأبت أن تنكحه. وولدت لعثمان أمَّ خالد، وأروى، وأم أبان. وكانت أحظى نساء عثمان عنده. وقد تزوجها وهي مسيحية، وأسلمت عنده على يده.

نائيدو سَرُوجني

(١٢٩٧ ـ ١٣٦٩ هـ = ١٨٧٩ ـ ١٩٤٩ م)

شاعرة، سياسية، خطيبة هندية، لقبت بعندليب الهند لجمال شعرها. درست في بريطانية، ثم عادت إلى بلادها لتسهم في السياسة وحركة تحرير الهند، وتنهض بالمرأة الهندية. شاركت في حزب المؤتمر، وترأست المجلس الوطني الهندي ١٩٢٥، ومؤتمر العلاقات الآسيوية ١٩٤٩. وبعد استقلال بلادها عينت حاكمة للمقاطعة الشمالية. وكان لها منتدى أدبي تقيمه بشكل دوري في فندق «تاج محل» في بومباي. وقد سجنت عدة مرات لوطنيتها.

ناتالي بيرلن

(١٢٩٢ ـ ١٣٣٩ هـ = ١٨٧٥ ـ ١٩٢١ م)

ناتالي كيرتنس بيرلن مؤلفة وموسيقية من أصل أمريكي، ومن مواليد مدينة «نيويورك». استكملت دراسة الموسيقا في ألمانية وفرنسة، وعكفت على زيارة القبائل البدائية، ودرست الموسيقا لديهم؛ فكانت من الرواد الأوائل الذين نقلوا هذا النوع من الموسيقا في القارة الأمريكية والإفريقية، وسجلت كلمات الأغاني والموسيقا بأمانة وتدقيق، وذلك عن قبائل هندية مثل: نافاهو وزوني وهوبي.

لها كتب تستعرض فيها أغنيات الهنود والزنوج في أمريكة مثل «أغنيات أمريكة القديمة» و«أغنيات وحكايات من القارة المظلمة» تعني القارة الإفريقية.

ناجية ثامر

(١٣٤٥ هـ ـ ١٤٠٨ هـ = ١٩٢٦ ـ ١٩٨٨ م)

ولدت ناجية في دمشق ودرست في بلدها، ثم تابعت دراستها في بيروت. وبعد زواجها استقرت في تونس، وعملت في الإذاعة التونسية. وكانت وفاتها في تونس. وهي كاتبة مقالات، وقصص، وأبحاث.

فمن كتبها: المرأة والحياة ١٩٥٦ مجموعة مقالات، وأسماء بنت أسد بن الفرات ١٩٧٧. ومن قصصها: عدالة السماء ١٩٥٦، أردنا الحياة ١٩٥٦، سمر وعبر ١٩٧٢، التجاعيد ١٩٧٨. ولها مجموعة قصصية للأطفال: حكايات جدتي ١٩٧٣.

ناجية بنت جَرْم

ناجية بنت جرم بن ربان، من قضاعة، أم جاهلية من أهل عُمان، تزوجها أسامة بن لؤي القرشي في قدومه إلى عمان، فولدت له ابنًا أسماه غالب، فدعيت بأم غالب. ومات سامة فتزوجها ابن له من زوجة سابقة ـ على عادتهم في الجاهلية ـ فأبناؤهما نسبوا إلى أمهم، فقيل لهم: بنو ناجية.

نادرة السَرَّاج

(١٣٤٨ ـ ١٤١٠ هـ = ١٩٢٩ ـ ١٩٩٠ م)

ولدت نادرة في يافا، وأبوها جميل السراج. وبعد أن

أتمت دراستها في بلدها سافرت إلى مصر ١٩٤٨ للدراسة فوقعت النكبة الفلسطينية. ومع ذلك تابعت دراستها إلى أن حصلت على الإجازة باللغة العربية، ثم الماجستير في الأدب الحديث ١٩٥٦. وحصلت على درجة الدكتوراه من جامعة «كامبردج» ببريطانية ١٩٦٣.

عملت في التدريس بمصر والكويت والأردن ووهران بالجزائر. وهي عضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين واتحاد المرأة الفلسطينية. ولم تتوقف عن الكتابة في الصحف والمجلات العربية. وأسست إذاعة صوت فلسطين بالإنكليزية مع زميل لها. وقد منح اسمها «وسام القدس» للثقافة والفنون إثر وفاتها.

صدرت لها دراسات مرموقة في حقل الأدب المهجري، منها «شعراء الرابطة القلمية» و«ثلاثة رواد من المهجر» و«نسيب عريضة»، وغيرها.

نادية التُّوَيني

(١٣٥٤ ـ ١٤٠٣ هـ = ١٩٣٥ ـ ١٩٨٣ م)

ولدت في بيروت، وأصلها من إحدى قرى الشُّوف. وبعد أن أتمَّت دراستها في بيروت تابعتها في «الأكاديمية الفرنسية» بأثينا، ثم الجامعة اليسوعية ببيروت.

قرضت الشعر بالفرنسية، ونشرت مجموعةَ دواوين في فرنسة، وحاز معظمها جوائز. من ذلك «قصائد من أجل...» نالت به جائزة الأكاديمية الفرنسية، و«حلم الأرض»، و«عشرون قصيدة من أجل حب»، و«النصوص الشقراء»، ومحفوظات عاطفية لحرب لبنان، وغيرها. كما كتبت مسرحية «الفَرَمان»، وهي كلمة تركية بمعنى الأمر السلطاني.

ناديا خُوسْت

(ولدت ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٥ م)

ولدت ناديا في دمشق من أصل جركسي. وبعد أن حصلت على الثانوية العامة دخلت جامعة دمشق، ونالت منها الإجازة في الفلسفة، وكانت ذات اتجاه يساري عنيف، ولذلك تابعت دراستها في جامعة موسكو فحصلت على درجة الدكتوراه في الأدب الروسي. وعملت موظفة.

ناديا خوست عضو اتحاد الكتاب العرب، وهي قاصَّة. ولها من المجموعات القصصية: أحب الشام ١٩٦٧، في القلب شيء آخر ١٩٧٩، في سجن عكا ١٩٨٤. ولها قصة للأطفال: موت نهر ١٩٨٢. كما أنها كاتبة مقالات نشرت كثيرًا من المقالات في الصحف الدمشقية ومجلاتها، وطبعت بعضها في: كتّاب ومواقف ١٩٨٣، دمشق ذاكرة الإنسان والحجر ١٩٩٣. ولها نشاطات فكرية في الإذاعة، والتلفزيون.

ناديا نصّار

(ولدت ١٣٥٣ هـ = ١٩٣٤ م)

ولدت ناديا بنت عبد اللّٰه نصار في طرابلس ـ لبنان، وحصلت على البكالوريا من مدرسة راهبات المحبة، وشهادة السكرتارية من جمعية الشابات المسيحيات. ثم عملت في شركة نفط العراق ـ بانياس بسورية. وشغلت منصب مستشارة ثقافية في السفارة الصومالية بدمشق.

وهي عضو اتحاد الكتاب العرب بدمشق، والملتقى الأدبي بطرابلس. وأقامت عددًا من الأمسيات الشعرية في سورية، ولبنان، والعراق. ولها مقالات نشرتها كما نشرت شعرها في بعض الصحف والمجلات. وشعرها بعضه موزون، وبعضه على التفعيلة. وصدر لها ثلاثة دواوين هي: وجدٌ تعرَّى ١٩٦٨، زمن العشق ١٩٨٣، بيادر العشق. ولها كتاب «خطرات على ساحل المعرفة». ولها نشاطات فنية أخرى كالرسم والنحت والموسيقا.

نازك العابد

هي نازك بنت مصطفى العابد من أعيان دمشق. تولى أبوها محافظة الكرك وولاية الموصل أيام العثمانيين، وأمها الفاضلة فريدة الجلّاد. وكان نسيبها «محمد علي العابد» أول رئيس للجمهورية السورية في عهد الانتداب الفرنسي. ولدت نازك في دمشق أيام السلطان العثماني، فكانت فتاة جدية تمثل في خصالها روح العروبة التي ترفض الحكم العثماني. وكانت تحب الانزواء والمطالعة وهي في الموصل، وترفض سطوة المعلمات العثمانيات. فأخرجت من المدرسة ونفي والدها إلى أزمير، فدرست هناك في مدرسة «الفردوس» الأمريكية. ثم عادت مع أسرتها في أعقاب الحرب العالمية وقد أتقنت عدة لغات، كما كانت بارعة بالتصوير والموسيقا.

دعت نازك إلى تعليم البنات، وتحريرهن من الجهل والتقاليد البالية، فاستجاب لدعوتها عدد من السيدات،

فأسست مدرسة «نور الفيحاء» وجمعية ومجلة. ثم تعلمت الإسعاف والتمريض، ودخلت المستشفى العسكري للمشاركة في المواساة والتخفيف من الجراح. واتجهت نحو الجهاد الوطني تطالب بالحرية والاستقلال. وأخذت نازك تكتب في الصحف والمجلات منذ بدء الحكم الفيصلي الذي أسعدها، وكانت مجلتها «نور الفيحاء» المحطة الكبرى للدعوة إلى التحرر والتطور. وهي أول من دعا إلى حقّ المرأة بالانتخاب. فحازت ثقة فيصل، وأمر بمنحها رتبة عسكرية فخرية، كما عهد إليها إنشاء مستشفى للجرحى، فأسست جمعية للمواساة أسمتها «النجمة الحمراء». وأصيبت بصدمة نفسية بدخول جيوش الاحتلال وطرد فيصل. شاركت الثوار حربهم، وأسعفت جرحاهم. ووقفت مع البطل يوسف العظمة، وشهدت استشهاده. فراحت تدعو شعبها سرًا وجهرًا للحرب، فأغلقت حكومة الانتداب مجلتها، ومدرستها. فتحجبت لتعمل سرًا أو تركب جوادًا. ورحلت إلى الأردن تحثُّ الملك عبد اللّه على مناصرة قوات أخيه فيصل، ورحلت إلى أوروبة وأمريكة تدعو لحرية وطنها، فسميت «جاندارك العرب». وتزوجها في بيروت «محمد جميل بَيْهم» حبًا بوطنيتها، ولم تتوقف عن جهادها حتى توفاها الله.

نازِك الملائكة
(ولدت ١٣٤٣ هـ = ١٩٢٣ م)

نازك شاعرة وناقدة مُنَظِّرة، ولدت ببغداد في العراق، ونشأت في أسرة شاعرة وتحب الشعر؛ فأمها وخالها وأبوها شعراء. مما ساعدها على توجيه مواهبها وصقلها بشكل طبيعي. نظمت أول قصيدة عندما كانت في العاشرة من عمرها. وقد درست في بغداد ونالت الثانوية، ثم انتسبت إلى دار المعلمين العالية فحصلت على درجة الليسانس عام ١٩٤٤. وتابعت دراستها في الولايات المتحدة الأمريكية وحصلت على درجة الماجستير في الأدب المقارن. أجادت الإنكليزية، والفرنسية، والألمانية، ثم عادت لتعمل مدرسة في جامعة البصرة.

اتجهت في شعرها اتجاهًا رومانسيًا، ثم تحولت إلى الرمزية، مع ميل إلى فلسفة الكون والوجود. من دواوينها «عاشقة الليل»، و«شظايا ورماد» و«علي محمود طه». وهي لا شك رائدة في ميادين الشعر الحديث، مع أنها صرّحت بأن الشعر الحديث ذو مستقبل مجهول.

نازْلي صبري
(١٣٢٣ ـ ١٣٩٨ هـ = ١٩٠٥ ـ ١٩٧٨ م)

هي ابنة عبد الرحيم صبري محافظ مديرية المنوفية، يرجع أصلها إلى جد فرنسي أسلم، وإلى جد تركي عالي المرتبة.

تزوجها ملك مصر أحمد فؤاد عام ١٩١٩ فكانت زوجته الثانية. وهي التي أنجبت الملك فاروق وسعت إلى تعيينه خلفًا لأبيه. واستمرت زوجة الملك حتى وفاته ١٩٣٦.

ثم تزوجت السياسي «أحمد حسنين» حتى وفاته ١٩٤٦. غير أن حياتها منذ كانت ملكة مصرية مفعمة باللهو والهوى. وكان لها علاقات غرامية مع عدد من أعيان مصر، مثل إسماعيل باشا صدقي، ومحمد توفيق نسيم باشا رئيس الوزراء.

ثم عادت إلى حياة العشق والغرام بعد وفاة زوجها الثاني. وكان آخر عشاقها زوج ابنتها القبطي «رياض غالي». وقد أشيع أيام زواج ابنتها به أنه أعلن إسلامه. ثم تبين بعد وفاته ووفاة ابنتها ثم وفاتها أن جميعهم كانوا مسيحيين لأنهم صُلي عليهم في كنائس أمريكية ودفنوا في مقابرهم.

ألف حنفي المحلاوي كتابًا عن حياتها بعنوان «الملكة نازلي بين سجن الحريم وكرسي العرش».

نازْلي بنت مصطفى فاضل
(ت ١٣٣ هـ = ١٩١٤ م)

نازلي أميرة مصرية ذات رأي وعقل، تلقت أحدث العلوم، وأتقنت الإنكليزية والفرنسية والتركية. وكانت تعالج الشؤون السياسية بين مصر والدولة العثمانية. وتزوجت أحد وزراء الدولة العثمانية، فأفادها تنقلها معه في عواصم الدول. وكان منزلها في مصر قبلة أعيان الدولتين من السياسيين والأدباء. وكان لها يد طولى في الأعمال الخيرية بمصر. وممن زارها الكاتب الروائي الإنكليزي «هال كاين» وناقشته في بعض رواياته.

نبويّة موسى
(١٣٠٧ ـ ١٣٧٠ هـ = ١٨٩٠ ـ ١٩٥١ م)

نبوية مربية مصرية، اشتغلت بالتعليم، ثم كانت أول سيدة ترقى إلى مرحلة التفتيش. ونظرًا لجرأتها في نقدها

فصلت من عملها، فأنشأت في الإسكندرية والقاهرة «مدارس بنات الأشراف». كما أصدرت مجلة أسبوعية باسم «الفتاة» ١٩٣٧. وهي شاعرة، ولها ديوان مطبوع. وأصدرت «المرأة والعمل» تحض به بنات جنسها على العمل. ودفنت بالإسكندرية.

نبيلة الرزّاز
(ولدت ١٣٤٠ هـ = ١٩٢١ م)

ولدت نبيلة بنت سليم رزاز في دمشق، ودرست فيها الابتدائي والثانوي، ونالت من جامعة دمشق شهادتي إجازة في الأدب العربي، والحقوق. ثم عملت مدرسة في بعض ثانويات دمشق، فمديرة. وهي زوجة أديب اللجمي الذي كان موظفًا كبيرًا في وزارة الثقافة، وارتقى إلى معاون الوزير.

نبيلة أديبة، مفكرة، مربية. نشرت مقالاتها في بعض مجلات دمشق كالمعرفة، والموقف الأدبي. ومن إنتاجها: بدر شاكر السياب ١٩٧٩، القرية في الشعر العربي الحديث ١٩٧١، دراسة في الشعر الحديث والقصة والرواية ١٩٥٥، وهي نوع من الكتب المدرسية المساعدة. وترجمت «تعليم المرأة وتقدمها» لجاكلين شابو ١٩٧٠، وغيرها.

نبيهة حداد
(ولدت ١٣٤٨ هـ = ١٩٢٩ م)

نبيهة شاعرة سورية من مدينة اللاذقية. وأخت الشاعرة دعد حداد. درست في بلدتها علومها الأولى حتى الثانوية العامة، ثم تابعت دراستها في جامعة دمشق، لغة عربية. وهي تقرض الشعر منذ أيام الشباب، فيه الغزل، والوجدان، والوطنية. وقعت في هوى فتى أردني، فنظمت فيه كثيرًا من الشعر، ولكن الظروف حالت دون زواجهما. نشرت شعرها في بعض صحف دمشق، ثم جمعت قصائدها ونشرتها في ديوان أسمته «أزهار الليلك» ونشرته بدمشق.

نجاح العطار
(ولدت ١٣٥٢ هـ = ١٩٣٣ م)

ولدت نجاح في مدينة دمشق، من أسرة علم، وبعد أن نالت الشهادة الثانوية انتسبت إلى جامعة دمشق وحصلت منها على الإجازة باللغة العربية ١٩٥٤. ثم قصدت إنكلترة فنالت من جامعة «إدنبرة» درجة الدكتوراه ١٩٥٨. فعملت مدرسة، ثم مديرة، ثم مديرة للتأليف والترجمة والنشر في وزارة الثقافة، فوزيرة للثقافة قرابة عشرين سنة. وهي عضو اتحاد الكتاب العرب بدمشق.

وهي باحثة وأديبة ذات أسلوب مشرق ورصين. ومن دراساتها: شعراء معاصرون، المرأة في شعر ناظم حكمت. ولها مقالات عديدة طبع معظمها في كتب، منها: نكون أو لا نكون ١٩٨١، من مفكرة الأيام ١٩٨٢، كلمات ملوّنة ١٩٨٦. كما أنها قاصّة أصدرت مجموعة قصص بالاشتراك مع حنا مينة ١٩٧٤ بعنوان: من يذكر تلك الأيام. كما شاركته بكتاب: أدب الحرب ١٩٧٦.

نجمة إدريس
(ولدت ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٣ م)

ولدت نجمة بنت عبد اللّه إدريس في الكويت، وحصلت على شهادة الليسانس من جامعة الكويت ١٩٧٦، ودكتوراه في الأدب من جامعة لندن ١٩٨٧. فعينت مدرسة بقسم اللغة العربية إثر عودتها. وشاركت في عدد من الملتقيات الثقافية في الكويت، وبغداد، والمغرب. كما نشرت بعض شعرها في صحف ومجلات خليجية. طبعت رسالة الدكتوراه بعنوان «مفهوم الموت وتطوره في الأدب العربي الحديث».

نجوى قَعْوار
(ولدت ١٣٣٩ هـ = ١٩٢٠ م)

ولدت نجوى في الناصرة بفلسطين، ودرست في الناصرة، ثم انتقلت إلى القدس حيث تخرجت في دار المعلمات. وشاركت زوجها في إصدار مجلة «الرائد» ١٩٥٧. وهي باحثة وقصصية، وروائية.

فمن كتبها: عابرو سبيل ١٩٥٤، مذكرات رحلة ١٩٥٥. ومن مجموعاتها القصصية: لمن الربيع، عهد من القدس ١٩٧٨، الليل والزهريتان وقصص أخرى. ولها مسرحيات، منها: سهر شهرزاد ١٩٥٨، ملك المجد ١٩٦١ ونشرت ثلاثة أجزاء «قصص للأشبال» بين عامي ١٩٦٣ ـ ١٩٦٥.

نداء خوري
(ولدت ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م)

ولدت نداء بنت حبيب خوري في قرية «قسوطة» بفلسطين، وبعد أن حصلت على الثانوية العامة عملت موظفة، وما زالت. وهي عضو اتحاد الكتاب العرب. وهي

شاعرة شاركت في بعض المهرجانات الشعرية، ونشرت عددًا من قصائدها في الصحف والمجلات الثقافية، ودُرس شعرها في جامعة حيفا. ومن دواوينها المطبوعة: أعلن لك صمتي ١٩٨٧، جديلة الرعد ١٩٨٩، زنار الريح ١٩٩٠.

نديمة المنقاري
(١٣٢٢ ـ ١٤١٣ هـ = ١٩٠٤ ـ ١٩٩٢ م)

ولدت نديمة بنت عمر في حلب، وتربت في منزل والدها عمر بحيٍّ شعبي، ونشأت في أسرة فنية أدبية. وتلقت تعليمها الابتدائي بمدارس العهد العثماني، ودرست اللغة الفرنسية في مدرسة «الأرمن الكاثوليك» بحلب ثم تخرجت في دار المعلمات عام ١٩٢٦، وعينت معلمة في مدرسة «العرفانية» لتدريس اللغة العربية التي أظهرت فيها براعة فائقة، ما زال تلامذتها يحفظون لها التقدير والعرفان.

تعدُّ نديمة في طليعة أعلام الصحافة النسائية في سورية؛ فهي صاحبة أول مجلة نسائية في سورية، أصدرتها في حماة عام ١٩٣٠ باسم «مجلة المرأة»، ثم انتقل مركز المجلة إلى دمشق عام ١٩٤٧ بعد توقف بضع سنوات.

ولم تنقطع عن العمل التربوي، فكرَّمتها وزارة المعارف عدة مرات. وإلى جانب هذا كله كانت زوجة مثالية لزوجها عطاء الله الصابوني، وأحسنت تربية أبنائها. وكان زوجها يعينها على إصدار مجلتها. ومن أقربائها ربيع المنقاري الشاعر الفِكه.

نَزْهون الغَرْناطية
(ت ٥٦٠ هـ = ١١٦٥ م)

هي نزهون بنت القلاعي، ولدت في غرناطة، وقرأت على أبي بكر المخزومي الأعمى. كانت ذات جمال فائق، وروح خفيفة، وقد وقعت في هوى الوزير أبي بكر بن سعيد في غرناطة، وجرت بينهما لقاءات ومراسلات.

كانت نزهون أديبة، حافظة للنوادر، حلوة اللفظ، سريعة البديهة. وكانت شاعرة تميل إلى الهجاء؛ فهجت أستاذها المخزومي. كما كانت تتغزل غزلاً صريحًا ولا تحتشم.

النَّضِيرة بنت ضَيْزَن

النضيرة بنت الضيزن بن معاوية السَّليحي القضاعي، أميرة عربية بنت ملك جاهلي قديم. كان أبوها مشهورًا بالبأس والمنعة، ملك الجزيرة الشامية، وحاضرته «الحُضْر». وكان يحارب الفرس ويوالي الروم، كثير الانتصار. غير أن كسرى ذا الأكتاف قتله بمساعدة ابنته النضيرة؛ فقد حاصر كسرى الضيزن من أعلى السور فأحبته، فكتبت إليه بأنها تدله على ثغرة في السور إن وعدها بأن يتزوجها. فوعدها، ودخل المدينة، وقتل أباها، وتزوجها. ثم إنه قتلها في خبر أسطوري طويل.

نُعْمى

جارية ظريف بن نعيم في القرن الهجري الأول. وظريف فتى عربي وسيم الطلعة واسع الثروة. ورث عن أبيه أموالاً وجواري، فأنفق عن سعة ووزع بإسراف حتى باع كل جواريه فلم يبقَ لديه إلا نُعمى لأنها تحبه ولأنه يحبها. وعاشا على قلة ولكن بسعادة. وقد عرفت نعمى بالجمال الفائق والجاذبية إلى جانب الحياء وحسن الحديث وشاعت شهرة نعمى. فحاول أحد سراة العرب شراءها لكن ظريفًا أبى. فلجأ إلى صديقه الحجاج، ووشى به. فأرسل الحجاج جنوده فقبضوا على الفتى بالظنة، وصادروا ما تبقى من ماله. وحين رأى الحجاج نعمى انبهر بجمالها، فأرسلها إلى عبد الملك وسجن الفتى؛ ثم لان الحجاج وأخرج ظريفًا من السجن، فافتقد نعمى.

سافر ظريف إلى عبد الملك ووقف ببابه كالمخبول. وعرض شكواه عليه فلعله يردُّ إليه نعمى. فقال له عبد الملك: جئت متأخرًا يا فتى. فرجاه أن تغنّيه ثلاثة أصوات وهذا حسبه. ودخلت نعمى معها عودها فرأت حبيبها ذابلاً، فغنّته الأصوات، ثم تقدم من شرفة القصر ورمى بنفسه فمات. وكان عبد الملك ينوي إعادتها إليه. ولم يطب العيش لنعمى بعد موت حبيبها فرمت نفسها بحفرة عميقة فلحقت به.

نفرتيتي
(ت ١٣٦٩ ق. م)

ملكة مصرية وزوجة أخناتون الفرعون المصري (١٣٧٩ ـ ١٣٦٢ ق. م). وهي شريكته في دعوة توحيد الآلهة وعبادة آتون في مصر، وقد كانت على حظ كبير من الجمال. وعانت بعد وفاة زوجها بسبب الارتداد عن دعوته. وقد حاولت الاستنجاد بعدوٍّ مصر صاحب «خيتا»، لكن الرسول الذي بعثته قُتل في الطريق. وطلبت في رسالتها أن يبعث بأمير من أبنائه (صاحب «خيتا») ليتزوجها مشاركًا لها في الحكم. وقد وصلت اثنتان من بناتها الستّ إلى عرش مصر. ولها تماثيل خلدت جمالها الرائع. وفي رواية أن أصلها يرجع إلى بلاد الشام.

نَفيسَة بنت الحسن
(١٤٥ ـ ٢٠٨ هـ = ٧٦٢ ـ ٨٢٤ م)

السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي رضي الله عنهم. ولدت بمكة، ونشأت بالمدينة. ثم تزوجت إسحاق المؤتمن بن الإمام جعفر الصادق، وانتقلت إلى القاهرة فتوفيت فيها. وكان زوجها أمير المدينة ثم غضب المنصور منه فحبسه. وهذا هو سبب رحيلهما إلى مصر.

كانت صالحة، تقية، عالمة بالتفسير والحديث، ذات رأي ناصح. وكان القوم يحبونها، ولها مشهد معروف بمصر. وكانت تدرِّس، فسمع الإمام الشافعي منها، وكثير من العلماء، ومع ذلك كانت أمّيّة. مات زوجها قبلها، فأمرت بإدخال جنازته إلى منزلها، فصلّت عليه. يروى أن أمير مصر وقتئذٍ هو السريّ بن الحاكم أهداها دارًا بدرب السباع فعاشت فيها وتوفيت ودفنت، ثم دعيت بالمشهد النفيسي.

نَمُّو

إلٰهة في المعتقدات السومرية من آلهات الأمومة التي ولدت السماء والأرض وكل الآلهة. وربما تجسَّد في شخصها المياه الجوفية العذبة «أبزو»، وتظهر في محيط آلهة مدينة «أريدو». وهي في بعض الأساطير خالقة البشر.

نَنْخور سانْجا

إلٰهة عند السومريين، وتدعى «سيدة الجبل»، وهو الجبل الذي هو مقرّ الآلهة. وتوصف بأنها أم الآلهة، وأم كل الأولاد. وكثير من ملوك بلاد الرافدين يدَّعون أنها أمهم، كحمورابي، ونبوخذ نصر.

نهاد جاد
(ت ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م)

صحفية مصرية معاصرة، وكاتبة مسرحية. برزت في مصر مديرة تحرير مجلة «صباح الخير»، فأثبتت كفاءة، حتى صدر عن مجلة روز اليوسف كتاب بعنوان «نهاد جاد: أيام وأحلام». ولها مجموعة مسرحيات. منها «ع الرصيف».

نهاد عباسي
(ولدت ١٣٦٧ هـ = ١٩٤٧ م)

ولدت نهاد بنت توفيق في مدينة صفد بفلسطين، وبعد أن أتمت دراستها الثانوية دخلت جامعة دمشق وتخرجت في قسم اللغة العربية، فعملت مدرسة في دمشق، ثم ذهبت في إعارة إلى دول الخليج. وهي أديبة وروائية، نشرت تمثيليات، منها: الدموع المتلألئة، ومجموعة قصص وطرائف: أباريق مهشمة، حمق المثقفين. ولها مجموعة روايات، منها: جزيرة العدالة ١٩٨٦، دارة متالون ١٩٨٨، ضمائر مخدَّرة في ظل القانون الدولي، وغير ذلك.

النَّوار

النوار بنت أعين بن صَعْصَعة المجاشعي ابنة عم الشاعر الفرزدق، خطبها رجل من بني عبد اللّٰه بن دارم، فرضيتْه. وكان وليُّها غائبًا. فكلّفت الفرزدق أمر زواجها وجعلته وليَّ أمرها. وأرسلت إليه: زوِّجني هذا الرجل. فقال: لا أفعل أو تُشهديني أنك قد رضيتِ بمن زوَّجتك. ففعلت، فقال للقوم: قد علمتم أن النوار قد ولّتني أمرها. وأشهدكم أني قد زوَّجتها نفسي على مئة ناقة حمراء سوداء الحدقة. فثارت ثائرة النوار، فشكت أمرها إلى عبد اللّٰه بن الزبير، ولم يشهد لها أحد خوفًا من هجاء الفرزدق. فحكم ابن الزبير للفرزدق. وكانت النوار ترضى عن الفرزدق حينًا وتغضب حينًا. ثم تزوج عليها وطلقها، لكن ندم على طلاقها.

نوال السَّعداوي

أديبة مصرية، وقاصة، وروائية معاصرة. عملت في الصحافة ونشرت مجلة «نون»، ولها كتابات جريئة، وآراء قد يتعذر على سيدة أن تعالجها. حضرت مؤتمرات عدة، وشاركت في عدد من الندوات، وحازت جوائز وميداليات. كما نالت وشاح الجماهيرية الليبية ١٩٨٩.

نشرت قرابة عشرين كتابًا في مجالات عدة، فمن الدراسات: المرأة والجنس ١٩٧٢، الأنثى هي الأصل ١٩٧٤، الوجه العاري للمرأة العربية ١٩٧٧. ومن رواياتها: الخيط وعين الحياة ١٩٧٢، الباحثة عن الحب ١٩٧٤، امرأتان في امرأة ١٩٧٥، أغنية الأطفال الدائرية ١٩٧٨، سقوط الإمام. ولها مجموعات قصصية، منها: كانت هي الأضعف ١٩٧٩، موت معالي الوزير سابقًا. وما زالت على عطائها.

نورجَهان
(ت ١٠٥٦ هـ = ١٦٤٦ م)

أسطورة الجمال والذكاء التي خلبت لب الإمبراطور

الهندي «جهانكير»، وجعلته يوجه كل اهتمامه لخدمتها، وقد تزوجها ١٦١١، فكانت حريصة على تدعيم نفوذها من خلال ترتيب زيجات موفقة بين أقاربها والأمراء، لتضمن استمرارها في السلطنة بالهند. وقد كان والدها «اعتماد الدولة» رئيس وزراء إمبراطور الهند جهانكير، وظل يشغل هذا المنصب في حياته حتى ١٦٢١ بفضل ابنته.

ولقد زوجت ابنتها «شيرفغان» من زوجها الأول من شهريار أصغر أبناء الإمبراطور، وهي التي زوجت ممتاز محل (انظرها) ابنة أخيها عسّاف خان للأمير خورام ابن الإمبراطور. وعندما مات جهانكير حاولت نقل الحكم إلى زوج ابنتها شهريار، لكن خورام انتصر عليها وتسلم الحكم. ومعنى اسمها: نور الدنيا. وهي هندية الأصل تجيد الفارسية والعربية، وتحذق الآداب والموسيقا.

نِيسابا

إلٰهة في المعتقدات السومرية مختصة بالحبوب وزرعها، وكان رمز اسمها يكتب بالمسمارية على شكل سنبلة قمح، ثم أصبحت إلٰهة الكتابة، والحساب، والعلوم، والعمران، والفلك. وهي ابنة الإلٰهة «آن»، وزوجها «حيا»، ثم تزوَّجها الإلٰه «نابو» منذ الألف الأول ق.م. وهي تمنح الناس الحكمة، وتفتح آذانهم للمعرفة، ورمزها القلم، ومركز عبادتها في مدينة «أوما» ومدنية «إريش».

نِيل كُوين
(١٠٦١ ـ ١٠٩٩ هـ = ١٦٥٠ ـ ١٦٨٧ م)

ولدت إليانور نيل كوين من أبوين ويلزيّين، وكانت فاتنة جدًا ذات شعر أحمر وعينين براقتين. نزلت إلى لندن صبيّة تبيع البرتقال في مسرح الملك «دروري لين» الذي كان يرعاه الملك تشارلز الثاني. وصارت خليلة اللورد «برد كهورست»، ثم انجذب إليها الملك تشارلز، وجعلها أقرب خليلاته إليه وأنجبت له ولدين غير شرعيين. وحافظ جيمس على خليلة تشارلز فمنحها مسكنًا تأوي إليه.

نِيلّي مِلبا
(١٢٧٨ ـ ١٣٤٠ هـ = ١٨٦١ ـ ١٩٣١ م)

مغنية أسترالية، هي ابنة ميتشيل المهندس. وقد سمع ابنته تغني في المنزل فأعجبه صوتها، فقرر أن يدرّسها الغناء على أصوله، فأرسلها إلى باريس تحت إشراف «مارتشيسي». وفي ١٨٨٧ ظهرت في بروكسل، ودعيت باسم «ملبا». ثم انتقلت إلى لندن فلقيت نجاحًا كبيرًا في الأوبيرات التي غنت فيها. وظلت تغني في إنكلترة، حتى حظيت عام ١٩١٨ بلقب سيدة الأمبراطورية البريطانية.

نِينْسِينا

ومعنى اسمها في المعتقدات السومرية «سيدة إيسن»، وزوجها الإلٰه «بابيلسانج»، أنجبت له ابنًا اسمه «دامو». وكانت توصف في العهد البابلي القديم بأنها طبيبة الرؤوس السود الكبيرة، كناية عن الشعب السومري. وكانت عبادتها معروفة في «الجيش» منذ عصر النهضة السومرية، وفي ظل حكم السلالة الأولى في «إسن». ارتقت نينسينا إلى مصاف الإلٰهة «إنانا» وامتزجت بها، وأصبحت تدعى «آن» الكبيرة، وانتزعت بعض صفات «إنانا» الحربية في المدائح الإلٰهية. ورمزها الكلب.

نِيتْينوجّا

إلٰهة في معتقدات السومريين، ومعناها عندهم «السيدة التي تُحيي الميت». وهي الإلٰهة الوحيدة من كل آلهات الشفاء التي يشير اسمها صراحة إلى وظيفتها الطبية. وتذكر هذه الإلٰهة في نصوص «فارا» حوالي ٢٦٠٠ ق.م، وتحتل مكانة «جولا» و«نينسينا» (انظرهما) بعد العصر البابلي القديم.

نِينْماخ

ومعنى الاسم في اللغة السومرية «كبرى السيدات»، هي في معتقدات السومريين كبرى الإلهات، وكان لها معبد في مدينة «أدب»، ويسمى معبدها في بابل «إيماخ». وتختفي نينماخ خالقةً للبشر خلف الإلٰهة «نامو» في أسطورة «إنكي ونينماخ»، إذ تحمّلها الأسطورة مسؤولية فشلها في خلق إنسان كامل، حيث تخرج من بين يديها مخلوقات مشوّهة غير كاملة التكوين. وفي أسطورة «زو» طير العاصفة تحض نينماخ ابنها «ننجرسو» على قتال «زو».

نينيل

إلٰهة سومرية اسمها سيدة النسيم، وهو الصيغة المؤنثة لاسم الإلٰه «إنليل» وزوجها. وهي تجسد في الأصل أحد أشكال آلهات الأمومة. ثم تأخذ شكلها المستقل في العصر البابلي القديم، وتقوم بدور الشفيع والوسيط لدى الإلٰه «إنليل»، وتوصف بأنها إلٰهة رحيمة. ويغتصبها إنليل، فينجم عن ثمرة اللقاء الجنسي العنيف ولادة إلٰه القمر وثلاثة آلهة أرضية وهي في عهد الآشوريين زوجة الإلٰه آشور.

الهاء

هاجر

هي زوجة أبي الأنبياء إبراهيم الخليل. كانت جارية لزوجته سارة، ولما لم تنجب سارة وهبته جاريتها التي أهداها إليها فرعون. فلعل الله يمنحه ولدًا منها. وكان أن ولدت هاجر إسماعيل. ولما منَّ الله على سارة بغلام وأسمته إسحاق طلبت من زوجها أن يطرد هاجر وابنها من أرضها، بعد أن عاقبتها بالخفض. وأوحى الله إلى إبراهيم أن يأتي بها إلى مكة، فأنزلها هناك في وادٍ غير ذي زرع، ورحل عنهما. فأرسل الله نبع الماء الذي دعي زمزم كي تشرب منه هي وابنها إسماعيل. فاستجار بها بعض العرب من بني جُرهم، وأقاموا قرب ماء زمزم معها. فاحتمت هاجر بجوارهم، ثم زوّجته منهم، وماتت بينهم.

وفي العهد القديم أن إبراهيم زوَّدَ هاجر بخبز وقربة ماء، وتركها وابنها في أرض قصية غير ذات زرع ولا ماء، في برية بئر سبع. ولمّا نفد ما لديها من الماء ظهر لها ملاك الرب وطمأنها وأوجد لها بئر ماء، ووعدها بجعل ذرية ابنها أمَّة. ثم زوَّجته أمه بفتاة مصرية.

هارييت بيتشر ستو

(١٢٢٦ ـ ١٣١٤ هـ = ١٨١١ ـ ١٨٩٦ م)

روائية أمريكية، تزوجت المصلح الديني «كلفن ستو»، فدفعها للكتابة عن المشكلات الدينية، والإصلاح الاجتماعي. فاستهواها هذا الاتجاه، فكتبت روايتها الخالدة «كوخ العم توم» حول مأساة الزنوج وآلامهم، ونشرتها مسلسلة على مدى عامين ١٨٥١ ـ ٥٢ في إحدى المجلات، فلقيت إعجاب النقاد، ودخلت المسرح فمثلت لسنوات طويلة. وكانت تعنى بكثير من قضايا المجتمع كالمرأة، والخمور. وقد أخذت اسم زوجها فدعيت «هارييت بيتشر ستو»، وعرفت بأنها زعيمة الحركة التحريرية لرفع الظلم عن العبيد في الولايات المتحدة. وقد لقيت لدعوتها نصراء وأعداء فأصابت هدفها الإنساني النبيل. لقيت روايتها شهرة عالمية لأنها ارتبطت بالدفاع عن هذه الفئة المغلوبة على أمرها. ولها رواية «الخوف».

هارييت تَبْمان

(١٢٣٦ ـ ١٣٣٢ هـ = ١٨٢٠ ـ ١٩١٣ م)

زنجية أمريكية مناصرة للعبيد الزنوج. كانت عبدة لإحدى الأسر الأمريكية البيضاء فأبَقَت وهربت، وتبنت تحرير بني جنسها. واستطاعت تحرير ما يقرب من ثلاث مئة عبد وعبدة. واشتركت في الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب، فعملت محاربة، وممرضة، وجاسوسة، وغسالة للاتحاديين.

هارييت مونرو

(١٢٧٧ هـ ١٣٥٥ هـ = ١٨٦٠ ـ ١٩٣٦ م)

هي أديبة أمريكية، اشتهرت بالشعر، والنقد، والكتابة. وقد أسست مجلة «الشعر» ١٩١٢، وكانت تعرّف بالشعراء الشباب والأعلام، وتذكر نماذج مختارة من شعرهم، وأحيانًا تنتقدهم، وتكتب المقالات النقدية حول فن الشعر. إضافة إلى أنها شاعرة، ولها دواوين مطبوعة. ولها ترجمة ذاتية مطبوعة بعنوان «حياة شاعرة» ١٩٢٨.

هالة البدري

درست هالة في القاهرة، وحصلت على البكالوريوس في التجارة. غير أن الأدب طغى على نشاطها، فمالت إلى الصحافة والكتابة في الصّحف. وهي باحثة، من دراساتها: فلاح مصري في أرض العراق ١٩٨٠. كما أنها روائية، من رواياتها: السباحة في قمقم ١٩٨٨، منتهى الهدوء. ولها مجموعات قصصية، منها: حكايات من الخالصة ١٩٧٦، رقصة الشمس والخيم، أجنحة الحصان.

هالة فرح: مهاة فرح الخوري.

هُدى شَعْراوي
(١٢٩٦ ـ ١٣٦٧ هـ = ١٨٧٩ ـ ١٩٤٧ م)

هي هدى بنتُ محمد سلطان باشا. كان أبوها رئيس أول مجلس نيابي في مصر. ولدت في بلدتها «المَنْيا» من الوجه القِبْلي، ودرسَتْ فيها القرآن. ثم انتقلتْ مع والدها إلى القاهرة، فأتَى لها بمعلماتٍ درَّسْنَها مبادىء العلوم، ومعلماتٍ عَلَّمنها التركية والفرنسية والموسيقا. ثم تزوجَتْ علي باشا الشعراوي أحدَ أعضاء الجمعية التشريعية. وقامتْ بنشاطاتٍ اجتماعية في الدفاع عن حريّة المرأة. فعندما قامَتِ المظاهراتُ في القاهرة ضدَّ الإنكليز عام ١٩١٩ تقدمت المظاهرةَ النسائية سافرةً، فكانت أولَ فتاة مصرية تظهرُ سافرةً من غيرِ حجاب في مصر.

تُوفي زوجُها علي باشا ١٩٢٢، وخَلَّف لها ثروة عظيمةً. فتفرَّغَتْ للأعمال الاجتماعية ومُناصرة المرأة، فألفتْ جميعة «الاتحاد النسائي»، وعقدتِ المؤتمرَ النسائي الشرقي، والمؤتمر النسائي العربي. وقامَتْ بكثير من أعمال البرِّ، وأصدرتْ مجلةَ «المصرية». وكان لها كلماتٌ وخطب ألْقَتْها في المحافل العامة، فجمعتْ لها في كتاب باسم «ذكرى فقيدة العروبة»، وطبع بعد موتها.

هدى مِيقاتي
(ولدت ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م)

ولدت هدى في بيروت، وحصلت على الإجازة في الأدب في كلية الآداب والعلوم في جامعة القديس يوسف، فمارست الأعمال الصحفية، وهي عضو اتحاد الكتاب اللبنانيين. وهي شاعرة، صدر لها ديوانان: عباءة المرسَلين ١٩٨٥، وسنابل النيل ١٩١٩، وحصلت على جائزتين شعريتين، كما شاركت في بعض المهرجانات الشعرية. ولها مقالات نشرتها في الصحف المحلية.

هدى النُّعماني
(ولدت ١٣٤٩ هـ = ١٩٣٠م)

ولدت في دمشق، من أسرة صوفية؛ جدها قطب، ويرجع نسبها إلى الشيخ عبد الغني النابلسي، والعلامة نجم الدين الغزي. درست الحقوق في جامعة دمشق وتخرجت فيها. وهي شاعرة، نشرت بعض شعرها في الصحف والمجلات. وأول ديوان صدر لها «إليك» ١٩٧٠، ثم أتبعته بعدة دواوين، منها: أناملي لم ١٩٧١، قصيدة حب ١٩٧٣، أذكر كنت نقطة ١٩٧٨، هاء تتدحرج على الثلج ١٩٨٣، وغيرها. وشعرها على الأسلوب الحديث، فيه رمز وغموض.

هِسْتيا

إلٰهة الموقد والحياة المنزلية في المعتقدات اليونانية. وتزيد المعتقدات الرومانية بأنها حارسة المصالح العامة في الدولة القديمة. واسمها في اللاتينية «فستيا» وهي ابنة الإله «كرونوس» من أخته «رييا»، فأنجبا «هستيا».

هَنا كَسْباني
(١٢٨٧ ـ ١٣١٤ هـ = ١٨٧٠ ـ ١٨٩٨ م)

هنا أديبة وخطيبة لبنانية ولدت في «كفرشيما» بلبنان، ودرست في مدرسة المرسلين الأميركان في بلدها، ثم مدرسة البنات الأمريكية الكبرى ببيروت، وبعد تخرجها درست في مدرسة البنات الأمريكية في طرابلس. ثم أخذت تكتب في المجلات والصحف، وتترجم روايات، وتؤلف رسائل، وتخطب في بعض الأندية. وفي أوائل ١٨٩٢ أرسلت مندوبة إلى الولايات المتحدة تمثل بنات سورية (آنئذ) في مؤتمر النساء العلمي في معرض شيكاغو، ثم طافت في عدة مدن تخطب باسم بلادها، وأمضت في رحلتها ثلاث سنوات. ودعيت بعد زواجها هنا كسباني كوراني.

ومن رواياتها المترجمة: فارس وحماره، وزقاق المقلاة، والحطاب وكلبه بارود. ولها مقالات في التربية والأخلاق والعادات، ولها شعر. وتوفيت في كفرشيما وهي في التاسعة والعشرين.

هند بنت الخُسّ

هي هند بنت الخس بن حابس بن قُريط الإيادية، وتلقب بالزرقاء، وليست بزرقاء اليمامة. كانت شاعرة ذات فصاحة، وحكمة، وجواب عجيب، ذهب كثير من أقوالها أمثالاً سائرة. وصفها الجاحظ بقوله: «من أهل الدهاء، والنكراء، ومن أهل اللسَّن واللَّقن..». وهي جاهلية قديمة، أدركت «القلمَّس»، أحد حكام العرب في الجاهلية. ولها أخت اسمها «خمعة»، وتحاكمتا إليه. ولها سجع في وصف خير الرجال، وفي وصف فحول الإبل. ويروى أنها وأختها شخص واحد. ويروى أن «خمعة» بالجيم لا بالخاء.

هند بنت عُتْبة

(ت ١٤ هـ = ٦٣٥ م)

هند بنت عتبة بن ربيعة القرشية الهاشمية زوجة أبي سفيان، وأم معاوية. وكانت قبل أبي سفيان تحت الفاكه بن المغيرة المخزومي. أسلمت في الفتح بعد إسلام زوجها أبي سفيان. وكانت ذات نفس، وأنفة، ورأي، وعقل. وشهدت أحدًا مشركة، فلما قتل حمزة مثلت به، وشقت بطنه، واستخرجت كبده فلاكتْها. وشهدت اليرموك مسلمة، وحرَّضت على قتال الروم مع زوجها أبي سفيان.

كان لها صنم تعبده في بيتها، ولمّا عادت من المبايعة بعد فتح مكة هشمته بفأسها. وتوفيت في خلافة عمر في اليوم الذي مات فيه أبو قحافة والد أبي بكر.

هند بنت عَمُّون

(١٣٠٣ ـ ١٣٣٢ هـ = ١٨٨٥ ـ ١٩١٤ م)

هي هند بنت إسكندر، وجدها الأعلى يوسف عمون، من أسرة ذات ثقافة وفكر. كاتبة لبنانية ولدت في مصر، وتعلمت في كلية البنات، وعادت إلى لبنان فتزوجت ١٩٠٤، غير أن زوجها توفي بعد أربع سنوات، فعادت إلى القاهرة لتدرس في الكلية التي درست فيها. كانت تدرس اللغة العربية التي هويتها، وتكتب المقالات الأدبية والتاريخية. وعدَّت من رائدات التأليف العربيات في العصر الحديث.

كتبت عددًا من الكتب، منها: تاريخ مصر القديم والحديث، الأخلاق. وشرعت في تأليف تاريخ سورية ولبنان غير أن المنية عاجلتها في قريتها «بكفيّا» بلبنان، فلم ينته الكتاب ولم يُطبع.

هند باغفّار

(ولدت ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م)

ولدت هند بنت صالح في جُدَّة، وباغفار أي: أبو غفار. وبعد أن تلقت علومها في بلدها، انتقلت إلى الرياض وحصلت على الإجازة في قسم التاريخ. وسرعان ما برز نشاطها الأدبي في الرواية، فكتبت: البراءة المفقودة، جروح في جبين الحياة، الرحلة الأخيرة، العطاء الأكبر. كما كتبت مقالات في الصحف السعودية، جمعت بعضها في كتب، من ذلك: محطات مسافرة، نافذة على الحائط المهدوم.

هند بنت النعمان

(ت نحو ٧٤ هـ = ٦٩٣ م)

هند بنت النعمان بن المنذر ملك الحيرة، نشأت في بيت أبيها عزيزة نبيلة إلى أن غضب كسرى على أبيها وحبسه في سجنه حتى مات، فبنت ديرًا بين الحيرة والكوفة وترهبت فيه ولبست المسوح. ودُعي هذا الدير بدير هند الصغير لوجود دير آخر باسم دير هند بنت الحارث.

وحين وصل خالد بن الوليد إلى الحيرة، كان ملك المناذرة قد زال، فزار هندًا في ديرها وعرض عليها الإسلام فاعتذرت لكبر سنها وليس من المناسب أن تغير دينها وهي في هذا العمر. وكان وضعها المالي سيئًا، فأمر لها بمعونة وكسوة. فشكرته على كرمه معتذرة بأن ما لديها يكفي. وعاشت طويلاً وعميت. وظلت مرموقة الجانب. وكان عدد من الأعيان يزورها، ومنهم المغيرة بن شُعبة، وطلب الزواج بها فاعتذرت. كما زارها عُبيد الله بن زياد، وهانىء بن قبيصة، والحجاج. وماتت في ديرها بعد أن عُمرت دهرًا.

هند هارون

(١٣٤٦ ـ ١٤١٦ هـ = ١٩٢٧ ـ ١٩٩٥ م)

ولدت الشاعرة هند بنت نديم هارون في اللاذقية، وهي ابنة عم عزيزة هارون (انظرها)، وعملت في التدريس ثم مديرة ثانوية الكرامة، ورأست فرع اتحاد الكتاب العرب باللاذقية، وشاركت في عدد من المهرجانات الشعرية في البلاد العربية والأوروبية. وحصلت على الدكتوراة الفخرية من الاتحاد العالمي للمؤلفين، وترجمت بعض قصائدها إلى عدد من اللغات الأوروبية.

بدأت نشر شعرها في الصحف المحلية باسم «بنت الساحل» وهي بعدُ تلميذة في المرحلة الإعدادية. وقد صدر لها حتى الآن ستةُ دواوين شعرية يغلب عليها الطابع الوطني، والاجتماعي، والوجداني. ودواوينها: سارقة المعبد ١٩٧٧، ديوان عمّار ١٩٧٩، شمس الحب ١٩٨٣، بين المرسى والشراع، عمار في ضمير الأمومة ١٩٨٨، وغيرها. وعمار ابنها الوحيد فقدته شابًا وأصدرت الديوان باسمه.

هُيام الدَّرْدَنْجي
(ولدت ١٣٦١ هـ = ١٩٤٢ م)

ولدت هيام بنت رمزي الدَّرْدَنْجي في يافا، ونشأت وترعرعت في مدينة طرابلس بليبية، وبها درست مراحلها حتى نالت الإجازة من علم الاجتماع بجامعة طرابلس ١٩٧٦، كما نالت الماجستير في جامعة القاهرة ١٩٧٨. وهي تقيم في عمّان وتعمل في التدريس، وتساهم في الحركة الشعرية والأدبية.

هيام شاعرة، لها أكثر من عشرة دواوين، أولها «زهرات في ربيع العمر» ١٩٦٦، ولها: ألحان وأحزان، دموع الناي، مزامير في زمن الشدة، بحور بلا موانىء. وهي روائية صدر لها ثلاث روايات: إلى اللقاء في يافا ١٩٧٠، وداعًا يا أمس ١٩٧٢، النخلة والإعصار ١٩٧٤.

هُيام نُوَيلاتي
(١٣٥١ ـ ١٣٩٨ هـ = ١٩٣٢ ـ ١٩٧٧ م)

ولدت هيام في مدينة دمشق، وبها درست، وتخرجت في قسم الفلسفة بجامعة دمشق ١٩٥٨. وقد عملت في الصحافة بعد تخرجها، كما كانت تكتب في الصحف وهي طالبة جامعية. وتوفيت في دمشق.

وهي أديبة، شاعرة، روائية. وشعرها موزون مقفى، ولها شعر حديث على التفعيلة، وقد أصدرت عشرة دواوين، منها: الهرب ١٩٧٣، كيف تمّحي الأبعاد ١٩٧٤، زوابع الأشواق ١٩٧٤، يا شام ١٩٧٧، تشرين ١٩٧٣. وهي روائية، لها رواية: في الليل ١٩٥٨. ولها في التأليف: الغزّالي.

هيجْيا

إلٰهة الصحة عند اليونانيين، وهي ابنة «إسكولاب» إلٰه الطب، ثم تزوجها.

هِيرو

في المعتقدات اليونانية هي إحدى كاهنات «أفروديت»، إلٰهة الحب والخصب، وقع في هواها «لِياندَر»، فكان يعبر مضيق الدردنيل كل ليلة ليلقاها، لكنه غرق في مياه البحر إثر رياح هوجاء، فرمت هيرو بنفسها في البحر لتغرق معه.

هيروديا
(ت ٣٩ م)

هي ابنة «أرسطوبولس»، وحفيدة «هيرودوس الكبير»، وأخت «هيرودوس أغريباس الأول». تزوجت هيرودس بن هيرودوس الكبير (واسمه في الكتاب المقدس فيلبس)، ثم طلقته وتزوجت أخاه. فأخذ يوحنا المعمدان يوبخها، ويندِّد عملها، إلى أن حرَّضت ابنتها سالومي على طلب رأس يوحنا من زوجها، فقتله زوجها إرضاء لها. وبقيت هيروديا مع هيرودس أنتيباس حتى بعد أن نُفي إلى «ليون»، وسكنت معه هناك.

هَيْلانة الطُّروادية

هي في المعتقدات اليونانية أجمل نساء الإغريق على الإطلاق. وهي ابنة «زيوس» كبير الآلهة، وأمُّها «ليدا»، أنجبتها من زيوس قسرًا بعد أن تمنعت، وحين مسخت نفسها على شكل إوزة هاجمها زيوس بشكل ذكر الإوز، فأنجبا هيلانة وولدين آخرين. تزوجها «ميلاس» ملك إسبارطة، وأحبها «باريس» ملك طروادة، فكان ذلك سببًا لحروب طروادة الطويلة. وأنقذها ميلاس في النهاية، وأعادها معه إلى إسبارطة.

هيلين جاكسون
(١٢٤٦ ـ ١٢٨٥ هـ = ١٨٣٠ ـ ١٨٨٥ م)

كاتبة أمريكية ناصرت الهنود الحمر في الولايات المتحدة، واسمها الكامل «هيلين هانت جاكسون»، وهي روائية تبسط آراءها الدفاعية عن الهنود من وراء رواياتها، وأحيانًا بتقارير صريحة. وقد عرفت بروايتها «رامونا» التي أصدرتها ١٨٨٤ حول الموضوع نفسه مع وصف صريح لما يعانونه. ويروى أنها ولدت ١٨٣١.

هيلين كيلر
(١٢٩٨ ـ ١٣٥٥ هـ = ١٨٨٠ ـ ١٩٣٦ م)

ولدت هيلين في مدينة «توسكومبيا» بولاية ألاباما في الولايات المتحدة، وكان أبوها ضابطًا في الجيش الاتحادي، وترعرعت في طفولة سعيدة، وسرعان ما بدت عليها مخايل النَّجابة والذكاء. وقد أصيبت منذ طفولتها بالحمى ففقدت بها حاستي السمع والبصر، ومن شدة الهول فقدت حاسة النطق، ثم تلاءمت مع الواقع، وأخذت تُجري اتصالها وتعاملها بالعالم الخارجي عن طريق حاسة الشم

واللمس. وكانت تُمضي وقتها بملاعبة ابنة الطاهي، وبالكلب الذي كان يعاونها على صيد بعض الطيور. وعشقت الطبيعة دون أن تراها. وكانت أحيانًا تصاب بنوبات القلق والاضطراب. وكانت أمها تسعى جاهدة لمعالجة ابنتها وإنقاذها من بعض مصابها. وجرى الاتصال بمعهد مختص، فأرسلوا لها مدربة عمياء نذرت نفسها لتعليم المصابين مثلها. وبدأت بتعليمها النطق، وعلّمتها ثلاث مئة كلمة في ثلاثة شهور. وبعد عام بدأت تعلّمها القراءة والكتابة على طريقة «برايل» فدخلت بعدها معهد «بركنز» ببوسطن، ثم بمدرسة «هوراس مان»، فبدأت تتعلم نطق الحروف فأخذت تتكلم.

وارتقى نشاطها فتعلمت بعض اللغات الأخرى، وكانت تجري امتحاناتها بالآلة الكاتبة بمهارة. وفي خلال دراستها الجامعية للغات نشرت كتابيها «قصة حياتي» و«التفاؤل»، تحث أمثالها على العمل والتفاؤل. وكانت تعمل دائمًا على تشجيع من يعيشون مثلها في الظلام، وكانت تردُّ على كل رسائلهم، وصار لها أصدقاء كثيرون من كبار الشخصيات في العالم. ولها كتب كثيرة مطبوعة بطريقة برايل لأندادها، ومكتبتها عامرة وكلها مطبوعة كذلك. وكانت حسنة الهندام، أنيقة، تقوم بأعمالها بنفسها. إنها بحق مثال للشجاعة، والصبر، والدأب.

هِيلينا بِتروفْنا

(١٢٤٧ ـ ١٣٠٩ هـ = ١٨٣١ ـ ١٨٩١ م)

حفيدة أميرة روسية اشتهرت بتحضير الأرواح. تزوجت بقائد روسي فلم يطب لها العيش معه فتركته. وكانت تحب السفر إلى الشرق، فاتجهت نحو التيبت والهند، فمالت إلى الروحانيات والعلوم الخفيّة، فدرستها وتشبعت بها، ثم ادَّعت صنع المعجزات. فعادت إلى أوروبة، ثم سافرت إلى الولايات المتحدة، وهناك أسست الجمعية «التيوصوفية» النفسية. فانتمى إليها كثير من الناس، وآمنوا بما تفعله، على رغم أخطائها.

الواو

وداد برغوث
(ولدت ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م)

ولدت وداد بنت عادل البرغوث في «توبر» برام الله (فلسطين). وحصلت على ماجستير صحافة وسياسة من الاتحاد السوفيتي، وتعمل في صحف القدس منذ سنوات، وتنشر شعرها في صحيفة «الميثاق» وغيرها. وصدر لها ديوان «للفقراء فقط» ١٩٩١. شعرها حرّ، تميل فيه إلى الوجدانيات والوطنيات.

وداد سكاكيني
(١٣٣٢ ـ ١٤١١ هـ = ١٩١٣ ـ ١٩٩١م)

وداد بنت محمد سكاكيني أديبة لبنانية، ولدت في صيدا، ودرست في كلية المقاصد الإسلامية ببيروت، واعتنى الشيخ مصطفى الغلاييني بتوجيهها، وعملت في المعهد العالي للبنات زمنًا. ثم تزوجت الأديب السوري الدكتور زكي المحاسني، فأقامت معه في دمشق، ثم انتقلت الأسرة إلى مصر، فتعرفت هناك بلفيف من الأدباء والمفكرين. وتأثرت بأسلوب الرافعي والزيات وطه حسين.

بدأت حياتها الأدبية في مجلة «المكشوف» البيروتية، ونالت منها أول جائزة لها في القصة القصيرة. ولمع اسمها قاصة، روائية، ناقدة، كاتبة. فمن مجموعاتها القصصية: بين النيل والنخيل ١٩٤٧، مرايا الناس ١٩٤٧، الستار المرفوع ١٩٥٥، أقوى من السنين ١٩٧٨. ولها عدة كتب ضمت مقالاتها وخواطرها، ومنها: مقالات وخواطر، وسطور تتجاوب ١٩٨٧. ومن رواياتها: أروى بنت الخطوب ١٩٤٩، الحب المحرم ١٩٥٣. ولها كتب حول الشخصيات، ومنها: أمهات المؤمنين ١٩٤٥، العاشقة المتصوفة رابعة العدوية، مي زيادة، قاسم أمين، عمر فاخوري، سابقات العصر. وشاركت السيدة تُماضر توفيق في كتاب «نساء شهيرات من الشرق والغرب» ١٩٥٩، كتبت منه أعلام النساء من الشرق، وتماضر ترجمت أعلام الغرب.

وداد المقدسي قرطاس
(ت ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م)

ولدت وداد في بيروت، وبها درست. وفي عام ١٩٣٠ نالت درجة البكالوريوس في الآداب من الجامعة الأمريكية، ثم درجة الماجستير ١٩٣٣ من جامعة «مشيغان» في الولايات المتحدة. ومنذ أن عادت إلى بيروت عُينت مديرة للمدرسة الأهلية التي درست فيها دراستها الأولى، واستمرت مديرة فيها أربعين سنة.

أسهمت في عدد من النشاطات التربوية، وأصدرت بعض الكتب منها: «أناشيد الأهلية» و «دنيا أحببتها» و «ذكريات ١٩١٧ ـ ١٩٧٧»، ومناهل المقدسي.

وردة الترك
(١٢١٢ ـ ١٢٩١ هـ = ١٧٩٧ ـ ١٨٧٤ م)

وردة شاعرة أديبة هي ابنة نقولا بن يوسف الترك الشاعر اللبناني، ولدت في «دير القمر»، وأخذت بعض العلوم عن والدها فبرعت ولمع نجمها في زمان قلَّ أن نجد فيه فتاة تتعلم غير الغزل. واستلهمت والدها الشعر ونظمته. ومالت إلى المديح، فمدحت الأمير الشهابي، وباي تونس، ورثت ولدين لها فقدتهما، ولكنها اشتهرت بنظم الموشحات والزجل. غير أن معظم شعرها فقد مع الأسف. وكانت سليمة اللغة، سريعة الخاطر، حسنة الخط.

وَرْدة اليازجية
(١٢٥٤ ـ ١٣٤٣ هـ = ١٨٣٨ ـ ١٩٢٤ م)

وردة شاعرة لبنانية ولدت في «كفرشيما» من قرى الساحل، وتعلمت في المدرسة الأمريكية. قرضت الشعر

منذ كانت في الثالثة عشرة من عمرها. ثم اشتغلت بالتعليم مدة. وهي ربيبة الأدب والعلم من آل اليازجي؛ فأبوها ناصيف، وأخوها إبراهيم. رحلت إلى الإسكندرية، وتوفيت فيها.

نظمت الشعر في الرثاء والمدح، وقد طبعت ديوانها «حديقة الورد» في بيروت عام ١٨٦٧. وشعرها تقليدي بسيط العبارة سهل الأسلوب. وكانت تعشق الورد؛ فأغلب شعرها مرتبط به. أحبت وردة ولم تصرّح بشعرها، فتظاهرت بأنها تكتب لصديقة لها، وهي تعني صديقًا لها. وفي رثائها كانت تفلسف الموت، وتُظهر عجز المرء أمامه. وللآنسة ميّ زيادة كتاب بعنوان «وردة اليازجي».

وفاء وجدي
(ولدت ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٥ م)

ولدت وفاء وجدي محمد شَبانة في مدينة بور سعيد في مصر، وحصلت على بكالوريوس المعهد العالي للفنون المسرحية، وتعمل في الصحافة الفنية. وحصلت على جائزة الدولة التشجيعية في الشعر ١٩٨٧، وجائزة تقديرية من مهرجان «كافافيس» للشعر ١٩٩١.

نشرت شعرها في بعض المجلات العربية، وشاركت في ندوات أدبية وشعرية كثيرة، وأصدرت ستة دواوين، أهمها: ماذا تعني الغربة ١٩٦٧، الرؤية من فوق الجرح، رسائل حميمة إلى الله، ميراث الزمن ١٩٩٠. ولها مسرحية شعرية بعنوان «بيسان والأبواب السبعة» ١٩٨٤.

وَلّادة بنت المُسْتَكفي
(ت ٤٨٤ هـ = ١٠٩١ م)

هي ولادة بنت الخليفة المرواني المستكفي بالله، من نسل مؤسس الخلافة الأموية عبد الرحمن الناصر. شاعرة أندلسية من بيت الخلافة في قرطبة، وأمها نصرانية رومية، فورثت عنها زُرقة عينيها وصُهبة شعرها. كما ورثت عن والديها المرح والحرية والخروج عن تقاليد المسلمين. وازدادت في تحررها عندما قُتل والدها وما زالت في باكورة شبابها. وقد فتحت قصرها للشعراء والوزراء المعجبين بها، وشاركتهم في مناقشاتهم الأدبية ومقارضاتهم الشعرية. فوقع في هواها الوزيران ابن زيدون وابن عبدوس. فأحبت الأول وكرهت الثاني، لكن الألفة لم تدم؛ فقد وقعت الجفوة بين العاشقين فمالت إلى الثاني، فألّف ابن زيدون رسالته التهكمية فيه. وسببُ الجفوة أن ولادة أحست بأنَّ ابن زيدون بادل جاريتها السوداء حبًا.

وولادة أديبة فصيحة، وشاعرة جريئة، تعلن عن رغبتها بصراحة. وشعرها غزل، ومراسلات، وعتاب. ويعدّها المقَّري من أشهر شواعر الأندلس.

وُهَيْبة

وهيبة بنت عبد العزى بن قيس شاعرة جاهلية، زوجها زيد بن مَيّة. وحين كانا في جوار الزبرقان بن بدر قُتل زوجها، فلم يتأثر الزبرقان لدم جاره، فنظمت شعرًا تؤنب فيه الزبرقان، وتعيِّره قعوده عن أخذ الثأر للجار الذي حماه. ومما قالت:

أجيرانَ ابنِ مَيّةَ خَبِّروني
أعَيْنٌ لابنِ مَيّةَ أم ضمارُ؟[1]

(١) العين: المال المحصَّل من دَيْن. الضمار: ما لا يُرجى وفاؤه من دين.

الياء

يودوسيا (البيزنطية ـ ١)
(٤٢٢ م)

أو أفذوكسيا (كما في بعض المصادر العربية) أنفثاث، وهي زوجة «فالنتيانوس». ولدت في القسطنطينية، ولقبت بـ «الفتاة».

تزوجت بعد مقتل زوجها رجلاً يدعى «مَكسيميوس»، وزوجت ابنتها بابنه. ثم أقرَّ لها هذا الرجل أنه شريك في قتل زوجها، فما كان منها إلا أن استدعت ملك «الفاندال» «جنريك»، فاكتسح إيطالية، واستبقاها عنده سبع سنين. ثم عادت (٤٦٢ م) إلى القسطنطينية لتكمل بقية حياتها بالعبادة، والرياضات النفسية والبدنية.

يودوسيا (البيزنطية ـ ٢)
(ق ٥ هـ = ١١ م)

زوجة الإمبراطور البيزنطي «قسطنطين دوكاس». وقد أرادت تثبيت الملك لأولادها، فادَّعت حقَّ الحكم ونادت بنفسها ملكة (١٠٦٧ م)، وحكمت على كبير كبراء الدولة بالموت، إلا أنها سرعان ما عفت عنه، وسلمته قيادة جيوش المشرق، ثم تزوجته (١٠٦٨ م) بعد أن فتنها بجماله. ولكن ابنها ميخائيل حبسها في دير بعد زواجها بثلاث سنين، وبعد توليه العرش.

وتذكر المصادر أنها ذات تصنيفات حافلة بالمعرفة الغزيرة؛ إذ ألفت كتابًا لطيفًا في نسب المعبودات والأبطال من الرجال والنساء، كما ألفت كتبًا في تعليم النساء، وفي شغل الأميرات، وفي عيشة الرهبنة وغير ذلك من التوليفات.

يودوسيا (الروسية)
(القرن ١٣ هـ = ١٨ م)

يودوسيا أو أفذوكسيا لابوشين أول زوجة للإمبراطور الروسي بطرس الكبير، ووالدة ابنه ألكسيس. هجرها زوجها، ثم نفاها إلى دير قرب بحيرة «لا دوغا» بعد أن اتهمها ظلمًا برجل اسمه «كلبو» من الأشراف، وعذبه عذابًا شديدًا، فلم يقرَّ إلا ببراءة الإمبراطورة. ثم خطر لبطرس أن يسترجع زوجه، فما لبثت عنده إلا القليل، ثم ماتت.

يودوسيا (اليونانية)
(ت ٤٦٠ م)

وفي بعض المصادر العربية «أفذوكسيا»، وفي اللاتينية (Eudocia). وهي ابنة الفيلسوف اليوناني ليونكيوس، واسمها في الأصل أتيناس قبل أن تتنصَّر. فلما اكتمل عقلها، وامتلكت ناصية المعارف الفلسفية والآداب الإغريقية التي زوَّدها بها والدها، حرمها من الميراث وفي رأيه أن عقلها سوف يوصلها إلى أبعد مما سيورِّثها منه. فانطلقت إلى الإمبراطور البيزنطي تطلب حقها، فانبهر بها وزوَّجها بأخيها «تيودسيوس الثاني» الذي كان يغار عليها، لأن بابها كان موئلاً للعلماء والكبار في كل فن. فقتل أحد مَن كان يتردد إليها، فطلبت الرحيل إلى بيت المقدس، فبثَّ عليها زوجها الرقباء، وأمر والي أورشليم بقتل خوري وشماس يترددان إليها، فقتلت الوالي غضبًا من فعله.

قضت بقية حياتها في القدس، وشيدت كنائس وأديرة هناك. وقد أقسمت يمينًا بتبرئتها مما نسبه إليها زوجها.

يودوكسيا
(ت ٤٠٤ م)

هي ابنة الكونت بوثون، وزوجة الإمبراطور البيزنطي «أركاديوس». يُنطق اسمها في بعض المصادر العربية ويكتب «أفزوكسيا»، وباللاتينية (Eudoxia).

كان زوجها منصرفًا إلى متعه ولهوه، فترك لها إدارة الحكم، إلا أن نزاعًا شبَّ بينها وبين خصيّ يدعى

«يوتروپيوس» وصل إلى نفوذ عظيم في الحكم، وما لبثت أن انتصرت عليه، وأسقطت سيطرته على الدولة البيزنطية.

يذكر عنها أنها كانت ذات عقل، وحكمت بين الناس بالعدل. غير أنها اضطهدت «يوحنا فم الذهب» الواعظ الذي شنَّ حملة على زوجها لموبقاته، وانصبت نقمته على النساء وزينتهن وزهوهن، فنفته مرتين.

يونون: جونو.